الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

(٩٨)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٩٨

الصحافة القومية والعنف

٥ ايوليو١٩٩٣ - ٣١أغسطس١٩٩٣

الجزء الخامس

اعداد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*الضرب فى الجذور بداية المواجهة الناجحة ابراهيم نافع	الا هرام	٨٣٥ #٩٣/٠٧/١٥
*من يضع القنبلة تحت المصحف ؟	صباح الخير	٨٤٢ #٩٣/٠٧/١٥
*خطوط فاصلة سمير رجب	الجمهورية	٨٤٦ #٩٣/٠٧/١٦
*التصدى لظاهرة الا رهاب العالمية	الا هرام	٨٤٨ #٩٣/٠٧/١٨
*جرائم الا رهاب والقصاص العادل	الا هرام المسائى	٨٤٩ #٩٣/٠٧/١٨
*صباح الخير سعيد سنبل	الا خبار	٨٥١ #٩٣/٠٧/١٨
*من يوقف نزيف الدم ؟ عزت السعدنى	الا هرام المسائى	٨٥٢ #٩٣/٠٧/٢٠
*صباح الخير سعيد سنبل	الا خبار	٨٥٣ #٩٣/٠٧/٢٠
*مصر فى طريق البناء	الجمهورية	٨٥٤ #٩٣/٠٧/٢٠
*دعوة للعقل السيد عبد الرؤوف	عقيدتى	٨٥٥ #٩٣/٠٧/٢٠
*الشعب والدولة يد واحدة	الا هرام المسائى	٨٥٦ #٩٣/٠٧/٢٠
*المسمار الا خير فى نعش الا رهاب	الا خبار	٨٥٨ #٩٣/٠٧/٢١
*صباح الخير سعيد سنبل	الا خبار	٨٥٩ #٩٣/٠٧/٢١
*معنى الكلام انيس منصور	العالم اليوم	٨٦٠ #٩٣/٠٧/٢٢
*هيكل ... والا رهاب نعمت عيسوى	الا هرام	٨٦١ #٩٣/٠٧/٢٤
*بالا عدام حكموا ونفذوا فاى قانون ومعيار يطلبون ؟ محفوظ الا نصارى	الجمهورية	٨٦٢ #٩٣/٠٧/٢٥
*معنى الكلام انيس منصور	العالم اليوم	٨٦٧ #٩٣/٠٧/٢٥
*اول ارهابى فى حالة تلبس اسماعيل منتصر	اكتوبر	٨٦٨ #٩٣/٠٧/٢٥

العنوان / الكاتب	الجريدة	التاريخ	الرقم
*الا رهاب والصدور العارية محمد خلف اللة	اكتوبر	#٩٣/٠٧/٢٥	٨٧٠
*الا رهاب الا بيض محمد امين	السياسى	#٩٣/٠٧/٢٥	٨٧١
*السطور الا خيرة محمد جبر	السياسى	#٩٣/٠٧/٢٥	٨٧٢
*جفت الا قلام ثروت اباظة	الا هرام	#٩٣/٠٧/٢٦	٨٧٣
*انها مسئوليسة الجميع ابراهيم نافع	الا هرام	#٩٣/٠٧/٣٠	٨٧٥
*الا سباب الحقيقة للتطرف الديني	الا هرام	#٩٣/٠٧/٣٠	٨٧٩
*الشعب الذى انتصر محمد اسماعيل على	الا هرام	#٩٣/٠٧/٣١	٨٨٠
*الفرقة الا جنبية ... المصرية على الدالى	الجمهورية	#٩٣/٠٨/٠١	٨٨٢
*المبالة محمد امين	السياسى	#٩٣/٠٨/٠١	٨٨٥
*الفصل ••• بين السلطات عبدالحميد يونس	اكتوبر	#٩٣/٠٨/٠١	٨٨٦
*ليسوا إسلاميين ... بل خونة ومجرمون اسامة خالد	الا خبار	#٩٣/٠٨/٠٢	٨٨٨
*عصابتان ثروت اباظة	الا هرام	#٩٣/٠٨/٠٢	٨٩٠
*قضية ورأى بيومى قنديل	الا خبار	#٩٣/٠٨/٠٢	٨٩٢
*صندوق للتأمين على ضحايا الا رهاب حسين طعيمة	الا هرام	#٩٣/٠٨/٠٣	٨٩٣
*بالتى هى احسن	عقيدتى	#٩٣/٠٨/٠٣	٨٩٤
*صباح الخير سعيد سنبل	الا خبار	#٩٣/٠٨/٠٤	٨٩٥
*كلمات محمود عبد المنعم مراد	الا خبار	#٩٣/٠٨/٠٥	٨٩٧
*ملاحظات .. خواطر .. وافكار العنف الا جتماعى .. والا رهاب بالدين محفوظ الا نصارى	الجمهورية	#٩٣/٠٨/٠٥	٨٩٩

*ليلة القمر المكتمل فتحى عبد الفتاح	الجمهورية	#٩٣/٠٨/٠٥	٩٠٤
*مواقف انيس منصور	الا هرام	#٩٣/٠٨/٠٥	٩٠٦
*صباح الخير سعيد سنبل	الا خبار	#٩٣/٠٨/٠٦	٩٠٧
*الزلا زال والا رهاب صلاح منتصر	الا هرام	#٩٣/٠٨/٠٧	٩٠٩
*الشعب ضد الا رهاب	الا هرام	#٩٣/٠٨/٠٨	٩١٠
*الا رهاب والا ستقامة على رياسة مبارك صلاح منتصر	اكتوبر	#٩٣/٠٨/٠٨	٩١١
*الجالية المصرية بالسعودية تستنكر اعمال الا رهاب	مايو	#٩٣/٠٨/٠٩	٩١٧
*قنبلة سنمود الوهمية اسماعيل يونس	الا خبار	#٩٣/٠٨/٠٩	٩١٨
*علامة استفهام؟ عبد السلام داوود	الا خبار	#٩٣/٠٨/١٠	٩٢٠
*لحظة صدق : مسلسل الا رهاب متى ينتهى ؟ عزت السعدنى	الا هرام المسائى	#٩٣/٠٨/١١	٩٢١
*اطراف الا رهاب صلاح منتصر	الا هرام	#٩٣/٠٨/١٢	٩٢٢
*وشاء الله .. ان تظل مصر محروسة دائما سمير رجب	الجمهورية	#٩٣/٠٨/١٢	٩٢٣
*ارهابيون وراء نهب مخزن المتفجرات سيد زكى	المصور	#٩٣/٠٨/١٣	٩٢٨
*كلنا فى هذا الهم ابراهيم سعدة	اخبار اليوم	#٩٣/٠٨/١٤	٩٢٩
*مواقف انيس منصور	الا هرام	#٩٣/٠٨/١٦	٩٣٥
*كلمات محمود عبد المنعم مراد	الا خبار	#٩٣/٠٨/١٧	٩٣٦
*هيهات ... هيهات سمير رجب	الجمهورية	#٩٣/٠٨/١٩	٩٣٧

*جريمة جديدة للارهاب الا سود
الا هرام المسائى #٩٣/٠٨/١٩ ٩٤٣

*لا رهاب لن ينال من شعب مصر
الا خبار #٩٣/٠٨/١٩ ٩٤٤

*هذا " الموقف العصيب " ومايمكن ان ينتهى اليه
الا هرام #٩٣/٠٨/٢٠ ٩٤٥

*طائر الحقد القبيح
عزت السعدنى الا هرام #٩٣/٠٨/٢١ ٩٥١

*لمصر السلامة
الا هرام #٩٣/٠٨/٢١ ٩٥٥

*هنيئا لمصاصى الدماء
ابراهيم سعدة اخبار اليوم #٩٣/٠٨/٢١ ٩٥٦

*اما •• بعد ••
محمود السعدنى اخبار اليوم #٩٣/٠٨/٢١ ٩٦٢

*قراءات •••
كمال عبدالرؤف اخبار اليوم #٩٣/٠٨/٢١ ٩٦٣

*خطوط فاصلة
سمير رجب الجمهورية #٩٣/٠٨/٢١ ٩٦٤

*نحن والا رهاب والمستقبل
محمود مراد الا هرام المسائى #٩٣/٠٨/٢١ ٩٦٥

*خصال شعب مصر
سمير رجب المساء #٩٣/٠٨/٢١ ٩٦٧

*المتطرفون
احمد بهجت الا هرام #٩٣/٠٨/٢١ ٩٧٠

*الجالية المصرية باليونان تدين الا عتداء على وزير الداخلية
طارق عبد الجابر الا خبار #٩٣/٠٨/٢٢ ٩٧١

*هؤلا ء القتلة الا يتعظون ؟
الا هرام #٩٣/٠٨/٢٢ ٩٧٢

*الخوف لا يفيد
سلامة احمد سلامة الا هرام #٩٣/٠٨/٢٢ ٩٧٣

*كلمات ••••
محمود عبد المنعم مراد الا خبار #٩٣/٠٨/٢٣ ٩٧٤

*فكرة •••
مصطفى امين الا خبار #٩٣/٠٨/٢٣ ٩٧٥

*خطوط فاصلة
سمير رجب الجمهورية #٩٣/٠٨/٢٣ ٩٧٦

*مواجهة الا رهاب •• مسئولية كل المواطنين
الجمهورية #٩٣/٠٨/٢٣ ٩٧٧

*خطوط فاصلة سمير رجب	الجمهورية	#٩٣/٠٨/٢٣	٩٧٩
*ياشباب الا رهاب :توبوا الى الله حافظ محمود	الجمهورية	#٩٣/٠٨/٢٣	٩٨٠
*فرصة واحدة امام الا رهاب محمود التهامى	روزاليوسف	#٩٣/٠٨/٢٣	٩٨٣
*الا من المصرى والا علام المصرى طلعت المغاورى	الوفد	#٩٣/٠٨/٢٤	٩٨٥
*وماذا لو كانت امة ؟ السيد عبد الرؤوف	الجمهورية	#٩٣/٠٨/٢٤	٩٨٦
*ولكم فى القصاص حياة...	الا هرام	#٩٣/٠٨/٢٤	٩٨٨
*عن العنف والا رهاب .. قالوا هذا الا سبوع	الشعب	#٩٣/٠٨/٢٤	٩٨٩
*دور الا علام فى مجابهة العنف	الا هرام	#٩٣/٠٨/٢٥	٩٩٠
*العلم والحياة عواطف عبدالجليل	الجمهورية	#٩٣/٠٨/٢٥	٩٩٢
*امرها عجيب حكاية الرولمان بلى فى بلادنا عبد السلام داوود	الا خبار	#٩٣/٠٨/٢٥	٩٩٣
*الراسمالية المصرية ... الا رهاب والخصخصة.. محفوظ الا نصارى	الجمهورية	#٩٣/٠٨/٢٦	٩٩٤
*تصورت اجهزة المخابرات الغربية ان مصر سقطت فى قبضة الا رهابيين محمد ابو الحديد	الجمهورية	#٩٣/٠٨/٢٦	١٠٠١
*اعلام نظيف وثقافة واعية للقضاء على الا رهاب السيد ابراهيم	الجمهورية	#٩٣/٠٨/٢٧	١٠٠٣
*سيكولوجية الا رهابى وجية ابو ذكرى	الا خبار	#٩٣/٠٨/٢٧	١٠٠٥
*اوامر دولته ارهاب يوك محمود السعدنى	المصور	#٩٣/٠٨/٢٧	١٠٠٦
*هذا الا رهاب الا عمى محمد الزرقانى	الا ذاعة والتليفزيون	#٩٣/٠٨/٢٧	١٠١٠
*نؤمن بقدرة الشعب	الا هرام	#٩٣/٠٨/٢٨	١٠١٢

ن ثقب الباب مل زهيرى	الجمهورية	#٩٣/٠٨/٢٨	١٠١٣
لا رهاب يستعرض عضلاته ؟ نى الدالى	الجمهورية	#٩٣/٠٨/٢٩	١٠١٤
للارهاب ·· وسحقا للقتلة بلا قضية ـمود بسيونى	السياسى	#٩٣/٠٨/٢٩	١٠١٧
لمتطرفون ·· ـلاح منتصر	الاهرام	#٩٣/٠٨/٣٠	١٠٢٠
نهم يسرقون الوطن ـمود التهامى	روزاليوسف	#٩٣/٠٨/٣٠	١٠٢١
ـركات العنف ـبد العاطى محمد	الاهرام	#٩٣/٠٨/٣١	١٠٢٧

المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٥/٧/١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوضوح

بقلم: إبراهيم نافع

[illegible] الإرهاب القبيح وسقوط الأقنعة [١٤]

الضرب في الجذور بداية المواجهة الناجحة

كيف نبدا مواجهة علمية شاملة وشجاعة للارهاب؟ وكيف نتصدى لفتاوى الدماء والجاهلية. وماهى الوسائل والسياسات التي تمكن عقل الامة من الانطلاق نحو حريات الفكر والابداع فى كافة مجالات الحياة، بعيدا عن القيود الحديدية التي يريدها لنا سماسرة وتجار الارهاب لفرض سيطرتهم على ملكات التفكير والاجتهاد فى شئون دنيانا التى حرص رسولنا الكريم على التاكيد باننا اعلم بها؟

كيف نستطيع ان نقف سدا منيعا امام تلك الموجة الهوجاء من فتاوى الصبية وتلاعبهم بالدين والرصاص فى مواجهة اهل مصر، وشعبها الطيب المعطاء؟.

كل هذه الأسئلة وغيرها لاتزال تتداعى امامنا تبحث عن اجابات واضحة المعالم، ولقد حاولنا فى مقالاتنا السابقة الكشف عن خريطة الظاهرة الارهابية، والمنفذين لعمليات الارهاب من جماعات ترفع الوية الدين السمح، تزلفا، وفى تقديرى ان تزايد الوعى بخطورة الجرائم الارهابية لدى غالبية المواطنين العاديين يمثل المفتاح الرئيسى من مفاتيح مواجهة هذه الجماعات الجاهلية، ومن يعبرون عن تعطشهم للدماء والسلطة التى يمارسونها على الصبية والغلمان صغار السن؟

فنحن نواجه موجة من خوارج العصر الحديث الذين يريدون فرض تفسيراتهم الباطلة والمشوهة لروح الدين الاسلامى ومدارسه الفقهية الاصيلة - على عقل الناس وعقائدهم وايمانهم الصحيح - بهذه الاباطيل.

صبيان بلغوا حديثا سن الحلم، يريدون ان يتحولوا الى فقهاء فى الدين ومفسرين لقواعده واصوله، ويخوضون فى اموره الدقيقة ويريدون منا الطاعة والتسليم !! ويريدون لآبائهم وشيوخهم، واساتذة وعلماء الازهر ان يؤمنوا بهذه التفسيرات، ويخضعوا لها !! ويفرضون تفسيراتهم على الناس بالرصاص، والقنابل المتفجرة والعبوات الناسفة !!

انهم لا يعرضون تفسيراتهم، باعتبارها اجتهادا فكريا يخضع
للجدل معه بالحسنى، وانما باعتباره هو وحده الدين الصحيح،
ومن لا يقبل بهذا التفسير الباطل فمصيره الموت.
وكل هذه الاسئلة والظواهر التي يطرحها علينا التفكير
الارهابي، ورصاصاته الضالة، تكشف عن ان هناك خللا ما في
بعض انظمتنا، وسياساتنا . يحتاج الى علاج سليم لكى تكون
مواجهتنا له فعالة، فنحن لسنا امام ظاهرة بسيطة او سهلة او
مجرد مشكلة امنية فقط، وانما نحن امام مشكلة اشمل وأوسع
خطرا فالامن يواجه موجات العنف ببسالة وحسم وبسياسة
امنية جديدة، اشرنا اليها من قبل، وبدأت بالفعل تطرح ثمارها
خاصة وان عمق المواجهة مع العنف يؤدى الى اكتساب الجهاز
الامنى لخبرات جديدة كل يوم، ومما يشير الى ان كفاءة جهاز
الامن تتطور سريعا من كثرة مواجهاته مع العناصر الارهابية ان
عناصر سياسة فعالة فى مواجهة الارهاب والتطرف، تتطلب ان
تكون شاملة ومتكاملة فى عناصرها وادواتها المختلفة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٣

بهدوء

وجه الإرهاب القبيح وسقوط الأقنعة (٤)

الحرب على الجذور.. بداية المواجهة الناجحة

والمعروف ان الدور الخارجي فى دعم الارهاب بالمال والتدريب وكل انواع الدعم اصبحت الآن تلعب دورا كبيرا فى هذا المجال، واذا كنا نريد ان نقطع الايدى الخارجية الخفية التى تحرك شبكات الارهاب متعددة الجنسيات والولاءات والمصالح فان علينا ان نحدد مناطق البؤر الارهابية على خريطة عالمنا العربى والاسلامى وخارجه، لان ظاهرة الارهاب الدولى باسم الدين اصبحت تمثل الآن خطرا اقليميا ودوليا يتعين على الدول العربية والاسلامية ان تتحاور فى سبيل مواجهته والتصدى له بكل حسم.

واذا جاز لى ان اقترح على الجامعة العربية عدة مقترحات لمواجهة خطر الموجات الارهابية على استقرار المجتمعات والدول العربية فاننى ادعو الصديق الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة . وهو الدبلوماسى المقتدر صاحب الخبرات العديدة . الى اقتراح تشكيل لجنة علمية لدراسة الظاهرة والدعوة الى مؤتمر عربى رسمى وشعبى لمواجهة ظاهرة الارهاب فى العالم العربى وتحديد سبل معالجته.

وقد يسبق هذا المؤتمر عقد جلسات حوار فى كل بلد عربى وبالتنسيق مع الحكومات العربية تمهيدا للدعوة لاصدار اعلان عربى جماعى ضد الارهاب بكافة صوره واشكاله ليصبح بمثابة بداية لعقد اتفاقية جديدة لمكافحة الارهاب تكون مفتوحة ليس فقط للدول الاعضاء فى الجامعة، وانما يمكن طرحها على بعض المنظمات الاقليمية الاخرى لتكون بداية لتشكيل وفاق عام حول سبل مواجهة الارهاب، يسهل الدعوة الى مؤتمر عالمى برعاية الامم المتحدة ضد الارهاب.

بل اننى ادعو الى توثيق التعاون بين الدول العربية التى تتعرض لمخاطر هذه العصابات الاجرامية التى تتخذ من الارهاب حرفة وتجارة لها للحيلولة دون ان تتخذ بعض الدول من المنظمات الارهابية وسيلة واداة فى صراعاتها الاقليمية والدولية تحقيقا لمصالحها القومية على حساب

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

إبراهيم نافع

والمعروف ان الدور الخارجي في دعم الارهاب بالمال والتدريب وكل أنواع الدعم اصبحت الآن تلعب دورا كبيرا في هذا المجال، واذا كنا نريد أن نقطع الايدي الخارجية الخفية التي تحرك شبكات الارهاب متعددة الجنسيات والولاءات والمصالح فان علينا ان نحدد مناطق البؤر الارهابية على خريطة عالمنا العربي والاسلامي وخارجه، لأن ظاهرة الارهاب الدولي باسم الدين اصبحت تمثل الآن خطرا اقليميا ودوليا يتعين على الدول العربية والاسلامية أن تتحاور في سبيل مواجهته والتصدي له بكل حسم.

واذا جاز لي ان اقترح على الجامعة العربية عدة مقترحات لمواجهة خطر الموجات الارهابية على استقرار المجتمعات والدول العربية فانني ادعو الدول الشقيقة التي كشفت قضايا الارهاب مؤخرا عن استغلال جماعات الارهاب لها، سواء بتزوير بطاقات اثبات الشخصية او بغير ذلك من وسائل وحيل، ومن هنا فالدعوة الى بطاقة اثبات شخصية جديدة تمثل مطلبا ضروريا يجب علينا دعمه وتأييده مع ضرورة استكمال مشروع الرقم القومي، حتى يمكننا استكمال المواجهة الامنية بنظرة علمية.

ولاشك ايضا في ضرورة متابعة مشروع تطوير المعدات الامنية وتحديث الآلة الامنية حتى يمكن متابعة منافذ تسلل العناصر الارهابية عبر الحدود كما حدث في المرحلة الماضية.

فسد الثغرات في المواجهة، من خلال التعامل السياسي الرشيد مع الابعاد الخارجية للظواهر الارهابية مسألة هامة، حتى يمكننا معالجة الخلل في بعض انظمتنا وسياستنا الداخلية التي تسهم في تسلل الارهاب والارهابيين في حياتنا.

وبداية أؤكد في هذا الصدد عدة أمور أرى طرحها في الوقت الحاضر وهي :

(١) ان مواجهة جماعات العنف الارهابي، لابد أن تستند الى فلسفة واضحة ومتكاملة تتمثل في ضرورة حماية قيم الديمقراطية والتعددية السياسية وحرية الفكر والاجتهاد، والمساواة والتسامح بين المواطنين.

(٢) ان هذه الفلسفة هي التي توجه سياساتنا المختلفة في مواجهة الارهاب، لهذا فان هذه السياسات لابد وان تعمل على وضع خطط متوازية للمواجهة، من خلال اجراءات سريعة في الاجل القصير، ثم في الاجلين : المتوسط والبعيد، لأن المسكنات السريعة لن تفيد في مواجهة الارهاب، وانما لابد وان نأخذ بسياسة النفس الطويل وبعد النظر.

(٣) هناك دور كبير للمواطنين في مواجهة الأعمال والمنظمات الارهابية، ويجب

حث المواطنين على ذلك، من خلال التبصير بالمشكلة وجذورها وتطوراتها ومخاطرها.

(٤) لابد وأن تعمل جميع الاجهزة كفريق عمل موحد ومتماسك، لأن التنافس بين هذه الاجهزة وحجب المعلومات عن بعضها إو المبادرات غير المدروسة لن تؤدى سوى الى نتائج سلبية وخطيرة على مجمل سياساتنا واجهزتنا فى معركة مكافحة الارهاب والارهابيين.

ان تضافر جهود كافة الوزارات واجهزة الدولة فى مكافحة الارهاب اصبح فريضة على جميع قياداتها، ودون ذلك ستفشل كل محاولة على حدة.. فلابد وان تدرك كل قيادات الدولة ان كل السياسات لابد وان تتكامل فى اطار فكر واضح وخطط عمل محددة.

واذا كان لى ان اقترح عدة اقتراحات فى هذا الشان، فانني اطرح ما يلي:

(١) تشكيل لجنة وزارية تضم مجموعة من كبار خبرائنا تضع تصورا لفلسفة المواجهة وخططا لسياسات عملية تحاصر الظاهرة وتضرب جذورها واجتثاثها من ارض الوطن، وهذه اللجنة ليست مجرد لجنة من اللجان الوزارية السياسية او الفنية التى قد يراسها رئيس الوزراء وبعض الوزراء للمواجهة الامنية، وانما هى لجنة سياسية تهدف الى وضع تصورات مرنة لاعادة توجيه سياسة كل وزارة والاجهزة التابعة لها، حتى تكون قادرة وفعالة على مواجهة مصادر الارهاب وفكره وشخوصه.

(٢) تنشيط المبادرات النقابية والتطوعية والحزبية فى مواجهة العمل الارهابى واعطاؤها إمكانات الحركة ضد الانشطة الارهابية.

وانطلاقا من هذا فانني ـ بصفتي نقيبا للصحفيين وممثلا لارادة الاغلبية العظمى منهم ـ اضع امكانات نقابة الصحفيين فى خدمة مؤتمر قومى علمى لمواجهة الجماعات الارهابية حتى يمكن استخلاص تصور مهنى وشعبى لامكانات المواجهة الشعبية الفعالة لعمليات النسف والاغتيال والقتل التى تقوم بها العصابات الارهابية.

والاقتراحات العلمية والمبادرات السريعة من الامور الهامة فى المعالجة الفعالة فعلا، ولكن هناك ايضا معالجات تتصدى لجذور المشكلة فى عمقها البعيد وفى هذا المجال فانى اتصور ما يلى :

(١) ان الارهاب باسم الدين يطرح على الأمة مجموعة من الافكار والتفسيرات للدين تمثل خروجا صريحا على اصوله واحكامه وفقهه، وهنا لابد من دور هام يجب على علمائنا ان يواصلوا النهوض بتبعاته الجسام، وعلى سبيل المثال فلابد من تقديم ردود فقهية وعلمية على بعض الكتابات والتفسيرات الباطلة التى كتبها زعماء وفقهاء الارهاب ومفتى الدماء وهى تفسيرات اوردها الجناة فى قضايا الارهاب ككتابى: كلمة حق، وميثاق للعمل الاسلامى، وغيرهما من هذه الكتب، ومناقشة ما تستند اليه من اسانيد، وآراء خارجة عن كل مدارس الفقه الاسلامى ومازالت بعض جهود علماء الازهر الشريف العظام تحتاج الى دعمها، وتأكيدها اعلاميا، واحسب اننا فى حاجة لحركة نشيطة اعلاميا للرد السريع والمبادرات التى لا تنتظر الاحداث للرد على هذه التفسيرات الضالة للدين والفقه.

(٢) ان الفكر الارهابى يقوم على تجنيد شبان صغار السن يسهل التاثير عليهم نظرا لانهم تربوا فى المدارس والجامعات على عدم المناقشة، ولم يدرسوا من خلال روح النقد العلمى، مناقشة الراى والرأى الآخر دون تجريم او رفض الا على اساس من حجج واسباب راسخة، ولهذا فان نظم التعليم ومناهجه تحتاج الى مراجعة، وهذه هى المهمة الجليلة التى يضطلع بها وزير التعليم الآن ، ويجب دعمه اعلاميا وسياسيا بكل قوة، لان تغيير التعليم من التلقين الى الحوار والنقد، والانفتاح على الراى والرأى الآخر دون تجريم مفتاح اساسى فى المواجهة، فالطالب الذى تعلم على الحوار، والمنطق العلمى، والرأى الذى يستند الى معلومات دقيقة، لا يمكن ان يقع فريسة سهلة لتجار الارهاب وسماسرة الرؤوس باسم الدين.

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

اننا في حاجة لمنهج تربوى جديد، يكون فيه المدرس فعالا في العملية التعليمية ومشاركا للطالب في الانشطة المدرسية لان دور المدرس كمحاور للطالب وطرف في عملية تنشئته مسالة هامة، لاسيما وان هذا الدور غائب الآن في حقل التعليم في مدارسنا وتزداد هذه الاهمية في جامعاتنا التي تحولت بمرور الايام الى جامعات الاعداد الكبيرة المترهلة بالطلاب مما حول الجامعات الى قاعات للمحاضرات، وكتب فقط، وغاب الاستاذ ودوره في توجيه الطلاب في الجامعة، وفي ادارة حوارات مفتوحة مع طلابه، وساهم كل ذلك في انتشار بؤر الاجرام والارهاب بين طلبة لا يجدون من يحاورهم سوى تجار الارهاب.

الصديق الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة - وهو الدبلوماسي المقتدر صاحب الخبرات العديدة - الى اقتراح تشكيل لجنة علمية لدراسة الظاهرة والدعوة الى مؤتمر عربي رسمي وشعبي لمواجهة ظاهرة الارهاب في العالم العربي وتحديد سبل معالجته.

وقد يسبق هذا المؤتمر عقد جلسات حوار في كل بلد عربي وبالتنسيق مع الحكومات العربية تمهيدا للدعوة لاصدار اعلان عربي جماعي ضد الارهاب بكافة صوره واشكاله ليصبح بمثابة بداية لعقد اتفاقية جديدة لمكافحة الارهاب تكون مفتوحة ليس فقط للدول الاعضاء في الجامعة، وانما يمكن طرحها على بعض المنظمات الاقليمية الاخرى لتكون بداية لتشكيل وفاق عام حول سبل مواجهة الارهاب، يسهل الدعوة الى

ضرورة ادخال تعديلات في السياسة الرياضية، تعيد لها التوازن والرشد والانصاف ،واعتقد ان سياسة المجلس الاعلى للشباب والرياضة تسير دون معلومات او دراسات حول قطاعات شبابية واسعة تتطلب نظرة اهتمام ورعاية.

(٤) كذلك فان وزارة الثقافة قد اهتمت ايضا بثقافة القلة كالاوبرا والموسيقى الكلاسيك والفنون التشكيلية، والمهرجانات وهي اهتمامات لا نقلل من شانها ولكنها لا تلبي من ناحية اخرى احتياجات قطاعات واسعة من الشباب والجمهور لها اهتماماتها وتطلعاتها غير المشبعة ولابد من اقتطاع موارد كبيرة من ميزانية الوزارة واجهزتها وتوجهها لانشاء مكتبات في قرى مصر ونجوعها، ومدنها في الصعيد ومحافظات الوجه البحري .. فالثقافة ليست للقاهرة والاسكندرية فقط وانما لجميع المصريين من كافة الاعمار والمستويات، كما ان الكتاب في حاجة الى نظرة حقيقية حتى يستطيع ان يعيد تشكيل عقول ووجدان الشباب الذى خضع لنظرة قاصرة وارهابية..

ان فلسفة وسياسة جديدة للثقافة امر بات مطلوبا في هذه الآونة الحرجة في تاريخنا.

(٥) واحسب ايضا ان معالجاتنا الاعلامية تتطلب نظرة جديدة تتعامل مع المتغيرات الجديدة في تطور ظواهر الارهاب الديني، فتطوير الانفتاح السياسي في صحافتنا القومية واجهزتنا الاعلامية اصبح امرا ملحا الآن.. لان الحوار الموضوعي بين جميع الاتجاهات، وحول كافة ظواهر الارهاب، هو الذى يساهم في محاصرة الارهاب الفكري ايا كانت اتجاهاته والحوار والراى والراى الآخر في اطار من

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٣

الموضوعية، واحترام الغير هو
الذى يعطى للناس الزاد المعنوى
والروحى والفكرى لمواجهة
جمود عقليات الارهابيين،
وشعار الكلمة فى مواجهة
الارهاب يجب ان يكون رائدنا
فى مواجهة الافكار الارهابية
ان الارهاب لا ينمو إلا فى الحوار
بكل حرية وروح نقدية وعلمية، اعتقد
والتفكير الذى يفتقر للعقلانية والروح النقدية.
ان التعامل الصريح والجرىء، والعقلانى مع افكار الارهاب سيؤدى
الى نتائج هامة فى مواجهة الرصاص والانفجارات وقتل الاطفال
والشيوخ والشباب وهم يسيرون فى الطرقات فى سلام امنين.
والمواجهة مع الارهاب قد بدات بقوة، وعلم، وحسم لكننا فى
حاجة ماسة لتكامل كل الجهود المشتتة والى تبلور تصور عام
يهدى الجميع فى خطواتهم المباركة لانقاذ مصر من دعاة
الظلام والقتل والبغى والعدوان.
وها هى اوكار الظلام والارهاب تتهاوى وتتساقط عناقيدها
يوما بعد يوم فى أيدى العدالة ولا يبقى إلا ان نساند هذه
الجهود الامنية بخطة رشيدة للمواجهة الشاملة للارهاب
والعنف والافكار الضالة على جميع المحاور. [بداية من المدرسة
الى المسجد الى الجامعة الى الازهر الى الاعلام الى الاحزاب
الى ملاعب الرياضة وفى كل الميادين والجبهات..]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

منير عامر يجيب عن سؤال فى أذهان الناس

« وسيظل المصحف كتابا سماويا منزلا يشهد به الواقع والمستقبل ولن تفلح محاولات الارهاب فى الداخل أو الخارج أن تفتت الايمان به .

المصدر : رياح التغيير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٣

لو اننا حسبنا الكلمات التى تدين الإرهاب بعاطفية شديدة ، لكانت الأوراق التى تحمل تلك الكلمات فى وزن السد العالى .

وعلى الرغم من ذلك ، وجدنا من يجرؤ على ممارسة القتل المجرد الذى نتج عن قنبلة جامع الخازندار ، وقنبلة نفق الهرم ، وقبلها قنبلة ميدان التحرير .

ماالذى يولد العنف ويرعاه ؟!

العيون عليها أن تتجه بواقعية إلى الداخل وإلى الخارج فى نفس الوقت . والقلوب عليها أن تبصر علاقة أساسية بين رقم قاس وهو الرقم الذى جاء على لسان وزير التعليم من أن ٥٢٪ من أطفال مصر يعانون من سوء التغذية ، وبين رقم آخر قاس هو أجر الإنسان الشاب الذى يريد أن يبنى بيتاً صغيراً يتزوج فيه ، ولن يقل الرقم عن عدة آلاف من الجنيهات بأى حال ، رغم أن دخله لن يسمح له بذلك لو عمل سنوات طويلة ، فما بالنا والبطالة وحش قائم ، وكلا الرقمين يجعل الإنسان أمام الحقيقة الواضحة المنتجة لديمومة الإرهاب ، فنقص التغذية يقود إلى عجز العقل عن النمو وسهولة الانقياد ، ونقص الأمل يدفع إلى الارتطام بحائط اليأس ، ورغم أن زيادة النسل وعدم التحكم فيه يزيد الأمر سوءاً ، إلا أن الشكوى من المشكلة لا تحل المشكلة .

وليس من قبيل الاستسلام للكلمات أن أقول : مابين عجز العقل عن الإدراك وغياب الأمل من أرض الواقع هناك من يطل ليصطاد مستقبل مصر محاولاً أن يحبسها فى قوقعة التوهان فى مشاكل لم تعرفها مصر من قبل وتجرى من أجلها أنهار الدم ، مثل مشكلة تحليل سرقة محلات الذهب أو الهجوم على الكنائس أو قتل رجل شرطة أو اغتيال مسئول بالدولة إلى أن تضخم الأمر وصار انفجارات فى أحياء شعبية .

●

منذ عام ١٩٦٥ عندما رفضت أمريكا أن تعطى قمحاً لمصر ، كنت واحداً ممن يرون كماشة الدخول بين فكى الصراع الكبير ، فالاتحاد السوفيتى الذى جاء من خلال صفقات السلاح إلى مصر ودعمه الظاهرى لقراراتها السياسية ودعمه لها فى مواجهة أمريكا ، الاتحاد السوفيتى لم يكن ليرفض نكسة ١٩٦٧ ، بل كان يراها جيداً على مرمى حجر منه ، فقد كان يعلم عن دهاليز الصراع فى بيت الحكم بمصر أضعاف ما يعلمه أى طرف آخر ، وكان يعلم أن هزيمة مصر أمام أمريكا ستدفع مصر إلى أحضانه أكثر . ولم يلتفت إلى ذلك إلا ديجول الذى قال بوضوح : « إنه سيقف مع الطرف الذى لا يطلق الطلقة الأولى » ، وكان يعلم جيداً أن من لم يطلق الطلقة الأولى هو المهزوم حتماً .

وكانت أمريكا تعى أن عبدالناصر يمكنه أن يغلبها لو استطاع أن يحول الدين إلى ثقافة ، كما حول العروبة إلى حلم ، لذلك ذهبت أمريكا إلى أبعد مدى فى السيطرة على عقول قادة الإخوان المسلمين الذين لم يكن لهم هم أو حلم إلا قتل جمال عبدالناصر كأن قتل عبدالناصر . هو رسالة الإسلام ، وتم إجراء وثيقة بين الدين كتطور وإطار وبين العروبة كواقع وحلم . وانفجر ذلك فى حرب اليمن ثم بمؤامرة الإخوان المسلمين عبر ألمانيا الغربية ، وبتمويل منه من أصابع إسرائيل الكثيرة - قال أحد قادة الإخوان المسلمين : إن الماسونية تسللت إلى مكتب الإرشاد - وكان العنف المضاد من الدولة متمثلاً فى أصبع حمزة البسيونى الذى كان يضغط على تفاحة آدم فى رقبة الرجل فيقتله ، ثم جاء جيل النكسة والحلم ، فتح عشرات الآلاف من الشباب عيونهم على وطنهم مذبوحاً بسكين أمريكية الصناعة إسرائيلية التنفيذ فى يونيه ١٩٦٧ .

واندثرت أحلام فى ثقافة مختلفة وفى مستقبل مختلف ، وجاءت حرب الاستنزاف التى لم يقل أحد فى عظمتها مثلما قالت مذكرات كمال حسن على الذى لم يكن صديقاً لعبدالناصر ، وكان حليفاً للسادات . .

ثم جاءت حرب أكتوبر التى صنعها أبناء الفلاحين والأسر المتوسطة ، تلك الأسر التى تعرف معنى الحلم ومعنى الواقع ، وتأجلت أحلام جيل كامل فى أن يتزوج وأن يستقر .

وخيالى يسافر بى إلى مذبحة أطفال بحر البقر ، وأتساءل هل تختلف فى دمويتها عن مذبحة جامع الخازندار بشبرا ؟ المذبحة الأولى بطائرات الفانتوم الأمريكية ، والمذبحة الثانية بقنبلة شديدة الانفجار يقال إنها محلية الصنع ؟ وكان هدف الغارة على مدرسة بحر البقر أن يركع المصريون ليقبلوا الهزيمة ، ولا أظن أن هدف القنبلة الثانية يختلف ،

المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٣

فالهزيمة المطلوبة هي «لا مكان لك أيها المصرى فى بلدك إلا متفرجاً»، فالسوق شرق الأوسطية على الأبواب ومصر التى تعرف عمق التعاون مع جيرانها يمكن أن تبلور السوق لصالح العرب

تحدث تلك التفجيرات وأمراض نقص التغذية تحيط بالأطفال ، ويصرح بها بحقيقتها حسين كامل بهاء الدين الطبيب صاحب الضمير ، لعله يستصرخ الضمير العام ليواجه المشكلة .

تحدث تلك التفجيرات وتكفير المسلم إذا ما صافح مسيحيا مسجل على الشرائط ، وإعلانات السلع الاستفزازية تضغط على رقاب من يلحظها ، وهناك من لا ينظر إلى السياحة بمفهوم أن من مسئولية أصحاب شركات السياحة أن يساهموا فى تعليم وتصنيع الصعيد ، بل هناك من ينظر هل مكاسب أصحاب السياحة حلال أم حرام ، فإذا ما توجه صبى فى الخامسة عشرة لإلقاء قنبلة على أتوبيس سياحى فى «قنا» أليس هذا الصبى محققاً لهدف إسرائيل هو خنق مصر قبل توقيع اتفاقيات سلام مع دول الجوار معها ؟ . أليست هذه القنبلة فى يده أقل ثمناً من قنبلة الألف رطل التى ألقتها طائرات إسرائيلية على مدرسة بحر البقر ؟!

قام السادات ـ رحمه الله ـ بتشجيع الجماعات الإسلامية فى الجامعة من أجل أن يوقف تياراً يرى استحالة التعاون معه هو تيار من عاشوا عصر عبدالناصر ، ومن تأثروا بأفكار النظرية الماركسية ، وكان كمن يربى ثعباناً ليأكل الكتاكيت والسلاحف فأكل الثعبان الكتاكيت والسلاحف ، وجاء الأمر للثعبان بإطلاق النار على السادات ، وأتى أن قرار قتل السادات لم يكن قراراً إسلامياً رغم أن الذى أتى به بعض ممن درسوا نصوصاً لكنهم لم يعملوا عقولاً . ونزف الدم فى أسيوط ولم يلتفت أحد إلى ما كتب عالم الاجتماع المصرى د . سعدالدين إبراهيم الذى أصدر كتاباً بعنوان «مصر تبحث عن نفسها» وقال فيه إن الفتنة نائمة لكنها فى انتظار أن تستيقظ ، واستيقظت الفتنة تحت نيران الانفتاح الذى اشتعل بالفردية وغابت عنه الرؤية الاجتماعية .. وتحت نيران هدم دفع التنمية البشرية بنفس عجلة دفع إقامة البنية الأساسية ، وتحت نيران قروض لم يسقط نصفها إلا بعد حرب الخليج ، هذه الحرب التى لم تكن أمريكا بقادرة على أن تضع قدمها فى أرض عربية لولا موقف مصر المبدئى من قضية العروبة .

ولم يلتفت أحد إلى قدرة أمريكا على الشقلبة فى الهواء ، تلك الشقلبة التى لعبتها ضد شاه إيران ، ولعبتها ضد صدام حسين ، وتلعبها أمريكا بالتهديد السنوى بحجم المعونة الموجهة لمصر .

● ●

أذكر أن مؤتمراً للطب النفسى عقد فى واشنطن عام ١٩٨٧ موضوعه «لماذا يكره العالم الثالث أمريكا ؟» ، وتحدث الدكتور أحمد عكاشة فى هذا المؤتمر عن الثنائية الوجدانية التى تحكم عقول النخبة فى العالم الثالث ، هذه العقول التى تعلن كراهية أمريكا فى كل مجال لكنها تسلى نفسها بأفلام أمريكية ، وتفرح بعلبة السجاير الأمريكية فرحة الهندى الأحمر بعقد الخرز ، وهذه النخبة لا ترى أن أمريكا تفضل عليهم المتطرفين ، لأن المتطرفين بأعمالهم الإرهابية يجعلون أبناء البلد الواحد شراذم ، كل فئة تدافع عن نفسها ضد عدو من الداخل ؛ فلا يفكر البلد الواحد فى التلاحم لبناء مستقبلهم فى عصر عجز الاقتصاد الأمريكى عن التقدم ، لذلك فعلى الشرق الأوسط أن يظل مجرد سوق أمريكية .

إن أمريكا تعلم أن النخبة فى العالم الثالث تحلم بالعجز أن يتفجر الإيدز ليفتت الحضارة الأمريكية ، ولكن هذه النخبة تسلى نفسها ليلاً بأفلام الفيديو عن فيلم «غريزة أساسية» أو مسلسل «الجميلة والجرىء» ، والنخبة فى المنطقة العربية قد تحلم بأن تمزق ثوب العلاقة بين إسرائيل وأمريكا ، ويتناسون أن ما بين إسرائيل وأمريكا هو لحم حى وليس ثوباً ، فإسرائيل هى تأكيد للحلم الأمريكى الأول ، ذلك الحلم الذى قام فيه المهاجرون الأوائل ، الذين سافروا إلى أمريكا بإبادة الهنود الحمر ، وأبدعوا حضارة قوامها القوة والمال .. وإسرائيل أبادت الآلاف وطردت شعباً من أرضه .

والقوة فى المياه العربية الآن للصواريخ التى تعبر ثلاثمائة كيلو متر لتسقط على مبنى فى بغداد ، مبنى تم بناؤه من أحجار كراهية العراقيين له وهو مبنى المخابرات العراقية .

وأما المال الموجود عند أهل الخليج فيجرى استنزافه بأكثر من طريقة ، منها أن يدفع صدام حسين ، بمصابات إلى الخليج فيدفع أهل الكويت أكثر وأكثر طلباً للحماية الأمريكية . وفى نفس

الوقت تحتفظ أمريكا بمقول التخطيط للتطرف كمقل عمر عبدالرحمن لديها لتحبس مصر عن دورها العربي ، وأمريكا ليست صديقة لأحد ، لأنها قادرة على تقلب نفسها في الهواء لتعيد ترتيب أوراقها بما يضمن مصالحها ، وليس هناك أفضل من ذلك كوسيلة لوضع القنبلة تحت المصحف ، فبدلاً من أن يكون اتباع كتاب الله الكريم أصحاب وسيلة تربية وأسلوب تعامل راقٍ ورقيق ؛ لماذا لا يكونون أهل تدمير لأنفسهم بقنابل محلية الصناعة تغتال من الأطفال والكبار ما كانت تغتاله القنابل الألف رطل التي سقطت من قبل على بحر البقر .. وبدلاً من أن يدافع المسيحيون عن نقاء السيد المسيح ضد الهجوم البشع على شخصه المبجل والكريم ، هذا الهجوم الذي تقوم به جماعات الشذوذ الجنسي والتي صورتها محطة «C.N.N» بدلاً من ذلك يلجأون إلى استئجار حراسة خاصة تحميهم من لصوص الذهب أو المنازل الذين تبيح لهم فتاويهم سرقة غيرهم من أبناء الديانات الأخرى .المطلوب من الساسة أن يلتفتوا بتجرد باحثين عمن يضع القنبلة تحت المصحف ، ومن يضع القنبلة تحت الإنجيل ، من يدمر مصر التي حمت رسالة عيسى - عليه السلام - ورسالة محمد ﷺ سيد البشر أجمعين ؟

وهل يمكن أن نسمع لصوت اثنين من حكماء عصرنا ؛ صوت فضيلة الشيخ الشعراوي وهو يعلن في ختام حواره مع رئيس تحرير صباح الخير مفيد فوزي عن ضرورة اليقظة في مواجهة إسرائيل وصوت القبطي المصري د . بطرس غالي وهو يطالب أهل أفريقيا ويحثهم أن يمثلوا الواقع والضمائر بما يضمن لهم تنمية جادة . □

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٦ يوليو

زاوية

يجب أن يكون واضحا، ومعروفا، ومؤكدا.. أنه لايوجد في مصر.. حزب اسمه «حزب الاخوان المسلمين».. ولاجماعة اسمها «جماعة الاخوان المسلمين»..!!

حقا.. كانت هناك جماعة بهذا الاسم.. لكن تم حلها، وتصفيتها منذ فترة طويلة.. ولم يُصدر قرار الحل بطبيعة الحال حسنى مبارك.. لأنه لم يكن قد تولى - وقتئذ - زمام الأمور فى مصر.

● ● ●

البداية ترجع إلى عام ١٩٢٨ عندما تم تأسيس الجماعة المذكورة فى مدينة الاسماعيلية لكنها منذ نشأتها وهى تعلن راية العصيان ضد السلطة الشرعية اعتقادا من أعضائها.. بأنهم أولى بالحكم من غيرهم..!

ولقد تجلى ذلك فى أحداث عديدة.. منها الحادث الشهير باغتيال «محمود فهمى النقراشى باشا» رئيس الوزراء فى ٢٨ ديسمبر عام ١٩٤٨.. وقبل ذلك التاريخ وبعده.. طالما ضبطت الحكومة مخازن للأسلحة، والمعدات العسكرية تابعة للاخوان المسلمين.. سواء فى محافظة الاسماعيلية.. أو غيرها من المحافظات..!!

● ● ●

بعد قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢.. عمل «الضباط الأحرار» على ضم بعض عناصر الاخوان إليهم.. لكن سرعان ما انهار التحالف ليقوم «الاخوانيون» على الفور بصب جام غضبهم على جمال عبدالناصر.. وأصدروا فتاوى «بتكفير حكمه» الأمر الذى اضطره إلى اعتقال ١٨ ألفا منهم خلال شهر واحد..!!

● ● ●

بعد ذلك جاء السادات.. وطبعا حكاية الاخوان معه معروفة.. فقد أثاروا القلاقل، والاضطرابات.. ودبروا المؤامرات.. وحاولوا التسرب بشتى الوسائل إلى صفوف النقابات، والجمعيات.. كل ذلك.. وهم يسعون إلى هدف واحد.. هو تقويض السلطة الشرعية..!!

● ● ●

● ● ●

إذن من يجيء الآن.. ويتحدث عن جماعة الاخوان المسلمين.. فانه بصراحة يتعمد تضليل الجماهير.. لسبب بسيط.. أن تلك الجماعة غير قائمة قانونا..!!
أيضا.. إذا أراد أن يستشهد بها فى موضوع معين.. مثل ترشيح رئيس الجمهورية.. فهو يتجاوز الموضوعية بشتى جوانبها، ويفتئت على الحقيقة أبلغ افتئات..!!

● ● ●

إن هؤلاء الذين أصبحوا يذكرون «الاخوان المسلمين» كثيرا فى أحاديثهم، ومقالاتهم.. على بينة كاملة من أن الجناح العسكرى للاخوان.. مهمته سفك دماء المسلمين بحجج واهية.. واستنادا إلى فتاوى دينية من صنع خيالهم.. لان الاسلام منهم، ومنها براء..!

● ● ●

شيء غريب.. أن يُضرب المثل بالاخوان.. فى ممارسة الحرية، والديمقراطية.. بينما زعماء تلك الجماعة المنحلة هم الذين يحملون القنبلة فى يد.. والمدفع الرشاش فى يد أخرى فأى حرية إذن فى ممارسة ذلك السلوك الارهابى..؟!

● ● ●

على أى حال.. نعود ونقول إنه لولا الديمقراطية التى تعيشها مصر الآن.. لما جرؤ كاتب بعينه، أو غيره على أن يذكر كلمة واحدة عن الاخوان المسلمين.. فسجلات التاريخ زاخرة بالوقائع، والأحداث.. سواء قبل عام ١٩٥٢، أو بعده.. ويكفى أن يعلم هؤلاء المدافعون ـ بغير علم ـ أنه عندما قامت ثورة يوليو.. وقف الاخوان المسلمون بضراوة ضد مجرد «فكرة» لتطبيق الديمقراطية سعيا للاطاحة بالقوى السياسية الاخرى..؟!
لكن يبدو.. أن مؤيدى جمعية الاخوان المنحلة قد ساروا معها على نفس المبدأ الذى رفعته منذ إنشائها.. والذى يقول.. «عدو عدوى.. صديقى»..!!

سمير رجب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٣

رأى الأهرام

التصدى لظاهرة الارهاب العالمية

فى جلسة الاستماع التى عقدتها لجنة الامن وحقوق الانسان
بمجلس الشيوخ الامريكى يوم الثلاثاء الماضى اعلن مستشار وزارة
الخارجية الأمريكية تيموثى ويرث انه ينتهز وقوفه للشهادة لكى
يعلن تهنئته لمصر فى قرارها « الصائب » بمطالبتها تسلم الشيخ
عمر عبد الرحمن لمحاكمته أمام القضاء المصرى فى التهم الموجهة
إليه . وقال هذا المستشار المختص بشئون الارهاب إنه من خلال مثل
هذا القرار « الصارم» يتاكد للمجتمع الدولى ان تطبيق القانون هو
اكثر الوسائل فعالية فى مواجهة تهديدات الارهابيين . واوضح أن
مشكلة الغرب هي ليست مع الاسلام وانما مع دعاة العنف أو أي
شخص يلجأ إلى وسائل الارهاب مهما كانت ديانته او قوميته او
هويته .وهذه شهادة شاهد من اهلهم على احترام مصر لتطبيق
القانون وجديتها فى تتبع الارهاب واقتلاعه من جذوره ، كما انها
دليل واضح على أن الارهاب هو الارهاب فى كل بقاع العالم سواء
ظهر فى مصر او فى الولايات المتحدة او ايرلندا ، وسواء كان
المدبرون والمنفذون له يحملون هوية امريكية او اوروبية او آسيوية
. الارهاب لا دين له ولا وطن .. وانما هو ظاهرة عالمية يتحتم على
كل دول العالم أن تتصدى لها وتتكاتف مثلما تتصدى وتتكاتف أمام
الأوبئة والأمراض الفتاكة.

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٣

الأهرام المسائي

جرائم الإرهاب والقصاص العادل

بتنفيذ حكم الاعدام شنقا صباح أمس فى الارهابيين الخمسة الذين شاركوا فى محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وعدد آخر من الجرائم التى تستهدف تخريب حركة السياحة يكون قد تم تنفيذ جميع احكام الاعدام الصادرة من المحاكم العسكرية حضوريا فى جرائم الارهاب التى احيلت اليها حتى الآن والبالغ عددها اربعة عشر حكما.

ويبقى بعد ذلك تنفيذ الاحكام الغيابية الصادرة على الارهابيين الهاربين وعددهم سبعة ارهابيين مازال لهم حق الطعن على الحكم بالتماس اعادة محاكمتهم خلال خمسة عشر يوما من تاريخ القبض عليهم.

اى ان مجموع من حكم عليهم بالاعدام فى القضايا التى احيلت الى القضاء العسكرى حتى الان لايتجاوز ٢١ حكما بالاعدام وهو عدد محدود سواء بالقياس الى عدد الارهابيين المقدمين للمحاكمة أو بالقياس الى حجم الجرائم التى ارتكبها هؤلاء الارهابيون وآثرها الاجرامى فى ترويع الامنين وتهديد حياتهم وارزاقهم.

لقد انكشفت الى الابد لعبة تستر هؤلاء الارهابيين بالدين واصبح واضحا ان هذه اللعبة الجهنمية تستهدف أول ماتستهدف تشويه الدين نفسه وتصوير الاسلام على انه دين للقتل العشوائى والجريمة المنظمة والدين برىء من هذه التهم براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

ان الاسلام دين السماحة والحوار بالعقل والدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة يتنافى مع كل مايرتكبه هؤلاء الارهابيون من جرائم دموية.. ولكن الارهابيين لهم أهداف اخرى ليست لحساب الدين ولا لحساب الوطن.

فالارهابيون كما اوضحت كل التحقيقات والتحريات والملابسات الدولية والمحلية يعملون لحساب مخططات اجنبية ضد أمن الوطن واستقراره بل ان بعضهم تحولوا الى مرتزقة رسميين بالعمل فى الفيلق الاسلامي الذى بدأت فرنسا فى انشائه منذ عدة شهور وضمت اليه العشرات من هؤلاء الافغان الارهابيين ليعملوا على تحقيق الاهداف الفرنسية وحماية مصالح فرنسا فى المناطق ذات الحساسية من العالم الاسلامى اذا مااحتاج الامر الى تدخل فرنسى فى هذه المناطق.

وقد كان ضرب السياحة أيضا احد اهداف هؤلاء الارهابيين فقد ساءهم وساء من يحركونهم ان تزدهر السياحة فى مصر خصوصا بعد عقد مؤتمر «الاستا» فى القاهرة فى العام الماضى فبداوا على الفور يتحركون ضد هذا القطاع الحيوى من قطاعات الاقتصاد المصرى بالهجوم على سيارات السياح مدعين ان السياحة من الانشطة الحرام.. لقد كانت السياحة تدر على مصر

المصدر : الأهرام المسائى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٣

دخلا سنويا لايقل عن ثلاثة مليارات دولار وكان متوقعا ان تصل في عام ١٩٩٣ الحالى الى اربعة مليارات دولار فاذا بهؤلاء الخونة الغادرين يخرجون بفتاواهم المشبوهة ويتحركون بقنابلهم الآثمة فيدمرون تقريبا اكثر من نصف هذا القطاع الاقتصادى الحيوى والامر المذهل انهم يفعلون ذلك لحساب دوائر اجنبية وبتوجيه خبيث من هذه الدوائر الحاقدة.

وقد لاحظنا جميعا ان نجاح الإعلام المصرى فى كشفهم امام الشعب ونجاح الامن المصرى فى تطويق بؤر عملهم المتطرف قد دفعهم الى ارتكاب جرائمهم بشكل مباشر ضد مواطنين ابرياء مثل قنبلة مقهى وادى النيل فى ميدان التحرير ومثل قنبلة شبرا ومثل قنبلة القللى وقنبلة نفق الهرم وغيرها من الحوادث التى استهدفت الابرياء وراح ضحيتها العشرات من الاطفال والنساء والشيوخ بين قتيل وجريح فى عدوان بشع من هؤلاء الارهابيين على حقوق الانسان المصرى فى الامن والامان.

ان الارهاب اثبت بمالايدع مجالا للشك انه العدو الأول للدين والوطن معا.. ولم يترك لنا خيارا فى مواجهته الا المواجهة بالحزم والحسم ولذلك فإن احكام الاعدام التى اصدرتها المحاكم العسكرية ضدهم فى الاسابيع الماضية هى القصاص العادل الذى يؤيده الشعب كله دون استثناء.. لقد كان الشعب بكل فئاته يطالب باعدام هؤلاء الارهابيين علنا ودون محاكمة ولكن نظامنا الوطنى الديمقراطى ابى إلا ان يعاملهم بسيادة القانون وان يجعلهم فى نفس الوقت عبرة لمن لايعتبر.

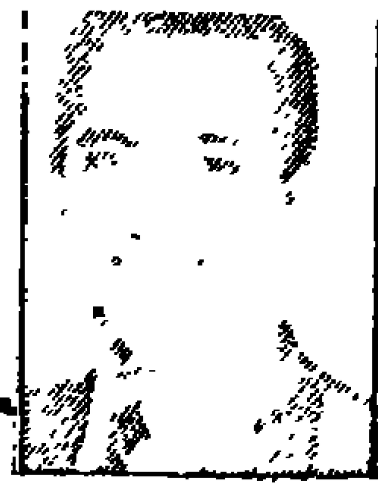
المحـــــرر

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

صباح الخير



• .. تعددت حوادث الارهاب ، التى راح ضحيتها كثير من المواطنين الابرياء البسطاء منهم الاطفال ، ومنهم الشباب .. ومنهم الرجال ، ومنهم النساء ، وذلك بعد ان اصبحت قنابل الارهاب موجهة الى صدور جميع المواطنين بغير تمييز !

واذا كنا نطالب المواطنين بالوقوف مع الحكومة ، فى حربها ضد الارهابيين ، وندعوهم الى التعاون مع الشرطة والامن .. فلا اقل من ان نطالب الحكومة بوضع قواعد محددة وواضحة لعلاج المواطنين الذين يصابون فى الحوادث الارهابية .. ووضع نظام لتامين حياة الاسر ، التى تفقد احد افرادها ، او بعض افرادها نتيجة لهذه الجرائم .

ان قضية علاج المصابين فى جرائم الارهاب .. والجهة التى تتحمل نفقات العلاج .. سواء فى الداخل او فى الخارج .. لاتزال قضية معلقة بغير حسم ، وهى تخضع للاجتهاد ، والاتصالات ، والعلاقات !

ولا نريد ان تتحكم اللوائح ، او الاجراءات البيروقراطية ، فى هذه القضية الحساسة الدقيقة .. من هنا فانني ادعو الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، الى حسم هذا الامر عن طريق اصدار قرار صريح وحاسم ، يحدد وسائل العلاج ، والجهة التي تتحمل نفقات العلاج .. حتى لا نفاجأ بجريح ، او مصاب يحتاج الى علاج .. ولا يتوافر له العلاج بسبب الروتين !

بالاضافة الى ذلك .. لابد من وضع قواعد واضحة ، لتعويض الاسر التي تفقد عائلها او تفقد بعض افرادها فى هذه الجرائم ، وصرف معاشات استثنائية لهم ، تعينهم على مواجهة الحياة ، وتؤمن مستقبلهم .

عندما يشعر المواطن ، ان الحكومة تسانده ، وتقف الى جواره ، ولا تتخلى عنه ، او عن اسرته .. فانه لن يتردد فى الوقوف معها ، ومساندتها .. ولكن يوم يشعر المواطن ان الحكومة تتجاهله ، ولا تبالى به .. فانه بدوره لا يبالى بها ويتجاهلها! .. »

• • •

السطور السابقة سبق ان كتبتها ونشرتها فى هذا المكان يوم الاربعاء ١٥ يونيو الماضى .. اى منذ اكثر من شهر مضى .. وقد رايت ان اعيد نشرها اليوم من جديد بمناسبة لقاء الرئيس حسني مبارك يوم الاربعاء الماضى مع قادة وضباط المنطقة العسكرية الشمالية وقوله ان حقوق الانسان هى ان نرعى اسر الضحايا من ابناء مصر الذين تعرضوا لابشع صور الارهاب . انني اطالب الدولة بان تراعي اسر ضحايا الارهاب : سواء كانوا من افراد الشرطة ، او من المواطنين المسالمين ، ولابد ان تكون الدولة مسئولة عن رعاية اسرهم رعاية كاملة وكريمة ، وان تصدر الحكومة تشريعات جديدة ، اذا كان الامر يحتاج الى تشريع .

كانت تلك هى كلمات الرئيس .. وهى كلمات واضحة وصريحة .. وهى لا تحتمل البطء او الانتظار ، وهى فى رايى تكليف للحكومة من اجل التحرك ، ووضع قواعد واضحة لتعويض وتامين ضحايا الارهاب وتامين اسرهم . وقد عودتنا الحكومة ان تستجيب فورا لتوجيهات الرئيس .. فمابالنا ونحن امام حالة هى اقرب الى التكليف منها الى التوجيه .

اننا فى انتظار ما ينوى الدكتور عاطف صدقى ان يفعله .

سعيد سنبل

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٣

من يوقف نزيف الدم؟

* طوال تاريخ مصر لم تشهد مثل هذه الاحداث المؤسفة التى تنطلق فيها الرصاصات العشوائية لتصيب من تصيبه وتقتل من تقتل.. وتثير الذعر والخوف بين المواطنين الآمنين الذين لاذنب لهم فيما يدور ومايحدث من حولهم ولاحول لهم ولاقوة، فلاهم امسكو بندقية ولاهم وقعوا فى خصومة مع احد ولاناقة لهم ولاجمل.. فاذا بهم قتلى أو جرحى تنزف دماؤهم فى الشوارع وعلى الارصفة !

طفل صغير يلعب في الشارع مع رفاقه بالكرة مااذنبه ان ترديه رصاصات غادرة قتيلا او جريحا..

وأم تركت اطفالا لها فى المنزل ينتظرون عودتها.. فاذا بها تعود اليهم مجرد جثة هامدة. لاحراك فيها!

وموظف حاله اغلب من الغلب ذاهب الى عمله او عائد منه الى عياله يحمل زادا وزوادا.. ويحلم بزواج ابنته البكر التى تعب كثيرا واستدان من معاشه ومن جيرانه وقبض اكثر من جمعية لكي يسترها فى بيت زوجها فاذا به لايعود ابدا الى داره وعياله.. بعد ان استقرت فى صدره او ظهره رصاصات مجنونة لاتجد لها هدفا الا في الآمنين!

ولو اننا نظرنا الى هذه الحوادث الغريبة بنظرة علمية محللة ناجحة لوجدنا الاتى:

١ - ان الحادث الاخير الذى وقع امام مشرحة زينهم والذى راح ضحيته طالب وضابط شرطة واثنان من المتطرفين الذين هاجموا الشرطة واطلقوا عليهم الرصاص واصابة ٤ مواطنين ابرياء.. هو حادث يدل على حالة اليأس التى تسللت الى هذه العناصر المتطرفة فى تنظيم الجهاد كما اعلنت الشرطة.. وهى عملية عشوائية لم يتم لها التخطيط جيدا كما فى حادث اغتيال رفعت المحجوب مثلا بدليل مصرع اثنين من هذه العناصر والقبض على ثالث تم استجوابه على مدى ٧ ساعات فالياس قد تسرب الى صدورهم بدأوا يتخبطون ويرتجلون.. والنتيجة مزيد من الضحايا من الجانبين الشرطة والمتطرفين.. والضحايا الذين لاذنب لهم من المواطنين.

٢ - ان الله لم يرد مزيدا من الضحايا بعد ان ابطل رجال الامن مفعول القنابل التى كان الجناة قد زرعوها فى حى زينهم وكانت تكفى لتدمير الحي كله وعلى مسافة كيلو متر مربع ملىء بالسكان والبشر والمبانى ! ٣ - اثبت الاهالى انهم على مستوى المسئولية ورفضهم الكامل لاى حوادث دامية.. تسبب مزيدا من نزيف الدماء المصرية البريئة.. فقد شاركوا فى مطاردة كل من اطلق الرصاص عليهم بلا مبرر وهى صحوة مصرية تعلن للعالم رفض المصريين لكل مايعكر صفو امنهم.. ويدخل الحزن الى الدور المصرية..

لا احد فى مصر يريد مزيدا من الدماء ولا احد فى مصر يريد مزيدا من المواجهات العسكرية الشرسة بين المتطرفين والشرطة.. نريد ان يعود السلام والامن والامان الى الشارع المصرى والبيت المصرى والانسان المصرى □

عزت السعدنى

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٣

صباح الخير



مطلوب فورا .. انشاء صندوق خاص، لتعويض ضحايا الارهاب .

لقد ابطات الحكومة ، وتباطات في الاقدام على هذه الخطوة .. وكان الواجب يحتم عليها ويقتضيها منذ ان بدات حوادث الاعتداء على المواطنين .. انه تفكر وان تعمل فورا على اقامة صندوق خاص ، يتكفل بعلاج وتامين ضحايا الارهاب .. ولكنها للاسف لم تفكر ولم تقدم على هذه الخطوة !

وقد وقعت مؤخرا ، وعلى مدى الشهور الماضية ، عدة جرائم ارهابية استهدفت المواطنين الابرياء ، وتسببت في مقتل ، وفي جرح العديد من النساء والرجال والاطفال .. كما تسببت في الحاق خسائر بالممتلكات الخاصة .

وكشفت كل هذه الجرائم والاحداث ، عن عدم وجود قواعد معينة لعلاج المصابين في مثل هذه الاحداث . لان القوانين واللوائح الحكومية التي يجري العمل بها، تم اعدادها وتشريعها في ظل ظروف لم يكن الارهاب فيها قائما او موجودا . ونتيجة لهذه المواقف ، كادت تقع بعض الاحداث المؤسفة . كما حدث مع المضيفة السياحية ، التي اصيبت في حادث ارهابي بنفق الهرم ، واختلفت الاراء من يتكفل بتكاليف علاجها ، الى ان تدخل وزير السياحة وحسم الامر وقرر علاجها على نفقة وزارة السياحة !

بالاضافة الى ذلك ، فان اللوائح والقوانين الحالية ، لاتنظم تامين مستقبل الاطفال الذين يستشهد ابناؤهم في جرائم الارهاب .. او تامين حياة الاباء الذين يستشهد ابناؤهم في هذه الاحداث ! والامر الطبيعي ان تكون هناك قواعد واضحة في هذا الشأن .

وفي ظل الاحداث الاخيرة .. تعرض بعض المواطنين لخسائر مادية نتيجة الاعمال الاجرامية التي قام بها الارهابيون .. وفي الجريمة التي وقعت صباح امس الاول بزينهم رفض سائق تاكسي ان يستسلم لتهديد احد الارهابيين ، وكان من نتيجة ذلك تحطيم السيارة التي يعمل عليها ويرتزق منها بالرصاص .. فمن يعوض هذا المواطن الذي ساعد على ضبط احد الارهابيين ؟!

لقد كان المفروض ان تتنبه الحكومة الى هذا الواقع الجديد ، وان تسارع الى التعامل معه .. ولكنها لم تتنبه ! او ربما تنبهت ، ولكنها تباطات ولم تتحرك ! وهاهي الجرائم تتعدد .. وحالات المواطنين الذين يحتاجون الى تعويض، والى تامين تتكاثر وتتزايد !! لقد اصبح الارهاب قضية قومية .. ومن هنا يصبح من واجب الدولة انه تتكفل بعلاج وتامين وتعويض ضحايا جرائم الارهاب .

إن الموقف لايحتمل التعامل مع هذه القضية بالطرق التقليدية للحكومة. واتصور ان يصدر الرئيس حسني مبارك قرارا جمهوريا بانشاء صندوق خاص مؤقت ، لتعويض ضحايا الارهاب يتم الصرف منه فورا لتعويض وتامين ضحايا الارهاب .. الى ان تتحرك الحكومة وتضع نظاما متكاملا في هذا الشان .

اننا لايمكن ان نطالب الناس بالوقوف مع الحكومة .. بينما الحكومة تقف بعيدة عن الناس !!

سعيد سنبل

الجمهورية تقول

مصر فى طريق البناء

تتوالى الاحداث والتجارب بمصر .. وشعبها .. ويتأكد على مر التاريخ ان قدرة الشعب المصري على البناء والتعمير تزداد وتتضاعف فى أوقات الشدة والازمات .. ويتأكد للعالم بإستمرار ان مصر شعبا وقيادة تعرف الطريق الى المستقبل بوضوح كامل .

ووسط ظروف عالمية ومحلية بالغة الصعوبة ارتفعت السواعد فى وادى النيل وصحارى مصر بالبناء والتعمير .. حتى امتدت شواهد الحياة الى سيناء .. والساحل الشمالى .. اضافة الى العديد من المدن الجديدة التى اقيمت خارج الوادى والدلتا .

وعرفت مصر لاول مرة فى تاريخها الحديث شيئا اسمه فائض مالى بالجهاز المصرفى يبلغ نحو ٢٠٠ مليار جنيه .. تعتبر رصيدا هائلا للاستثمار الانتاجى .. وللانفاق على كافة مجالات الحياة فى مصر .. هذا إضافة الى ما يتوفر لمصر من امكانيات وفرص استثمارية من خلال علاقاتها الدولية مع كافة دول العالم شمالا وجنوبا .. شرقا وغربا .. من خلال دبلوماسية التنمية .. التى تخدم المجتمع المصرى وتدعم مصالحة فى الحاضر والمستقبل . ولاشك فى ان دبلوماسية التنمية تعد ركنا اساسيا فى معادلات الامن القومى المصرى .

هذه هى مصر مبارك

.. مصر التى تبنى اقتصادها فى مناخ من الديمقراطية .. مناخ يحمى مصر .. ومصالح شعبها .. ضد نوازع الارهاب والتخريب التى تريد أن تنال من المسيرة الوطنية .

وهنا لابد أن نقول أن التجارب الأخيرة فى مواجهة الارهاب أكدت أن الشعب المصرى هو صاحب المصلحة الحقيقية فى ضرب عناصر الارهاب .. والامساك بها .. وتقديمها للعدالة .. فالشعب المصرى كعادته يقف وراء قيادته الوطنية .. ضد محاولات العناصر الارهابية التى تريد النيل من حقوق المصريين فى الحياة الكريمة .

ونقول أيضا لمن يمارسون الارهاب السياسى .. أن كلمة « لا » احيانا تستحق الاحترام اذا جاءت فى التوقيت الصحيح .. لكنها فى التوقيت الخطأ تصل إلى حد الخطيئة .. فكل من يدعى البطولة ليقول « لا » اليوم يناصر فى الحقيقة الارهاب المسلح .. الرافض للديمقراطية التى يتشدقون بها ليلا .. ونهارا .

ويبقى الشعب المصرى فى طريقه .. يبنى مستقبله مهما كانت الظروف .. ويدافع عن حقوقه ضد الارهاب بانواعه .

في الحادث الارهابي الأخير الذي وقع بين مجرى العيون والسيدة عائشة كما في الحوادث التي سبقته ظهر التحول الواضح في مواجهة الارهاب .. هذا التحول هو المشاركة الشعبية .. فحتى وقت قريب كان هناك وهم أشاعه البعض يتمثل في ان العمليات الارهابية هي حلقات في مسلسل الثأر بين الجماعات ورجال الشرطة بسبب المداهمات والتصفيات والعقاب الجماعي .. ولكن هذا الوهم قد تكشف بوضوح من خلال سلسلة العمليات الارهابية التي تبدو عشوائية من حيث تناثر اماكن وقوعها ولكنها تبدو أمام التحليل مخططة باحكام من حيث ان الاماكن المختارة إما أماكن سياحية أو مناطق شعبية ومن ثم فإن اى انفجار يتم لابد ان يحدث أكبر قدر من الاضرار البشرية وبالتالي يحدث أكبر قدر ممكن من الفزع والاضطراب الداخلي والنتيجة النهائية زعزعة الاستقرار السياسي والاقتصادي .

تكشفت هذه الحقائق بوضوح امام المواطن المصري واكدها انها تجرى في الوقت الذي صدرت فيه تعليمات صريحة وواضحة لرجال الشرطة بوقف اى تجاوزات في التعامل مع الارهابيين والتزام رجال الشرطة بهذا .. واكتشف افراد الشعب أن العمليات الارهابية تقتل وتصيب ابرياء اما أمهات تركت اطفالهن يتامى واما اباء تركوا اسرهم بغير عائل واما شباب يكافحون من اجل عمل شريف وحياة كريمة واما اطفال في عمر الزهور كان امامهم مستقبلهم واحلامهم فقضى الارهاب على حياتهم ودمر احلامهم وترك حتى الاحياء منهم بعاهات لا يسلمون منها مدى الحياة .

عرف الناس ذلك فتخلصوا من السلبية وتخلصوا من الخوف وتركوا جانب سياسة «التقية» والتحموا بالشرطة ليس نفاقا ولا تملقا ولا رغبة في جائزة او مكافأة وانما رفضا للارهاب ورفضا للقتل والترويع والتدمير وكذلك رفضا لاى دعوى باطلة يسعى الارهابيون للتستر خلفها لتدبير جرائم القتل التخريب التي يمارسونها :

لابد من أن نقرر أننا لا نعيش في مجتمع مثالي وأن في هذا المجتمع من العيوب واوجه الخلل ومظاهر الفساد وما يحتاج الى اصلاح .. ولكن لابد أيضا من أن نتفق على أن أوجه وأبواب الخير في هذا البلد الطيب هي الغالبة .. وأن السبيل الوحيد الصحيح والسليم للاصلاح هو الدعوة بالحسنى وتقديم القدوة الحسنة وليس بالقتل والترويع والتدمير .. ولنا في القرآن الكريم مرشد وفي السنة النبوية المطهرة دليل وأي دليل .

السيد عبد الرءوف

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٣

الأهرام المسائي

الشعب والدولة يد واحدة

يد الشعب مع يد الدولة وفوقهما يد الله قوة واحدة فى مواجهة الارهاب والارهابيين.. وهذا بالضبط هو ما اكدته من جديد احداث الثماني والاربعين ساعة الماضية.

فان المحاولة الاجرامية التى قام بها الارهابيون امس الاول للاعتداء على احدى سيارات الشرطة في منطقة زينهم ضرب اهالي هذه المنطقة الشعبية العريقة اروع مثل فى البطولة والاستبسال والشهامة والتضحية بالنفس حيث وقفوا الى جانب اجهزة الامن وساهموا مساهمة فعالة فى احباط المخطط الاجرامي وافشاله تماما.

يقول احد المواطنين للاهرام المسائي امس.. كل منا كان في عمله يسعى على رزقه ورزق اولاده عندما انتبهنا على صوت الرصاص الغادر.. طبيعى ان نلتفت ونستطلع الامر ونستعد للذود عن انفسنا وعن بلدنا.. ويستطرد المواطن قائلا لقد ابصرنا ثلاث مجموعات تقريبا بدوران شارع بيرم التونسي وفى منتصفه وفى الميدان نفسه بالقرب من محطة البراميل وكانوا شبابا يتراوح عددهم جميعا بين ٤ الى ٦ افراد، كما تتراوح اعمارهم من ١٨ الى ٢٥ سنة كل منهم يحمل بندقية آلية وقنبلة اشبه بثمرة الاناناس ويطلقون النار بشكل عشوائى ودون تمييز.

هذه هى الصورة كما رواها احد اهالي زينهم شباب تحت العشرين او فوق العشرين بقليل مغرر بهم بالتاكيد وبعضهم يضع عصابة سوداء على عينيه وجزء من وجهه حتى لايمكن تمييزه تماما مثل محترفى الاجرام فى اية عصابة منظمة.

ولكن محترفى الجريمة المنظمة عادة مايكون هدفهم مختارا ومحسوبا اما هؤلاء الارهابيون فانهم كما ذكر كل شهود العيان كان يطلقون النار عشوائيا علي المواطنين بدليل انهم اصابوا خمسة مواطنين ابرياء فى هذا الحادث.. ولكن الاهالى بادروا بمطاردتهم الى جانب قوات الامن حتى امكن قتل احدهم والقبض على اثنين آخرين فى حين لاذ الباقون بالفرار في المقابر.

وفى جنازة الشهيدين نقيب الشرطة احمد البلتاجى والطالب محمد السيد سلامة تكرر المشهد العظيم مرة اخرى امس.. وظهرت يد الشعب في يد الدولة وفوقهما يد الله قوة واحدة فى مواجهة الارهاب والارهابيين.

اعلن وزير التعليم ان الرئيس مبارك اعطى توجيهاته برعاية اسر شهداء الارهاب وتعليم ابنائهم بالمجان فى المدارس الرسمية والخاصة.. وقال ان تصدى الشعب لهؤلاء المجرمين ومشاركتهم للشرطة في القبض عليهم دليل على أن المواجهة شاملة ضد الارهاب.

وسواء فى الجنازة العسكرية لنقيب الشرطة بميدان التحرير، او فى جنازة الطالب الشهيد التى خرجت من السيدة نفيسة تحولت الجنازتان الى مظاهرة شعبية عارمة وغاضبة ضمت عشرات الالاف من المواطنين.. وهتفت الجماهير مطالبة بالثار من الارهابيين اعداء مصر.. وطالب الناس بتنفيذ احكام الاعدام علنا في هؤلاء المجرمين.. واكدوا فى الشعارات التى رددوها ان شعب مصر كله يقف وقفة رجل واحد فى مواجهة اعداء الدين والوطن.

وفى ذات الاطار اصدر الرئيس حسني مبارك تعليماته الى الجهات المعنية بتوفير الرعاية الطبية الكاملة علي نفقة الدولة للمواطنين الذين يتعرضون للاصابة بسبب العمليات الارهابية الآثمة.. وتضمنت تعليمات الرئيس ان يكون العلاج بالخارج للمواطنين ورجال الشرطة الذين تتطلب حالاتهم ذلك.

لقد اعلن الشعب كلمته من جديد ضد الارهاب الذى يشوه وجه الدين ويسيء الى اقتصاد الوطن ووضع الشعب يده فى يد الدولة لمواجهة هذا الطاعون الاسود الذى يريد ان ياكل الاخضر واليابس ولابد من الضرب بعنف على ايدى هذا الشباب العابث ومن يحركونه من الداخل والخارج الذين يؤكدون كل يوم انهم ليسوا مصريين وليسوا مسلمين.

المحرر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٣

كلمة اليوم

المسمار الاخير فى نعش الارهاب !

لو كان لدى تلك العناصر الضالة التى باعت نفسها للشيطان ، وقبلت ان تشارك فى تخريب وطنها وتعويق انطلاقته ، اى ذرة من العقل ، وهو امر نشك فيه كثيرا ، لادركت ان تفجر ثورة الجماهير الغاضبة على استمرار جرائمهم الخسيسة التى لا يقترفها غير الجبناء فاقدى الاحساس ، هو اكبر نذير بقرب نهايتهم المحتومة ، والمصير الاسود الذى بات ينتظرهم فى اية لحظة ..

لقد كشفت ثورة الغضب التلقائية التى تدفقت كالحمم البركانية خلال تشييع ضحايا جرائم الغدر والجبن التى ترتكبها فئة محسوبة على مصر من اجل حفنة دولارات ملوثة بالدماء ، ان ايام الارهاب اصبحت معدودة ، بعد ان تخلى الشعب عن السلبية التى كانت تعتمد عليها تلك الفئة فى تنفيذ مخططاتها القذرة والفرار دون عقاب .. اذ ادرك الشعب المسئولية الملقاة على عاتقه لاستئصال هذا السرطان الخبيث قبل ان يفتك بكل شىء جميل فى بلاده .

ولم يكتف الشعب باطلاق صيحات السخط والغضب ، بل لقد اظهرت احداث عديدة وقعت مؤخرا انه تخطى حاجز السلبية ، وبدا يمارس دوره الايجابى فى مساعدة جهات الامن فى مطاردة عناصر الارهاب واعتقالهم ، والارشاد عن الهاربين منهم ، دون ان يخشى اسلحتهم وتهديداتهم مما ادى الى تساقط عدد كبير من زعماء هؤلاء المرتزقة الذين ارادوا ان يتخذوا من الدين الاسلامى العظيم ستارا لارتكاب اقذر انواع الجرائم وسفك دماء الابرياء .

ورغم ان كل الدلالات تنبىء بان الارهاب يحتضر فى مصر وانه يوشك ان يلفظ انفاسه الاخيرة ، فاننا ندعو الشعب الى مضاعفة جهوده لمكافحة هذا الوباء الذى يهدد مناخ الامن والطمانينة الذى عاشت مصر تنعم به طوال تاريخها العريق . ومستقبل اجيال قادمة نريد لها ان تنمو فى جو نظيف خال من كل مايبث الخوف ويروع الامنين !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

صباح الخير



من جديد .. عاد الارهاب ، واطل بوجهه البشع القبيح ، وارتكب جريمة جديدة ، تسببت في مصرع شابين في عمر الورود ، احدهما نقيب شرطة ، والاخر طالب بالثانوى ، وادت الى جرح بعض المواطنين الأبرياء ، الذين تصادف وجودهم صباح الاحد الماضى ، في منطقة زينهم ، حيث وقعت الجريمة .

وربما عاش الارهابيون ، تحت وهم انهم قادرون على اطلاق الرصاص ، وارتكاب الجرائم ، والفرار من مسرح الاحداث ، دون ان تتعرض لهم الناس ، او تمسهم يد .. ولكن من المؤكد ـ بعد الجريمة الاخيرة ـ فانهم سوف يعيدون حساباتهم الف مرة ، ومرة .

لقد تصدت لهم الجماهير ، ولم تخش رصاصهم ، ولا قنابلهم ! طاردتهم في الشوارع ، وفي الازقة ، الى ان تمكنت من الايقاع ببعضهم ، رغم القنابل والمدافع الرشاشة التي كانوا يحملونها في ايديهم ..! ولم يكن اندفاع المواطنين الى ضرب أحد الارهابيين ، ضربا افضى الى موته ، الا تعبيرا عن الغضب الكامن في نفوس الناس من هؤلاء الارهابيين ، وتاكيدا للرغبة في القضاء عليهم ، واقتلاع جذورهم ، دون رحمة او شفقة ..!

لقد ادركت الناس في مصر ، ان هؤلاء الارهابيين لا يخاصمون الحكومة ، او النظام .. انما يخاصمون الشعب كله ..! وايقنت الناس ان هذه الجماعات لا تكتفى بالعصف بالحكومة والنظام .. انما تسعى الى العصف بمصر كلها ، وهى في سبيل تحقيق اهدافها ، لا تتردد في اغتيال آمال الشعب واحلامه ..! لذلك كان هذا المشهد البطولى ، الذى انطلقت فيه الناس مع الشرطة للامساك بالمجرمين والمخربين ..!

وكما استوقفتنى هذه الوقفة البطولية من الناس البسطاء .. استوقفتنى المعالجة الاعلامية للجريمة . لقد اتفقت جميع الصحف الصادرة صباح امس الاول ، على وقوع الجريمة ، ولم تختلف .. واتفقت على مصرع اثنين من الارهابيين ، والقبض على ارهابى ثالث ، ولم تختلف .. رغم ان بيان وزارة الداخلية ، اشار الى مصرع ارهابى واحد ، والقبض على اثنين !

ولكن الصحف اختلفت اختلافا واضحا في وصف وقائع الجريمة .. فبينما اشارت احدى الصحف الى ان الهدف من الجريمة كان الاعتداء على المدعى العسكرى .. اشارت صحيفة اخرى الى ان الهدف كان اطلاق الرصاص على القوة التي تقف امام مشرحة زينهم ، حيث ترقد جثث الارهابيين الخمسة الذين اعدموا في قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف .. بينما لم تحاول بقية الصحف الصادرة في هذا اليوم تقديم اية تفصيلات ، او حتى تكهنات تتعلق بهدف الجريمة !!

وكان واضحا ان البيان الذى اذاعته وزارة الداخلية ، حول الجريمة ، اذيع في الصباح عقب وقوع الجريمة .. وكان من الضرورى تعديله بعدما تغير عدد القتلى والمقبوض عليهم من الارهابيين ، وان تضاف اليه اية معلومات جديدة ، ولكن هذا لم يحدث .. مما يعبر عن القصور الاعلامى .. وقد ظل التليفزيون يذيع بيان الداخلية حتى ساعة مبكرة من صباح اليوم التالى .. ولم يحاول من ناحيته ان يصحح البيانات الواردة في البيان ، او حتى ينبه لها .. وهذا بدوره يعبر عن قصور اعلامى اخر .

اننا في حاجة الى تدقيق الوقائع والاهتمام بتحقيقها .. في حاجة الى التخلص من الاستخفاف ، واللامبالاة .. والحرص على البحث عن الحقيقة ونشرها .. لانه يوم تتضارب المعلومات امام المواطن .. ويوم تتناقض الوقائع ، وتغيب الحقائق .. يعطى المواطن عيونه واذانه الى الاذاعات والصحف الاجنبية .. التى تهذى في هذه الايام بامور كثيرة !!

سعيد سنبل

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٣

ومنى الكلام



ونحن نتعلم ركوب الدراجات والسيارات أيضا يقال لنا: لا تنظر الى يديك أو قدميك.. انظر الى الامام!

أى أن النظر الى تحت وفوق والى ما الذى تعمله لكى تتحرك الدراجات والسيارات سوف يؤدى الى ارتباكك.. الى اضطدامك، فلا تتقدم بسلام!

ونحن فى حاجة الى مثل هذه النصيحة الآن. ولا أبرىء نفسى ولا أحدا. فما نجده فى كل الصحف المصرية والعربية أننا لا نتقدم فكلنا نهاجم كلنا. وكلنا نلعن الجميع. واليسار يرمى الطين على اليمين واليمين يعيد الوحل الى اليسار، والذين يدعون الله ان يحمى مصر من يسارها ويمينها يستخدمون الطوب والطين أيضا.

والذين يحاولون أن يسدوا الباب الذى يأتى منه الريح، يسدون الباب ببراميل من القطران. والذين يتغنون ويرقصون ينسون الباب والريح ويجعلون الليل أشد سوادا مما تحتوى عليه البراميل. والذين يهدمون والذين يهاجرون، لا ينسون فناجين البن السادة ـ مضاعفة للمرارة.

فنحن لا ننظر الى أقدامنا فقط، وانما نحن ننظر وراءنا فى غضب، وأمامنا فى يأس.

ومن الغضب على الماضى واليأس من المستقبل، نشعل مصابيح الغاز السام لأجيال بريئة لا ذنب لها إلا انها صدقت ماسمعت وماقرأت ولاتزال تقرأ.

هل من علاج؟

نعم.. ان ننظر وراءنا مرة وأمامنا مرتين.

هل من علاج آخر؟

نعم..

أن يكون اتفاقا معلنا بيننا جميعا. فلسنا أبرياء مما حدث. فقد كنا شهودا عليه.

ولسنا أبرياء مما سوف يحدث. فنحن شهود ومتفرجون.

والذى يسيل من أقلامنا، ليس مدادا وانما هى دماؤنا ودماء الآخرين!

أنيس منصور

مسألة قانونية:

[illegible]

بقلم [illegible]

تحاول بعض عناصر المعارضة .. خاصة «جماعات الإسلام السياسى ..« إثارة « قضية قانونية .. » .. تتعلق بمحاكمة « المتورطين .. !! » فى عمليات الإرهاب والعنف، الواصل إلى حد قتل الأبرياء ، وإثارة الفزع، وتخريب وتدمير موارد الوطن، التى تفتح أبواب الرزق والعيش للعباد ..

بعض جوانب، هذه « المسألة القانونية ..!! » التى يحاولون إثارتها وترويجها .. تدور وتجرى .. إما .. :-

- طعناً فى أسلوب التحقيقات .. ومداها الزمنى ..
- وطعناً فى حق المتهمين فى الدفاع - غير المنقوص ..!! - .. وحق المحامين فى التسويف.. والتأجيل والرد ..
- ثم طعناً فى الأحكام ذاتها ..
- وطعناً فى القضاة ، المنظورة أمامهم هذه القضايا ، والمنوط بهم إصدار الأحكام ، فى ضوء التحقيقات ، والجرائم المرتكبة فى حق العباد والوطن .. وعلى هدى من نصوص القانون وأحكامه ..

هذه « المسألة القانونية .. » المثارة ، من محاميى المتهمين .. والمثارة فى جرائد وصحف وبيانات ، « جماعات الاسلام السياسى .. » ..

- تفتقد ، وتخلو من المنطق ..
- تفتقد وتخلو من العدل ..
- كما تخلو وتفتقد المعيار الصحيح والمقبول ..

●●●●●●

وليكون الحديث مباشراً وأكثر وضوحاً نقول ..ونسأل .. :-

□ هل حق الدفاع .. وحق العدل .. وحق البراءة ..

□ هذا الحق ، أو هذه الحقوق .. مكفولة فقط للمتهمين .. للقتلة ..

لمن حمل السلاح وروع الناس .. وأهدر دم المسلمين والمسيحيين ..

ولمن أعلن قولاً .. ونفذ فعلاً .. أن هدفه تخريب إقتصاد الوطن .. وضرب السياحة .. ومطاردة الضيوف من السياح ، بالقنابل وبالآلى وبالسنج وبالسيوف ..؟!

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٣

□ هل من سقط شهيدا ، وقتيلا ، من أبناء الشرطة .. ومن الشباب البرىء الآمن ، الذى يمارس حياته الطبيعية .. ، طلباً للرزق .. أو سعياً لتحصيل العلم .. أو ممارسة عادية لحقه فى الحركة والتنقل والعيش ..

هل هؤلاء جميعاً .. :-

ـ من يؤدى منهم واجبه الوطنى المقدس .. أو الشرعى ..

ـ أو يحيا ، بالحق وبالحلال ، ساعياً فيها ، ضارباً فى مناكبها .. دون جور ، أو عسف أو عدوان ..

فيأتيهم الموت ، من حيث لايحتسبون .. دون ذنب ودون جريرة ..

هل ليس من حق هؤلاء العدل ..؟!

هل ليس من حقهم القصاص العادل ..؟!

□ هل القاضى ، الذى يحكم بالقانون .. القانون الذى وضعته ، الجماعة وارتضته ، سياجاً ودرعاً ، لرد العدوان ، والبغى .. لوقف الشرور ، وضرب نوازع السوء .. ومحاصرة دعاة الفتنة ، والمفتئتين على حقوق الله والعباد ..

هل هذا القاضى .. الذى يطبق القانون ، من أجل الخير والحق والعدل ، وتأمين الوطن .. قاض ظالم ..؟!

هل من حق أحد أن يهدر دمه ..؟!

هل من حق أحد .. فرداً ، أو جماعة .. أن تطارده وتلاحقه ، وتقتص منه ..؟!

●●●●●●

هذا هو صلب « القضية المغلوطة .. » التى يثيرها دفاع المتهمين والمدانين ، بالقتل والعدوان والتخريب ..

هذا هو جوهر « المسألة .. » ، التى يحاول أهل وجماعات « الاسلام السياسى .. » ، أن يتخذوا منها موضوعاً للجدل ، وللإثارة ، بإسم القانون وباسم حقوق الانسان ..

وهنا نسأل بأى « معيار .. » ، أو منطق يرفعون هذه القضية ..؟!

إذا كان بمعيار العدل .. ومعيار القانون .. أو بمعيار الشرع ..

فمن من « الشهداء .. » أعطوه ومنحوه ومكنوه من حق الدفاع .. حق توضيح موقفه ووضعه الإجتماعى ، والإنسانى ، والسياسى :-

إذا إفترضنا أصلا ، أن له موقفا سياسيا ، أو رأيا سياسيا ..؟!

● هل ذهبوا إلى الطالب ، الذى سقط « شهيد .. »، قضية لايعرفها .. أو موقف ، ليس طرفاً فيه .. قبل أن يردوه قتيلا فى حى السيدة نفيسة .. هل ذهبوا إليه ، وأنذروه .. أو خيروه .. أو طلبوا منه ، الابتعاد عن ميدان « معركة الايمان والكرامة .. » !!

البقية ص٣

المصدر : المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٣

● هل تمتع « شهداء .. » معارك الوهم ، والبغى والعدوان الأعمى ، ممن سقطوا ، فى تفجيرات القللى ، وشبرا ، ونفق الهرم ، بأى نوع من الحقوق الدينية أو القانونية والشرعية ..؟!

وهم أطفال ، وشباب .. وهم نساء ورجال .. وهم أسر « كاملة العدد .. » أب وأم وأبناء ..

هل تمتع أحد منهم بفرصة ، للحياة .. فرصة للاختيار حتى وإن كان خيارهم الشهادة ..!! – .. بفرصة للهرب ..؟!

هل دخل هؤلاء القتلة ، إلى قلوب ، وضمائر ، هذا الجندى الذى فرضت عليه المسئولية ، واستدعاه نداء الواجب ، أن تكون خدمته ، حراسة لمرفق عام كالسكة الحديد ، أو مترو الانفاق ، أو داراً من دور العبادة .. أو وزارة ، أو مصلحة حكومية ..

هل سألوه قبل أن « يزهقوا روحه .. » ، وقبل أن يحكموا عليه « بالاعدام.. !! » ، ما إذا كان غيابه ، سيشرد أسرة صغيرة ، بدأت ميلادها من عام أو عامين .. وما إذا كان هذا الغياب ، سييتم إبنا أوطفلا ، عمره عام أو بعض عام .. وسيرمل زوجة ، مازالت فى ريعان الشباب .. أوسيثكل أما هو عائلها وراعيها .. ؟!

هل دخلوا قلبه .. ليتعرفوا على مدى مايتمتع به من نور الايمان .. وصفاء السريرة .. وماتنطوى عليه نفسه من آمال عريضة ، وبالحلال ، لاهله وأسرته .. ؟!

هل أثبتوا ، وتثبتوا ، وتحروا فقرروا أن هذا الضابط الكبير .. أو هذا الضابط الشاب ، الذى يتهيأ لعرسه .. ليفتح بيتا ، ويقيم أسرة .. أنهم « من الكفرة.. !! » .. ومن المرتدين ، ومن العصاة ، وممن يعيثون فى الارض فسادا .. !! فحق عليهم القول .. وصدر الحكم .. « فنفذوا الاعدام.. !! » فى الساحات العامة .. وبشهادة الناس أجمعين .. ؟!

●●● ●●● ●●●

□ ثم ما القول فى حالة قاض .. مهمته .. واجبة ومسئوليته تنفيذ بنود القانون .. بصرف النظر ، عما إذا كان هذا القاضى يعمل فى محكمة عسكرية .. أومدنية .. فكلاهما ، تحكمهما ، وتقود خطاهما ، وضمائرهما .. نص القانون وروحه .

ما القول .. فى قاض يؤدى واجبه وينفذ القانون .. ؟!

هل المطلوب منه .. !

● أن يكيل بمكيالين .. ؟!

– هذا « مذنب .. الجماعات ..!!.. » فيجب تبرئته ، حتى وإن ثبتت عليه الجريمة .. حتى وإن ضبط متلبسا .. حتى وإن اعترف ، واعترف عليه زملاؤه ، وأكدت القرائن والوقائع الادانة ، واضحة ، وضوح شمس النهار ..

– وهذا « مذنب عادى.. » ، من عباد الله فيحق عليه العقاب ، والقصاص والحكم ..

هل هذا القاضى الذى ينفذ شرع الله والوطن ، يستحق أن تعقد ضده « محكمة سرية ..!!» .. أو « جلسة تآمرية ..!! » ..

أو تدبيرة ، مجرمة آثمة .. وتقرر « الحكم الاعدام.. » .. وتستدعى « الجلادين..!! » من ديروط .. أو من أى « شق.. » ، أو « وكر.. » يكمنون ويلبدون فيه . فيخرجون ، بسيوفهم ،

ومسدساتهم ، وبنادقهم وقنابلهم ، ويكمنون فى طريقه ، يقطعونه عليه ، لينفذوا حكمهم الآثم .. دون مراعاة ، أوحساب لارواح ، غيره من الابرياء ، ممن شاء حظهم العاثر أن يتواجدوا فى المكان ..؟!

- بأى منطق يتكلمون ..؟!
- وبأى قانون يحكمون .. ؟!
- ولاى معيار ، يحتكمون .. وأى قياس يطلبون .. ؟!

●●● ●●● ●●●

من الطبيعى .. أن نفهم وندرك ، أن من اتخذوا القتل والترويع ، والتخريب ، مهنة وصناعة ..

ومن اتخذوا ، من الدين مظلة وساترا وغطاء ..

من الطبيعى أن نفهم ، أن أعمتهم ارتباطاتهم المشبوهة ..

ومن غسلت عقولهم الافكار المضللة ..

ومن عمل اليأس والاحباط فى نفوسهم ماعمل ، فأصبحوا ، لقمة سائغة فى يد المدبرين والمتآمرين ، والمشوهين ... يتخذونهم وقودا ، وأدوات ، لتنفيذ مخططات الشر ..

من الطبيعى أن نفهم وندرك ، أنه لامنطق ، ولاقانون ولامعيار عند هؤلاء .. الاالقتل وسفك الدماء والتخريب ..

لكن مابالنا .. بهؤلاء ، الذين يتحدثون باسم القانون .. ويقدمون أنفسهم حفظة ، أوكهنة ، للدفاع عنه وصيانته .. من أجل الحق والعدل ..

ما بالنا .. بهؤلاء من جماعات الاسلام السياسى ، الذين يملاون مقالاتهم وصحفهم ، بالكلام عن العدالة .. وعن حق الدفاع .. وعن حقوق الانسان ..

هؤلاء الذين « يخترعون.. » ، « ويزوقون..!! » العبارات ، والكلمات الورعة .. كلمات الشهادة والجنة ، والحور العين ، « مدعين..!! » ، أنها آخر ماتفوه به « الشهداء والقديسون..!! » ، الذين قتلوا وسفكوا دماء الابرياء .. ونفذوا « أحكام الاعدام الجماعى..!! » والعشوائى ، ضد من لاذنب لهم ولاجريرة ..

ضد من يؤدون واجبهم بكل الاخلاص والامانة والعدل ..

مابالنا بهؤلاء وأولئك .. ؟!

ألم يدر بخلدهم ، وفكرهم ، وقلوبهم .. حق هؤلاء ..

هؤلاء الذين تم إتهامهم دون إعلان ..

وجرت محاكمتهم دون معرفتهم ..

وصدر الاحكام « بإعدامهم.. » فى السر وفى الخفاء ..

وتم التنفيذ .. على قارعة الطريق دون حق فى نقض أو إبرام .. أومجرد دفاع وتبرئة ذمة .. أوحتى شهادة ..

- إن الحق واحد .. لايتجزأ ..
- والعدل شرع الجميع وحقهم .. وغير قابل للقسمة ..

ولاشك أن حق الشهيد البرىء ..

حق القتيل ، الذى لاذنب له ، ولاعلاقة ..

حق القتيل الذى لم تسمع شهادته .

لاشك أن حق هؤلاء اوجب .. من حق من أدان وحكم ونفذ فى السر ودون اعلان ..

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

وباسم الحق .. وباسم العدل .. وباسم القانون وحقوق الانسان – التى يتحدثون باسمها جميعا –.. عليهم أن يراجعوا أنفسهم ..

بدل أن يعوموا على « موجة الحرام .. » .. موجة الاثم والجريمة ..

فالحق المطلوب للمجنى عليهم .. والعدل الذى نبحث عنه للوطن المصاب .. وليس أبدا للجناة .. !!

محفوظ الأنصارى

المصدر : العالم اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢

مفتى الكلام



لكى تمسك قنبلة ومدفعا وتطلقها على أى واحد، وأنت مستريح مطمئن، لست فى حاجة إلى أكثر من جرعة كراهية.

كراهية للناس الذين يأكلون ويشربون ويعملون وينجحون.. ومن نجاحهم يشترون الشقة والسيارة ويذهبون إلى المصيف هم وأولادهم كل سنة..

كراهية للأصحاء الذين ينعمون بالحيوية فى الأندية الرياضية ويمشون على أقدامهم من البيت إلى المدرسة ومن المدرسة إلى النادى إلى البيت.

وكراهية الذين يجدون مكانا فى الاتوبيس وفى المدرسة وسريرا فى المستشفى ومقعدا فى إحدى المؤسسات..

وكراهية للذين يملكون أرضا او بيتا أو شقة.. ويتزوجون البنت الحلوة التى يحبونها..

كراهية أساسها أن كل هؤلاء الناس لصوص.. وأنت الشريف الوحيد... كل الناس غلطانون وأنت الصح السليم وأنك وحدك المكلف بإصلاح كل الناس بالرصاص

من الذى قال لك ذلك؟ أنت الذى قلت لنفسك ذلك. من الذى جعلك وكيل نيابة وقاضيا لكل هؤلاء الناس؟ أنت.. من الذى أدانهم جميعا؟ أنت.. من الذى أعطاك البراءة وتمنى لك طيب الإقامة وسلامة العودة راضيا مرضيا؟ أنت!

كراهية الذين يناقشون ويسألون ويطلبون الدليل والبرهان لعلهم يقتنعون؟

أسال صاحب القنبلة والمدفع كم آية من القرآن حفظت.. وكم كتابا فى التفسير قرأت ومع كم عالم جليل جلست تسأله ويدلك، تناقشه ويهديك؟

اسأله أيضا: هل تعرف الشريعة الإسلامية؟.. هل تعرف القانون المدنى.. الدستورى والجنائى والتجارى؟ هل قرأت النظريات السياسية فى الاقتصاد وفى السياسة؟

ثم كيف لا تعرف شيئا من كل ذلك وتجلس للافتاء فى أعقد القضايا التى تحتاج من العلماء عشرات السنين لكى يصبحوا قادرين على ابداء الرأى والفتوى؟

أن تفهم على قدر عقلك، لا أحد يلومك.. أن تتشدد فى القدر القليل الذى تعرفه عن دينك وأن تفرضه على أهلك، فأنت حر تماما. ولكن..

ولكن إذا حاولت أن تفرض رأيك بالسلاح على الآخرين، هذا اعتداء صارخ على حريات الآخرين.. وعلى الدين ايضا. لأن القليل الذى تعرفه لا يعطيك هذا الحق.. بل يحرمك منه..

وهذا الكلام لا يعجبك. معك حق. ومعى حقى فى أن أقول: وأنت أيضا لا تعجبنى. ومع أننى حريص على رأيى فإننى لن أبذل جهدا كبيرا فى محاولة اقناعك.. لأن القرآن الكريم يقول: «لكم دينكم ولى دين».

حتى ولو كان الخلاف بيننا ليس فى الدين الواحد وإنما بين دين ودين، فأنت حر دائما.. كما أننى أيضا!

أنيس منصور

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢

حوار الأفكار

أول إرهابي في حالة تلبس !

مرة أخرى تتناقض البيانات والتصريحات فيما يتعلق بحوادث الإرهاب .. فبينما أشار مصدر أمني - كما أذاعت وكالة رويتر - إلى أن عملية « زينهم » كان هدفها اغتيال شخصية عسكرية كبيرة اعتادت أن تمر يوميا من أمام مشرحة زينهم .. نفى السيد صفوت الشريف وزير الإعلام هذا الكلام ووصفه بأنه كلام لا أساس له من الصحة .. موضحًا أن إحدى سيارات القوات المسلحة كانت تمر في منطقة الحادث بمحض الصدفة .

في نفس الوقت أشار مصدر ثالث إلى أن هدف العملية الإرهابية كان اغتيال قاض عسكري اعتاد أيضًا أن يمر من نفس الطريق يوميا .. وأن المجموعة الإرهابية ظنت خطأ أن سيارة الشخصية العسكرية الكبيرة هي سيارة القاضي العسكري ففتحت عليها النيران .

ولا أظن أن هناك فارقًا بين محاولة اغتيال شخصية عسكرية كبيرة أو قاض عسكري أو أي مواطن بسيط .. أولاً لأن الإرهاب يستهدفنا جميعًا .. وثانيا لأن خسارة أي مواطن عسكري أو مدني .. خسارة لمصر كلها .. لكن المشكلة أن أحد الأسباب التي ساهمت في تضخيم عمليات الإرهاب في مصر هو تناقض تصريحات الأجهزة المعنية .. الأمر الذي أتاح الفرصة للإعلام الخارجي لكي يجعل من الحبة قبة .. ويساهم في تشويه صورة مصر .

ولعله لهذا السبب بالتحديد تم الاتفاق بين الأجهزة المعنية ومنها وزارتا الاعلام والداخلية وجهاز أمن الدولة وهيئة الاستعلامات ووزارة السياحة .. على تشكيل جهة موحدة تكون مسئوليتها الإدلاء بالحقيقة في صورة بيان رسمي يمنع أي لبس ويقطع خط الرجعة على أي محاولة لاستغلال التناقض في البيانات .

ومن المؤكد أن التحقيقات التي تجرى الآن مع محمود صلاح فهمي - أحد المتهمين في العملية الإرهابية التي شهدها حي زينهم - وهو المتهم الوحيد الذي بقي حيا بعد عملية المطاردة التي اشترك فيها المواطنون إلى جانب رجال الشرطة والجيش .. من المؤكد أن هذه التحقيقات ستكشف عن الأسباب والدوافع والأهداف .. لكن النائب العام أصدر قرارًا بحظر النشر في القضية لصالح التحقيقات .

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ - ٢ يوليو ١٩٩٢

ولابد أن النائب العام عنده من الدوافع والأسباب ما يجعله يصدر هذا القرار .. لكننى أتصور أيضًا أن من الضرورى أن تعلن نتائج هذه التحقيقات فور الانتهاء منها .. بل أتصور ضرورة أن يظهر هذا المتهم - بالتحديد - على شاشات التليفزيون لكى يدلى باعترافاته على مرأى ومسمع من الملايين من شعب مصر .

فهى المرة الأولى التى يتم فيها ضبط متهم بالإرهاب فى حالة تلبس . ثم إن المواطنين أنفسهم شاركوا فى القبض عليه .. وظهوره على شاشات التليفزيون دليل لا يقبل الشك على هوية هؤلاء الإرهابيين .

إن أحدا لا يستطيع أن ينكر أن شعب مصر يرفض هذا الإرهاب ، بل لا أظن شعبا آخر يتعرض لنفس ظروف الإرهاب التى نتعرض لها ، يمكن أن يتصرف بمثل هذه الإيجابية التى وصلت إلى حد مواجهة إرهابى يطلق الرصاص .. بسكين أو ساطور ! مع الأخطار التى يمكن أن يتعرضوا لها .. لكن تعدد حوادث الإرهاب وبشاعتها جعلت كثيرين لا يصدقون أن المتطرفين ممن يطلقون على أنفسهم اسم الجماعات الإسلامية هم الذين يقومون بهذه الأعمال الإجرامية .. وهكذا اختلطت الحقائق على الشارع المصرى .. فراح البعض يؤكد أن الذين يقومون بإلقاء القنابل لا يمكن أن يكونوا مصريين .. متطرفين أو غير متطرفين .. وأشار البعض الآخر إلى أن عمليات القبض على الإرهابيين التى تتم عقب حوادث الانفجارات مجرد اجتهادات أمنية !

وإذا كنا نعتبر أنفسنا جميعا .. مسئولين وغير مسئولين .. فى حرب حقيقية ضد الإرهاب والارهابيين .. فإن من أهم المبادئ فى أى حرب أن نعرف عدونا .. ومن حق المواطن المصرى أن يعرف هذا العدو .. من حقه أن يعرف من الذى يقتل الأبرياء ويخرب الاقتصاد ؟ خاصة أن هذا المواطن البسيط لم يعد يكتفى بالجلوس فى مقاعد المتفرجين !

إسماعيل منتصر

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢

الارهاب والصدور العارية



رغم هذه الحوادث الارهابية الطائشة ، فإننى أتمنى أن يفهم الارهابيون ماحدث .. وأن يفهموا أن رصاصات الإرهاب الموجهة للأبرياء ترتد إلى صدور الارهابيين .. فأصبحت هذه الرصاصات لا تخيف إلا الارهابيين أنفسهم .. الذين يطلقون الرصاص بأيد مرتعشة لأنهم يعلمون أن أبناء الوطن لهم بالمرصاد ليس رجال الشرطة أو القوات المسلحة فقط .. ولكن أيضا المواطنون البسطاء الذين خرجوا بصدورهم العارية للقبض على الارهابيين .. وتسليمهم للعدالة ..

وهذا ما حدث صباح الأحد الماضى - خرج المواطنون بصدورهم العارية وطاردوا الارهابيين رغم الرصاصات العشوائية التى كان يطلقها الارهابيون فى كل اتجاه ، وتعاونوا مع المواطنين من رجال الأمن والقوات المسلحة فى القبض على الارهابيين رغم نجاح بعضهم فى الفرار - ولكنهم حتما سوف يقعون فى أيدى العدالة - بفضل الله .. وبفضل تعاون المواطنين مع الشرطة ..

وما حدث فى حى زينهم .. يؤكد فشل العملية الارهابية بفضل الله .. عندما تعاون شباب حى زينهم، بالمشاركة فى مطاردة الارهابيين حتى المقابر - بالسكاكين والعصى .. وبأيديهم العارية - بل بأسلحة الارهابيين التى استخدمها المواطنون فى مواجهة اصحابها من الارهابيين .

ليس هذا فقط - ولكن أيضا التعاون بين رجال القوات المسلحة وقوات الشرطة والمواطنين .. كان ملحمة وطنية ضد الارهابيين ، فعندما تصادف مرور إحدى سيارات الشرطة العسكرية فى موقع الجريمة الارهابية تعاملت مع الارهابيين .. لتساهم فى القبض عليهم .. فيلقى ارهابيان مصرعهما ، ويتم القبض على الارهابى الثالث .. وهذا يعنى فشل العملية الارهابية ، رغم ما أحدثته من خسائر ، فلم يستطيعوا - تطبيق مبدأ « إضرب وأهرب » - بفضل تعاون المواطنين .

وهذا الأسماء التى شاركت فى مواجهة الجريمة الارهابية هى .. رموز لأبناء الشعب الذين يرفضون الارهاب .. مصطفى الاسكندرانى ، السيد البدوى ، مصطفى حشيش ، فالمواطن المصرى الآن بالمرصاد لكل إرهابى ، ومستعد للتصدى لأى عملية إرهابية ، ولكن الأهم .. أن يتعاون المواطنون لإحباط أى عملية ارهابية قبل أن تحدث ..

وتأتى هذه العملية الارهابية الجديدة .. بعد دعوة الرئيس مبارك للحكومة - لكى ترعى ضحايا الارهاب - سواء من رجال الشرطة .. أو من المواطنين .. وهى دعوة لمواجهة الارهاب .. من أجل مصر .. وأبناء مصر ..

محمد خلف الله

رؤية الأسبوع

الارهاب « الابيض » !

كشف حادث منطقة زينهم .. على ان الارهاب ليس شرا كله .. بل له وجها اسود .. كما ان له وجها ابيض ..!

فالوجه الاسود للارهاب ، هو قتل الابرياء دون ذنب او جريرة ، فقد كان بعضهم فى طريقهم الى عملهم لكسب لقمة العيش .. وكان اخرون يبحثون قضاء مصلحة لهم .. او شراء فطور الصباح .. وفوجئوا اثناء سيرهم فى الشارع .. بطلقات الرصاص تتناثر من حولهم .. فتقتل هذا .. وتصيب هؤلاء ..

اما الوجه الابيض للارهاب ، فهو موقف ابناء البلد الشجعان الذين لم يخشوا الرصاص .. وانطلقوا وراء الارهابيين ، يطاردونهم فى الشوارع والحارات ، وحتى المقابر .. ويلقون القبض عليهم ، رغم ما كان فى ايدى الارهابيين من رشاشات ومسدسات وقنابل .. كفيلة بان تحيل الاجساد الى اشلاء ..

وتجلت عظمة ابناء البلد الواعين .. فى عدم قتل الارهابيين الذين قبضوا عليهم ، بل حافظوا عليهم احياء .. حتى قال احد ابناء حى زينهم : لقد كان فى مقدورى ان اقتل الارهابى الذى قبضت عليه غيظا وحنقا .. ولكنى فضلت الابقاء عليه حيا حتى « يجر » زملائه .

ان هذا الحادث -رغم بشاعته- اظهر لنا مدى الفائدة التى جنيناها من ورائه .. وهى ان المواطن لم يعد سلبيا ولامتفرجا فى مواجهة الارهاب .. بل ادرك ان عليه واجبا تجاه وطنه .. وان مثل هذه العمليات الخسيسة ليس هدفها النظام او الحكومة .. بل النيل من مصر كلها ..

ولعل الارهابيين ادركوا الان ان رجل الشارع لايقف بجانبهم ، ولايتعاطف معهم .. بل ادركوا انهم منبوذين من كل مواطن غيور على مصلحته وبلده .

وفى يقينى ان ما فعله ابناء حى زينهم ، يعتبر نقطة تحول ومسمارا فى نعش الارهاب ..

ويكفى ان الاهالى الشجعان اثبتوا بحق .. ان الشرطة والشعب فى خدمة بعضهما البعض .

محمد امين

السطور الأخيرة

الإرهاب هو الخطر الحقيقي الذى يهددنا جميعًا .. حكاما ومحكومين .. مؤيدين ومعارضين .. ولعلنا نخطىء حين نظن ان اجهزة الامن تستطيع وحدها ان تقطع دابر الإرهاب وان تستاصل شافته وان تجتث جذوره .

فالإرهاب ليس مجرد اشخاص يقومون بين الحين والاخر بارتكارب جرائم قتل بشعة بقصد ترويع الشعب واشاعة الخوف بين افراده .. ولكنه يحاول عن طريق هذا الجزء الظاهر منه على السطح ان يخفى مايحيكه من تدبير وتخطيط تحت الارض .

إن الارهاب لايفرق بين مسلم ومسيحى .. او بين شيخ وشاب .. او بين رجل وامراة .. او بين غنى وفقير .. او بين صبى وطفل .. وانما هو يريد قتل الشمس ذاتها استجلابا للظلام الذى ينشده ويتمناه .

وإذا كانت نقطة البدء الصحيحة فى المرحلة القادمة هى المواجهة الشاملة لظاهرة الإرهاب فى المجتمع المصرى .. فان الجميع مطالبون بالمشاركة الايجابية فى هذه المواجهة التى بدونها لانستطيع تاكيد الامن او تثبيت الاستقرار او التحضير لمستقبل الاجيال القادمة .

وهذه المواجهة التى نحن مقبلون عليها قد تستوجب بمقتضى الدستور ان يتخذ رئيس الجمهورية من التدابير والاجراءات ما يحفظ للوطن سلامته وعافيته .. تماما مثلما يفعل الطبيب عندما يضطر – عن طريق الجراحة – إلى بتر الجزء المصاب بمرض السرطان حتى لاينتشر هذا المرض الخبيث فى باقى اجزاء الجسد .

ولااظن ان هذه التدابير وتلك الاجراءات سوف تنتقص شيئا من الديمقراطية التى غدت اسس الحكم فى مصر .. ولن تكون قيدا على حرية الراى والتعبير التى اصبحت عنوانا لهذا العهد وشاهدة عليه .. ولكن – وهذا اجتهاد شخصى – قد تتخذ التدابير والاجراءات ضد المتسترين على الارهاب والمؤيدين له والداعين اليه والمشجعين عليه سواء بالقول او بالفعل .. وهؤلاء جميعا لايستحقون شرف المواطنة او الانتساب للوطن .

واحسب ان المرحلة القادمة لاوقت فيها ولامتسع للهذر او الهزل .. ولايوجد بها مكان للذين يجيدون لعبة مسك العصا من النصف .. او الذين يظهرون غير ما يبطنون .

إنها مرحلة مواجهة التحدى الاكبر المتمثل فى الإرهاب .. فإما ان نكون اولانكون واما ان نقضى عليه او ان يقضى علينا . ولن نكون إلا إذا توحدت الصفوف وصرنا على قلب رجل واحد ..

ولن نقضى على هذا الخطر الملعون إلا إذا تفرغنا له مؤجلين خلافاتنا السياسية وصراعاتنا المذهبية إلى وقت لاحق .

وكم كنت اتمنى فى هذا الظرف العصيب الذى تعيش فيه الإمة .. ان تتنازل بعض احزاب المعارضة عن حقها الشرعى والديمقراطى فى إعلان رفضها لترشيح الرئيس حسنى مبارك لفترة رئاسة ثالثة ذلك ان هذا الرفض يعزز ويكرس هدف تغيير نظام الحكم الذى تسعى إلى تحقيقه جماعات الارهاب الاسود .

ومن هنا فان القوى السياسية بكل فصائلها مطالبة وعلى وجه السرعة ان تتحد وتنصهر فى جبهة وطنية يكون هدفها الوحيد هو مواجهة الارهاب الذى لن يستثنى احدا .. وهذه خطوة ضرورية ولازمة فى اتجاه نقطة البدء الصحيحة .

لقد تبدت شجاعة الرئيس حسنى مبارك فى قبوله قرار ترشيحه رئيسا للجمهورية لفترة جديدة .. إنها شجاعة المقاتل الجسور الذى لايخشى من عدوه ولايفكر فى الهرب من ارض المعركة .

واسال احزاب المعارضة التى قالت «لا» لإعادة ترشيحه .. ماذا كنتم قائلين لو ان الرئيس حسنى مبارك قد رفض قرار مجلس الشعب بإعادة ترشيحه ؟

محمد جبر

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٣

جفت الأقلام

اى حياة يمكن أن يحياها الانسان اذا اصبح كل مواطن فى اى بلد هو الذى يقاضى المتهم من تلقاء نفسه ويقضى قضاءه وحده.. ثم يتولى هو ايضا توقيع القصاص وحده او مع الفئة التى يتحكم فى عقولها وافكارها واموالها وحياتها.

الدين هو قمة المنطق وقمة الانسانية وقمة الرحمة.. فاى دين مهما يكن شانه، يبيح للافراد أن ينزلوا القصاص الذى فرضه الدين على عباد الله اجمعين.

ان الدين هو القمة العليا للتشريع.. والقران الكريم هو المصدر الأعلى للشريعة.. وقد مر عليه الف واربعمائة عام ونيف، واشتغل بتفسير الكتاب الكريم المنزل، مئات من جهابذة العلم وشراحه واساتذته وعلمائه.. واستقرت الأسس الراسخة من الشريعة الاسلامية وان كان ثمة اختلاف بين الشيوخ من المحدثين فهى كلها خلافات تفصيلية لاتجرؤ أن تمتد الى الاصول الثوابت من الدين الحنيف.

ومن هذه الثوابت التى لم يختلف حولها اثنان، ان ولى الأمر هو المسئول وحده عن توقيع القصاص.. وليس هذا رأيا حديثا وانما هو ثابت منذ ايام عمر ومن قبل عمر، بل ثبت ايضا منذ هذه الأيام ان ولى الأمر لايحكم إلا اذا جلس مجلس القضاء فلا يجوز ان يحكم بعلمه وقد جاء فى كتب بعض الثقات من المؤرخين الاسلاميين ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه وارضاه سال شامخين من عظماء الصحابة وهو امير للمؤمنين: «بماذا أحكم اذا رايت فعلا يرتكبه شخص يوجب عليه القصاص؟».. فقال الصحابيان فى راى واحد: انه يتحتم عليه الا يحكم على من ارتكب هذا الفعل إلا اذا ايد ماشاهده هو - وهو أمير المؤمنين وقاضى المسلمين فى وقت معا - شاهدان يؤكدان ماراه.

فاذا كان امير المؤمنين وهو امير المؤمنين يمتنع عليه ان يصدر حكما فى خطيئة راها راى العين.. فكيف يجيز بعض المشايخ اليوم ان توقيع القصاص جائز من غير قضاء ومن غير محاكمة؟.. من هذا الذى يحاكم ويقضى وينفذ فى وقت واحد وبامر من؟.. وما الدلائل وماشواهده ومن اين يقينه وكيف لم يسال من نفذ فيه الحكم الذى اصبح أخيرا على يد السفاحين الكفرة القتلة هو الاعدام؟.. فى اى دين هذا وفى اى مذهب وفى اى عرف وفى اى علم وفى اى شريعة؟..

لقد تضخمت الدولة الاسلامية منذ ايام سيدنا عمر آلاف الأضعاف، واصبح للقضاء أصوله وقواعده وطقوسه الخاصة به..

فمن المؤكد ان القاضى لايستطيع ان يمارس عمله إلا وهو جالس على منصة الحكم، ومن المؤكد انه اذا كان يعرف جانبا من الواقعة التى يتصدى للحكم فيها، تحتم عليه ان يتنحى عن الحكم فى هذه القضية، وينقلب موقفه من قاض الى شاهد.

والقاضى حين يترك منصة القضاء، ويصبح واحدا من افراد الناس، لايجوز له إلا مايجوز لهم من عيشة انسانية هى مالوف عيشة الناس وحياتهم، لافارق بينه وبين انسان آخر.

ومن المؤكد ان قضايا الجنايات لابد ان يكون للمتهم فيها محام، فاذا لم يوكل محاميا تحتم على المحكمة ان تنتدب له محاميا.

ولكل قضية قبل ان تصل الى المحكمة نيابة تحقق فيها، حتى اذا اقتنعت انها صالحة ان تصبح قضية دفعت بها الى القضاء.

ودرجات القضاء معروفة ووقانا الله شر الثرثرة وذكر مايعرفه كل الناس من احقر جهلائهم الى اعظم علمائهم.

فاى فرد هذا الذى يضع نفسه بعد ذلك مكان كل هذه الجهات وينذب شخصه ليحقق ويحاكم ويحكم وينفذ؟

انما هى عصابات يطلقها المال فى ربوعنا من بلاد لاتعرف الدين ولا الله ولا الرحمة، ولا الانسانية، وينبغى وجوبا على المشايخ المصابيح الأجلاء العلماء أن يعلنوا هذا بكل العنف والجبروت.

وكل كلمات متراخية هينة سهلة من المشايخ اعتبرها تقصيرا فى حق الدين الذين هم حماته.

بقلم :

ثروت أباظة

مااخترت كلمة تقصير هذه إلا ادبا منى واجلالا للمشايخ الهداة الذين اكن لهم وابدى كل احترام وتوقير.. أما لو تركت القلم على سجيته لوجدت عشرات من الالفاظ المرة مرارة العلقم والعنيفة عنف السلاح والقاسية قسوة الحقيقة، لاصف بها موقف رجال الدين الذين يتهاونون فى وصف هؤلاء القتلة الزنادقة. واوشك ان اقول ان بعض هؤلاء الجلة من العلماء يكادون يربتون أكتاف المجرمين فى مظنة ساذجة انهم انما ينصحون بالحكمة والموعظة الحسنة.. ولا والله مايصلح مع هذه العصابات حكمة او موعظة حسنة. وانما يصلح أن يقول المشايخ لرجال الشرطة اقتلوهم حيث ثقفتموهم واقطعوا ارجلهم وايديهم من خلاف،حيث وجدتموهم، ولاتاخذكم بهم رحمة ولاشفقة، فهم لم يعرفوا الرحمة ولاالشفقة فى الارواح التى ازهقوها غدرا وغيلة وبهتانا، وهم روعوا الآمنين من الابرياء وهم لايعرفون احدا من هؤلاء الذين يروعون. ربما كان بينهم اخ او اب او زوجة او ابن.. ومن لايعرف كيف يكون رؤوفا بكل هؤلاء او بواحد منهم وبالانسانية جمعاء لابد ان تبتره الانسانية بترا حتى لايصبح وباء منتشرا يشوه وجه الحياة.

انما اهيب بالائمة الهداة من مشايخنا الاكرمين ان يصيحوا برجال الامن الا يقصروا لحظة من زمن فى حرب هذه العصابات العاتية السفاحة.. واهيب بالائمة الهداة ان يناشدوا الحكومة ان تنفق فى تسليح الشرطة غاية جهدها فتستجلب لها احدث ماعرفته الحضارة فى محاربة اعداء البشر والانسانية.

واهيب بالائمة الهداة ان يروعوا هذه السرطانات البشرية بما يفعله الله بكل عتل زنيم، مناع للخير معتد اثيم.. ويذكروا هذا

الدنس الذى يتفشى فى ربوعنا بآيات الله بما فيها من وعد من جنة ورحمة وحنان وود وحب واطمئنان.

وبالغرف العوالى والكوثر والعسل والفاكهة والرمان والحب ذى العصف والريحان، وجنى الجنتين والنعم التوالى والسلام.

وعليهم ايضا ان يذكروهم بالنار والزقوم من وعيده سبحانه من الجلود التى سيستبدلونها فى النار كلما نضجت وهم حينئذ لايحيون فيها ولايموتون، والزبانية والسلاسل ذات السبعين ذراعا التى سيسلكون والماء الذى هو من حميم لاهو سائغ ولاكريم.

هذا فيما احسب هو عمل المشايخ الاجلاء.. وكل مهادنة منهم جوفاء انما هى نكوص عن حق الله.. اما الحياة والموت فما تستطيع هذه العصابات وان كانت اضعاف عددها الآلاف المرات ان تغير ماهو مكتوب فى ام الكتاب عند علام الغيوب.. وجفت الاقلام وطويت الصحف إلى يوم تطوى السماء كطى السجل للكتب...

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٣

بهدوء

بقلم: إبراهيم نافع

إنها مسئولية الجميع

نحن نحارب معركة حياة أو موت ضد الارهاب والتطرف، ومن يهددون الشعب فى لقمة عيشه وفى أمانه وحاضره ومستقبله، وضد من يحاولون جاهدين أن يضعفوا مصر، ويشغلوها بمشاكلها الداخلية ليتمكنوا من إزاحة العقبة التى تعترض أحلامهم بالهيمنة على الخليج أو المنطقة كلها.

ولقد تحدثنا طويلا عن منابع التطرف، وعن ضرورة سدها لكيلا تفرخ المزيد من المغرر بهم.. وتناولنا مشكلة التطرف ودوافعها أو أسبابها من كل الجوانب.. السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاعلامية ووسائل علاجها من كل النواحى.

لكن هناك جانبا مازال يحتاج الى المزيد من الحديث عنه، والتنبيه اليه.. وهو الممارسات الفردية للبعض التى تساهم - بغير وعى - فى زيادة التوترات الاجتماعية، فتخلق بذلك البيئة الخصبة لتفريخ التطرف والحقد الاجتماعى، الذى يجيد المحترفون السياسيون استثماره وتحويله الى طاقة مدمرة تصب فى خدمة أهدافهم السياسية ويستخدمونها لاثارة الشباب وتحويله الى خصم للمجتمع.

اننا نحارب التعصب والتطرف والجهل والحقد والتحريض على المجتمع.. ونحارب تصور قلة من الجهلة والأدعياء أنهم يحتكرون الحقيقة وحدهم، وان كل من عداهم جاهل وكافر ويستحق القتل.

ونحارب الغلو فى الحكم على الناس ومعتقداتهم، والغلو فى تحريم مالم يحرمه الله، والجراة على الافتاء واصدار الأحكام العامة - بغير علم ولادراسة - على المجتمع والأشخاص والأفكار.

لكننا من ناحية أخرى لابد أن نحارب «غلو» قلة أخرى من المجتمع فى استفزاز الآخرين بممارساتهم الفردية غير الواعية بحقيقة ظروف المجتمع، وضرورة مراعاة اعتباراته الاجتماعية، وتقدير ظروف الحياة فيه، ومعاناة الشباب المكافح الذى يعمل بشرف ليصنع حياته ويحصل على رزقه الشريف.. وهذه الممارسات

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٣

لابد أن ينظر اليها أصحابها من منظور سياسى ليعرفوا مدى تأثيرها السلبى على الآخرين.. فليس يجوز هنا أن يقول أحد أنا حر فى مالى أبعثره كيف أشاء، أو ألقى به فى صندوق القمامة، وإنما يجب أن يعرف تأثير تصرفه الشخصى على الآخرين وعلى المجتمع من حوله.

فالأندية الرياضية مثلا من حقها - بالمفهوم الليبرالى - أن تتصرف فى مالها كيف تشاء، ورجال الأعمال الذين يدعمونها من حقهم أن ينفقوا أموالهم بالطريقة التى يرونها.

لكن فى أى مجتمع يحق لهم ذلك دون أن يكون لتصرفاتهم أى أثر سلبى يؤثر على الآخرين وينتهى بالتأثير على مصالح هؤلاء الرجال أنفسهم. فى مجتمع الوفرة الذى يتحقق فيه للجميع كل مايطلبون، ولايعانى من المشكلات الاجتماعية الكبيرة، أم فى مجتمع يكافح للتغلب على مشكلاته الاقتصادية ويجاهد لتوفير لقمة العيش الشريفة لأفراده وفرص العمل القليلة لشبابه؟..

هذا هو السؤال.. فهل فكر فيه من أحبطوا مئات الألوف من الشباب المكافح بما يعرضونه من مئات الألوف من الجنيهات على لاعب كرة، مما لايحلم شباب مكافحون بأن يجمعوه من عائد عملهم الشريف بعد ٤٠ عاما من الكفاح، وبما يعرضونه على لاعب آخر من شقق فى أرقى أحياء العاصمة وسيارات فاخرة لمجرد شراء لاعب أو الاحتفاظ به..

اننا بمقاييس الاحتراف والحرية الاقتصادية لانجد فى تصرفهم مايتعارض مع القانون، لكننا بمفهوم المسئولية الاجتماعية والمسئولية الجماعية للجميع عن مجتمعهم وبلادهم، نرى فى ذلك الكثير والكثير من الضرر بالمجتمع وبالشباب وبكل مانسعى اليه جاهدين لمحاربة التطرف وسد منابعه، ومحاربة الحقد الاجتماعى الذى يشكل البنية المثالية لتفريخ التطرف والارهاب.

ان من حق الجميع أن يتملكوا مايشاءون وأن يتصرفوا فيما يملكون بكل حرية.. ومن حق من يملك المال أن ينفقه فيما يراه، وكل ذلك لااعتراض عليه بمقاييس الحرية الشخصية والحرية الاقتصادية.. لكن الأمر يختلف حين نفكر فى المسئولية الجماعية وفى الاعتبارات الاجتماعية.

فقد يكون من حق شاب ثرى لبنانى أن يتمزق لفقد كلبه وأن يرصد مكافأة ٥٠ ألف دولار لمن يجده، وهى مبالغة لاأصدقها، ولاأظنه جادا

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٣

فيها.. لكن كيف نتلقف نحن هذا الخبر الاستفزازى ونهلل له ونركز عليه بغير أن نفكر فيما سوف يثيره من مرارة فى نفوس الملايين من العارقين والكادحين لكى يتمكنوا بجهد جهيد من تلبية احتياجات أبنائهم الضرورية، أو فى تحقيق حلم حياتهم فى الحصول على شقة فى المساكن الاقتصادية ليتزوجوا فيها، وكيف لاندين هذا التصرف الأبله ونشجبه ونذكر صاحبه بأنه يعيش فى بلد له تقاليده ومتاعبه وعليه أن يراعيها ويحترمها.

اننا نرى فى النقاب غلوا لم يأمر به الدين، وخطرا يمكن أن يتستر وراءه المجرمون.. لكن كيف يغالى البعض بغير وعى فى السخرية من الحجاب وينسون أن يسخروا من الميكروجيب ويطالبوا صاحباته بمراعاة ظروف المجتمع واحترام تقاليده؟..

اننا نرفض الممارسات المستهترة ونرى فيها خطرا على قيم المجتمع وتقاليده.. لكن كيف يتورط البعض - وهم من دعاة التنوير - فى اصدار الأحكام العامة فيصموا مجتمعا ساحليا صغيرا مثلا بانه مجتمع للبكينى والاستهتار، وهو حكم جائر ينقضه الواقع ويعترض عليه بشدة غالبية أهل هذا المجتمع، لمجرد أن رأى البعض سلوكا شخصيا لم يعجبه فعممه على الجميع وأدان به الجميع، غير مدرك انه انما يقدم بذلك سلاحا جديدا للمتطرفين يبررون به أحكامهم الجائرة على المجتمع كله، ويبررون به ممارساتهم الاجرامية ضد الأبرياء.

ان الكلمة المقروءة والمسموعة مسئولية خطيرة لابد أن يعى البعض آثارها الخطيرة على المجتمع وعلى قيم الشباب وأفكاره، فيتحرزوا فيما يقولون ويلتزموا بالموضوعية التى يطالبون بها الآخرين، ويدركوا مسئوليتهم الاجتماعية الخطيرة عن سلام هذا المجتمع وأمانه.

لقد قلنا مرارا ان محاربة التطرف والارهاب ليست مسئولية الدولة وحدها، ولا هى مسئولية جهاز الأمن وحده.. وانما هى مسئولية الجميع بلا استثناء، من رئيس الدولة الى أصغر مواطن فى أصغر قرية مصرية.

ولست أعنى بهذه المسئولية.. المسئولية المباشرة فى التصدى للتطرف والمتطرفين فقط، وان كان شعبنا العظيم قد ضرب فى الفترة الأخيرة أروع الأمثلة على تلاحمه مع جهاز الشرطة فى التصدى للارهابيين بصدور أبنائه العارية، وفى مطاردة المجرمين وهم عزل من

السلاح، كما حدث في حادث مشرحة زينهم، وانما أقصد المسئولية غير المباشرة أيضا.

فرجل الأعمال الذي يوسع أعماله، بدلا من أن يبعثر أمواله في شراء لاعب كرة، فيخلق بذلك فرصا جديدة لتشغيل الشباب يحارب بعمله هذا التطرف والارهاب.

والموظف الذي يؤدي عمله بأمانة ويرفض الرشوة والمحسوبية ويسهم في حل مشكلات الحياة اليومية للمواطنين، يمتص قدرا كبيرا من التوتر الاجتماعي ويحارب بعمله التطرف والارهاب.

وصاحب العمارة الذي لايغالي في أثمان بيع مساكنه، يسهم في حل مشكلة الشباب ويحارب بعمله الارهاب والتطرف.

ومهندس الحي الذي يؤدي عمله بنزاهة ويرفض مخالفة قوانين البناء يحارب التطرف والارهاب.

والفنان الذي يقدم عملا فنيا راقيا بعيدا عن الاسفاف، يرفع من مستوى الثقافة العامة للشعب ويحارب التطرف والارهاب بغير أن ينطق بكلمة واحدة ضدهما.

والكاتب والمذيع ورجل الاعلام الذي يقدر مسئولية الكلمة قبل أن يكتبها أو ينطق بها، ويعي تأثيرها على الآخرين، يحارب بعمله الارهاب والتطرف وان لم يشر اليهما بكلمة واحدة.

والمسئول الكبير الذي يلتزم الحرص في تصريحاته ولايعد إلا بما يستطيع أن يحققه، يكرس الثقة والمصداقية لدى الشباب ويحارب بعمله الارهاب والتطرف.

ونفس الشيء في كل موقع وكل عمل مهما اختلف نوعه أو صغر تأثيره، فالمجتمع كله هو الذي يسد منابع التطرف وليست أجهزة الدولة وحدها.

فهل وعينا ذلك وبدأنا خطواتنا على طريقه؟

أرجو أن نكون قد بدأنا بالفعل.. وقبل فوات الأوان..

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٣٠ يوليو ١٩٩٣

أسبوعيات

يكتبها هذا الأسبوع

د. محمد رشاد الطوبى

استاذ متفرغ بكلية دار العلوم

الأسباب الحقيقية للتطرف الديني

من اكثر الظواهر شيوعا وانتشارا في هذه الأيام، تلك الظاهرة الممقوتة التي يطلقون عليها اسم «التطرف الديني»، فانك لا تتناول جريدة من جرائدنا اليومية، إلا وترى في كل صفحة من صفحاتها، عديدا من الآراء والارشادات، يتبارى في تقديمها كل من المحررين والقراء على حد سواء. وتتناول كل تلك الآراء موضوع «التطرف الديني» بطريقة أو باخرى، ولست في حاجة إلى القول بان تلك الظاهرة الخطيرة قد شاعت وذاعت في كثير من بلدان العالم، وليس في مصر وحدها.

فهي مثلا قد تخطت كل الحدود الجغرافية، لتصل الى كثير من البلاد الاوروبية والأمريكية، ففي إسبانيا على سبيل المثال - وفي اقليم الباسك بالتحديد - نسمع عن عدة انفجارات شديدة حدثت في السنوات الاخيرة، وقام بها السكان الذين يرغبون في الانفصال عن إسبانيا، وانشاء حكومة مستقلة بهم، ويرجع هذا التطرف بطبيعة الحال إلى «دوافع سياسية».

ولنفس هذه الدوافع تاصلت ظاهرة هذا التطرف الممقوت فيما يعرف «بالجيش الجمهوري الايرلندي».

وقد شاهدت ولمست - مع بعض زملائي من المصريين المبتعثين للدراسة في بريطانيا عام ١٩٣٩ - لمسنا جميعا بعض الآثار الناجمة عن هذا التطرف

إن مثل تلك الظواهر الهوجاء، بعيدة كل البعد، عن الأخلاقيات الدينية، فليس في تلك الأخلاقيات، ما يدعو إلى قتل الابرياء، او سفك دمائهم، دون ذنب او إثم يستحقون عليه العقاب، فكم شاهدنا على شاشات التليفزيون، وقرانا في صفحات الجرائد، عن كثير من الابرياء، الذين تطايرت اشلاؤهم في الهواء، او بقرت بطونهم وخرجت احشاؤهم، بفعل تلك القنابل المجنونة، التي القيت عليهم في اماكن متفرقة ومتباعدة من مختلف انحاء العالم.

إذا خطر ببالنا ان نتساءل عن السبب الحقيقي لهذا التطرف، فقد يبدو لنا ان الاجابة سهلة ميسورة، ولكنني اعتقد عكس ذلك تماما، فهناك في واقع الامر عدة تشابكات، قد يكون الواحد منها، او الآخر هو الباعث الرئيسي على هذا السلوك، الذي لا تقره الأعراف والتقاليد.

فالتحديات المادية التي سيطرت بصورة واضحة، على الكثير من تصرفاتنا في تلك الأيام العصيبة، هل نستطيع، ان نجد لها حلاً سريعا مباشراً ، يوقف هذا التيار الجارف من الانحرافات، التي سيطرت على الكثيرين من هذا الشباب العاطل عن العمل..؟

لا اظن ذلك على الاطلاق.

فكل من يتخرج من الجامعة، او من احد المعاهد الفنية - شابا كان ام فتاة - لا يفكر بعد تلك الرحلة، التي قضى فيها غير قليل من العمر، إلا في الحصول على عمل شريف، يدر عليه من الربح، ما يجعله قادرا على استيفاء المتطلبات الضرورية للحياة، كالأجر المناسب، والمسكن المعقول، والزوجة القادرة على السير معه في دروب الحياة، لتكوين اسرة صغيرة مكافحة، فهل يستطيع مثل هذا الشاب تحقيق تلك الآمال، التي ظلت تراوده طيلة حياته السابقة..؟

الكثيرون من هؤلاء الشبان قادرون على الصبر واستمرار الكفاح، ولكن هناك قلة لا يستطيعون ذلك، بل ينفد صبرهم، ويصبحون على استعداد للسير في طريق الغواية والضلال، إذا سنحت لهم الفرصة المناسبة، وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه، ان يواجه تلك الحقائق بصدق وإخلاص، وأن يعمل جاهدا على تقديم الحلول المناسبة، حتى لا يتركهم فريسة سهلة للجهل والحقد والضياع والله ولي التوفيق.

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١

د. محمد إسماعيل على

الشعب الذى انتصر!

إن قطار الإرهاب، يقوم دائما من محطة التطرف. ولا نستطيع أن نتصور (معتدلا) يمارس الإرهاب والعنف بأية صورة من الصور..

وإذا كان الإرهاب والعنف حالة مادية ، تأخذ صورة العدوان على الشرعية ، باقتراف جرائم القتل والنسف والتخريب.. ولأنه كذلك، فإنه من الطبيعى أن تكون مواجهة العنف والإرهاب، بالقانون وبالردع القضائى فى صوره المختلفة.

وفى الوقت نفسه ، فإن التطرف حالة ذهنية ومعنوية تكمن فى النفس والفكر معا. وأى قانون للعقوبات فى دول العالم كله، لايمكن أن يعاقب الناس على أفكار تدور فى رءوسهم ولم تخرج إلى حيز التنفيذ بعد.. غير أن هناك بعض الحالات الاستثنائية التى تخرج عن هذه القاعدة، فيعاقب فيها القانون على التفكير!! ففى حالة «الاتفاق الجنائى» وحالة «التحريض» مثلا، نجد أن المادتين (٩٥) و (٩٦) تجرمان «التحريض» و «الاتفاق الجنائى» و «التشجيع» على ارتكاب جرائم معينة حددتها المادتان المذكورتان، وتفرضان عقوبتى الأشغال الشاقة والسجن على مقترف هذه الجرائم بوسائل التحريض والتشجيع والاتفاق الجنائى.

ذلك كله وارد بالتفصيل بين مواد قانون العقوبات المصرى، وغيره من قوانين الدول الأخرى.

□ □ □

لقد استفز الإرهابيون شعب مصر بأسره، وصوبوا بنادقهم إلى صدور المصريين الأبرياء ، مؤكدين لمن لم يعلم، أن الإرهاب لن يطول الحكومة فحسب، بل يطول الشعب أيضا.

□ إن الاستنفار الشعبى، الذى انعكست صورته واضحة جلية فى حادث (زينهم) ليس كافيا - كذلك - لاجتثاث الجذور الارهابية من أراضى التطرف.. كما أنه ليس يكفى أن تحاصر اجهزة الأمن بؤر الإرهاب وحدها، ثم تعزل يديها فرحة بانتهاء المهمة!!

□ □ □

أريد أن أقول إن مواجهة «التطرف» هو مواجهة قنبلة موقوتة توشك على الانفجار واذا كان هذا الانفجار حتميا لامحالة، فإن إبطال مفعوله يصبح مهمة وطنية ودينية معا.

فالوطنية تتطلب - بالضرورة - وضع استقرار الوطن وتقدمه، نصب الأعين وملء القلوب.

والدين يتطلب - بالحتم واللزوم - وضع الاسلام فى صورته الرائعة العظيمة التى رسمها القرآن والسنة.. حتى يعود (الشيخ) إلى صورته الأصلية، (ملاكا) للرحمة وللانسانية.

وإذا كان كل وطنى غيور على وطنه، وكان كل مسلم حريص على صورة الإسلام النقية ، ينخلع قلبه هلعا وفزعا.. وتتقطع منه نياط الأفئدة ألما وشجنا، فإن ذلك كله يفرض علينا - بكل صراحة الحب وموضوعيته - أن نحدد «التطرف» العدو للوطن وللدين!!

لقد وقر فى الأذهان تعبير «التطرف الدينى» مدخلا للإرهاب ولم يفكر أحد فى «التطرف الفكرى» استفزازا لكل شىء !!

للتطرف الدينى وللإرهاب أيضا!!

□ □ □

أريد أن أقولها صريحة.. للوطن.. وللإسلام.. إنه إذا كان «التطرف الدينى» برميلا للبارود، فإن « التطرف الفكرى» كثيرا ما يكون شواظا من نار، تلقى على البرميل.. فينفجر!! إن التعريض الساخر برموز إسلامية تستحوذ على حب الناس.. ينطوى على استفزاز للمشاعر..

وإن السرد العمدى، لأخطاء الدول الإسلامية عبر التاريخ الإسلامى دون غيرها من المزايا.. ينطوى على استفزاز للمشاعر.. وإن التهكم على شخصيات اسلامية لها مكانتها المرموقة فى التاريخ الاسلامى وفى نفوس المسلمين ينطوى على استفزاز للمشاعر.. وإن محاكمة الإسلام بأخطاء المسلمين ، لتجريح الإسلام نفسه ، ينطوى على استفزاز للمشاعر..

إن هذا الاستفزاز ، هو نفسه أحد دوافع الإرهاب.. وهو نفسه أحد أسباب التطرف الدينى.

□ إن «التطرف المستفز» ، يلعب الآن فى كثير من الصحف، دور النافخ فى النيران.. وكأنه يريد لها ألا تنطفىء.. ويريد لها أن يتسع أوارها فتأكل الأخضر واليابس..!! ولاعجب - ربما - فى ذلك.. !! لأن النافخين فى النيران، لهم نفس أهداف الإرهابيين.. وهى الوصول الى السلطة عن طريق الفوضى والخراب.

ومن المثير للألم والحزن، أن هذا «التطرف المستفز» لايفجر التطرف الدينى ولا الإرهاب فحسب، بل هو دعوة لكل (المعتدلين) ولكل (المحايدين) لاتخاذ موقف!!

وأيا كان هذا الموقف، الذى

(يستحثه) المتطرفون المستفزون ، فإن نتيجته الحتمية، هى اتساع مدى الصدام، بإضافة اعداد اخرى على طرفى الجدل الساخن.

□ □ □

إن مصر ليست بحاجة إلى سكب الزيت على النار.. كلا ولا هى بحاجة إلى الدخول فى (نكسة فكرية) يحارب فيها التطرف بالتطرف!!

إن مصر بحاجة حقيقية ـ وذلك تاريخها وقدرها ـ الى مناخ فكرى وسطى معتدل، تنمو فيه براعم الفكر الهادىء على أرض كانت هى ـ ولاتزال ـ أرض الأديان.. وأرض التوحيد.. ثم هى أيضا أرض الحضارات والثقافات.. وكذلك هى الفكر المنير!!

إن (الفكر المنير) ليس هو بالتأكيد، ذلك (الفكر المستنير)!! فالأول (فاعل) فى العقول، بينما الثانى (مفعول به) من العقول.. غثها وثمينها..!!

إن التيار الفكرى الوسطى ، هو التيار الأكثر انتشارا .. لكنه التيار الأقل صوتا .. وهو الانعكاس الفكرى، لمتطلبات وآمال وطموح مايطلق عليه «الأغلبية الصامتة»!! وهى اغلبية صامتة لأن صراخ التطرف والإرهاب الدينى قد صخ اذانها.. كما أن صياح الديكة الحمر وذويهم، قد سد عليهم منافذ الكلام.. فسكتوا وصمتوا..!!

□ □ □

أريد أن اقول إنه لا المتطرفون الدينيون أو الإرهابيون هم الشعب المصرى.. ولا المتطرفون المستفزون هم الشعب المصرى..

إن هؤلاء وأولئك ، ليسوا الا الحناجر والأقلام الزاعقة.. يريد كل منهم ان يجر الى ساحته عددا من تلك «الأغلبية الصامتة» التى تريد العيش والمسكن والهدوء والسكينة والعمل ، إلى منصات الكلام، وساحات الخصام، تمهيدا للنضال!!

إن «الأغلبية الصامتة» هى ميزان القوى المصرى العظيم.. هم أولئك الذين لايطلبون إلا الأمن والأمان لهم ولبلدهم.. يطلبونه بقلوب عامرة بحب حقيقى لمصر.. يسعون للرزق ولا يسعون للكلام.. يجهدون انفسهم فى البناء لا فى التدمير.. هم الصامتون الصامدون الذين يستطيعون ـ وحدهم ـ صد كل عدوان على مصر فى الخارج او فى.... الداخل !!

ولم يحارب معركة النصر العظيم فى اكتوبر ، مفكر يسارى أو ناصرى.. ولاحاربها متطرف دينى او إرهابى... حاربها الشعب الصامت الصامد بالحب الحقيقى لمصر.. حاربها الشعب الذى انتصر!!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢

تأملات مصرية :

الفرقة الأجنبية .. المصرية !!

هل تذكرون الفرقة الاجنبية التى كانت تضم مقاتلين من المرتزقة فى صفوف الجيش الفرنسى فى المستعمرات الفرنسية ؟! اظن ان ابناء هذا الجيل لايعرفون عنها الكثير او القليل..

كانت اخبار الفرقة المرتزقة تنشر فى الصحف فى الاربعينات وحتى الخمسينات .. وكانت هناك قصص وروايات عن هؤلاء القتلة المحترفين تنشر بكل اللغات فى العالم، وتثير الدهشة كما تثير الاشمئزاز والاحتقار لان هؤلاء القتلة اعضاء الفرقة الاجنبية فى الجيش الفرنسى ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : 1 اغسطس 1993

كانوا من سفلة البشر لصوصا وقتلة واعداء حقيقيين لمجتماعتهم ثم لفظتهم هذه المجتمعات فهربوا يبحثون عن الارتزاق بارتكاب جرائم اخرى ضد البشر فى اى مكان من انعالم ولايجدون

غير الفرقة الاجنبية الفرنسية والتى اعطى افرادها من القتلة والمجرمين واللصوص مرتبات مجزيه مقابل اشتراكهم فى قتل ابناء شعوب

المستعمرات وكانت الفرقة الاجنبية مشهورة بالتوحش والهمجية وبالتجرد من الصفات الانسانية تماما مثل افراد الجماعات المسماة بالاسلامية فى مصر الان والذين

اشتهروا بيننا الان بالتوحش والهمجية والتجرد من الصفات البشرية مهم وحوش ادميه يقتلون عابرى السبيل سواء كان عابر الطريق طفلا أم امرأة

ولايفرقون بين شيخ وشاب وافراد الجماعات المسماة بالاسلامية فى مصر قد اكتسبوا اصفات وضيعة ودنيئة اكثر الف مرة من صفات اعضاء الفرقة الاجنبية من المرتزقة فى الجيش

الفرنسى فى المستعمرات الفرنسية ذلك ان اعضاء الجماعات المسماة بالاسلامية فى مصر والذين يقودهم جاسوس سفاح اعمى يعيش فى امريكا ومجرم سجن فى مصر سفاح هو الاخر

اسمه عبود الزمر وشراذم من احط نوعيات البشر مثل صفوت عبدالغنى ومثل محمد الاسلامبولى ومثل قتلة انور السادات الذين خرجوا من السجن او حصلوا على البراءة ثم استأنفوا

عمليات التجسس لحساب القوى الخارجية ضد وطنهم مصر .

لقد استطاعت المخابرات الاجنبية المعادية لنهضة مصر وعمران مصر وشعب مصر ان تجند افراد الجماعات

المسماة بالاسلامية فى مصر فى جيش من المرتزقة المسلحين بكل انواع الاسلحة والمتفجرات والدولارات وتجعل منه فرقة لجنبية جديدة لكن

افرادها يحملون الجنسية المصرية وهذه الفرقة الاجنبية من المصريين المجندين المسلحين تتحرك الان على ارض مصر وقد حدد لها انجاسوس الاعمى السفاح المقيم فى امريكا

اهدافها وخطط لها الجواسيس القتلة من اعوان السفاح الاعمى عمر عبدالرحمن وهم ايضا اشد منه دناءة وحقارة وتسفلا وانحطاطا ومنهم الذين

فى داخل السجون المصرية والذين استطاعوا فى ظل حكومة الدكتور عاطف صدقى تحويل السجون المصرية الى مراكز لقيادة السفاحين

والقتلة ولصوص الذهب من اعضاء الفرقة الاجنبية المصرية الجديدة

المسلحة والتى اصبحت الان عارية متجردة من كل غطاء دينى او اخلاقى امام الشعب المصرى.. ولعل عبود

الزمر وصفوت عبدالغنى وباقى القتلة من قادة الفرقة الاجنبية المصرية

الجديدة العميلة للموساد وللسلطة الاجنبية اقول لعل عبود الزمر ورفاقه من السفاحين اعداء الشعب واعداء

الدين سوف تصيبهم صدمة كبيرة لو تغيرت حكومة الدكتور عاطف صدقى لانها الحكومة التى فى ظلها استطاعوا

تخريب الاقتصاد المصرى بضرب السياحة والتى فى ظلها استطاعوا السيطرة على السجون المصرية

واخضاعها لنشاطهم رغم انهم من نزلائها والتى فى ظلها استطاعوا تحويل منفذ السلوم الى طريق آمن

شديد الامان لتهريب اطنان من المتفجرات والاسلحة والاف البنادق والدولارات واجهزة التفجير «كما نشرت الصحف المصرية» لقد اعطت

حكومة الدكتور عاطف صدقى لجماعات الارهاب المسلحة كل فرص التحرك على ارض مصر فى امن وامان عندما جعلت تحت شعار العروبة

والقومية الخروج والدخول الى مصر بالبطاقة الشخصية المزورة فجاء العشرات من القتلة والسفاحين

والجواسيس من افغانستان عن طريق ليبيا !!

لقد اصبحت الفرقة الاجنبية المصرية بقيادة عمر عبدالرحمن وعبود الزمر وصفوت عبدالغنى

ومحمد الاسلامبولى وباقى القتلة والجواسيس من المصريين الخونة اقول لقد اصبحت هذه الفرقة الاجنبية المصرية الان تتحرك فى امن وفى امان على ارض مصر بفضل غياب هيبة الدولة التى اضاعها التسيب واللامبالاة وعدم الوعى السياسى وغيبة الفطنة والخبرة والعزلة عن الشعب وانشغال

اعضاء حكومة الدكتور عاطف صدقى بالخلافات بين بعضهم البعض والعراك

الشخصى وحياد رئيسهم الشديد الطيبة

والذى لايتدخل فيما لايعنيه !!

●●●

●● ان مصر الان توجد على ارضها فرقة اجنبية مصرية مسلحة تضم مرتزقة من المحترفين يرفعون راية القرآن ويقتلون اطفال مصر باسم النبى ويهدمون اقتصاد مصر باسم الشريعة.. هذه الفرقة الاجنبية المصرية مطلوب مواجهتها بما يجب ان تواجه به اى فرقة اجنبية مسلحة

تدخل الاراضى المصرية فى الظلام وليس من الوطنية ولامن الدين ولامن الاخلاق ولامن الديمقراطية التعامل مع افراد هذه الفرقة الاجنبية المصرية بأى قانون فالغزو الاجنبى المسلح لايصده المناخ الديمقراطى ولاقانون بل يوقف زحفه ضربات قاصمة قاتلة ساحقة لاترحم ولاتجادل فى اسباب هذا الغزو !!

●●●

●● ان افراد هذه الفرقة الاجنبية المصرية من المحترفين المرتزقة هم جواسيس يعملون لحساب قوى خارجية هذه حقيقة لايجادل من حولها اثناء الان وهناك لجماع من الشعب على حتمية المواجهة مع هؤلاء ليس باعتبارهم من المجرمين الذين تقع جرائمهم تحت طائلة القانون بل

باعتبارهم من المفسدين فى الارض تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف (بدون تخدير) او ينفوا فى الارض.. اما من نضعهم فى السجون فهم قد استطاعوا السيطرة على هذه السجون الان وتحويلها الى مراكز للقيادة العامة للفرقة الاجنبية المصرية المسلحة.. اذن لامفر من وضعهم فى المنفى بنص القرآن وهذا المنفى يجب ان يضمهم باسرع ما نستطيع لعزلهم عزلا نهائيا عن الشعب.. لقد استطاع الرئيس جمال عبدالناصر وضع جميع الارهابيين المتسترين بالدين فى منفى فى الواحات بدون محاكمات او بدون حوار ديمقراطى.. وبذلك انقذ جمال عبدالناصر مصر من خطر داهم كان يعد له هؤلاء الجواسيس حين خططوا فى عهده لنسف القناطر الخيرية واغراق الدلتا وحين خططوا لنسف كل مواقع الحياة والعمران فى مصر .

ان تجربة جمال عبدالناصر فى تعامله مع جماعات الارهاب المتسترة بالدين هى تجربة عظيمة وناجحة وقد سبقتها فى النجاح تجربة اخرى قبل الثورة تجربة رئيس وزراء مصر ابراهيم عبدالهادى باشا الذى قطع رأس الافعى ثم وضع كل الارهابيين بعيدا وراء الاسوار بلاحوار او قانون.. وهذا بالضبط ما يطالب به الشعب الان .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢

رؤية الأسبوع

المبالغة ..!

نضر انفسنا بايدينا ، عندما نبالغ في نشر حوادث الارهاب .. ونتوسع في سرد حكايات الضحايا ، وحياتهم ومعيشتهم ..!

فمثل هذه المبالغة تجيء نتيجة سيئة ، تنعكس اثارها على السياحة الاجنبية بصفة عامة .. والعربية بصفة خاصة .. اذ ان وكالات الانباء العالمية والصحف العربية تنقل معظم اخبارها عن الاعلام المصرى . وخاصة الصحف .. وتصور الامر على ان شوارع مصر وحاراتها محشوة بالقنابل الموقوتة .. وكل سيارة تحتها مواد ناسفة .

ولهذا - ونتيجة لهذه المبالغة - كان طبيعيا ان يعزف السائحون - عربا واجانب - عن الحضور الى مصر .. وان تخسر مصر دخلا من السياحة يقدر بنحو ثلاثة مليارات جنيه .

حقيقة ان الارهاب موجود في مصر .. وحقيقة ايضا ان الارهاب موجود .. وبصورة اكبر .. في معظم دول العالم . ولكن الاعلام الغربي - يساعده الاعلام المصرى - يصور الوضع على ان الحياة تكاد تكون مستحيلة في مصر .

وقد تلقيت العديد من مكالمات الاصدقاء العرب عبر التليفون يسالون فيها عن حقيقة ماينشر ومدى شعورهم بالامان في مصر .. والخطر المتوقع لهم اذا تجاسروا وحضروا الى بلادنا..

وقال معظمهم ان مايذاع عن مصر .. يصور الحياة فيها .. وكان هنك معارك دائرة في الشوارع بين اجهزة الامن والارهابيين وان طلقات الرصاص تصيب كل عابر سبيل .

وقد اعجبت بتصريح للشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي قال فيه : ان مصر ستظل بلد الامن والامان والملاذ لكل العرب .. وان هناك مبالغة كبيرة من جانب الاعلام في نقل حقيقة مايجرى في مصر .. خاصة فيما يتعلق بالعمليات الارهابية وان الارهاب موجود في معظم دول العالم .

ولعل هذا التصريح يعتبر ابلغ رد على مايصوره الاعلام عن مصر . سواء الغربي او العربي او المصرى فنحن - رغم كل مايحدث نعيش في امان .. وكل مايقع مجرد عمليات فردية متفرقة هدفها احداث « فرقعة » يسمعها العالم ..

وارجو ان يتفهم الاخوة العرب حقيقة مايجرى في مصر ..

ونقول لهم .. اهلا وسهلا بكم .. وانتم في عيوننا وقلوبنا ..

محمد أمين

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ / ٨ / ١٩٩٣



الفصل .. بين السلطات !

المستشار : عبد الحميد يونس

فى ١٨ يوليو :

تعاملت - اليوم - كل من وزارتى الداخلية والاعلام على المستوى اللائق إذ أصدرت وزارة الداخلية بيانًا أذاعته أجهزة الاعلام عن الحادث الذى وقع بين الشرطة والإرهابيين الخوارج على الدين والوطن وتم ذلك بعد الحادث بفترة زمنية قصيرة .

وكانت منذ الصباح قد بدأت شائعات وأقاويل ودقت التليفونات تستفسر وتستوضح وتعلق ثم التزم الجميع بما صدر من بيان ظهرا .

فى المساء أذيع ريبورتاج صحفى غطى الموضوع بنجاح يفوق الصحف على القناتين الأولى والثالثة من التليفزيون .

رفض الجماهير لأسلوب - الخوارج - ظاهر ومبين أن لدى الناس نخوة وشجاعة وشهامة وإصرار على المقاومة . وتجلى ذلك فى المطاردة والقبض .

تعليقى أن مثل هذه الحوادث تقلق طبعًا لكن من نتائجها الحسنة أن الحادث يتمخض عن القبض على البعض منهم وهو أسهل السبل وأيسر الطرق لمعرفة مزيد من الأعداد والإرشاد عنهم وعن محال تواجدهم .

وهذه هى الحسنة الوحيدة ..

مقاومة الأهالى العزل من السلاح للخوارج أمر جدير بالتسجيل متعاونين فى ذلك مع الشرطة مهاجمين من فى يدهم السلاح والقنابل والهجوم عليهم فى بسالة وشجاعة .

إنه الرأى العام الذى يجب أن تنتبه إليه هذه الجماعات والذى يشكل عليهم خطورة أقوى من أسلحة رجال البوليس فالناس ترفضهم وتلفظ أسلوبهم .

فى ٢١ يوليو :

اجتمع اليوم مجلس الشعب ووافق على ترشيح الرئيس مبارك رئيسًا للجمهورية لدورة ثالثة ..

وكانت المعارضة قد أجمعت على رفض الترشيح وظهر ذلك فى صحفها المختلفة .

وما زالت أحزاب المعارضة فى بلادنا نجمها فى الشارع السياسى أقل من البادى فى صحفها الأسبوعية عالية الصوت ..

وعندما يجرى الاستفتاء فى موعده سيفوز الرئيس مبارك وستكون الصيحات التى قالت .. لا .. محسوبة له وليست عليه إذ تركت تعبر عن رأيها كما شاءت دون مصادرة كما كان يحدث فى عهد النظام الملكى أو سحب التراخيص كما حدث فى عهد النظام الجمهورى .

سئلت بمناسبة الدورة الثالثة للرئيس مبارك ماذا تتمنى ؟

● أتمنى أن يلغى نص الدستور الذى صدر عام ٧١ الذى يبيح ويجيز للموظف فى الحكومة والقطاع العام أن يكون عضوًا بمجلس الشعب بينما من مهماته مراقبة ومراجعة ومحاسبة الحكومة التى هو موظف لديها .

إن وجود هذا النص يعتبر إهداراً لجدية أى مجلس فى مباشرة عمله ويعتبر ثغرة يجب سدها وعورة يتعين التخلص منها ومرضا نرجو الشفاء والبرء منه .

وليس بالرد أن يقال إن هذا النص ليس بغير حدود بل عليه قيود وضوابط إذ ثبت فى خلال العشرين سنة الماضية أن كل من أراد من العاملين أن يكون نائبا تم له ما أراد ..

ومن الأمور المعروفة فى عهد الرئيس السادات أن كل شىء لديه .. بالقانون .. لكن أبسط ما يتصف به القانون هو المنطق ..

نذكر جميعًا أن يومًا - ما - فى عهد السادات كان زعيم المعارضة مصطفى كامل مراد ويومها كان رئيسا لإحدى شركات القطاع العام بينما يتبع إداريًا وزير التموين أيامها زكريا توفيق عبد الفتاح ..

وكان أمرًا أقرب إلى فصل فى مسرحية لنجيب الريحانى أن يكون المرء موظفًا فى الصباح ولديه رئيس وفى مساء اليوم ينقلب الحال فيصبح المرءوس مشرفًا ومراقبًا على رئيسه ثم يعود الحال مرة أخرى فى اليوم التالى ..

إن خلط السلطة التشريعية مع السلطة

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٣

التنفيذية أمر معيب ويجعل الأمور غير منضبطة وليس بالرد أن هذا هو حكم الدستور لأن أوليات المبادئ الدستورية هي الفصل بين السلطات.

صحيح هو نص في الدستور - لكنه يخالف ويناقض روح الدستور .. أي

دستور في العالم.

في ٢٤ يوليو :

قابلته - اليوم - مصادفة في الطريق العام ومضى على آخر لقاء أكثر من عشر سنوات، وتبين بعد دقائق أنه كان في إحدى البلاد العربية، وعنى أن يقول - وهو من رجال القضاء الحاليين - إنه كان يعمل أستاذاً في الجامعة وتحدث عن نعمة الله بل نعمه العميمة الوفيرة الكثيرة، فقد زوج بناته ورغم أن الشقة تكاليفها على العريس فإنه اشترى للبنات الثلاث ثلاث شقق تمليك في حي المهندسين بجوار سكنه الجديد الذي انتقل إليه.

وأخذ يحكي بإفاضة عن السيارتين الجديدتين وأخذ يقارن بين القروش القليلة زمان والدولارات الكثيرة الآن.

ثم زفر زفرة عبرت عن أنات حبيسة في صدره وهي تخرج تكاد أن تخلع ضلوعه وتنتزعها من مكانها.

- ان ابنه الوحيد .. صايع.

- ازاي ..

وشرح فإذا به يرفض تكملة دروسه في الجامعة ومكانه صباحا نائم في السرير حتى الظهر.

وفي كل ليلة سهر وفرفشة وفي كل ليلة يطالب أمه بالفلوس وهي فلوس كثيرة أكثر مما يتطلبه طالب في الجامعة أو بمعنى أدق .. كان طالبًا ..

الدنيا تعطي .. وفي الوقت ذاته تأخذ وأحيانًا تأخذ شيئًا بسيطًا وفي أخرى تأخذ أعز الأمنيات وأغلى المطالب.

في ٢٥ يوليو :

على طريقة البرنامج الناجح الواعي الذكي الذي تقدمه المذيعة ذات الحس الصحفي سامية الأتربي سمعت اليوم من

أحد رجال الصعيد ما يلي :

زمان ذهب وفد من الفلاحين ظهرًا إلى أحد الإقطاعيين - د . ق - وشاهدوه واقفًا في شرفة قصره لكن المفاجأة عندما وصلوا إلى باب السراي أبلغهم أحد رجاله أنه مسافر إلى القاهرة.

وإذ كانوا شاهدوه بعيونهم أصروا على مقابلته وأصر الخادم أنه غير موجود.

في نفس واحد صاحوا عليه باسمه وبصوت عال واستمروا على ذلك عدة دقائق.

كان الرجل الإقطاعي مع ثرائه الشديد مشهورا بالبخل الشديد وفهموا أنه ينكر وجوده خشية أن يكون مطالبًا بتقديم طعام الغداء واستمر الصياح والهتاف باسمه فاضطر إلى الظهور وناقشوه. وقال أحدهم.

إن الله سبحانه وتعالى رد على سيدنا - موسى - فكيف به لا يرد عليهم.

نزل لهم وقال.

إن موسى عليه السلام نادى ربه - وكان وحده ولم يأخذ معه - بني إسرائيل ..

في ٢٧ يوليو :

طالعت اليوم كتابًا جديدًا عالج موضوعًا جديدًا هو اقتصاديات صناعة الصحافة لمؤلفه دكتور حسن توفيق موسى وهو أحد أبناء دار أخبار اليوم. والكتاب يتحدث عن طبيعة صناعة الصحافة واقتصاديات صناعة الصحافة والقرارات الاستثمارية في صناعة الصحافة ودراسات الجدوى الاقتصادية وإطار عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية وترشيد قرار إنشاء مطبعة بمؤسسة صحفية وآخر الفصول .. التكاليف في صناعة الصحافة.

قدم المؤلف عصام رفعت رئيس تحرير كتاب الأهرام الاقتصادي وصدر الكتاب عن دار الأهرام.

تلغراف :

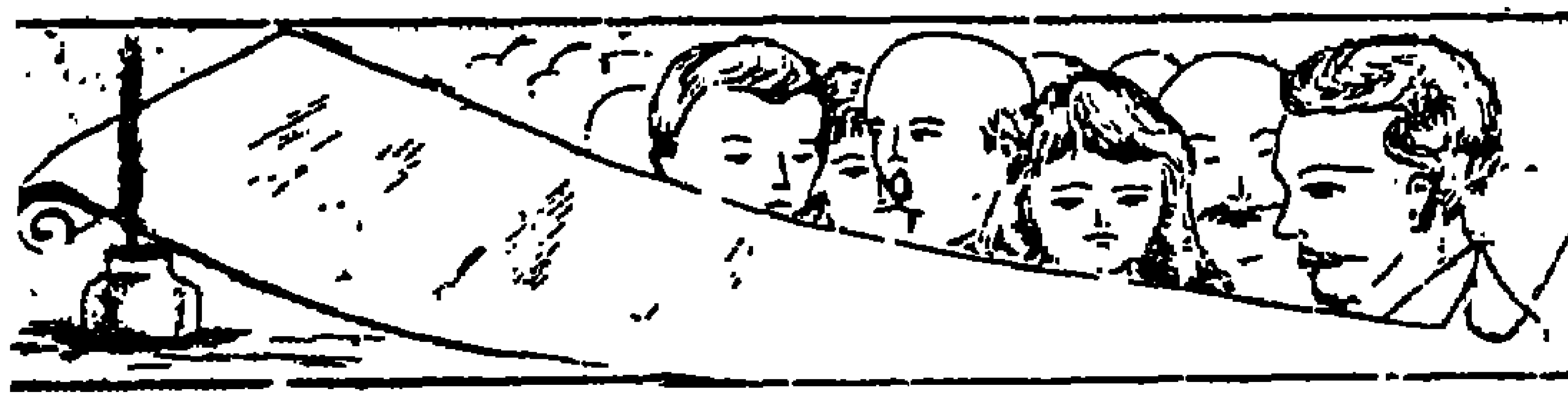
السيدة / عزة عبد الستار - مسقط - سلطنة عمان.

اطلع المهندس عبد الحميد أبو بكر رئيس مجلس إدارة شركة الغاز الطبيعي على رسالتك واقتراحاتك، وأفاد بأنه بشأن ما ورد برسالتكم بخصوص تواجد قارئ العداد داخل الشقق، مما قد يخدش الحياء وحرمات هذه الشقق، فإنه جار حاليا عمل دراسات فنية في مصر لكي تتم قراءة عدادات استهلاك الغاز الطبيعي بأسلوب التحكم عن بعد دون الحاجة إلى دخول شقة العميل أو شرط تواجده بالشقة وذلك باستخدام بعض النظم المتقدمة للحاسبات الآلية المتقدمة أسوة بما يتم تجربته حاليا في الدول السابق الأشارة إليها.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٣



الرأى الشعب

ليسوا إسلاميين .. بل خونة ومجرمون



بقلم : اسامة خالد

يعجب الناس لما اصاب الجماعات المسماه بالاسلامية ، ويتساءلون : ما ذنب الابرياء الذين يسقطون كل يوم دون ذنب جنوه .

وتبلغ دهشة الناس درجة لايصدقون معها ان تكون الجماعات وراء تلك الانفجارات ، بل ويعزونها الى هذا الجهاز او ذاك من اجهزة المخابرات ..

والحقيقة ان تفسير مايحدث الان او مايمكن ان نطلق عليه حملة القنابل .. بسيط وميسور اذا ادركنا عددا من الحقائق التى تغيب عن الكثيرين :

اولها : ان عداء الجماعات للحكم قد تحول الى عداء الشعب الذى خذل ومازال تلك الجماعات ، فلم يستجب لنداءاتها ولم تشجعه عملياتها المكثفة والمتتالية على شق عصا الطاعة على الحكم القائم ، او التعبير على الاقل عن سخطه على الحكومة القائمة وابداء اى مظهر من مظاهر التاييد لهذه الجماعات ..

ان ما حدث من الناس عكس ما توقعته الجماعات ، فقد خرجوا فى مظاهرات معادية للارهاب وعبروا عن سخطهم مما تفعله من قتل لضباط وجنود الشرطة ، وعن سخطهم للاعتداء على السياحة والسائحين ، لذا كان من الطبيعى ان يتجه رصاص الجماعات وقنابلهم الى هؤلاء الناس البسطاء العاديين ..

وثانيها : نتيجة لموقف الناس من الجماعات ، فقد اتجهت الاخيرة الى تكفير المجتمع كله وتكفير الناس لسكوتهم على الحكام الكافرين ولتركهم فريضة الجهاد فى وقت يعتبر فيه الجهاد فرض عين الى غير ذلك من الدعاوى والمبررات ..

بذلك اصبح بوسع اعضاء هذه الجماعات قتل المواطنين العاديين لسرقة سياراتهم او اموالهم واملاكهم ، كما حدث فى جرائم الاعتداء على بعض محلات الذهب ، والهدف بخلاف التمويل هز صورة الحكم فى نظر العالم الخارجى وفى نظر الشعب وكأنهم يقولون للشعب ان حكومتكم لاتستطيع حمايتكم ..

وثالثها : ان الحصول على المساعدات الخارجية من اموال وذخائر واسلحة يتطلب استمرار العمليات حتى يكون هذا الاستمرار مبررا لطلب المزيد من المساعدات والمعونات وبما ان القوى الخارجية المعادية لمصر يسعدها ان يحدث انفجار كل يوم فهى لن تبخل على الجماعات الارهابية بالمال ولا بالسلاح مادامت الانفجارات تستمر والقتلى يتساقطون ..

ورابعها : ان الاحتياطات الامنية قد ضيقت الخناق على افراد هذه الجماعات ، فلم يعد بوسعهم اغتيال الشخصيات العامة أو تنفيذ المهام التخريبية التى كانت معدة ومهيأة لبعض المواقع الحيوية ومنشآت الشرطة او افرادها .. وبما انه من السهل حمل قنبلة صغيرة وقذفها من مكان عال او وضعها تحت سيارة او فى اى مكان .. فقد استقرت بعض الجماعات على حملة القنابل لاستمرار معاداة الحكم حتى ولو كان الثمن سقوط المدنيين !!

●●●

هناك امر جديد بكل تاكيد فى المواجهة بين الجماعات والدولة .. فقد اضافت الجماعات المجتمع والشعب الى الدولة واصبح كل من ليس معها ضدها .. اى اصبحت فى جانب والشعب والدولة فى الجانب المضاد .. اى لم تعد المسالة مسالة اسلام .. اذ لا ينكر عاقل ان معظم ابناء الشعب المصرى مسلمون صالحون ملتزمون ..

المسالة اذن اصبحت مسالة ارهاب من اجل الارهاب وارهاب لاعلاقة له بالاسلام او برؤى دينية او اجتماعية او سياسية .. نحن اذن ازاء ارهابيين عاديين يقبضون مقابل جرائمهم ..

ان الارهابيين الان يضعون جل همهم فى خدمة القوى التى تساندهم دوليا ، وامور كالاسلام او اقامة الخلافة ، وتحقيق شرع الله وتحرير الاسارى .. الخ .. قد اصبحت مسائل منتهية لاتدخل فى حسابات تلك القوى الخارجية ولاتهمها فى قليل او كثير ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٣

ومايجعل الامر سهلا ان الارهابيين لايؤمنون بالقومية او بالوطن . فالوطن المصرى وطن قومى يضم مسلمين ومسيحيين وهو ما لا يعترفون به فالمسلمون كلهم وطن واحد وارضهم ديار الاسلام !!

اذن فخيانة الوطن القومى ليست فقط عملا غير اثم بل هى عمل مطلوب مادام فى مصلحة ديار الاسلام التى تتزعمها ايران والسودان والقوى الخارجية الواقفة خلفهما .

نحن اذن ازاء جواسيس وخونة هدفهم تدمير مصر واقتصادها وشق وحدتها القومية توطئة لتقسيمها لصالح القوى المعادية لها العاملة على اضعافها واثارة الصراعات والفتن بين اهلها .. وما التمسح بالاسلام الا لإثارة المسيحيين حسبما يقتضى مخطط التقسيم ، ولخداع الشعب وضمان بقائه على الحياد وهو مالم يحدث كما سبق واوضحت .

والذين يتحدثون الآن عن الاصوليين او الاسلاميين .. يخدمون هذه الجماعات الارهابية ويضفون عليها مايحسن صورتها او يجملها على الاقل فى نظر العالم الخارجى .

ونحن الكتاب والمحللين والصحفيين الذين نجعل لهؤلاء المجرمين قيمة بوصفهم تارة بالاسلاميين وتارة بالاصوليين وبمعاملتهم فى جميع الاحوال على انهم معارضون سياسيون !!

اما شعبنا المصرى بمسلميه ومسيحييه فيعلم الآن ان هؤلاء ارهابيون جندهم العدو الخارجي لاغتيال رزقه وتدمير وطنه واخضاعه للقوى الاجنبية .. ويعلم ان ما يناله هؤلاء المجرمون من معونات خارجية نظير خيانتهم لوطنهم ولشعبهم ونظير ما يمدون به القوى الخارجية من معلومات تجرمها قوانين البلاد وتعتبرها جرائم تجسس .

●●●

ولم تقف جرائم الارهابيين عند اغتيال الابرياء وتدمير السياحة ، بل تعدتها الى المنشآت الصناعية والاستثمارية المدنية .. وهى اعمال كثيرا ماأحجم العدو اثناء الحروب عن اتيانها ضد عدوه لاتصالها بحياة واحتياجات المدنيين .. واذا ما تصاعدت الامور بالمعدلات التى تتصاعد بها حاليا فربما اصبح الاعتداء على المنشآت العسكرية حملة اخرى جديدة .

فهل هناك خلاف حول طبيعة من يخرب اقتصاد بلده ومنشآتها الحيوية لصالح قوى اجنبية؟! .. هل هذا اصولية او جهاد اسلامى ، ام خيانة وتخريب يستوجبان توقيع العقاب المخصص للخونة والمخربين والجواسيس ؟!

ان المصريين لايختلفون حول طبيعة هؤلاء الارهابيين واذا كان بعض الموتورين من الكتاب والمفكرين يحلو لهم مغازلة الارهاب .

فان شعبنا يدرك ان هؤلاء ارهابيون وخونة ويطالب بان يعاملوا على هذا الاساس ..

شعبنا يطالب مجلس الشعب الذى يصدر القوانين فى لمح البصر ان يصدر قانونا جديدا لمواجهة الاعتداء على اقتصاد البلاد بحيث تكون عقوبة هذه الجريمة رادعة لمن لا يردعهم ولاء لوطن او لدين .

شعبنا الذى اعطى ومازال يطالب الحكومة بأن تستخدم قوانين الطوارىء والوحدة الوطنية والعيب وغيرها من ترسانة القوانين المنسية للتصدى للمجرمين وتامين حياة افراده وابنائه وبناته ، وتامين رزقه ، وتامين وحماية مصالحه القومية .. والا فما مبرر وجود القوانين ؟! بل ما مبرر وجود حكومة اصلا ؟!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٤

قضايا وآراء

عصابتان



بقلم: ثروت أباظة

ماذا حل بابناء مصر ؟.. أى طائف بغيض كريه وضيع الم بهم فجعلهم يشوهون وجه مصر الذى عرفناه فى حياتنا كلها.. لقد عشنا عمرنا نرى مصر هى أجمل بلاد العالم.. ونحن نعلم أن رؤيتنا هذه نابعة من مشاعرنا لا من منطقنا.. وعن قلوبنا لا عن عقولنا.

حبنا لمصر حب لامنطق له لان حب الابن لابيه وامه بغير منطق، وانما هو بالغريزة التى لاتبرر.

نحن لسنا فى حاجة أن نبرر حبنا لآبائنا وامهاتنا، وانما نحتاج الى تبرير اذا تخلى عنا هذا الحب.

فالأصل بيننا وبين مصر وبين آبائنا وامهاتنا هو الحب والاستثناء هو العكس، كما خلقنا على ماخلقنا عليه من طول أو قصر أو أنف أقنى او آخر مفلطح او اخر طويل.. وكما خلقنا بأعين سود أو أعين خضر وبالوان داكنة أو الوان ناصعة، خلقنا نحب أوطاننا وآباءنا وأمهاتنا.

دع عنك هذه الأحداث الفردية التى يقسو فيها ابن على واحد من أبويه أو اب على أحد من أبنائه.

فان كان الأصل أن يحب الابن ابويه، فالغريزة التى اودعها الله سبحانه وتعالى نفوس عباده لتنشئة الأجيال هى غريزة حب الآباء والأمهات لابنائهم.

والقاعدة التى يندر فيها الاستثناء هى أن الحب لايقابله إلا الحب.. والحب هو الذى يجمع أبناء الأسرة بعضهم الى البعض.

والحب هو الذى لانبض غيره نحو أوطاننا دون أن نفكر لماذا نحبها ولماذا نضحى بحياتنا فى سبيلها.

والحياة هى أعز مايملكه الانسان ولايحافظ على شىء فى كل وجوده اهم من حفاظه على حياته.. وهو مع ذلك يبذلها رخيصة هينة وبلا تفكير فى سبيل وطنه.

وقتلى الحروب على مدى الخليقة كلها يؤكدون هذه العاطفة المشبوبة المتاججة.. ونحن فى مصر أكثر بلاد العالم تغنيا ببلادنا وفناء فيها وحبا لترابها وهوائها ومائها.. وقد تذهب بنا المقادير الى بلاد العالم اجمع فنشاهد صبغة الله التى لايماثلها جمال والتى قال عنها شوقى وأبلغ به من قائل:

صبغة الله أين منها رفائيل
ومنقاشه وسحر بنانه

وتهولنا جبال العالم وغاباته وتاخذ بألبابنا بحيرات العالم وكوامن سحرها وبواديها.. ولكننا فى هذه البلاد يتولانا حنين الأمهات الى الرضيع، الى مصر بترابها وحفائرها، ومايهمله أبناؤها من شوارعها.. ونرى مصر هذه بكل مافيها مما لانرضاه ومما نأباه لها هى أجمل بلاد ذلك العالم بما حوى من فتنة أخاذة ومن تصاوير صنعتها يد الله الصناع ومن تهاويل تشيع فى النفوس البهجة والبهر والاعجاب وتأخذ بتلابيب الأفئدة لاتفلتها إلا وهى سكرى بغير خمر، نشوى نشوة لايعرفها ولايصل الى علوى سحرها إلا الإنسان الفنان بسليقته التى فطره الله عليها.

مصر عندنا أجمل من هذا كله حتى لنقطع رحلاتنا فى افخم بلاد العالم ونبادر سراعا الى مصر، فاذا نشوتنا هنا من ترابها وارضها ومائها ومآذنها وتاريخها الضارب فى أعماق الزمان أعظم من كل نشوة أسكرتنا فى بلاد العالم الغناء والتى خلقت وكانها حدائق إلهية زادها اهلوها جمالا وسحرا وعذوبة.

مصر أعظم وهى . بما عليه . أجمل وأروع وتنفذ الى كل قطرة دم من أعراقنا وتربت كل ذرة من كياننا فى حب نحسه بل نوشك أن نمسك بيدها هذه التى تربتنا ونقبلها ظهرا لراحة ونحس بقبلاتنا هذه كأنها أنغام السماء وأغاني الملائكة وحفيف الأشجار فى الجنان.

تلك هى مشاعرنا نحو مصر.. او تلك هى بضعة ضئيلة من نبض قلوبنا بمصر.. فماذا حدث لأبنائها؟!

أى شياطين رجيمة شوهاء استولت على أبنائها فازالت عنهم الحب الى الكراهية، والوفاء الى الخيانة، والتفانى فى سبيل جمالها الى الفناء فى سبيل تمزيق المشرق الوضاء من ربوعها.

دع عنك هذه العصابات الفاجرة الرعناء، فما هؤلاء من مصر ولا هى منهم.. ومايدرون فى جهالتهم وإجرامهم اى خراب ينزلون بالانسانية جمعاء، ولكن مصر تدرى كيف تعاملهم وتسحق فلولهم، وتقضى على مايبيعونه من ضمائرهم.

بل الانسانية جمعاء تستنكر وجودهم، وهى قادرة أن تمحوهم عن وجه الحياة محوا فما يبقى منهم باقية.

دع عنك هؤلاء فما هؤلاء بادميين، وانما هم ظاهرة سرطانية تظهر من حين الى آخر على سطح البشرية وماتلبث أن تفنيهم وتقطع دابرهم وتمزق جمعهم وتمحق من اشتروا اجرامهم ودبروا حقير تآمرهم.

دع عنك هؤلاء فما يمثلون إلا فترة قليلة فى عمر الزمن ثم هم بعد ذلك بلا وجود إلا ذكرى كريهة خبيثة يمحقها الايمان الذى يحاربونه شر ماتكون الحروب، ويسحقهم الله جل علاه على ماأجرموا فى حق ملكوته ورحمته ووده واشفاقه بمن خلق.

انما حديثى هذا جميعا عن الفنانين الذين يقومون اليوم بشأن السينما فى مصر.. كيف برعوا هذه البراعة جميعا فى تصوير مصر فى أبشع صور واحقر مظهر.. من اين أتوا بكل هذه القذارة وجمعوها فى افلامهم ؟!

واى عبقرية عطنة نتنة عفنة جعلتهم يجمعون كل هذا السوء ويرمون به وجه مصر، وكانهم جيف تزكم الأنوف، وتبث المرض فى العيون والعفن فى النفوس ؟..

هل هذا الذى يصورونه هو مصر؟.. أى مصر تلك ؟ .. أين وجدوها وكيف عثروا عليها وكيف برعوا كل هذه البراعة فى جعلها دنسة المكان ساقطة الكيان حقيرة المظهر.. حتى اذا عالجوا الخلق فيها والمخبر جعلوه مثلا اعلى فى السفالة والانحطاط وخلق المعاصى التى ليست بمعروفة ؟

اتراهم فى جهلهم الاحمق يريدون ان يقولوا ان هذه هى الواقعية. فقد والله خابوا.. فان تصوروا ان الواقعية انما هى نقل للواقع فهم حيوانات عجماء.. فاولا ليس هذا هو الواقع.. وأبناء مصر جميعا يعرفون انه ليس هذا الواقع.. ثم ان الواقعية هى رسم الفنان لما يجب أن تكون الحياة عليه من سموق وجمال واشراق وصفاء وحب.. وإلا فلماذا كان فنانا وليس مؤرخا؟!

وعلى الحالين فان ارادوا ان يكونوا مؤرخين فقد كذبوا وزوروا التاريخ وشوهوا حقائقه ووقائعه.

وان أرادوا ان يكونوا فنانين فالفن برئ أن يعرف أمثالهم.. وليسقط الفن ويمحى من الوجود ان كان هؤلاء أبناءه وممثليه.

ان الارهابيين قتلة جسوم.. أما هؤلاء فلا اجد لهم اسما إلا انهم هم ايضا ارهابيون يمزقون الروح والأمل والجمال..

والعصابتان حرب على البشرية جدير بالبشرية ان تتخلص منهما اجمعين.. والله اللطيف بعباده لن يترك هؤلاء ولا هؤلاء.. وهو نعم المولى ونعم النصير...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٣

اذا كان الشيخان الجليلان ابوبكر وعمر قد وجدا في القرن الرابع الهجري اى العاشر الميلادي من يكفرهما ويلعنهما على المنابر تحت ظل الحكم الشيعي للخلفاء الفاطميين واذا كان عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين قد وجد في حياته من يكفره ويحرض على قتله قائلا : اقتلوا « نعثلا » فقد كفر . واذا كان الخليفة الرابع على بن ابي طالب قدكفره الخوارج اى اهدروا دمه وتمكن احدهم من انفاذ الحكم . واذا كان عمر عبدالرحمن شيخ المكفرين المعاصرين ـ على الجانب الاخر ـ لم يسلم هو نفسه من التكفير على يدى احد تلاميذه المدعو شوقي الشيخ ، فان تجريم التكفير الذي يحول الدم المعصوم الى دم مهدور كان ينبغي ان يكون اول المواد في قانون مكافحة الارهاب في مصر باعتبار المكفر محرضا على جريمة قتل من الدرجة الاولى اى مع سبق الاصرار والترصد . ولعلني بذلك لا اتجاوز نطاق التاسي بابن ابي طالب نفسه اذ قال : لا تقتلوا الخوارج من بعدى فليس من طلب الحق فاخطاه كمن طلب الباطل فادركه . اى ان المخطئين ، مهما بلغ خطؤهم ـ لا يستحقون اهدار دمهم بحال من الاحوال . وكل من يكفر مخطئا يفتح ابواب الارهاب اى الجحيم .

بيومي قنديل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٦

صندوق للتأمين على ضحايا الإرهاب

حسين طعيمة

المحامى

نتيجة حوادث الارهاب. وما يتعرض له رجال الشرطة والمواطنون. اصبح الامر يحتاج لوقفة لتامين هؤلاء الأبطال وبث الطمانينة لديهم ولدى أهلهم بان المجتمع يقف معهم معضدا ومعينا.

وليس التامين مطلبا لرجال الشرطة وحدهم بل أيضا يجب أن يتناول الأبرياء الذين يتساقطون اثناء مطاردة الارهابيين او نتيجة تعرض هؤلاء الابرياء للأفعال الدنيئة التى يقوم بها هؤلاء الاثمون.

وقد سبق طرح فكرة عن ايجاد نوع من انواع التغطية التأمينية يغطى حوادث الوفاة والاصابات لرجال الشرطة تكون اضافة لما تقرره قوانين التامينات الاجتماعية وغيرها من القرارات. وكان الحديث يدور عن ابرام وثيقة تغطى حوادث الوفاة والاصابات اثناء قيام رجال الشرطة بعملهم فى مكافحة الارهاب والجريمة عموما. وهنا نقول ان الحاجة لم تعد ماسة لبحث هذا الموضوع الآن لرجال الشرطة فقط بل لكل الابرياء الذين يتعرضون لغدر الاثمين او يصيبهم اضرار اثناء مواجهتهم.

وفى هذا الصدد ودون دخول فى تفصيلات عديدة. ارى أن نترك للمختصين فى المسائل الفنية من تحديد للقسط والحسابات الاكتوارية ومناط التغطية والاعمار. فان هذه المسائل الفنية الدقيقة من اختصاص رجال التامين والرياضيات يدلون فيها بدلوهم وفقا للاسس العلمية السليمة. ونكتفى بوضع خطوط عريضة للفكرة المطروحة ثم تشكل لجنة من رجالات التامين (هيئة الاشراف والرقابة مع بعض رجال شركات التامين المتخصصين)

اولا: نرى أن تبرم وثيقة تامين بين وزارة الداخلية وشركات التامين جميعا (نظام المجمعة او «البول») بحيث يكون لكل شركة حصة وتدير العملية احدى الشركات ولتكن مصر للتامين باعتبارها رائدة للتامين فى مصر وكبرى الشركات. ويحدد قسط التامين على اساس عدد المؤمن عليهم مع تصنيفهم لضباط وجنود وبيان بالرتب العسكرية والرواتب وعلى ضوء ذلك يحدد مبلغ التعويض المستحق فى حالة الوفاة او الاصابة ونوعية الاصابات.وتكون وزارة الداخلية هى المتعاقدة ويتفق على المستندات الواجب تقديمها لاشتراك العاملين من رجال الشرطة الذى سيتم التامين عليهم. ويبحث العقد وشروطة بمعرفة الفنيين قانونين واكتواريين لوضع شروط العقد والبيانات والمستندات اللازمة وكيفية الصرف الى غير ذلك من التفصيلات

ثانيا: ـ ينجم عن حوادث مقاومة الارهاب وفاة واصابة ابرياء يوجدون بمحض المصادفة بمكان الحادث. ومن هؤلاء اناس لاتكفى ما تكفله قوانين الدولة من تامينات لراب صدع أسرهم نتيجة لهذه الحوادث. ومن ثم نرى ضرورة وضع نظام يكفل تغطية حوادث هؤلاء بحصة تسهم بها الدولة فى صندوق يخصص لهذا الغرض وتسهم شركات التامين العاملة فى مصر عامة وخاصة بجزء من القسط اسهاما فى مجابهة الاخطار التى تحدث للأبرياء اسوة بما يدور البحث بشانه حاليا من تغطية للمضرورين من حوادث السيارات التى تقيد ضد مجهولين اولا يعلم اسم الشركة المؤمن عليها أو ان يكون التامين قد انتهى موعده مع ملاحظة اختلاف النوعية الا انه كهدف اجتماعى نبيل جدير بالبحث، خاصة وقد لاحظنا فى الآونة الأخيرة ان هناك مصابين من هذه الحوادث يمثلون حالات صارخة ولا مورد ولا معين لاسر ضحايا هذه الحوادث.

هذه بعض الخطوط العريضة لفكرة اعتقد انه قد ان الآوان لتطبيقها على ضوء الظروف الراهنة وسوف يتحقق بذلك عدة اهداف لصالح بلدنا الآمن منها: اقدام رجال الشرطة على تادية واجباتهم دون ما خوف او تفكير فيما يحدث لذويهم كما يساعد ذلك المواطنين على بذل كل جهد يساعد رجال الشرطة فى تادية واجباتهم ويعاونون فى القبض على الآثمين كما يخلق الوعى التامينى لدى المواطنين وحثهم على بذل الجهد واقامة البرهان ساطعا على مدى رعاية الدولة للرجال اثناء تادية واجباتهم.

المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

[illegible]

الدكتور مفيد شهاب واحد من ابرز اساتذة القانون فى مصر .. وهو رئيس لجنة الشئون العربية والامن القومى فى مجلس الشورى.. وبهذه الصفة اشرف على اعداد واحدة من اهم الدراسات التى اجريت حول الارهاب والتطرف .. الجذور والنتائج واساليب المواجهة .. ومن خلال معرفة صحيحة بالظواهر والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية والثقافية والاعلامية التى مرت بالمجتمع خلال الفترة الماضية وصلت اللجنة الى تشخيص واقعى ومقترحات عملية لمواجهة الارهاب.. بعض المقترحات تحول الى سياسات وقرارات عليا.. لذلك كان من الطبيعى والضرورى الحوار مع الدكتور مفيد شهاب وقراءة تقريره عن الارهاب قراءة متأنية .. الحوار ص٤ و٥ .

●●●

واذا كان الارهاب قضية جماهيرية واذا كانت حلوله عامة وشاملة فان الجانب الدينى وان كان بريئا من الارهاب فانه حيوى فى مواجهته لان تحصين الناس بالدين وسيلة اساسية فى منع الانحراف عن الدين او المغالاة فيه وهو - اى التحصين بالدين - سبيل رئيسى فى مواجهة اعداء الدين الذين يستغلون الجهل او نقص المعرفة للطعن على الدين.. وفى هذا السبيل فان جهودنا لاتتوقف من اجل تقديم الثقافة الدينية الصحيحة الشاملة والمتنوعة بدءا من الاهتمام بالخدمات الدينية ومدى توافرها - تحقيق شامل ص٣ فى دار السلام - الى الفتاوى المتنوعة - الدين يسر ص٨ و٩ - الى نشر كتاب متميز - اعلام النبوة ص١١ و١٢ و١٣ و١٤ - ويتم نشره اعتبارا من هذا الاسبوع ولعدة اسابيع قادمة بحيث يسهل على القارىء فى النهاية ان يجمع هذه الملازم فى كتاب متكامل بأقل التكاليف.. الى نشر الحوارات التى تتم بين الشباب وعلماء الدين والتى يطرح فيها الشباب مشكلاتهم وتساؤلاتهم على علمائهم وشيوخهم الذين يجيبون عنها بكل صراحة - اقرأ ص١٩ .

●●●

ونحن حريصون على ان نقدم الخدمات الجديدة دون ان يؤثر ذلك فى الابواب الثابتة للصحيفة .. ومع ذلك فقد نضطر الى بعض التعديلات الطفيفة ومن شأن ذلك تعديل مواضع بعض الابواب او احتجاب بعض الابواب الاخرى بصفة مؤقتة .. ونحن واثقون من حسن تفهم القارىء العزيز .

والله ولى التوفيق.. وهو سبحانه الهادى الى سواء السبيل ..

عقيدتى

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صباح الخير

المعركة مع الارهاب ، لم تتوقف ، ولم تنته .

والامر الذى اصبح يشد الانتباه فى هذه المعركة ، ان الناس لم تعد تخشى الارهابيين ، ولم تعد تتعاطف معهم ، او تعطف عليهم .. !

لقد خرجت الناس عن سلبيتها ، وشعرت وادركت انها اصبحت مسئولة عن حماية امنها ، وامن المجتمع الذى تعيش فيه .. من هنا بدات تتحرك بايجابية ، واصبحت تشارك فى مطاردة الارهابيين ، والقبض عليهم ، وتسليمهم الى الشرطة .

حدث هذا الأمر منذ اسبوعين فى منطقة زينهم ، عندما طاردت الناس الارهابيين ، وتمكنت من القبض عليهم ، وتكرر نفس المشهد امس الاول فى منطقة الاميرية .

وقد سقط العديد من المواطنين الابرياء ضحايا للارهاب الغاشم الغادر .. بعضهم استشهد ولقى ربه .. واخرون جرحوا واصيبوا وشوهوا .. !

وفى الجريمة الارهابية التى وقعت يوم ١٧ يوليو الماضى ، استشهد ضابط شرطة ، وطالب ثانوى ، وجرح واصيب بعض المواطنين .. وفى الجريمة التى وقعت امس الاول بالايدى ، استشهد مواطن ، وجرح اخرون .

والسؤال : ماذا فعلت الدولة للمواطنين الذين اصيبوا ويصابون برصاص وقنابل الارهاب ؟ وماذا قدمت لأسر الذين استشهدوا ؟ ماذا قدمت للآباء الذين فقدوا ابناءهم ؟ وماذا قدمت للابناء الذين فقدوا اباءهم ؟

لا يمكن للحكومة ان تعتبر الارهاب قضية قومية ، وان تطالب الناس بالتصدى للارهاب ، ثم تتخلى عنهم اذا اصيبوا .. ! ان تامين مستقبل الابناء الذين يفقدون ذويهم فى جرائم الارهاب هى مسئولية الدولة .. وتعويض الآباء الذين يفقدون اولادهم هى مسئولية الدولة .. وعلاج المواطنين الذين يصابون فى هذه الاحداث هي مسئولية الدولة .

وهذه المسئولية .. يجب ان تكون واضحة ، ولا تحكمها ضوابط او اجتهادات .. وحتى تكون واضحة ، لابد من صدور قانون ينظم هذه المسئولية ، ويحدد قواعد تعويض وتامين اسر الضحايا ، وقواعد علاج الذين يصابون فى هذه الجرائم .. وقد دعوت الى ضرورة اصدار هذا التشريع اكثر من مرة ، ومازلت .

وصدور مثل هذا التشريع يحتاج الى اجراءات معينة ، تبدا باعداد المشروع ، ثم بعرضه على مجلس الوزراء ، واقراره من المجلس ، قبل صدور القانون .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

ونحن نعلم ان الحكومة تتبنى مبدأ .. في التأني السلامة .. وهو مبدأ لا يصلح لمعالجة قضية تأمين وتعويض وعلاج ضحايا الارهاب !

ونعلم ايضا .. ان مجلس الوزراء لا يجتمع ، او نادرا ما يجتمع .. واذا صح هذا الامر في الظروف العادية ، فانه لا يصح على الاطلاق في مواجهة هذه القضية !

ان ضحايا الارهاب ليسوا في حاجة الى كلمات عزاء من الحكومة .. إنما هم في حاجة الى من يشعر بهم ، ويقف الى جوارهم ، بالفعل .. لا بالكلمات .. !

سعيد سنبل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٣

كلمات

لاشك ان الحوادث الارهابية الثلاث الاخيرة . فى كل من زينهم والاميرية والشرابية ، تدل دلالة واضحة على ان الارهاب يلفظ انفاسه . وأن الاجرام الذى ينطوى عليه لايمت الى الدين بصلة ، ولايحظى الا باحتقار الشعب له . كما انه يدل كذلك على ان العناصر الارهابية التى تستخدم السلاح اصبحت قليلة العدد ، بدليل ان المتهمين فى الحوادث الاخيرة سبق اتهام عدد منهم فى حوادث سابقة ، ولهذا اعتقد ان حركتهم فى انحسار ، وانها تشرف على نهايتها .

والشىء العظيم الذى تحقق فى ظل الاحداث المؤسفة الاخيرة ، ورب ضارة نافعة ، هو ان جماهير الشعب العادى اصبحت لاتخشى من اطلاق النار العشوائى الذى يلجا اليه الارهابيون فى حالات الياس التى يشعرون فيها بانتهاء دورهم واكتشاف حقيقة امرهم وقرب وصولهم الى حبل المشنقة باذن الله . فالناس العاديون اصبحوا يبادرون من تلقاء انفسهم الى ضبط هؤلاء المجرمين والتصدى لهم رغم مايحمله الارهابيون من اسلحة ومتفجرات .

اين نحن الآن ، مما كان يحدث منذ عامين او ثلاثة اعوام ، عندما كان هؤلاء الارهابيون المجرمون يفرضون سلطانهم على كثير من المدن والقرى والاحياء . فى الصعيد ، وفى الجيزة وامبابة وكثير من احياء القاهرة الكبرى ، ينهبون المحلات ويفرضون الاتاوات ويسيطرون على بيوت الله ويرهبون الاهالى المجردين من السلاح . ولانبالغ اذا قلنا ان قوات الامن نفسها كانت تخشاهم وتتجنب لقاءهم او التصدى لهم . ولكننا الآن اصبحنا فى موقف يختلف . صحيح ان الشرطة بالذات فقدت بعض رجالها الشجعان الابطال ؛ ولكننا رغم الضحايا لم نكف عن

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ اغسطس ١٩٩٣

إنتهاء سياسة الهجوم ، بدلا من سياسة الدفاع . لقد تفاقمت المشكلة عندما قابلتها السلطات فيما مضى بالاستهانة ، بل بالتشجيع واغماض العين عما تفعله وترتكبه من مخالفات للقانون وللدين والخلق ،

ولطبيعة الانسان المصرى المسالم السمح الذى لايحب الاعتداء على احد . ولكننا عندما افقنا وجدنا ان سياسة المهادنة او التشجيع قد اضرت بنا ابلغ الضرر ، واوصلتنا الى حالة غريبة جديدة علينا ، وهي الظن بان هذه العناصر الارهابية قادرة على الامساك بازمة الامور والسيطرة على الشارع المصرى دون اعتبار للسلطة الشرعية وللشرطة ورجال الامن . وكان الناس يرتعدون خوفا من اصحاب اللحى الطويلة التى اطلقوها للتظاهر بالتقوى والعمل بالسنة الشريفة ، وكانوا يدفعون الاتاوات لهذه العصابات الاجرامية ، ويتقون شرورهم وبخاصة فى قرى الصعيد وفى الاحياء العشوائية الضعيفة التى كان يسيطر عليها الارهابيون . ومضى ذلك كله وتغير الموقف ، ولابد من مواصلة التصدى لهم .

محمود عبدالمنعم مراد

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٣

ملاحظات.. خواطر.. وأفكار

العنف الاجتماعي.. والارهاب بالدين

بقلم: محفوظ الأنصاري

فى اكتوبر عام ١٩٨١ .. وجد نائب رئيس الجمهورية ، محمد حسنى مبارك ، نفسه فى قلب الاحداث .. على قمة المسئولية .. وجها لوجه مع عنف متعدد الجوانب والاشكال ، عنف دولة .. عنف جماعات وتنظيمات .. وعنف أوتوتر نفسي عام ..

المطلوب من الرئيس الجديد أن يتعامل مع هذه الحقائق .. دوره ومهمته ، أن يعالجها .. ويصل بها إلى حلول ..

● إما بمواجهة العنف بالعنف ..

● أو بإزالة أسباب التوتر والهياج ..

● أو باتباع سياسة جديدة .. وتعامل مختلف مع الواقع ومع الناس ..

فكر الرئيس الجديد .. عمل حسبته .. اتخذ قراره .. وحسم ..

وبعد أسابيع قليلة من تولى مبارك السلطة ..

- نزلت الاسلحة المشرعة ..
- وقفت حالة التربص ..
- نزع فتيل الانفجار ..
- هدأت النفوس الثائرة .. والعقول المتوترة ..

□ وانتقل الرئيس الجديد - وقتها - بعد أن انهى مهمته الاولى ، وهى القضاء على حالة التوتر والتربص والعنف ..

□ إلى المهمة الثانية .. وهى «إصلاح ما أفسده الدهر..» ، على أرض هذا الوطن .. من زراعة ، وصناعة ، وخدمات ، ومن خلال خطط واجبة التنفيذ وبكل الالتزام ، بلغ حجم استثمارات الخطتين الاولى والثانية فيهما أكثر من ٣٢٠ مليار جنيه - ٣٢٠ ألف مليون دولار ...

●●●●●●●●●●●●●

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٣

بالتفكير العلمى .. أو بأدوات التعبير والاصطلاحات التكنولوجية يمكننا القول ، مع القليل أو الكثير من التجاوز ..

– أن الرئيس هنا .. كان يتعامل مع « الماكرو.. » ، أو مع الكليات .. سياسات واستراتيجيات عامة ، وملزمة ، فى نفس الوقت ..

– وأنه لم يكن يتعامل على مستوى « المايكرو.. » ، أى مستوى الجزئيات .. لم تكن اهتماماته التفاصيل ، والصغير ، والفرعى من الاجراءات والسياسات ، والتطبيقات ..

وبحكم طبائع الامور .. وطبيعة البشر ..

مهام الرؤساء والزعماء ومشاغلهم وضع السياسات ، والتوجيهات ، والفلسفات العامة ، للحكم ولإدارة شئون البلاد .. وهى « الماكرو.. » ..

وترك التطبيق ، بناسه وتفاصيله وشئونه للاجهزة والسلطات بمستوياتها المتعددة – المايكرو– ..

– لكن المفاجأة التى قدمها مبارك .. من موقع إدراكه الكامل بطبيعة ناسه ومجتمعه .. من واقع معرفته بالمرحلة ودقتها .. من واقع إدراكه بالامة العامة وحجمها ..

من واقع كل هذا .. قدم مبارك صيغة ثالثة ..

جمعت بين .. !..

- □ التركيز على الاستراتيجيات والتوجهات العامة والكلية ..
- □ وبين الاهتمام ، وعلى المستوى الشخصى بالتفاصيل ..

خاصة تلك التى ترتبط بحياة الناس .. بسطاء الناس ، وبشئونهم ، ومشاكلهم ..

ولكن للقدرة البشرية حدود ..

وللاعتبارات العملية ، أصول ..

« البقية ص٣ »

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٣

● كان لابد وأن تكون لتدخلات الرئيس مبارك وتدخلاته ، ومتابعاته للتفاصيل ، فى إدارة شئون البلاد والعباد .. حدود ..

● كان لاتساع رقعة العمل ، وتضخم حجم المهام .. ولتعدد التخصصات والنشاطات والاعمال والمهام ، قواعد وقوانين ، تستوجب تحديد المسئوليات ، والمهام ، لاتعميمها ، أوتركها للتداخلات التى تضيع معها المسئولية .. ويستحيل معها الحساب والمتابعة ..

● كانت سياسة التحرر السياسى والاقتصادى ، التى اختارها مبارك فلسفة حكم وأسلوب إدارة منذ اللحظة الاولى لتوليه المسئولية ..، تفرض عليه – على الرئيس الجديد – أن يترك لاركان حربه ومساعديه ، من رجال الحكومة ، ورجال الحزب ، والدولة ، حرية العمل ، وحرية اتخاذ القرار .. حرية التصرف ، وكذلك حرية الخطأ – غير المقصود – بشرط سرعة تداركه ..

وعلى هذا الاساس .. ومن وحى هذه الرؤية ، إهتم الرجل وركز على القضايا الكبرى .. على المهام ، الاساسية المتعلقة .. !

□ بإعادة وحدة الوطن .. الطائفية .. والنفسية ..

□ والمتعلقة بإعادة البناء المادى .. زراعة ، صناعة ، خدمات ، بنية أساسية ..

□ ووضع الفلسفات والمفاهيم الجديدة لنظام الحكم .. منهجا وأسلوبا .. من خلال ديموقراطية بالتعدد الحزبى .. ومن خلال تحرر اقتصادى يضمن حرية التصرف وحرية القرار .. ويقدم حوافز للعمل وللانتاج .. ويعيد للقطاع الخاص دوره .. ويضبط ويرشد ويصلح الادارة فى القطاع العام .

●● ●● ●● ●●

الباقى .. بعد هذه الرؤية ، وهذه الاهتمامات والسياسات الكلية والشاملة .. والتوجهات العامة التى تمثل استراتيجية جديدة لمرحلة جديدة من مراحل العمل الوطنى .

الباقى تركه مبارك .. كما قلنا للمنفذين ، والمسئولين عن التطبيق .

□ بالنسبة للديموقراطية .. تركها مبارك لممارسات ونشاطات وإدارة الاحزاب السياسية ..

– حزب الاغلبية ..

– وأحزاب المعارضة على السواء ..

تركها كذلك للنقابات المهنية والمؤسسات الجماهيرية ، والشعبية .. تمارس وتجرب ، وتتفاعل .. داخل أطرها الحزبية وداخل مؤسساتها .. مثلما تتعاون وتتفاعل مع الجماهير ، فى الشارع ، خارج هذه الاطر ..

□ بالنسبة للحرية .. حرية ، القول ، والتعبير والرأى ، والنقد .. حرص الرئيس على إطلاق هذه الحريات ، دون تدخل ..، ودون ملاحقة .. ودون مصادرة لرأى أو لصحيفة ..

حرص أن يعطى الامان كاملا ، غير منقوص ، وحفلت الصحف .. الحزبى المعارض ، والحزبى المؤيد ، والقومى ، بكمية هائلة من المقالات ، والانتقادات ، والتحليلات ، والاجتهادات .. مثلما حفلت بكميات ضخمة من الاخبار ، والمعلومات ، والاشاعات والنميمة ..

□ فى الزراعة .. حدث سباق رهيب .. بين اضافة أرض جديدة للرقعة الزراعية ، من خلال عملية استصلاح واستزراع منظمة ، حسب توجيهات وسياسات حاكمة فرضها الرئيس فى برنامجه الاصلاحى .. وبين عدوان من منظم على أرض الوادى الخصب ، بالبناء ، والتبوير ، والتجريف ..

كما حدث إدخال لمحاصيل جديدة ، وبذور فاسدة ، ومبيدات قاتلة ، واستخدامات لمواد سامة ، وهرمونات تصيب العباد بالامراض المهلكة كالسرطان ..

فى نفس الوقت تم إهمال المحاصيل الرئيسية ، للحد ، الذى وصل فيه حجم استيراد هذه المحاصيل ، لدرجة تهدد استقلالية القرار السياسى ، وحرية الارادة الوطنية .. مع خلل بين ، فيما يتعلق بأسعار المنتج المحلى من المحاصيل ، مقارنة بأسعار المستورد من نفس المحصول ..

□ فى التخطيط العمرانى والعشوائية .. أساءت المحليات استخدام الدور والمسئولية ، وسمحت للسماسرة ، والمضاربين على الارض والعقار ، باستبعاد القانون – قوانين المبانى –، وإعطائه اجازة مفتوحة ، مكنتهم من العدوان على أرض الدولة ، والعدوان على « حدائق الخضار .. » التى تغذى العاصمة والمدن بحاجتها .. وشل رئة التنفس التى تنقى هواءها . وتركت العشوائية فى البناء .. الفاخر .. والمتوسط .. وتحت المتوسط ، واكواخ الصفيح والقش تملا القاهرة ، بمجموعات من القنابل القابلة للانفجار فى أى لحظة .. وتحيط خصرها ، بحزام ناسف ، ملىء بالقمامة ، مكدس باللحم البشرى ، الفاقد لاى قدر أونوع من الخدمات صحة ، تعليم ، كهرباء ، طرق ، ومياه شرب .. من المنيرة الغربية إلى امبابة ، وبولاق الدكرور ، وعين شمس ودار السلام ، إلى الهرم ومصر الجديدة ، وحتى الزمالك وجاردن سيتى والمعادى ..

فضلا عن المدن الجديدة ، التى بقيت فى معظمها أبنية بلاسكان ..

□ في التعليم .. استباحوا القوانين ، وانتهكوا قواعد القبول حتى في الجامعات .. وتركوا المدارس ، تحيطها أسوار القمامة .. وتتداعى جدرانها وأسقفها ... وفي بعض الاحيان على رءوس الصبية والاطفال .. تركوها بلا دورات للمياه ، وبلا قاعات كافية للدرس .. وبلا مقاعد للتلاميذ ..

واعتدوا ، على الفناء .. والملعب .. والمساحات المخصصة للهوايات والاشغال والاعمال الفنية واليدوية والرياضية ..

بينما هذه المدارس .. وهي تحمل فلذات الاكباد .. وهي مليئة بالابناء ، بين أحضاننا في الشارع ، وفي الحي . في المدينة وفي القرية .. نراها ، ونمر عليها .. ولا يتحرك فينا نحن الناس أصحاب المصلحة ضمير ، أو إحساس أو مسئولية ..

□ في التجارة والصناعة ، وقطاع الاعمال .. أصبح من الطبيعي أن نسمع كل يوم ونقرأ قصة مستورد « للحوم الجوارح ..!! » ..

ونقرأ حكايات صفقات المواد الغذائية المستوردة ، التي انتهت مدة صلاحيتها .. أوصفقات السلع المصابة بالاشعاع ، وغيرها وغيرها من الصفقات ..

ولم نسمع أو نقرأ أن جمعيات رجال الاعمال .. أو اتحاد الصناعات ، أو الغرف التجارية ، قد استفزتها هذه الجرائم ، وهذه التجاوزات القاتلة .. فقررت معاقبة هذا المنتسب إليه من « رجال الاعمال الجشعين .. » .. ومن المتاجرين بحياة وصحة الشعب ..

في الصناعة وقطاع الاعمال ، والمدن الصناعية .. تطاردنا قصص الحرائق الغامضة ..

وتدهشنا وتذهلنا في نفس الوقت الحقائق بل الفضائح التي تكشفها هذه الحرائق .. فنتبين أن الحدود الدنيا للامن الصناعي ، والامن الاجتماعي ، والامن الوطني المطلوب للمحافظة على الثروة الوطنية .. وعلى أموال الشعب ، بصرف النظر ، عن هوية المالك - عام أوخاص .. نتبين أن الحدود الدنيا غير متوفرة .. لا في المياه .. ولا في أجهزة الانذار المبكر .. ولا في محطات الاطفاء .. ولا في الحراسات .. ولا في غيرها ..

ثم بعد الكارثة .. ينشط الجميع .. العام والخاص .. وتعقد الاجتماعات وتنفض حلقات النقاش والبحث .. بعد أن توضع توصيات لاتنفذ .. ويبقى الوضع على ماهو عليه .. لحين كارثة جديدة ..

●● ●● ●● ●●

إذا تركنا هذه الانواع من الخلل .. من العنف .. من التطرف ، والجشع .. وانتقلنا إلى نوع آخر ..

وهو العنف بالكلمة .. بالاعلام ، والاعلان والدعاية ..

نجد أن لغة الخطاب العام .. لغة مليئة بالارهاب .. بالقسوة .. وبالعنف ..

إذا توقفنا قليلا ، عند صفحات الحوادث والجريمة ، في الصحف السيارة ، وفي المجلات ، وفي المطبوعات المتخصصة ،..

نجد الجريمة ، والعنف والارهاب ، يتجاوز كل معقول أومقبول ..

أب يقتل أبناءه .. وزوجة تقتل الزوج والاطفال ..

وابن يذبح إخوته ، ويعتدى على أبيه ..

أن حجم رد الفعل ، الذي نشاهده ونتابعه ونعايشه ، الآن يتجاوز حدود الفعل ، وحدود حجمه وجرمه بكثير ..

في الكتابة .. عند كبار الكتاب .. عند « الاساتذة .. » المهتمين ، والمعنيين بالكتابة في الصحف ، والحريصين على تدبيج المقالات .. اللغة المستخدمة ، لغة إرهاب وعنف وتوتر ..

المصدر : المحروسة

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لغة تهييج ولغة انفعال ، ولغة تحريض ..
لغة لاتنزع فتيل أزمة .. ولاتفتح طريقا للمساحة ..
لغة تسد الباب وتوصده أمام كل محاولة لصلح اجتماعى ، هو فى الواقع البداية الصحيحة لرأب الصدع الذى شرخ جدار السلم الاجتماعى ..

هذه المظاهر المتعددة والمتنوعة ، للعنف ، وللتوتر ..
تحتاج منا إلى الكثير من التأمل لنكشف ونفضح بيت الداء ..
تحتاج منا بعد التأمل ، إلى اعمال الفكر .. وإيقاظ الضمير .. وشحذ الهمم للمبادرة بإصلاح المختل والخطأ .. فى العقول وفى النفوس ، وفى الممارسات ..

- تحتاج إلى عزل واستبعاد الفاعلين الاصليين ..
تحتاج إلى استئصال المتسببين فى هذا العنف ، والحريصين عليه ..

تحتاج إلى التخلص من كل من ساهم وشارك بالاثم فى صنع وبناء واقامة « القنابل الموقوته .. » فى قلب العاصمة .. وكل مدينة ..

وفى لف العاصمة والمدن ، بأحزمة ناسفة تفجرها فى أى لحظة .. وهى بالتأكيد المأوى والمنطلق ، لعصابات الشر والجريمة والقتل ..
- القتل والتخريب .. بالجريمة الجنائية ..
- القتل والتخريب .. بالمخدرات .. تهريب ، وتوزيع ، وتعاط ..

- القتل والتخريب باسم الدين ..
الغريب .. واللافت للنظر .. أن أحدا ، لم يهتز لهذه الجرائم ، سواء كان مسئولا فى الحكومة ، أو العمل السياسى ..

اوكان مسئولا فى قطاع خاص .. أونشاط عام ..
أحدا لم يحاول أن يوقف العشوائية ..
أو يوقف جرائم الاعتداء على الاموال العامة والخاصة .. ثروة الوطن ..

احدا لم يبادر بالتدخل ..
والرئيس دائما هو صاحب المبادرة .. وصاحب القرار ..
● ومن أجل اصلاح التعليم .. وإعادة الاعتبار لمؤسساته ..
● لوقف العشوائية والتخلص من القنابل الموقوتة وإزالة الاحزمة الناسفة ..
● لمحاصرة الفساد وضربه ..
● لحماية الارض الزراعية ..
● للقضاء على جريمة توظيف الاموال وشركاتها ..
● لتطوير الادارة ، وتسهيل حياة الناس ..
مجتمع مثل هذا .. يوكل شئونه جميعها للرئيس ..
مجتمع يتخلى عن دوره .. لايخاف ، ولايتراجع عن معصية إلابالقوة ..
مجتمع لايصحح أخطاءه ، ولايعالج عيوبه ، ولايحاول نزع عناصر الشر والعدوان من داخله .. هو مجتمع ينتحر ..
ولا تنفع معه همة رئيس ، وإخلاص زعيم ، وقدرة قائد ..
المطلوب مراجعة للنفس .. صحوة للضمير .. إحياء لقيمة العمل ..
ادراك بالخطر وحجمه .. تنبه للعنف والاحباط والارهاب ..
معرفة شاملة للخريطة العامة للوطن .. معرفة نتبين من خلالها أن العنف الجارى .. خطأ أن نحصره فى الجريمة المقترفة والمباشرة باسم الدين وتحت غطائه .. بينما الجرائم والعنف الباقى ، لايقل عنفا وخطورة ..
ومادمنا نتوجه إلى مرحلة جديدة من العمل الوطنى بقيادة مبارك ، فى دورة الرئاسة القادمة ..
فالامل .. أن ننتقل جميعا من موقع المتفرجين .. أوموقع المشاركين فى العنف .. والمساهمين فى الجريمة ..
ننتقل إلى موقع المسئولية .. وموقع العمل ..
نعمل مع مبارك .. لا أن نتركه وحده .. أونفسد مخططه ..
فالمسئولية مشتركة .. والعبء كبير .. والحديث مفتوح ..

محفوظ الانصارى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ اغسطس ١٩٩٢

ليلة القمر المكتمل



بقلم :
د. فتحي عبد الفتاح

فى ليلة الاثنين الماضى ، والقمر مكتمل ، والناس محتشدة فى ساحة نادى حى زينهم الرياضى ، جماهير غفيرة من ابناء الحى والاحياء المجاورة نساء ورجال ، فتية وفتيات وصبية ، فى كرنفال مختلط ومتجانس فى نفس الوقت من الازياء والافكار ومعهم مجموعة من الكتاب والفنانين والمفكرين يحتفلون فى سعادة واعتزاز بدور شباب الحى الذين تصدوا للعملية الارهابية التى وقعت فى المنطقة منذ اسبوعين ..

حفل حاشد مشع ومبهج تخللته بعض الكلمات البسيطة الصادقة ببعض الاغانى الشعبية وكان ختامه شعار حلوا جديدا .. الارهاب عدو الوطن ..

والناس ، كل الناس تدرك وتعرف ان هذا الاحتفال الذى يشاركون فيه والذى دعت اليه اللجنة الشعبية لمواجهة الارهاب يعنى ميلادا حقيقيا للدور الشعبى الفاعل والحاسم لوقف وحصار موجة المفسدين فى الارض باسم الدين والمعادين للحياة

وفى نفس اليوم الذى كانت جماهير حى زينهم تحتفل مع الفنانين والكتاب بدورهم الرائع فى مواجهة الارهاب كانت منطقة الجرن بالشرابية تشهد مطاردة مثيرة ، بين الاهالى وبين احد الارهابيين حين قام الاهالى بتطويقه ورميه بالطوب والحجارة رغم مواصلته اطلاق الرصاص ولمدة ساعتين إلى ان تمكن اثنان من الاهالى من التسلل إلى سطح المنزل الذى كان يطلق الرصاص منه والقوا القبض عليه ..

وهكذا تتأكد الحركة الجماهيرية وتعلن وبوضوح ليس فقط رفضها للارهاب والارهابيين بل والتحرك الايجابى والفاعل لمواجهتهم ..

وهذه الظاهرة الجديدة والواضحة تمثل فى الحقيقة اكبر صفعة يتلقاها اصحاب الفكر المتطرف الذين حاولوا التستر وراء الدين تنفيذا لمآرب واغراض ابعد ماتكون عن الدين ..

فطوال العامين الماضيين كان البعض من الناطقين والمدافعين عن الجوهر المتطرف يعتقدون انهم يملكون عطف الجماهير ويسيطرون على الشارع .

ولعل هذا الوهم الخادع الذى عاشوا عليه وادخلوا فى روع البعض من المؤلفة قلوبهم انه حقيقة قد جاء من بعض المظاهر التى سادت ميدان المواجهة معهم والتى انحصرت فى اغلبها فى مواجهات امنية وبوليسية أو فى ندوات جافة ومصنوعة يعقدها بعض الرسميين واصحاب المصلحة .

ولعل هذا الانطباع الخاطىء والذى حاول ان يصدره اصحاب الفكر الدينى المتطرف قد وجد من يصدقه فى بعض الاوساط واجهزة الاعلام العربية والغربية .

وقد سألتنى مرة احدى الاذاعات الاجنبية الناطقة بالعربية عن موقف الناس من الاتجاهات الدينية المتطرفة وكفاحهم المسلح !! وخاصة وانه قد تكرر قيامهم باعمال ارهابية فى الاعتداء على بعض الكتاب والمسئولين ثم استطاعوا الهرب رغم ان اعتداءاتهم كانت تتم فى شوارع واماكن مكتظة بالسكان ..

وقد اعترضت بداية على وصف الاعمال الارهابية بالكفاح المسلح لان الكفاح المسلح يعنى حركة جماهيرية واسعة الامر الذى لايتحقق للجماعات الارهابية فى مصر كما اكدت ان بعض مظاهر سلبية الجماهير لم تكن تعنى ابدا انها مع الارهاب والحركات المتطرفة بالعكس ولكن هذه السلبية فى الماضى كانت ترجع إلى بعض المشاكل الاقتصادية والاجتماعية من ناحية ولكن الاهم من ذلك هو عدم وضوح الرؤية فى المواجهة مع التطرف الدينى الذى كان يعنى ايضا عدم اكتشاف النغمة الصحيحة لمخاطبة الجماهير .

فبعض المواجهات الرسمية والحكومية كانت ومازالت تدخل فى سباق أو تسابق مع الارهابيين حول من هو الاكثر اسلاما ومن هو الاكثر تدينا ..

وهو اعتراف فى النهاية بأن القضية تتعلق بالدين أو بمعنى اخر دخول المعركة مع الارهابيين على الارض التى يختارونها ويتحصنون فيها وقد تسبب ذلك فى ضبابيه محيرة لدى بعض القطاعات الجماهيرية .

ومن ناحية اخرى فإن نغمات المواجهة الاخرى والتى تنطلق فى الاساس فى اوساط المثقفين رفعت شعارات مثل الارهاب لادين له وان الدين لله والوطن للجميع دون محاولة جادة من الاجهزة الثقافية والاعلامية الاوسع انتشارا لشرح وتأصيل هذه المفاهيم لدى الجماهير ..

وعندما فكرت وزارة الثقافة فى اقامة ندوات ثقافية موسعة وتشكيل قوافل من الكتاب والفنانين للتجوال فى اقاليم مصر جنوبا وشمالا لازالة الضباب وكشف وتعرية الستار الواهى للجماعات الارهابية والمتطرفة وقفت التعقيدات الادارية وتضارب الاختصاصات والاجهزة فى وجه هذا العمل الذى توقف .

ولاشك عندى ان الحس الجماهيرى حتى وقبل ان يتحرك بشكله الايجابى كان دائما معاديا للارهاب والدجل الفكرى باسم الدين .

ولكن هذا الحس الجماهيرى المعمق والمعتق تاريخيا وحضاريا لم يتبلور فى حركة ايجابية فاعلة الا عندما بدأ الارهاب الدينى يكشف عن وجهه السافر والآثم وخاصة منذ قنبلة قهوة وادى النيل ثم نفق الجيزة ثم موقف الاتوبيس فى القللى ثم مأساة مسجد الخازندار ..

ومن ناحية اخرى تصاعد النغمة الصحيحة فى المواجهة والتقليل من منهج السباق مع الارهابيين حول من هو الاكثر تدينا واخراج المواجهة من القماقم والقماقم المضادة إلى البعد القومى والوطنى والاجتماعى والعمل وسط الجماهير مثل تأصيل الديمقراطية وتأكيد حرية المرأة والمساواة المطلقة فى الحقوق والواجبات بين المواطنين بغض النظر عن الجنس واللون والعقيدة .

لقد كان هناك وقت انشغل فيه الجميع بقضايا فرعية وغريبة مثل ماذا تلبس المرأة وهل تعمل ام لاتعمل وتسابق كثيرون للافتاء وفى اغلب الاحيان بدون علم حول قضايا تمس الضمير وحرية الاعتقاد إلى حد تبرير القتل والاغتيال .

وكان من الطبيعى ان تقف قطاعات واسعة من الجماهيرة فى حالة ارتباك واختلاط لكل المفاهيم والمعايير والبعد عن جوهر المواجهة الحقيقية بأنها بين من ينتمون ويرتبطون بمفهوم الوطن والمواطن الحر والقادر على التفكير والابداع والابتكار والتطور .. وبين من يريدون اغراقنا فى التخلف وضرب العقل وتفريغه وتسطيحه واسدال ستار من الجهل وحصار بل وقتل كل ماهو انسانى مبهج يشغل ملكة الخلق والابداع ..

لقد خرجت الجماهير من حصار الضبابية التى كانت مفروضة عليها واستطاعت فى زينهم وفى الشرابية ان تعلن موقفا واضحا ومحددا ضد الارهاب وضد كل من يحاول استغلال الدين سواء من جانب البعض من فقهاء السلطة ام البعض من فقهاء التطرف والارهاب للتربح واستثمار هموم الجماهير واوجاعها ..

وهى فرصة لابد وان تدرس جيدا وستثمر بشكل واسع لكى تتحول إلى تيار جماهيرى جارف مسلح بالوعى الاجتماعى والقومى .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

بعض الفنادق الكبرى خفضت نفقاتها .. وحذفت الكثير من أرباح العاملين ومكافاتهم ومرتباتهم .. حتى لاتفصلهم .. ويكون الفصل هما جديدا وعقابا بلا ذنب .. وكذلك بعض الشركات السياحية . ولا أحد يلومها ..

ومن المؤكد ان الدولة تحاول جادة وبمنتهى الصرامة ان توقف النار والدمار والدماء تحاول قدر استطاعتها . وقد شجع الدولة على ان تمضى فى ذلك ان الرأى العام قد انحاز لها .. لان الرصاص يصيب الابرياء .. ولان الرصاص الذى ينطلق يمينا وشمالا ليس كله دفاعا عن الدين والقيم الأخلاقية .. وإنما الرصاص ينطلق من أصابع أناس ليست لهم قضية دينية او اخلاقية .. فليس كل المتشددين مجرمين، ولا كل المتطرفين إرهابيين ..

لان احدا ليس ضد التطرف .

فكل انسان حر فى ان يتمسك بدينه او مذهبه السياسى أو ناديه الرياضى او نوع السيجارة التى يدخنها .. هو حر .. لكنه ليس حرا ان يطفىء السيجارة فى عيون الآخرين .. هنا تتدخل الدولة وتقف جميع مواد القانون على حيلها ، ستارا منيعا ضد الاعتداء على حرية الآخرين .. لقد كنت فى حفلة فاذا بجارى يقول لى: تعرف سيادتك ان الاستاذ الذى يتكلم الآن نحن نعتبره كافرا !

فقلت : لماذا ؟

قال : لأن الانسان إذا بدأ الكلام فى اية لحظة يجب ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم ..

قلت له : تعرف انك انت ايضا كافر !

فسالنى مستنكرا : انا ؟ ازاى ؟

قلت له : لانك عندما بدات كلامك معى لم تقل بسم الله الرحمن الرحيم !!

مثل هذا العبث كثير فى احاديثنا اليومية وفى رؤوس كثير من الصغار الذى يلعبون بالنار فى اصابعهم الهزيلة .. ودون ان يدركوا ان الافتاء هو اعلى مراتب التخصص الدينى .. وان مقعد الافتاء مرحلة رفيعة ومسئولية خطيرة .. ولكن المصيبة ان كل واحد يجلس متربعا، وفى مقعد الدكتور سيد طنطاوى الذى هو اشجع واصدق من يتصدون للافتاء فى مصر ..

وحتى لو كانت مثل هذه الآراء الخاصة الصغيرة لا تتجاوز حدود الحديث ، فإنه يمكن التجاوز عنها .. ولكن إذا أضاف صاحب الفتوى يده او عصاه ورفعها على الآخرين ، فهذا هو الخطر الذى يجب الا نسكت عليه .. حكومة وشعبا !

أنيس منصور

صباح الخير



مساء الاربعاء ، امس الاول .. إتصل بى تليفونيا شاب من رجال الاعمال ، وقال لى : لقد اطلعت على الصحف الصادرة صباح اليوم ، وهزتنى صور ضحايا الجريمة الارهابية الاخيرة ، التى وقعت فى حى الاميرية ، وقد قرات كلمتكم المنشورة فى « الاخبار » اليوم ، وادهشنى ان الحكومة فى مصر ، لم تتحرك حتى الان ، تجاه ضحايا جرائم الارهاب .. وتضع نظاما يكفل علاجهم ، وتعويضهم ، وتامينهم .. وهو الامر الذى كان يجب ان تتنبه اليه ، وتقدم عليه منذ ان بدات جرائم الارهاب ، فى الوقوع .

واضاف الشاب : إننا امام اسرة فقدت عائلها .. وامام ثلاثة اخرين أصيبوا بالرصاص ، ويرقدون فى المستشفى .. ومن المؤكد ان افراد الاسرة المنكوبة ، بالاضافة الى المصابين الثلاثة ، اصبحوا فى وضع قد يحتاجون فيه الى المساعدة .. وكمواطن يعيش فى هذا الوطن ، ويشارك المواطنين احلامهم واحزانهم .. وجدت من واجبى ان اتقدم بمساهمة مالية بسيطة لهذه الحالات الاربع ، قد تساعدها فى عبور المحنة مؤقتا ، الى ان ترتب امورها .. وفى نفس الوقت فاننى اضم صوتى الى صوتك ، وادعو الحكومة الى ضرورة التحرك ، ووضع نظام يكفل تامين وتعويض وعلاج ضحايا الارهاب ..

وبعد الحديث التليفونى .. ارسل لى المواطن الشاب الذى رفض الافصاح عن اسمه ، اربعة شيكات قيمة كل منها ٢٥٠٠ جنيه .. احد هذه الشيكات للاسرة المنكوبة التى فقدت عائلها .. والبقية للمصابين الثلاثة الذين يرقدون فى المستشفى .. وقد قمت بتسليم الشيكات الاربعة ، الى محمد صلاح الزهار المحرر فى « الاخبار » الذى تطوع بتوصيلها الى اصحابها .

وقبل هذه المكالمة .. تلقيت مكالمة اخرى من مرشد سياحى ، ابدى رغبته فى التبرع لاسرة الشهيد الذى سقط ضحية الارهاب ، وشكرت له مشاعره ، ونصحته الاتصال بالاسرة راسا .

لقد تحركت الناس .. لانها تحس وتدرك ان المعركة مع الارهاب ، هى معركة قومية .. فمتى تتحرك الحكومة بدورها .

وتسارع بانشاء صندوق لتامين وتعويض وعلاج ضحايا الارهاب .. او تصدر قانونا يحقق هذا الهدف من خلال قواعد محددة واضحة .. اسوة بما يتبع مع ضحايا الحرب؟

ان مساهمات المواطنين هي اشبة بالجرعات المسكنة .. والمطلوب من الحكومة ان تلتزم بتعليم ابناء الضحايا . واعاشتهم .. وان تتكفل بتعويض اسر الضحايا ، وتامين حياتهم .. وان تضع نظاما لعلاج الضحايا يستفيد منه الجميع . بغض النظر عن مراكزهم ، وعن اوضاعهم الاجتماعية . هذا مادعوت اليه اكثر من مرة فيما كتبته ، وسوف اظل ادعو اليه .

وقد كنت اتمنى ان تفصح الحكومة عن موقفها من هذه القضية .. ولكن يبدو ان الحكومة تعيش بالفعل في المغارة ، حسب وصف الكاتب الساخر احمد رجب ! تعيش وراء اسوار الصمت .. لا تسمع ، ولا تتكلم ، ولا تقرا .. رغم ان رصاص الارهاب حاول النيل منها .

عندما حاول اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف . لولا عناية الله التي تدخلت وانقذت الوزير من رصاص الغدر .

د . عاطف صدقي .. نرجوك .. حطم جدار الصمت .. وتكلم . ماذا تنوى الحكومة ان تفعل ، مع ضحايا الارهاب ؟!

سعيد سنبل

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

الزلزال والإرهاب

عادت الزلازل وان كان مركزها هذه المرة خارج مصر ونتيجة «التوابع» وهي كلمة مازلنا نذكرها منذ اكتوبر الماضي ونعرف معناها بل وتوقعناها منذ سمعنا عن زلازل الخرطوم رغم ان مصادر مصلحة الارصاد خرجت تعلن وتصرح وتنشر لها صحيفة الجمهورية يوم الثلاثاء الماضي بالبنط العريض : «لانتوقع زلازل في مصر الان» ويشاء السميع العليم ان تتعرض مصر في ذلك اليوم بالذات الى ١٣ هزة ارضية !!

باستثناء حالات بسيطة فقد ادركت من متابعتي وسؤالي عن «ملوك الخوف» الذين سبق وهرولوا في العام الماضي تاركين مااماهم وماوراءهم لحظات الهزات انهم في زلازل يوم الثلاثاء الماضي كانوا اكثر ثباتا وتماسكا ، فهم عرفوا الزلازل والهزات واصبحت قدراتهم على مقاومة احساس الرعب والخوف اكثر .. وهي نفس المناعة التي يشعر بها الجندي بعد ثلاثة او اربعة ايام من الحرب والقتال ، فالعادة البشرية ان تصيب الجندي حالات خوف ورعب حتى من اطلاقه الرصاص ولكن ماهي الا ايام حتى يخرج من هذه الحالة ويصبح قادرا على النوم في عز الضرب !

وهي نفس الفكرة التي يقوم عليها التطعيم ضد بعض الامراض ، فالامصال التي يتم تطعيم الجسم بها هي نفسها فيروس المرض المطلوب حماية الجسم منه ولكن يتم اعطاؤه بكميات تعود الجسم عليه وترفع درجة مقاومته له.

ولعل هذا مايحدث في مصر اليوم مع عمليات الارهاب .. ففي البداية كانت الصدمة وكانت مشاعر الخوف والقلق والمبالغة في الاثار، وهو امر سببه اننا لم نتعود مثل هذه العمليات ، ولكن مع الايام بدات الحصانة والتطعيم والمقاومة خاصة عندما نزلت عمليات الارهاب الى الشارع المصري وبدات تختار ضحاياها عشوائيا دون تمييز

.. ولو سئلت عن اهم التطورات الاخيرة لقلت على الفور ماحدث في منطقة زينهم، وهي منطقة تمثل قطاعا نموذجيا للمناطق الشعبية التي يسكنها المواطن العادي البسيط المكافح بهمومه ومشاكله واحلامه .. وقد شاهدنا كيف تحول بعض افراده في مواجهة الارهابيين الى وحوش كاسرة ، وكيف انهم انهالوا ضربا على الذين امسكوا بهم الى حد انهم لم يتركوا احدهم الا وهو جثة .. فهم اعدموه بايديهم ، وهو اول اعدام في جرائم الارهاب يتم على أيدي الشعب نفسه .. وفي الوقت نفسه فهو استفتاء حقيقي لرجل الشارع وموقفه من الارهاب .. ليس فقط كمتفرج كما كان ، وانما كمدافع ومطارد لهم .. وهذه نقلة جديدة يجب ان نستغلها .. فاذا كانت الأزمات تصنع الشعوب ، فإن ازمتنا مع الارهاب يجب ان نواجهها بحجمها الحقيقي ، ولنعرف ان اهم مايفسد اهداف الارهاب ان نكون مستعدين له .. دون تهوين او تهويل !

صلاح منتصر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣

رأي الأهرام

الشعب ضد الإرهاب

أظهرت الأحداث الأخيرة التي دبرتها ونفذتها العناصر الارهابية التخريبية ولاسيما أحداث الاميرية والشرابية وزينم ان شعب مصر اصبح مستنفرا ضد الارهاب والارهابين وان ابناء ١١ الشعب الوادع المسالم لا يترددون فى التضحية بأرواحهم ودمائهم في سبيل اعتقال ادوات الارهاب والتخريب ممن خانوا الامانه الوطنية واستحوا توقيع الجزاء الرادع عليهم ورغم ماتعانية طبقات الشعب الكادحةمن شظف العيش بسبب المرحلة الحالية من الاصلاح الاقتصادى.. فان هذه طبقات التى تبذل العرق والدموع فى سبيل الحصول على لقمة شريفة لاسرها.. هى التى تتصدى قبل غيرها - كما اظهرت الاحداث الاخيرة لمواجهة الارهاب المسلح بالحديد والنار ومقاومته بوسائل الدفاع البدائيةوالدخول معه فى معارك دامية فى الشوارع والحارات والبيوت جنبا لى جنب مع رجال الشرطة القائمين على امن الوطن ولقد اشادت جميع وسائل الاعلام المحلية والخارجية بجسارة رجل الشارع وشجاعته وهو يطاردالارهاب ويستمر فى المطاردة ويصر على مواصلتها حتى النهاية وهو يرى اخوته يسقطون قتلى وجرحى برصاص الارهاب الغادر والصور التىنشرها الصحف لارامل واقارب شهداء الارهاب تنبىء بانهم جميعاينتمون الى تلك الشريحة من المجتمع التى درجنا على وصفها بالطبقات المطحونة انه صميم الشعب وقاع المجتمع الذى يدفع الثمن من دمائه،هو يلاقى العنت في تنشئة اطفاله وتلبية الاحتياجات الضرورية لحياة.. هؤلاء هم مواطنونا الذين امنوا بربهم وعشقوا تراب بلادهم ابناء اميرية والشرابية وزينهم وسائر الاحياء الشعبية في القاهرة والمدن المتلفة يتصدون للارهاب والتخريب بسواعدهم العارية امام عدد جبان لايهم دموع الارامل، ولاترده عن غيه أنات اليتامي وصيحات الثكالي والمكلومين.

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٢

الإرهاب والاستفتاء على رياسة مبارك

صلاح منتصر

هل يمكن تبرير وجود الإرهاب فى بلد بأنه إرهاب لمجرد الإرهاب أو الجريمة من أجل ارتكاب الجريمة ؟ إن العمليات الإرهابية فى ألمانيا ضد المقيمين الأجانب تجرى تحت لافتة دفاع الشباب الألمانى المتعطل عن لقمة رزقه التى يأكلها منهم العمال الأجانب الذين يرضون بأجور أرخص .. والعمليات التى يقوم بها أفراد الحرس الجمهورى الايرلندى فى انجلترا هدفها استقلال ايرلندا عن التاج البريطانى ، أما عمليات المافيا فى ايطاليا فهدفها إثبات سطوة هذه العصابات وحماية عملياتها اللامشروعة التى تحقق من ورائها المكاسب الضخمة .

ليس هناك إذن إرهاب لمجرد الإرهاب.. فما الذى يريده الذين يخططون ويقومون بعمليات الإرهاب فى مصر ؟

بصورة أكثر وضوحا وتحديدا.. ما الذى يريده الذين حاولوا ضرب السياح ، وقتل رجال الشرطة ، وترك قنابلهم ومتفجراتهم العشوائية وسط جموع المواطنين لتقتل من تقتل على أساس الحظ والقدر ؟

وإذا كان موضوع العنف والإرهاب من الموضوعات المعقدة التى لا يجوز تفسيرها على أساس عامل أو هدف واحد ، فإن جزءا من أسباب هذا التعقيد فى رأيى هو الجمع بين أسباب الذين خططوا لهذه العمليات وأسباب الذين نفذوها . فالذين نفذوها قد تكون لديهم أمراضهم الاقتصادية أو الاجتماعية أو الإجرامية التى سهلت للمخططين التقاطهم وتحريكهم لارتكاب العمليات التى قاموا بها .. أما بالنسبة للمخططين فلا يمكن القول بأن اختيارهم لهذه العمليات التى خططوا لها قد جاء من فراغ دينى أو اقتصادى أو فكرى أو سياسى كما يقولون. وإنما من إدراك كامل لما يريدونه، وهو ما يجعلنى أحد المؤمنين بأن هناك عقلا أو مخرجا كبيرا وراء نوعيات هذه العمليات الإرهابية وتوقيت ارتكابها .

لا يمكن أن تكون مصادفة كثرة هذه العمليات وتركيزها فى السنة الأخيرة من رئاسة مبارك الثانية وقبل الاستفتاء على تجديد رئاسته ..
كذلك لا يمكن أن تكون مصادفة نوعية هذه العمليات وتوجهها إلى أهم ثلاثة منجزات حققها مبارك خلال السنوات العشر الأخيرة، وأقصد بها : الاستقرار - والديمقراطية - ومشاركة القطاع الخاص بقوة فى مشروعات التنمية .

وهكذا فإن المخرج أو المخطط الكبير لهذه العمليات لا يشكو فقرا أو بطالة او فراغا دينيا أو فكريا أو سياسيا، بل هو يعرف على وجه الدقة أهدافه، ومن فكره الإجرامى يستثمر الظروف الملائمة لاختيار من ينفذها .

□ □ □

لم تكن هذه هى أول مرة على كل حال .. فالذى يراجع تاريخ الإرهاب فى مصر يستطيع أن يستكشف أن مثل هذا التصعيد فى عملياته كان له مثيل فى الفترة الأخيرة من رئاسة مبارك الأولى بين عامى ٨٦ و ٨٧ والتى شهدت من بين ما شهدت ٣ محاولات اغتيال (حسن أبو باشا والنبوى إسماعيل ومكرم محمد أحمد) وإحراق بعض الملاهى الليلية وأندية الفيديو ، وحوادث الفتنة الطائفية ، وكذلك

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

ظهور عدد من القضايا الدينيه الغريبه التى تشغل الاذهان - كما هو حادث الآن - من نوع اللحية والحجاب والجلباب وعذاب القبر ، والطير المشوى بدون نار فى الجنة !

ولكن عمليات الإرهاب فى نهاية الرئاسة الأولى لمبارك لم تمس رزق الملايين كما حدث بالنسبة لضرب السياحة ، ولا أمن المواطنين كما يحدث بالنسبة للقنابل العشوائية .

وفى رأيى أن هناك تيارين مختلفين تجمعهما الشعارات الدينية يعمل كل منهما بعيدا عن الآخر وإن كان كل منهما على استعداد لمباركة أعمال الطرف الثانى أو على الأقل إيجاد المبرر لها .

هذان التياران أحدهما فكرى والثانى إجرامى .

والتيار الفكرى هو الذى يقوده الاخوان المسلمون الذين يعتقدون بإمكان وصولهم الى الحكم، وهم فى سبيل ذلك حاولوا منذ فترة التخطيط للوصول إلى مواقع السيطرة التى تمكنهم من الاقتصاد عن طريق شركات توظيف الأموال (فشلوا فى ذلك) ، وعلى شريحة المتعلمين (عن طريق النقابات المهنية) ، وعلى عقول الأجيال الصاعدة (عن طريق المدرسين) ، وعلى الشارع المصرى (عن طريق بعض الخطباء) ، وعلى ساحة الرأى (عن طريق بعض الاغتيالات) .

واصحاب هذا التيار وإن كانوا لا يشجعون على الإرهاب العشوائى الذى أصبح يمثل عداوة سافرة لجموع المواطنين إلا أنهم قليلا ما يعلنون ذلك ، بل إنهم تجاه عدد من العمليات يحاولون إيجاد المبررات . فهم فى مواجهة عمليات ضرب السياحة حاولوا التخفيف منها برفع سؤال هل السياحة حلال أو حرام ؟ وهو سؤال ينطبق عليه مقولة حق يراد بها باطل ، وفى مواجهة عمليات ضرب رجال الأمن كان تبريرهم أن العنف يولد العنف.. وهى مقولة باطلة من أساسها .. لأن من يبدأ العنف فى دولة يحكمها قانون لا يمكن أن تتركه الشرطة ولا تطارده وتقبض عليه بحجة أنها قد تضطر إلى استخدام العنف معه .

وإلى جانب التيار الفكرى يوجد التيار الإجرامى الذى يضم عديد الجماعات التى وجد فيها المخرج الكبير الظروف الملائمة للقيام بتنفيذ خططه وتوجيهها إلى المسار الذى يحقق أولا : خروج مصر من عنق المشاكل التى تواجهها ودخول مرحلة جنى ثمار جهدها وتخطيطها فى السنوات الماضية ، وثانيا تشويه ما حققه حسنى مبارك بحيث تتحول عمليات الإرهاب إلى سحابة كثيفة من الدخان الأسود التى ينسى معها المواطن فى الأيام التى تسبق الاستفتاء على مبارك كل انجاز للرجل خلال السنوات الماضية .

فالطريق الصحراوى بين الاسكندرية والقاهرة والذى تحول أكثر من نصفه إلى أراض زراعية ، وعشرات الكبارى العلوية ، ومدن السادس من أكتوبر والعاشر من رمضان والعبور ، ومشروعات التليفونات والصرف الصحى والمياه والكهرباء والطرق وميناء دمياط ، والمدن الساحلية فى شمال الصحراء الغربية من الاسكندرية إلى مطروح ، ومشروعات السياحة فى الغردقة والبحر الأحمر وشرم الشيخ ونويبع ودهب ودار الأوبرا ومركز المؤتمرات والمدينة الرياضية ، كل هذه المشروعات التى لم تكن موجودة من عشر سنوات لابد أن أناسا من كوكب آخر قد قاموا بتخطيطها وتنفيذها والقائها سهلة هينة بين أيدينا وفتحنا عيوننا فجأة فوجدناها .

وأن يبقى سعر الدولار ثابتا بدون تغيير مدة أكثر من ثلاث سنوات لابد أن الذى قام به أحد من الجن مع الأخذ فى الاعتبار أن أى قوة لا تستطيع أن تحافظ على ثبات سعر عملة ضد رغبة السوق كل هذه المدة .

وأن يكون فى البنوك المصرية ودائع أكثر من ١٠٠ ألف مليون جنيه مصرى ، وفى البنك المركزى ١٥ ألف مليون دولار لابد أنها جاءت نتيجة الميراث الذى تركه لنا الأجداد وليس نتيجة إصلاحات اقتصادية وثقة وأمان أحس به أصحاب الودائع والمدخرات .

وأن يرتفع متوسط العمر فى مصر حسب إحصائيات تقارير التنمية العالمية - من ٥٦,٥ سنة عام ٨٢ إلى ٦١ سنة عام ٩١ ، ونسبة الأسر التى تمتلك السيارات من سيارة لكل ١٧ أسرة عام ٨٢ إلى سيارة لكل ١٢,٢ أسرة عام ٩٢ ومن يملكون التليفونات من تليفون لكل ١٦,٤ أسرة إلى تليفون لكل ٤,٤ أسرة ، واستهلاك الكهرباء للفرد من ٤٩٢ كيلو وات ساعة إلى ٨٢٧ كيلو وات ساعة مع الأخذ فى الاعتبار الزيادة السكانية التى حدثت بين عامى ٨٢ و ٩٢ والتى وصلت أكثر من ١٠ ملايين مواطن .

كل هذا لابد أن الذى قام به شعب آخر غير شعب مصر فى عصر آخر غير عصر حسنى مبارك .

□ □ □

ولا أتحدث هنا عن العلاقات الدولية لمصر ولا عن التركة التى كانت قبل ١٠ سنوات أو قبل ٢٠ سنة ولا عن سيناء التى تحقق الجلاء عن كل حبة رمل فيها ، ولا عن الامتحانات التى تعرض لها الحكم وكان يمكن أن يصادر بها مختلف صور الديمقراطية من أحزاب وصحف ، ولا عن انتهاء عصر قرارات آخر الليل ، وعصر قرارات الصدمة ، وعصر تصنيف المصريين إلى تقدميين ورجعيين ، واعتبار كل المصريين بصرف النظر عن انتماءاتهم الحزبية مواطنين شرفاء .

كل هذا وغيره مطلوب أن ننساه فى غمرة مشاعر القلق التى تهددنا بها العمليات الإرهابية ، وسحب الدخان الأسود الكثيفة التى تحاول بها أن تحجب عنا رؤية أقرب ماض الينا !!

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢

ولا أحد يستطيع أن ينكر مدى الارتفاع الكبير الذى حدث فى الأسعار خلال السنوات الماضية نتيجة العوامل الخارجية العالمية بصورة عامة ، وأيضا نتيجة تصحيح أوضاع داخلية خاطئة ما كان يمكن أن تستمر .. فقد كان وهما أن تبيع شركات القطاع العام إنتاجها بأسعار أقل من التكلفة ، وكان خداعا أن تستمر الحكومة فى تعيين الخريجين دون أن يكون لهم عمل يؤدونه . وعلى امتداد التاريخ لم يحدث أن جرت عملية إصلاح بدون ثمن أو تضحيات ، وقد كان قدرا مكتوبا على جيلنا أن يكون جيل التضحية ، ولكن الذى لاشك فيه أن هذه الفترة من التضحيات لم تذهب سدى .. ففيها القينا كثيرا من البذور التى أثمرت وجاء وقت ظهور ثمارها .. وفيها تم بناء قاعدة انطلاق قوية إلى مرحلة أقل تضحية وأكثر حصادا ..

وإذا كان الإرهاب قد وجه ضرباته إلى السياحة بالذات فإن اختياره لهذا النشاط كان مقصودا به - فى رأيى - ضرب مجال ينفرد فيه القطاع الخاص بالذات بأكبر نصيب .

ومع أن هناك من يتحدث كثيرا عن جوانب الديمقراطية والاستقرار فى عصر مبارك إلا أننى أرى أن أهم مميزات إنجازات مبارك استعادة ثقة القطاع الخاص فى بلده ومجتمعه ودفعه على المشاركة فى مشروعات التنمية الواسعة بصورة كان من نتيجتها هذه المدن الصناعية الكاملة فى العاشر من رمضان والسادس من اكتوبر وهذه المشروعات السياحية فى كل مصر .

وهذا الدور للقطاع الخاص لم يكن موجودا فى مصر أيام عبد الناصر أو أنور السادات ، ولهذا فإن ضرب السياحة كان مقصودا به ضرب أهم إنجازات حسنى مبارك وأيضا محاولة تعويق مصر عن الخروج من دائرة الأزمة والاختناق إلى سماء الانفراج والانطلاق كما كان يتوقع كل الذين يتابعون خطواتها .

□ □ □

ومن السهل على أى محلل أو مفكر استكشاف ماذا يريد الإرهاب فى هذا التوقيت بالذات ، فهدف الإرهاب ليس الوصول إلى الحكم لأنه لا يملك رموز الذين يمكن أن يحكم بهم أو يسوق بهم أفكاره ، فى الوقت الذى لا توجد بينه وبين ملايين المواطنين أية علاقة تعاطف بدليل عمليات الإعدام العلانية التى أصبح يقوم بها المواطنون عند ضبطهم من يشكون فى انتمائه إلى عصابات الإرهاب ..

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كذلك ليس هدف الإرهاب حل مشكلة تواجهها مصر .. أونشر الفكر الدينى أو تطبيق الشريعة أو إصلاح فساد .. كل ذلك ليس من شواغل الإرهاب أو أهدافه التى ليس من بينها أى عمل إصلاحى .. وإنما هدف الإرهاب فى هذا الوقت بالذات التدمير والإحراق والقتل وإشاعة الفوضى وخلق أزمات تجر مصر وتشدها بعيدا عن الاهتمام بالمستقبل .. ولتدخل الاستثمارات الحجور .. ولتتوقف مشروعات التنمية .. وليزداد العاطلون فوق ما هم عليه .. ويضطر الحكم اضطرارا إلى قلب المائدة على الديمقراطية ، فهذا فى حد ذاته هدف مطلوب .. لأن مصر التى يبدو أنها على وشك الخروج من أزماتها ومعاناتها وتضحياتها للانطلاق إلى سماء مفتوحة تحلق فيها بجناحين قويين .. مصر هذه يجب أن تبقى كسيحة غير قادرة على الطيران أو التحليق !.

صلاح منتصر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٣

الجالية المصرية بالسعودية تستنكر أعمال الإرهاب

اعلنت الجالية المصرية بالسعودية استنكارها التام لأعمال الارهاب وطالبت بالقصاص العادل من الارهابيين فى مكان وقوع جريمتهم .

قال المصريون بالسعودية فى بيان لهم اننا نعتصر ألما من الأعمال الارهابية التى تقوم بها فئة لا تعرف الله ورسوله ولا تعلم عن الدين شيئا والاسلام منهم برىء فهم شرذمة يتخبطون فى الجهل بعد ان انتزع الايمان من قلوبهم .

وطالب البيان بان يتم القصاص من هؤلاء الارهابيين فى مكان حدوث جرائمهم

ودعا المصريون الله أن يحفظ مصر منارة الاسلام والازهر والحضارة والعلم والايمان من كل سوء ويوفق زعيمها حسنى مبارك فى مسيرته الظافرة من اجل السلام والتنمية .

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ اغسطس ١٩٩٣

يوميات الأخبار

بدأ الارهاب الجبان يداعب رجال الأمن .. اختلق وجود قنبلة في مستشفى بسمنود ولكن رجال الامن استعدوا .. مهما كان البلاغ كاذبا

قنبلة سمنود الوهمية .. !

القنبلة الجديدة .. الارهابية .. اتضح أنها وهمية .. !

البلاغ تلقته تليفونيا اجهزة الأمن بالغربية .. وبالتحديد العميد وجدي بيومي مدير مباحث الغربية يفيد .. سنضع قنبلة في احد المواقع داخل مستشفى سمنود العام .. ! وستنفجر الساعة الحادية عشرة صباح غد .. ! ووصل بلاغ مماثل الى المستشفى نفسه .. وفي نفس التوقيت .. ! بالطبع اهتمت بالبلاغ كل اجهزة امن الغربية .. حاصروا الموقع بشكل خفي .. احضروا خبراء المفرقعات راقبوا جميع المشتبه فيهم .. أبلغوا اللواء محمد عبدالفتاح مدير الامن .. وضعوا كل الاستعدادت للحدث .. أجلوا المستشفى من كل المرضى الذين بقي لهم عدة أيام على الخروج .. كل هذا رغم عدم التأكد من امكان حدوث شيء .. وجاءت اللحظة الحاسمة وأنا جالس في الانتظار في مكتب العميد وجدي بيومي مدير مباحث الغربية .. الساعة ١١ تماما .. كنت اتساءل في قلق .. هل قرر الارهاب الجبان ان ينقل معركته مع الامن .. وكل الشعب المصري .. البسيط .. الذي لم يرتكب ذنبا .. الى الاقاليم .. والمستشفيات بالذات حيث تجرى العمليات الجراحية للفلاحين المرضى .. !! هل قرر أن يهجر القاهرة الى هذه الاقاليم الآمنة .. ؟! قال لي العميد وجدي .. الساعة الآن حانت ولم يحدث شيء .. واعتقد انه لن يحدث شيء .. لكننا اتخذنا كل احتياطاتنا ان حدث .. حتى بنسبة واحد في المليون .. لم نترك اي شيء للصدفة او للظروف .. ولو كان شخص عابث سنصل اليه يوما .. ونتلقى ايضا بلاغات كثيرة يوميا من بعض العابثين .. او المتخاطين من آخرين .. وبالرغم من شكنا الكبير في معظم هذه البلاغات لا يمكن ان نترك اي شيء للصدفة .. لابد من تحقيق أي بلاغ .. ونحن واثقون ان هؤلاء العابثين الذين يضيعون مجهوداتنا سيقع يوما في قبضتنا سواء أرشد عنه أحد او وقع من نفسه او أشار اليه المشكو في حقه ..

وقال لي العميد وجدي بيومي .. الارهاب لن يترك القاهرة ويتجه الينا .. لسبب أساسي هو ان القاهرة واسعة .. مزدحمة .. الاختفاء داخلها يمكن أن يكون سهلا .. ولكن عندنا في المدن الصغيرة بالأقاليم فالناس يشعرون بكل غريب .. وهنا ملجأ لهروبهم عقب ارتكاب جرائمهم في القاهرة .. فهم يلجأون الى الاسكندرية حيث الشقق المفروشة أو اللوكندات . أو الى قراهم الأصلية .. وكل هذا مراقب جيدا .. عيوننا مفتوحة ..والعمد لديهم تعليمات مشددة .. وكل فرد من أجهزة الامن والمباحث لديهم تعليمات مشددة للمراقبة والرقابة .. وبإذن الله ستختفي هذه الموجة الارهابية ذات يوم قريب ويعود الامن والأمان الى بلادنا .. والشعب نفسه الذي يتحمل معنا (اذية) الارهاب اصبح واعيا .. ويقظا ويبلغ عن كل مايراه غريبا مهما تظاهر بالطيبة والصلاح .. ستنتزع عن مصر هذه الغمة العالمية .. ليتفرغ الشعب البسيط لزيادة الانتاج .. وزيادة عمله وهذا هو الطريق الوحيد لزيادة امنه وأمانه ..

ولن نترك أي شيء للظروف .. وسينتهي الارهاب في يوم قرب .. بإذن الله .

أزمة ضمير ..

قال لي الصديق ضابط الشرطة المقدم محمد عامر رئيس وحدة تراخيص الوايلي للسيارات ان معظم الازمات التي تعاني منها مصر .. اذا بحثتها من جذورها ستكتشف ان خلفها ازمة ضمير .. نعم .. فالضمير لم يعد كما كان .. عبثت به المشاكل والقت به للخلف وكان من قبل في مقدمة كل شيء .. الغش خلفه ازمة ضمير .. الاهمال والاهمال الجسيم خلفهما ازمة ضمير .. الغالبية اصبحت بلاضمير .. لم يعد هناك ضمائر توجع الناس او تؤرقهم او تجعلهم لاينامون الليل .. بل ان فاقد الضمير اصبح مطمئنا لنوم ضميره الابدي .. الذي لم يعد يستيقظ بسهولة او لايستيقظ على الاطلاق .. ازمة الضمير في عالم اليوم هي التي تدفع الناس الى الكذب بسهولة .. الى نجاة المخطئين وظلم الابرياء .. حتى في العاطفة .. من السهل ان يقول الشخص الى الاخرى انه يحبها .. ويذوب شوقا لها .. وعلى استعداد للتضحية من اجلها .. ولأنه بلاضمير .. فهو ينسى هذه الوعود .. وهذا الكلام .. الى حين تحقيق مصلحته او مايريده .. ثم يظهر على حقيقته في اول موقف جاد يصادفه .. كل كلامه زائف .. كل وعوده كاذبة .. كل حياته مليئة بالزيف الرخيص .. انه انسان بلاضمير .. لايهم مادام يعيش مبسوطا ومادام يستطيع ان يستفيد ويحقق مطالبه واهدافه واغراضه .. وطظ في الضمير واصحابه «هوه اللي جابنا وراء» بالطبع هذا منطقهم .. وأنا أوافق السيد الضابط فيما قاله .. ولكن اعتقد ان مسألة طظ في الضمير .. وملعون ابوه .. ستختفي يوما ربما بعد اصلاح موقفنا الاقتصادي .. فإن الحاجة هي وراء اختفاء الضمير .. وسيعود من جديد .. يوما ..!

رباعيات الخيام ..

مرة اخرى اعود الى رباعيات عمر الخيام .. التي شدت بها ام كلثوم يوما فوضعته رغم شهرته الأوربية والعربية على كل لسان عامي او مثقف في مصر .. ولقد تساءلت في المرة الأولى اني لم اقرأ شيئا بالعربية عن ذلك الشاعر الفارسي العظيم .. الى ان فوجئت باستاذ مصري في جامعة قناة السويس قسم اللغة العربية ارسل لي كتابا قيما من تلخيصه يقع في ٣٥٠ صفحة من الحجم الكبير بعنوان رباعيات الخيام بين الاصل الفارسي والترجمة العربية .. المؤلف هو الدكتور عبدالحفيظ محمد حسن كان وقتها رئيسا لقسم اللغة العربية .. ونال على هذا الكتاب القيم رسالة الدكتوراه .. ويقول بين سطوره الغزيرة والمليئة ان الشاعر هو اشهر شعراء الفرس قاطبة وانه ترجم الى الانجليزية قبل العربية .. وانه كان يتذوق الشعر العربي والاسلامي .. وانه عرف بالحكمة والفلسفة وعرف علم الفلك والرياضيات والطب .. ووصف يوما بانه شاعر ماجن اتهم بالكفر والالحاد والاباحية والمجون . ثم عثر على رباعياته بعد ترجمتها الى

الانجليزية سيل من الشعراء العرب وصفوه بالحكمة والتصوف .. ولقد حاول المؤلف ان يجيب على هذه التناقضات والمفارقات في حياة الشاعر الكبير .. ويقول انه ارسى بنية وتاريخ الشعر الرباعي وقرأ منه شعراء ومفكرين اوربيين منهم جوكونسكي وكرسيتنسي وفرد ريك روزن .. ثم محمد على زوغي وعلي مشتي .. ثم اجرى موازنة بين المختارات والمخطوطات والمختارات العربية المعاصرة والترجمات العربية للرباعيات ومنها .. وديع النسياني وعبداللطيف النشار ومحمد السباعي وتوفيق فرج واحمد زكي ابوشادي ..

ومن يريد ان يقرأ الكثير عن هذا الشاعر العظيم فليعد الى كتاب الدكتور عبدالحفيظ محمد حسن وفي النهاية سيظل الشاعر الكبير الفارسي مدينا بالمجد لعبقريته أولا .. ثم لام كلثوم التي خلدته بالغناء لروائعه .. رباعيات الخيام ..!

منوعات

●● رجب سعد الشهير برجب « التركي » حيث ولد من اب وام تركيين عاشا في مصر ولد ابنهما رجب مع اربعة اخوة واختين في مصر .. يعد كبير النقاشين بالاسكندرية .. وعمل ويعمل موظفا حكوميا مصريا .. مازال يعمل بيديه عندما يتولى عملا ما .. ليعطي « الشغل حقه » .. مع ان العادة جرت في مصر منذ اكثر من ٥٠ عاما على ان « المعلم » عندما يصل الى سن معينة مليئة بالخبرة يكف عن الصنعة والدق بيديه وتشغيل وتعليم الاولاد فن الصنعة .! كما يجب ان تكون ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١ ١ فبراير ١٩٩٣

مسلسل الارهاب متى ينتهى

* اصحبنا لانعرف من عليه الدور الان من رجال الشرطة ليذهب شهيدا لجرائم التطرف والارهاب التي اصبحت بمثابة خبر نقرؤه في الصحف ونصدم به على صفحات الجرائد بين يوم وآخر ولانملك ازاء هذه المواجهة المروعة الدامية التى يسقط خلالها رجال يدافعون عن الحق والشرعية والسلام والامان بين المواطنين!

ولاتجدى هنا الكلمات ولا البكاء على اللبن المسكوب أو الدم المسكوب.. ولانود ابدا ان يصبح خبر استشهاد جندى او ضابط او حتى صف ضابط او ضابط كبير من الشرطة مجرد خبر تنشره الصحف وتتناوله الاقلام بالتنديد والشجب وتنشر الصحف تنديد الجماهير وادانتها للارهاب الآثم في جنازات شهداء الشرطة ثم لقاءات مع اسر الشهداء وتناصيل حوادث مروعة وتحقيقات النيابة ويتبارى الكتاب فى كتابة الاعمدة التى تدين الارهاب وتمزق شمل الامة وتزرع الخوف والالم فى قلوب الامهات وتملأ الدور المصرية بالحزن والمواجع ليس هذا هو مانريده مجرد اخبار وتحقيقات وحكايات دامية ومحزنة ودموع تسقط هنا وهناك.. واسفار غضب فى الشارع المصرى.. ثم لايكاد يمر يوم آخر حتى تتكرر المأساة ويتكرر نشر الاخبار وتتكرر التحقيقات ويتكرر تنديد الكتاب فى تحقيقاتهم ويومياتهم على صفحات الجرائد وعلى شاشات التليفزيون ثم يهدأ الامر ليعود موال الالم من جديد على الشفاه بمجرد تفجر حادث تطرف جديد.

بالقطع لقد تألمنا كلنا لحادث مصرع مساعد مدير امن قنا وحارسه وسائقه فى كمين نصبته مجموعة مسلحة اعلى كوبرى الرملة فى نجع حمادى وقد لاذ القتلة بالهرب وتركوا خلفهم الموتوسيكل الذى استخدموه فى الحادث بعد ان عطل وسرقوا سلاح الضابط الشهيد وحارسه وجهاز اللاسلكى وبدأت اجهزة الامن فى البحث عن القتلة المعتدين ولكن الحزن وحده لايكفى ولو سكبنا نهرا من الدموع فهذا كله لن يفيد الا فى زيادة الم هذه الامة ومواجعها التى لاتنتهى ولن تنتهى.

ولكن كل مانريده حقا ان نضع حدا لهذه الحوادث الدامية التى يصطادون فيها رجال الشرطة الكبار وهو يعنى تحديا سافرا للأمن لقتل رؤوسه.. واشاعة الرعب والخوف فى قلوب الناس الآمنين باعتبار ان رجال الامن هم حماتهم وهم سندهم.. اذا سقطوا فماذا هم فاعلون ؟هذه هى الرسالة وعلينا ان نحترس تماما وندرك ان المخطط الاجرامى لبث الفرقة ونزع فتيل السلام والامان من داخل المجتمع المصرى هو الهدف.. ولابد ان يحترس كبار رجال الشرطة ويؤمنون حياتهم وخطواتهم ولايعتمدون على حراس قد لايكونون على المستوى المطلوب من التدريب والتامين الكافى لكبار رجال الشرطة.

عزت السعدنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢-١-اغسطس ١٩٩٣

مجرد رأي

أطراف الارهاب

المعركة مع الإرهاب مستمرة، واذا كنا فقدنا صدمة المفاجآت بعمليات الإرهاب إلا ان ذلك لايجب ان يفقدنا قدرة الاستعداد والتخطيط لمواجهته..

وقد أصبح واضحا ان لتخطيط العمليات الإرهابية ثلاثة أطراف: الأول خاص بالأشخاص الذين ينفذون العمليات، والثاني بالأسلحة التي تستخدم في العمليات، والثالث بوسيلة النقل التى يستقلها المنفذون..

وجانب الأسلحة والمتفجرات من الجوانب التى ينطبق عليها الوقاية قبل العلاج، فلا تستباح معدات التفجير بهذه السهولة التى جرت أخيرا فى بعض المحاجر.. ومثل هذه المحاجر موجودة فى مختلف أنحاء العالم، والنظم المطبقة فى الخارج تقضى بالتعامل مع المتفجرات ووسائل التفجير في هذه المحاجر بنفس الطريقة المستخدمة في البنوك مع الأموال، فهناك خزينة كبيرة مصفحة مؤمنة حراستها يوضع فيها رصيد المحجر من وسائل وادوات التفجير، ولايتم الصرف منها إلا بلجنة خاصة تحدد كمية المنصرف وتتابع استخداماته يوما بيوم بحيث تكون هناك رقابة تامة على هذه المواد وارصدتها والواضح، مما نشر عن عمليات السرقة التى تمت فى محجر الخانكة ان مثل هذه الاجراءات لاتطبق او ان حجم المسموح بصرفه يزيد كثيرا على حاجة الاستعمال اليومي.

ولامانع من تكرار موضوع سبق ان أشرت اليه من قبل وهو إنهاء حالة الفوضى الموجودة فى اللوحات المعدنية الخاصة بالسيارات والموتوسيكلات، فبعض هذه اللوحات ارقامها بالعربية، والبعض بالعربية واللاتينية، وكثير من هذه اللوحات غامض أو غير واضح وليس هناك قواعد معروفة لاستخدام هذه اللوحات، وهو اجراء امنى بالغ الاهمية يقتضى اعادة مراجعة تنظيم هذه اللوحات وتحديد طوق استخداماتها بطريقة ثابته لاتثير أى خلاف، وتجعل قراءة الارقام ميسورة سواء للذين يعرفون العربية او للاجانب الذين لايعرفون غير الارقام اللاتينية.

ولامانع من بحث استخدام الوسائل المضيئة التى تسهل قراءة اللوحات المعدنية فى الظلام.. وتكلفة هذه العملية قد تكون كبيرة ولكنها ضرورية وأساسية فى معركة الارهاب وأى تقصير فيها يدفع ثمنه الابرياء ويعطى للارهابيين فرصة التفوق..

لقد كان من نتائج الارهاب اعادة نظرتنا الى المناطق العشوائية السكنية، ولكن العشوائية كما هو واضح ليست فى المناطق السكنية وحدها وانما فى مناطق اخرى يجب ان نعيد تخطيطها..

صلاح منتصر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

خطوط فاصلة

وفى أوروبا بدأوا يفيقون من صدمة التهويل الإعلامى !!

«زينهم» .. نقطة تحول بالغة الأهمية

ضربة شعبية فى الداخل والخارج .. للإرهاب ودعاته ومنفذيه

.. وشاء الله .. أن تظل مصر محروسة دائماً

بقلم: سمير رجب

لم يكن دعاة الارهاب .. ومخططوه ومنفذوه .. يتوقعون أن موازينهم سوف تنقلب رأسا على عقب خلال تلك الفترة القصيرة.. وهم الذين أرادوا فيما بينهم وبين أنفسهم أن يكونوا مصدر قلق دائم للحكم في مصر.. توهما منهم بأنه قد يجيء يوم يستطيعون فيه فرض نفوذهم وسيطرتهم !!

لقد تحطمت أحلامهم السوداء داخليا وخارجيا .. لأن الله سبحانه وتعالى شاء أن تظل مصر دائما عزيزة .. محروسة .. مصونة .

●●●

في الداخل .. منذ أن وقع حادث «زينهم» وبعد أن طارد الشعب الارهابيين دون أن يخشى رصاص مدافعهم .. أو انفجار قنابلهم .. ثم تكرار نفس الموقف في الأميرية .. والأمور قد تغيرت تغيرا جذريا .

لقد أيقن الارهابيون ومن يحركونهم أن شعب مصر لن يتوانى عن تقديم كافة ألوان التضحيات حتى يدفع عن أبنائه السوء .. وحتى يضمن لهم حياة آمنة مهما كان حجم الثمن الذي يمكن أن يتحمله .

على الجانب الآخر .. لقد اعلن الشعب من خلال رسالة واضحة وصريحة وعملية أنه متحد الصفوف .. ملتف حول قيادته .. لن يسمح لكائن من كان أن يشق الجدار أبدا .

●●●

أما في الخارج .. فالصورة الآن قد أصبحت مختلفة تماما عن ذي قبل .

عندما بدأت العمليات الارهابية القذرة تقع على أرض مصر .. تلقفتها وسائل الاعلام الغربية .. حيث اخذت تزيد وتعيد فيها .. وتتناولها بالتحليل المغرض .. وكأن مصر هي الوحيدة في العالم التي تتعرض لمثل تلك العمليات .. بينما الجميع يعرفون وأولهم هذه الصحف وتلك الاذاعات أنه ما من دولة تقريبا الا وتعاني من الارهاب بشكل أو بآخر .

طبعا ادت هذه المعالجة السيئة للمشكلة الى اهتزاز صورة مصر الى حد ما في عيون البعض .. الأمر الذي أضطر معه سياح كثيرون إلى إلغاء رحلاتهم إلى مصر .. وهي التي سبق ان وضعوا برامجها منذ عام أو أكثر .. ولهم العُذر كل العذر في ذلك !!

لا جدال .. أن دعاة الارهاب كانوا يضعون في اعتبارهم أن تزداد النار اشتعالا بمرور الوقت .. حتى تفقد مصر الى الأبد مصدرا هاما من مصادر دخلها القومي «السياحة» .. وبالتالي تتفاقم المشكلة الاقتصادية .. فيفقد الناس كل ذرة امل في الحياة .

●●●

●●●

لكن لم تستمر الحكاية طويلا .. اذ سرعان ماأدرك المواطن العادى فى الغرب ان الصورة التى تنقلها وسائل اعلامه لاتعبر عن الواقع تعبيرا صادقا .

أفراد قلائل قرروا تحمل المخاطرة .. وغامروا بزيارة مصر .. فلم يجدوا شيئا يؤرق البال .. بل الاوضاع عادية ومستقرة .

عاد هؤلاء الى بلادهم يتحدثون وينقلون مارأوا .. وربما منهم صحفيون يكتبون مقالات وتحقيقات مجردة عن الهوى .

●●●

فى ألمانيا .. التقيت ببعض أصحاب شركات السياحة الذين يعترفون بأن مجموعات كثيرة تضم عدة آلاف قد الغت رحلاتها لمصر .. لكنهم يؤكدون أن مايجرى لايشكل ظاهرة .. بل إن الشارع المصرى يتمتع بأمان لاحدود له .

إن زوجتى ـ والكلام لأحد أصحاب شركات السياحة ـ قد قامت مؤخرا بزيارة القاهرة .. وسارت فى منطقة وسط العاصمة حتى ساعة متأخرة من الليل دون أن يعترض طريقها أحد .. ثم قامت بجولة فى خان الخليلى .. سافرت الى الأقصر وأسوان وأيضا لم تخالجها مشاعر الخوف لحظة واحدة .

هنا فى ألمانيا ـ ومازال الكلام لرجل السياحة ـ يقع العديد من حوادث الارهاب .. اى انسان يمكن أن يتعرض أثناء سيره فى الشارع للسطو أو السرقة أو الاغتيال .. وتأكد لن ينقذه أحد !!

لقد أصبحت الجرائم ترتكب فى المدن الألمانية شأنها شأن نيويورك وواشنطن وشيكاغو جهارا نهارا .. ومامن مغيث !!

أكثر من ذلك .. الشرطة هى التى تحمى مدمنى المخدرات والهيروين والأفيون .. تقف سياراتها محملة بالجنود والضباط بجوار هؤلاء دون أن تفعل لهم شيئا .. والنتيجة معروفة مسبقا .. مزيد من الجرائم .. ومزيد من عمليات الارهاب .

●●●

على أى حال .. إن الضربة الشعبية التى تلقاها الارهابيون داخليا وخارجيا قد أصابتهم دون منازع بخيبة أمل .. فى نفس الوقت أنا شخصيا متفائل بأن الموسم السياحى القادم سوف يكون بإذن الله منتعشا إلى حد كبير .. لأنهم فى أى مكان فى الدنيا ـ بعد أن رأوا وسمعوا وتحققوا ـ لن يجدوا أرضا أكثر أمنا وأمانا من أرض مصر .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٣

كبسولات

● قرارات مجلس الوزراء الأخيرة عشرة على عشرة ..!!
كم أتمنى أن يعقد هذا المجلس اجتماعات أسبوعية ثابتة مثلما يحدث فى جميع أرجاء الدنيا !!

xxx

● مصر للطيران استطاعت بصبر بالغ وعزيمة لاتلين تحمل ضربة السياحة فى مصر .. إنها بذلك تعكس صورة حلوة من صور التحدى .
بالمناسبة .. «فتحى ناجى المدير الاقليمى لمصر للطيران فى ألمانيا» .. دعامة أساسية من دعامات المواجهة الصلبة . تحياتى .

xxx

● ٥٣ صحفيا من أعضاء الحزب الناصرى تقدموا بمذكرة إلى ضياء الدين داوود الأمين العام للحزب .. يعترضون فيها على مستوى الجريدة الناطقة باسمه .. وأيضا على السياسة الاعلامية للحزب بصفة عامة .
الحزب الناصرى يشهد خلال الأسابيع القادمة عددا كبيرا من الاستقالات .. سوف يتقدم بها الصحفيون أعضاء الحزب .

xxx

● رغم التنبيهات المتعددة .. والتوجيهات المباشرة وغير المباشرة بألا نبيع شركاتنا بأسعار بخسة .. فإن «الأخ» رئيس الشركة القابضة للاسكان والسينما و .. والسياحة مُصرّ على ان يرمى الفنادق لأول عابر سبيل !!
يا «سيد» .. الاقتصاد السياسى مختلف تماما عن أعمال البناء والمقاولات .. والقرار لايمكن أبدا أن يكون وليد «قعدة شيشة» !!

xxx

● استنكار ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل لحادث اغتيال الشهيد اللواء عبدالحميد غباره .. هل يعكس تغيرا فى موقفه وموقف الحزب .. أم جاء نتيجة اعتبارات أخرى ؟!!
عموما .. نحمد الله أن «المجاهد الأكبر» بدأ يدرك مؤخرا خطر الارهاب !!

xxx

● حقا يكاد المريب يقول خذونى .. نفس المثل ينطبق أيضا على ناكر الجميل !!

xxx

● أد واجبك .. أعطك عينى !!
لكن من يقرأ .. ومن يسمع ؟!!

xxx

المصدر : المحروسة

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● النقابة ـ أى نقابة ـ لا أعتقد أن من بين مهامها تشجيع الكسالى والدفاع عن الفاشلين ومد يد المساعدة للمتاجرين بالقيم .. ولمن يبيعون أنفسهم لمن يدفع أكثر .

كما لا اتصور أن النقابة ـ أى نقابة ـ يمكن أن تستسلم بسهولة لتهديدات الابتزاز والارهاب .

بالمناسبة .. نقابة الاطباء تعانى من أزمة مالية طاحنة .. بعد أن قام أعضاء المجلس الذين ينتمون لجماعة الاخوان المنحلة .. بصرف مبالغ كبيرة خلال الفترة الماضية على أغراضهم السياسية .. بعيدا عن مصالح الأطباء !!

بسم الله الرحمن الرحيم

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً» .

صدق الله العظيم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٣

إرهابيون وراء نهب مخزن المتفجرات

في عملية إجرامية جديدة جرت عملية « تفريغ » مخزن المتفجرات التابع لشركة الثروة المعدنية بابي زعبل ، وتم تحميل كميات هائلة ارقامها وحصرها مفزعة ورهيبة وإن كان بعضهم يحاول ان يهون ويخفف !

قام افراد العملية وكان عددهم عشرة ، حسب اقوال الشهود وهم الخفراء المجنى عليهم - نزل الجناة من سيارتين الاولى نصف نقل والثانية ملاكى بيجو استيشن .. ارتدوا ملابس عسكرية (الخاصة بقوات الصاعقة) في البداية دخلوا على الخفراء وحاولوا اقناعهم بان ثمة عمليات عسكرية تجرى في المنطقة ولما لم تدخل الحيلة على الخفراء الثلاثة وهم إسماعيل سليمان حسن وفاروق إبراهيم شاهين ومحمد سالم ربيع ومتوسط اعمارهم لايقل عن (٥٠ سنة) وقبل ان تصدر عنهم اية مقاومة .. قام رجال الصاعقة المزيفون بتجريدهم من طبنجاتهم واوثقوهم بالحبال والقوا بهم في احد المكاتب بعد ان سرقوا مفاتيح مخزن المتفجرات الذي يبعد ٣ كيلومترات عن مقر الشركة .

ثم اخذوا في تحميل السيارة النصف نقل ، واثناء ذلك تصادف مجيء احد حراس الشركة ويدعى فايز حسين الشلح فاطلقوا عليه الرصاص وكان تسليحهم اليا واصيب حارس (الدراجة البخارية) في كتفه ! ! لكن المؤكد ان الجناة قد استولوا على كميات هائلة من المتفجرات .

وقد علمت ان حصرها جاء به امين المخازن إلى ديوان النيابة في كشف مدونة به الكميات واقل حصر كان ٢٦ الف فتيل بخلاف ٣٢ الف متفجر و٣٠ الف صابع ديناميت و٤٥ الف كبسولة إلا ان اجهزة الامن قد سحبت هذا التقرير تحت ادعاء ان « غلطا » ما قد وقع . فالمسالة تتعلق باختلاسات وتبديد عهدة !

علمت ان هناك اتجاهاً قد يسلكه التحقيق بعد دراسة نقطة تتمثل في وجود خلاف بين الشركة وإحدى الجهات حول ملكية الارض بالموقع وخشية ان يكون هذا الخلاف احد دوافع ارتكاب الحادث .. ده كلام ؟ !

وحتى إذا ما افترضنا هذا الحادث الواهي ووضعناه محل اعتبار فكان امامهم اشعال نار او سرقة الات او معدات او اى حادث اعتداء اخر غير سرقة ديناميت لما يمثله من مخاطرة غير محسوبة العواقب والنتائج !

المؤكد ان إرهابيين وراء هذا الحادث الضخم لهوية الجناة والتخطيط الدقيق ونوعية المسروقات . والمؤكد ان جملة انفجارات سوف تقع في الفترة القادمة إن لم تتوصل الاجهزة الامنية إلى الجناة قبل ان تقع الطامة الكبرى ! !

هذا وقد علمت ان النيابة قد استمعت إلى اقوال المجنى عليهم الذين لم ياتوا بجديد سوى سرد قصة الاعتداء مع وصف بعض الملامح ليس اكثر . وان النيابة قد طلبت بيانا رسميا بعد تشكيل لجنة لجرد المخزن والعهدة ، على ان يكون تفصيليا ومختوما ومعتمدا !

سيد زكي

اشرف الجداوى

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٣

الوقت السياحي

كلنا في هذا الهم..!

بقلم : ابراهيم سعده

لم تنته مشاكل تركيا مع اجهزة الإعلام الغربية - وبالذات الفرنسية - على الرغم من التوصل الى الافراج عن السياح الفرنسيين الاربعة الذين اختطفتهم منظمة انفصالية كردية اثناء زيارتهم السياحية لتركيا في نهاية شهر يوليو الماضي . هناك حملة اعلامية ضد تركيا ، الهدف منها اقناع السياح الغربيين بعدم الذهاب الى تركيا لانها اصبحت دولة «غير آمنة» للزيارة او للسياحة !

وماحدث لتركيا سبق ان حدث لـ ٣٦ دولة اخرى حول العالم اصدر «خبراء» الامن في اوربا والولايات المتحدة «فتواهم» بضرورة مقاطعة هذه الدول ، وعدم زيارتها ! وفي الاسبوع الماضي - فقط - اضيفت تركيا الى قائمة الدول «غير الآمنة» ليصبح عددها - حتى لحظة كتابة هذه السطور - ٣٧ دولة ! وحتى يتعرف السائحون بسهولة على تلك الدول ، فقد نشرت صحيفة «فرانس سوار» الباريسية - خريطة للعالم وحددت فوقها مواقع تلك الدول واسباب حظر السفر اليها والتى تختلف من دولة الى اخرى تبعا لنوعية الاخطار التى يمكن ان يتعرض لها السائح في كل دولة على حدة !

وإذا نظرنا الى تلك الخريطة - التى ننشرها في الصفحة الثامنة من هذا العدد ونقلا عن الصحيفة الفرنسية - نجد العجب العجاب :

●● حظيت القارة الافريقية بنصيب الأسد بدولها غير الآمنة والتى يحظر زيارتها لا لشيء إلا لوقوع بعض العمليات الاجرامية والارهابية داخلها ! فعلى سبيل المثال تقول الخريطة ان مصر غير آمنة نتيجة للعمليات

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٢

الارهابية الاخيرة والتى راح ضحيتها العشرات من المواطنين الابرياء ورجال الشرطة الشجعان !

لو اننا احصينا عدد كل ضحايا تلك الحوادث الاجرامية ـ من قتلى وجرحى ـ لما تجاوز عدد ضحايا عملية ارهابية واحدة وقعت فى احدى الدول الكبرى مثل بريطانيا التى دمر اشهر شوارع عاصمتها لندن ـ منذ وقت قريب ـ فى واحدة من اخطر وافظع العمليات الارهابية ! وماتعرضت له بريطانيا ليس بالجديد او الغريب . لقد تعود البريطانيون ـ ومنذ سنوات طويلة ماضية ـ على هذه السلسلة التى لاتنقطع ولاتتوقف من عمليات النسف والتدمير وانفجار القنابل فى اى وقت وفى اى مكان والتى يشنها الانفصاليون المطالبون بتحرير ايرلندا ، بحيث لم يعد المواطن البريطانى يصدم ـ او حتى يهتم ـ بما يعرضه التليفزيون وماتنشره الصحف ـ بشكل شبه يومى ـ عن هذا الارهاب الذى يبدو انه لن يتوقف اليوم ، او غدا ، او حتى بعد غد ! والاهم من هذا ان «خبراء» الامن الدولى و«الحريصين» على امن وسلامة السياح لم تصدر عنهم كلمة واحدة يفهم منها ان الارهاب يجتاح بريطانيا ، وان من الخطر على السياح زيارة تلك الدولة !

●● وقد يسارع «خبراء » الامن الدولى ليؤكدوا ان الفارق كبير بين الارهاب فى دولة كبرى مثل بريطانيا والارهاب فى دولة صغرى مثل تركيا او الجزائر او مصر . فمن رايهم ان العصابات الارهابية التى تمارس عملياتها فى الدول الكبرى ، تستهدف تحقيق اهدافها السياسية او الاجرامية من حكومات تلك الدول ولاتستهدف ترويع السياح حتى يمكن نصحهم بالتوقف عن زيارتها ، بعكس العمليات الارهابية التى تحدث فى لبنان او تركيا او مصر او .. او الى اخر قائمة الدول «غير الآمنة» التى وصل عددها الى ٣٧ دولة طبقا للخريطة المنشورة . الذى يحدث فى هذه الدول ـ كما يزعم «خبراء » الامن السياحى ـ هو ان الارهاب فى الدول الصغرى سيئة الحظ يستهدف الاعتداء على السياح رفضا من الارهابيين للسياحة لاسباب دينية !

وليس صعبا الكشف عن حجم الزيف فى هذا الزعم وهذا الادعاء . فاذا كان « خبراء » الامن السياحى لايهتمون بالحرب الفعلية التى يشنها الانفصاليون الايرلنديون ضد بريطانيا ، ومنذ سنوات طويلة متصلة ، ويزعمون ان هذا الارهاب ليس موجها ضد زوار بريطانيا ، فماذا فعل اكراد تركيا اكثر مما فعله ـ ومايزال ـ ثوار ايرلندا وارهابيو بريطانيا ؟!

ان الشعب الكردى المشتت فى العديد من الدول ـ مثل تركيا وايران والعراق ـ يطالب بدولته وبهويته منذ زمن بعيد . وعندما رفضت تلك الدول منح الاكراد حق تقرير مصيرهم او حتى الحفاظ على تراثهم وثقافتهم ولغتهم ، قرر الاكراد استخدام القوة والعنف لاجبار الحكومات المعنية على الاستماع الى مطالبهم . وهو ماحدث ـ ومايزال يحدث ـ من صدام مسلح بين الاكراد وبين تلك الحكومات ، سقط الالاف ضحايا لهذا الصراع السياسى بين قتلى وجرحى من الجانبين .

فى الفترة الاخيرة تصاعد الصراع بين الحكومة التركية والاكراد . فالاكراد يطالبون بالحفاظ على ثقافتهم والغاء قرار حظر استخدام اللغة الكردية فى المدارس منذ بداية الثمانينات ،

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ ... ١٩٩٢

ورفضت حكومة انقرة هذه المطالب واكدت - بلسان رئيس الوزراء - ان الحكومة ستكون فى «قوة وصلابة الحجر فى قمع الإنفصاليين» ! وحتى عندما اختطف الاكراد اربعة من السياح الفرنسيين فى نهاية شهر يوليو الماضى ، لاجبار الحكومة على التخفيف من ردعها وقمعها لهم ، لم تهتم الحكومة ولم تقدم اى تنازلات ، مما جعل الحكومة الفرنسية تبحث عن وسيلة للتفاوض مع زعماء الاكراد وانتهت - منذ ايام - باطلاق سراح السياح الاربعة .

لم يكن هدف اكراد تركيا - إذن - هو ترويع السياح ، وانما كان اختطاف السياح الاربعة الفرنسيين مجرد محاولة يائسة من جانبهم لاجبار حكومة انقرة على الاستماع اليهم ، وعندما لم ترضخ الحكومة لهم وافقوا على الافراج عن الاسرى والبحث عن وسائل ضغط اخرى ، يمكن نقلها وتقليدها عن الانفصاليين الايرلنديين فى حربهم التى لاتتوقف ضد بريطانيا حكومة وشعبا ! فالقضية هنا واحدة ، وهدف الاكراد لايختلف عن هدف ثوار ايرلندا ، ولكن «خبراء» الامن السياحى تجاهلوا هذه الحقيقة واصدروا «فتواهم» بحظر سفر السياح الى تركيا واستمرار السماح بسفر السياح الى بريطانيا «الآمنة» و«السالمة» !

●● وتتصدر مصر - فوق الخريطة المنشورة هنا - قائمة الدول «غير الامنة» بالنسبة للسياح ، كما يقول ويزعم «خبراء الامن السياحى» الغربيون ، لا لشىء إلا لأن الجماعات الارهابية الاجرامية اطلقت النار على «اتوبيس» كان يقل بعض السياح فى جولتهم بالصعيد ، مرة ، او لسقوط سائحة بريطانية اصابتها رصاصات اطلقها ارهابى مجرم ، مرة اخرى !

هذه الحوادث الاجرامية ، اعطت لهؤلاء «الخبراء» الفرصة لاشاعة ان الهدف الوحيد من وراء العمليات الارهابية فى مصر ، هو - كما يزعمون - وقف صناعة السياحة ومنع السياح من دخول مصر وإلا تعرضوا للقتل ! والمذهل ان هذه الشائعة وجدت آذانا تسمعها . فلقد ضربت صناعة السياحة المصرية فى الصميم خلال الاشهر الماضية . والسائح الذى يقرأ ماتنشره ، وماتعرضه ، صحف وشاشات تليفزيون بلاده من تضخيم وتهويل لما حدث لعدد من السياح داخل مصر ، له كل العذر فى الغاء زيارته وسياحته فى مصر ، مادام هؤلاء «الخبراء» يؤكدون له ليل نهار بان حياته ستصبح فى خطر اذا فكر فى زيارة مصر الرافض شعبها - كما يزعمون عمدا - تواجد السياح فوق ارضها !

كل هذه الضجة العظمى .. لان سائحة لقيت مصرعها ، ولان بضعة سياح اصيبوا كما اصيب غيرهم من المصريين وتصادف تواجد السياح بينهم لحظة اطلاق الرصاص او لحظة انفجار القنبلة ! ولا اعرف لماذا لم تثر نفس هذه الضجة عندما سقط العشرات من السياح الاوربيين برصاصات وخناجر اللصوص والقتلة والارهابيين الامريكيين خلال جولاتهم فى اشهر المناطق السياحية فى الولايات المتحدة الامريكية ؟!

لماذا لم يفزع الذين نذروا انفسهم لحماية ارواح السياح الغربيين من هذا الخطر الذى يتعرض له سياحهم فى الولايات المتحدة الامريكية ، خاصة أن كل ضحايا تلك الحوادث الاجرامية وقعت فى اشهر منطقة جذب للسياح - فلوريدا - كانوا من السياح الفرنسيين والالمان والبريطانيين ؟! ولماذا لم

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٢

تضف الولايات المتحدة الأمريكية الى قائمة الدول «غير الآمنة سياحيا» ، خاصة ان ضحايا الارهاب الامريكي من السياح اضعاف اضعاف عددهم في معظم الدول الـ ٣٧ المحظور على السياح الغربيين زيارتها ؟!

●● لقد تعرض عدد من السياح للقتل والجرح في ايطاليا . وعلى الرغم من ان ايطاليا احدى الدول الـ ٣٧ غير الآمنة ، الا ان الخريطة المنشورة مع هذا المقال كان اصحابها رحماء مع ايطاليا . فهم ليسوا من الغباء بحيث ينكرون - او يتجاهلون - خطر الارهاب في البلد الذى خلقت فيه عصابات المافيا الاجرامية ، ولكنهم من الصفاقة لدرجة انهم قالوا في خريطتهم إن ايطاليا دولة تشهد عمليات اجرامية وتفجيرات ، ولكن هذه العمليات ليست موجهة ضد السياح مثل تركيا أو مصر ، وبالتالى ، فيايها السياح ادخلوها بسلام وآمان !! ايطاليا التى خلقت العنف والاجرام والارهاب والتصفية الجسدية لمن يقف ضد هذا الاجرام وهذا الارهاب ، هى - كما يزعم الحريصون على الامن السياحي العالمي - دولة قد لاتوفر الأمن لشعبها ، ولكنها توفر - بالقطع - الأمن لزوارها وسياحها ! وايطاليا التى فاقت دول العالم كله في كثرة انفجاراتها وسياراتها المفخخة ، تنفرد بان ارهابها يفرق بين قتل وترويع المواطنين الايطاليين وبين السياح الاجانب الذين لاخطر عليهم حتى لو تصادف تواجدهم بالقرب من الانفجارات ورصاص الرشاشات ؟!

●● اراد رسامو خريطة الارهاب ان يبعدوا عنهم شبهة محاباة الدول الصديقة ، فذكروا ان اسرائيل ليست آمنة هى الأخرى . فالدولة اليهودية التى لم تعرف الأمن منذ قيامها وحتى هذه اللحظة ، والدولة التى لولا زرعها في منطقة الشرق الأوسط لما عانت جميع دول هذه المنطقة من الحروب والعنف والفقر والارهاب ، يصعب جدا على «خبراء» الامن السياحى تجاهلها عند اعداد قائمة الدول غير الآمنة مما اضطرهم الى ضمها الى تلك القائمة .

وياليتهم تجاهلوها !

إن كل ماتقوله الخريطة عن اسرائيل انها دولة تخوض حربا ! لم تذكر الخريطة انه لايكاد يمر يوم واحد على اسرائيل دون ان تحدث فيه اعتداءات على الأرواح والممتلكات بالجملة ، ودون ان تحدث فيه انفجارات لاتفرق بين اسرائيلي او فلسطيني او سائح اوربى أو امريكى !

لم تقل الخريطة ان كل ماحدث من حوادث اجرامية وارهابية في مصر خلال العامين - الماضي والحالي - يقل بكثير عن حصيلة القتلى والجرحى في يوم او حتى في اسبوع من ايام واسابيع اسرائيل التي لاتتوقف فيها العمليات الارهابية والعمليات الفدائية والتي يصعب جدا تصديق ان هذه العمليات لاتشكل ادنى خطر على حياة السياح ، وعلى الرغم من ذلك فان الذين رسموا خريطة اللا امن واللا أمان في العالم اسرفوا في تضخيم الاخطار في مصر فذكروا انها تتعرض للاعتداءات المسلحة على السياح بصفة خاصة ، اما عندما جاء ذكر اسرائيل فاكتفى رسامو الخريطة بان الخطر الوحيد داخل اسرائيل مقصور على انها تخوض حربا عسكرية نظامية تستخدم الدبابات والمدافع والطائرات ضد جيوش معادية وليس في ذلك - كما يقولون - اى خطر على السياح ماداموا بعيدين عن مرمى نيران تلك المدافع والدبابات ! .

●● بضع رصاصات اصابت عددا من السياح في مصر او تركيا او رومانيا .. اقنعت رسامي خريطة الارهاب في العالم بجعل هذه الدول الاربع مناطق محظور على السياح دخولها او زيارتها ، اما مايواجهه السياح والزوار الاجانب في العديد من دول العالم - وبالذات الاوربية - من كراهية وعنصرية مميتة واعتداءات وسرقات ، فهذا كله لايشكل - من وجهة نظرهم - ادنى خطر على السياحة والسياح في كل الدول !

كلنا سمعنا عما يتعرض له الاجانب - وبالذات غير الاوروبيين - في المانيا من جانب النازيين الجدد ، الذين يكرهون غير جنسهم ويطالبون «بتطهير» بلادهم من الاجناس الاخرى !

كلنا قرانا ورأينا كيف هاجم النازيون الالمان بيوت ومحلات الاتراك في العديد من المدن الالمانية ، فقتلوا العشرات واحرقوا المنازل التي يقيمون فيها وخربوا المقاهي التي يجلسون داخلها ! لم يفرق النازيون الجدد بين اجنبي مقيم او اجنبي زائر وسائح ! الاثنان - بالنسبة للنازيين - غير مرغوب في تواجدهما فوق ارض المانيا ، فاذا كان هذا هو مايقوله الارهابيون الالمان بانفسهم ، فلماذا لم تذكر المانيا كدولة رافضة للسياح ورافضة للاجانب ؟!

ان معظم ضحايا الارهاب الالماني الجديد من الاتراك الذين يشكلون اكبر جالية اجنبية مقيمة في المانيا ، وياتي بعدهم - كضحايا - الاجانب المقيمون والزائرون من باقي دول الشرق الاوسط او من اسيا وافريقيا .

العداء للاجانب - بصفة عامة - اصبح هدف الارهابيين النازيين الجدد ، اليس في ذلك مايتطلب سرعة تحذير وتنبيه السياح القادمين من تلك القارات كلها الى خطورة سفرهم الى المانيا ؟! واليس في ذلك مايتطلب - ايضا - من «الحريصين على الامن السياحي العالمي» إضافة اسم المانيا كدولة رافضة للاجانب ومهددة لارواح السياح ؟!

ان اصابة عدد من السياح في مصر ، وخطف اربعة سياح في تركيا ، دفعا رسامي خريطة الارهاب العالمي الى اضافة اسم مصر وتركيا في مقدمة الدول التي لايجد السائح فيها امنا او

سلاما ، اما قتل العشرات وحرق المنازل والاعتداء على اى اجنبي - بصرف النظر عن تواجده كمقيم او تواجده كسائح - فهذا كله لايعنى ان المانيا دولة طاردة للسياحة وتشكل خطرا على حياة السياح ؟!

الأخطر من ذلك ان الذين تعرضوا لبعض السياح فى مصر كانوا من الجماعات الاجرامية والارهابية التى نجحت سلطات الامن فى سرعة تطويقها ومطاردتها واسقاطها ، كما يحدث فى كل دول العالم ، اما بالنسبة لالمانيا فإن الذين يقتلون الاجانب والذين يحرقون منازل غير الالمان والذين يتعرضون لسياح من غير الاوروبيين ، فليسوا من المجرمين والخارجين على القانون ولكنهم - وهذا هو المدهش - يمثلون التيارات اليمينية المتطرفة التى يسمح القانون الالمانى بقيام احزابها ويمكن جدا ان تحظى هذه الاحزاب بثقة الشعب الالمانى فى اية انتخابات قادمة ليعود النازيون الى الحكم مرة اخرى !

والسؤال الآن هو : «ايهما اخطر على السياح فى دولة تواجه الارهاب وتضرب التطرف وتطارد فلول الارهابيين مثل مصر ، ام دولة يسمح فيها القانون بقيام احزاب يمينية متطرفة ومتعصبة ولاهم لها غير قتل الاجانب وتطهير اراضيها منهم مثل المانيا ؟!» .

ان الاجابة على هذا السؤال نجدها واضحة عند النظر فى خريطة الارهاب السياحى ..

لقد اختار رسامو هذه الخريطة مصر كدولة ينصح السياح بعدم زيارتها ، لمجرد تعرض بعض السياح لحوادث اعتداءات ، فى حين اقتنعوا بانه لاخطر على السياحة ولاخطر على حياة السياح فى المانيا حتى لو بلغ عدد القتلى من زوار المانيا على ايد النازيين الجدد اضعاف اضعاف ضحاياهم حتى هذه اللحظة ! ..

... ولا تعليق !

إبراهيم سعده

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٣

مواقف

اقرأ كتاب ابراهيم عيسى ولا تخف.. فالمؤلف شاب وعبارته خاطفة للعين ولكل المعانى التى تدور فى عقل وقلب كل خائف على الاسلام وعلى مصر من الاسلام المزيف، وعلى الاسلام من التطرف الاعمى.. ولانه يمشى على الشوك.. على النار فهو يقفز فى رشاقة مدربة.. وفى شجاعة ليست غريبة على مسلم صادق وطنى مخلص وكاتب فنان..

الكتاب اسمه (عمائم وخناجر - عن كارثة التطرف فى مصر) يقول فى المقدمة: (هذا كتاب مكروه، لكنه جائز شرعا.. مكروه لانه يدخل مناطق محرمة ولكنه لا يخرج منها.. يغوص فى بحار مائجة وهائجة كى يشم هواء ثم يعود لو اراد.. هذا كتاب من يشتريه سيلعنه ويشتمه ويقض مضجعه وقد يلقى به من النافذة. لكن من يحبه سيسكت تماما ولا يتكلم).

لن تستطيع ان تترك الكتاب لحظة واحدة. فالكتاب ينتقل برشاقة وخفة تشغلك عن المضمون الحزين للكتاب. وقد لمس المؤلف معظم القضايا وكهرب الجو كله فى مصر والعالم العربى. مؤلم جدا.. محزن جدا.. صادق جدا..

ولكنه لم يقل كل شىء. وانما انت على موعد مع مزيد من الهموم والقضايا فى كتب اخرى. وهو قادر على ان يفعل ذلك. وسوف نصدقه وسوف لا ترفع عينيك عن فهم هذا الشاب الجرىء - هذا الكاتب الشجاع..

وقد تابع ابراهيم عيسى كل قضايا النقد الدينى والمفكرين الاسلاميين وادعياء الفكر وادعياء الاسلام ايضا. وقد ظهرت كتب كثيرة ترتاد نفس المجال الذى ارتاده وتوقفت وتلكات وتلكعت وترددت عن الافصاح بما قاله بوضوح وجراة ابراهيم عيسى..

اقرا ولا تخف بل شجع هذا الكاتب الفنان على ان يقول لك كثيرا، فهو يستحق منك هذا الاهتمام، وهو قادر على اقناعك وايقاظك وفتح عينيك بقوة المنطق وخفة الدم والحزن المشترك بيننا على ما صار اليه حال مصر والاسلام باقلام ورصاص المسلمين المصريين!

أنيس منصور

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ اغسطس ١٩٩٢

كلمات

كثيرا ما تقع الاذاعة البريطانية من لندن فى اخطاء تجيء دائما فى عكس مصلحة مصر وفى عكس الحقيقة ايضا ، والاذاعة العربية من لندن تستطيع ان تلون الاخبار وتلوى الحقائق ، وتقدم وتؤخر ، وتطيل وتقصر ، وتجرب كل الحيل التي يعرفها الاعلاميون جيدا ، سواء كانوا كتابا او صحفيين او محررى اخبار او مذيعين ، والمذيع الذي لا يملك تاليف الخبر او صياغته او تقديمه فى صدر النشرة الاخبارية او فى مؤخرتها ، يستطيع رغم ذلك ان يضيف الى الخبر من صوته وطريقة نطقه ما يريد اضافته الى الخبر ليحقق معنى خاصا ، هو فى الاغلب الاعم ، ضد مصر بالذات . ولا اعلم ما اذا كان الاخوة العرب العاملون فى اذاعة لندن ، هم الذين يقصدون ذلك ، ويملكون حرية التدخل والايحاء والغمز والهمز ، ام ان المسئولين الكبار من البريطانيين المشرفين على اذاعة لندن هم الذين يفعلون ذلك او يوصون بفعله ، او يتجاهلون ما يحدث وكأن شيئا لم يحدث ، مع انه قد يكون فى غاية الخطورة اما ان اتهم الحكومة البريطانية نفسها او كبار المسئولين فيها والمشرفين على سياستها الخارجية ، فذلك امر فوق طاقتي بل خارجها ، لانى اميل الى الاعتقاد ، بأن رئيس الوزراء البريطاني ووزير الخارجية لا يكلفان نفسيهما مشقة التوصية ضد مصر فى اذاعة لندن وخاصة العربية منها ، ثم انى اميل ايضا الى الاعتقاد بان الاذاعة البريطانية هيئة مستقلة فعلا ، لا تتلقى التعليمات او التوجهات المباشرة من الحكومة فالحال عندهم ليست كالحال عندنا ، وديموقراطيتهم ليست كديموقراطيتنا .

ومع ذلك فهم فى اذاعة لندن يفعلون الاعاجيب ، ولاضرب لذلك مثلا لفت نظرى وسمعى وعقلى بعنف ، فعندما اذيع ان محكمة امن الدولة العليا برأت المتهمين بقتل رفعت المحجوب ، واصدرت احكاما بالاشغال الشاقة والسجن على عدد من المتهمين لاسباب غير متعلقة بجريمة القتل نفسها ، التى لم يقم دليل اكيد يقينى على نسبها الى احد من المتهمين ، بادر راديو لندن باذاعة النبأ والتعليق عليه ، قائلا ان الحكومة المصرية فيما يبدو قد عدلت عن اصدار احكام قاسية كاحكام الاعدام التى صدرت اخيرا ، وان الحكومة تتجه نحو التخفيف من الاحكام الصادرة ضد المتطرفين او الارهابيين الاسلاميين .

وكان هذا الخبر وهذا التعليق ، فى غاية السوء والضراوة ، إلا اذا كان الجهل المطبق هو السبب وراء اذاعته . فهو اولا يعني ان الحكومة هى التي تصدر الاحكام او توجه المحاكم الى اصدارها ، تارة بالتشدد فيها كما حدث فى احكام الاعدام السابقة ، وتارة بالتخفيف فيها كما حدث فى قضية المحجوب الاخيرة . وهذا اتهام فى غاية العنف وسوء النية ، موجه الى القضاء المصرى النزيه العادل ، فالمحكمة اصدرت حكما يتفق مع ضمائر القضاة المستشارين ، وظروف الدعوى المعروضة امامهم . والامر الثانى يتعلق بموقف الحكومة السياسى فالذى نعلمه ان الحكومة لم تعدل عن موقف الحزم والحسم مع الارهاب ومرتكبيه وليس معنى ذلك انها تتدخل فى احكام المحاكم ، ومن هنا كان تعليق لندن على الحكم يتضمن اتهاما شديدا واساءة بالغة الى القضاء المصرى من ناحية ، والى الحكومة المصرية وسياستها من ناحية اخرى ، وكان لابد من ايضاح الحقيقة . وقد كنا نفهم سبب تحيز راديو لندن ضد مصر ايام مقاطعتها اثر كامب ديفيد . اما الآن فما هو العذر يا ترى ؟!!

محمود عبدالمنعم مراد

خطوط فاصلة

هيهات .. هيهات !!

أبداً .. لن تنطفىء النيران فى القلوب إلا إذا تم اقتلاع الفئة الباغية من جذورها

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٣

هذا الدم الذى يسيل لن يكون ثمنه بخساً مهما كانت الظروف

نحن شعب مصر نؤكد:

لن نخضع .. لن نفرط فى حق .. لن نتاجر فى مبدأ

بقلم سمير رجب

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٣

هذه الرسائل القذرة التى يريد الارهابيون توجيهها إلى شعب مصر من خلال محاولات الاعتداء الغادرة على مواطنيه .. لن تحقق أبدأ النتائج التى يُمنون بها أنفسهم .

إن كل حادث يقع إنما يزيدنا نحن أبناء هذا الشعب اصراراً على مقاومة تلك العمليات الدنيئة بكل ماأوتينا من قوة .. بدمائنا .. بارواحنا .. بممتلكاتنا .. بأموالنا .

وإذا شاء القدر أن ينجح عنصر المفاجأة مرة فى منع الغضبة الشعبية من أن تسارع إلى الانتقام أو الثأر أو الأخذ بالقصاص .. فلا جدال أن النيران لن تنطفىء فى قلوب الجماهير إلا إذا تم اقتلاع تلك الفئة الباغية من جذورها !!

• • •

أنهم يتصورون بغباء شديد أن ضرب وزير الداخلية - أى وزير داخلية - من شأنه أن يهز النظام ويثير القلاقل ويدفع الناس مضطرين إلى رفع رايات الخضوع والاستسلام لدعاوى الباطل والظلام !!

لكن .. هيهات .. هيهات !!

إن مصر لا تخضع ابداً .. ولا تستسلم .. كما أن شعبها كفيل بحماية نفسه بنفسه والدفاع عن حاضره ومستقبله وطموحاته وأحلامه مهما بلغ حجم الثمن الذى يدفعه .

هؤلاء الضحايا الذين سقطوا بالأمس شأنهم شأن الذين استشهدوا فى أحداث مماثلة .. أى ذنب جنوه .. وأى جريمة إقترفوها لتسيل دماؤهم أنهاراً فى الشارع بأيد لاترعى الله .. ولا الضمير ولا الدين ولا الاخلاق ؟!!

من هنا .. أتساءل .. هل نصمت .. هل نجبن حتى يتيتم كل يوم طفل جديد .. وتترمل زوجة .. وتمضى أم عجوز أيامها الاخيرة ثكلى تذرف الدموع على ابن عزيز طالما أحاطته برموش عينيها ؟؟!!

• • •

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٢

• • •

أبداً .. إن الخوف ليس من طبيعة هذا الشعب .. هذا الشعب الذى حفر فى الصخر من أجل أن يحتل مكانته اللائقة تحت الشمس .. فكان جزاؤه ذلك التآمر الخسيس من قبل اطراف عديدة .. فى الداخل والخارج .

لماذا يستكثرون علينا أن نصلح اقتصادنا بروية وتعقل وفهم ؟!!

ولماذا يزعجهم أن يقبل علينا المستثمرون .. بينما يفرون من بلدان عديدة أخرى ؟؟!

وهل تجديد البنية الأساسية .. وتحسين مرافق الخدمات .. والانطلاق إلى آفاق الغد الواسعة .. يمكن أن يشعل الحقد الأسود إلى تلك الدرجة ؟!!

نحن نعرف الابعاد جيداً .. وبالتالى مهمتنا الا نتركهم يعيثون فى الأرض فساداً مهما مارسوا من حيل وخدع ماكرة .. ومهما استخدموا من اساليب رديئة ومن قنابل ومدافع رشاشة .

المشكلة .. أن عدداً من أبناء الشعب الطيب الأصيل .. قد سلموا أنفسهم طائعين مختارين لدعاة الظلام الكئيب دون أن يفكروا لحظة فى أن الدم الذى يسيل هو دم الشقيق والابن والأب .. ولا أتصور أن قيمة ذلك الدم يمكن أن تكون بخسة فى يوم من الأيام .

• • •

على أى حال .. لن تتوقف القافلة عن المسير .. ولتتأكد كافة الأطراف أن تلك المحاولات لن تزيد أفراد هذه القافلة إلا صلابة وقوة وايماناً .

نحن شعب مصر نؤكد أننا لن نفرط فى حق .. ولن نتاجر فى مبدأ .. ولن نقيم المخابىء والمتاريس خوفاً وهلعاً .. بالعكس سوف نظل نقدم القدوة والمثل وأروع صور التضحية والفداء .

لقد تحملنا من قبل أقسى أنواع المعارك .. ولا يضيرنا أبداً

أن نعلن الحرب بكل شجاعة وضراوة على أولئك الذين يصرون على حرمان أطفالنا من حق الحياة .

كبسولات

● ألم نطالب الف مرة ومرة بضرورة تعديل وتغيير نظام حراسة الشخصيات العامة ؟؟!!

ياناس .. انظروا حولكم لتروا ماذا يفعل العالم !!

أليس من أبسط المهام « الامنية » أن « يؤمّن » « رجال الأمن » طريق ذهاب وعودة وزيرهم إلى مقر « جهاز الأمن » ؟؟!!

حمى الله الآخرين الذين ليس لديهم نفس الامكانات .. ولا يحظون بنفس الاهتمام !!

xxx

● د . عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء :

أحييك على أمرين .. الأول الاستمرارية فى لقاء الجماهير على الطبيعة .. والثانى مجاملتك الرقيقة وأنت فى دمياط لشخص أعرف تماماً كم سبّب لك من مشاكل !!

xxx

● هذه الحركة الواسعة لرؤساء المدن .. هل تمت دراستها بعناية ؟؟.. وهل أحسن بالفعل الاختيار ؟!

مجرد سؤال « برىء » للدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية .

xxx

● عدد كبير من أعضاء الحزب الناصرى رفعوا قضية ضد ضياء الدين داود الأمين العام للحزب يطلبون فيها عزله من منصبه .. وعدم الاعتداد بالقرارات التى أصدرها .. وإلزامه بتقديم بيان تفصيلى عن أموال الحزب ومصادر تمويله !!!!

الدعوى تنظرها محكمة جنوب القاهرة الابتدائية يوم ٧ أكتوبر القادم .

xxx

● المكابــرة - بكل المقايــيس - عقــدة نقص !!.. ونتائجها معروفة مسبقاً .: ضياع الكرامة .
لكن المشكلة أن المكابر دائماً ناقص العقل .

xxx

● حزب العمل « فرع ابراهيم شكرى » يفكر فى تأجير مقر الحزب بمصر الجديــدة إلــى إحــدى شركـــات الكمبيوتر .. فى محاولة لتغطية خسائر جريدة الشعب التى لم يفلح « الدعم » المستتر من هنا وهناك فى إنقاذها من عثرتها !!
ومبروك على « آل حسين » !!

xxx

● برافو لصاحب قرار اغلاق الصيدليات المخالفة .. فما يجرى فى معظم صيدليات مصر أمر يندى له الجبين !! موقف النقابة وحده لا يكفى .. أين الحكومة ؟؟

xxx

● حرام وألف حرام .. مايحدث لقطاع السياحة من قبل هذا « الهابط » عليها بالمظلة .. رئيس الشركة القابضة للاسكان حامد فهمى .
يا « سيد » .. ألا تعرف إن اصرارك على الترخيص لفندق العين السخنة أمر يثير الشبهات ؟!!
إن الشركة القابضة ترفض إصدار الترخيص بسبب مخالفات مدير الفندق .. اذن لمصلحة من .. هذا اللعب المكشوف ؟!!

بسم الله الرحمن الرحيم

« والذين إذا أصابهم البغى هم ينتصرون ، وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لايحب الظالمين ، ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ماعليهم من سبيل ، انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم » .

صدق الله العظيم

المصدر : الأهرام المسائي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ٨ / ٩٣

الأهرام المسائي

جريمة جديدة للارهاب الأسود

لن يخيفنا الارهاب المجرم ابدا ، ولن يعطل مسيرة التنمية والبناء في هذا البلد الشامخ الذى اثبت على مدى تاريخه الحضارى الطويل انه مقبرة كل من يريد به السوء.

وهذا هو الارهاب الاثم الذى اكد امس وجهه القبيح القمىء بالمحاولة الاجرامية الفاشلة لاغتيال وزير الداخلية السيد حسن الالفي.

لكن هذا الشعب الاصيل الطيب اكد من جديد بكل فئاته وطوائفه وشرائحه ادانته الكاملة لجرائم الارهاب الاسود الاثمة.

بالامس كشف الارهاب المجرم اللعين للمرة الالف عن خسته ودناءته وتجرده من ابسط القيم الدينية والاخلاقية.اكد الارهاب الحقير سفالته ونذالته بزرع النار والدمار والدماء فى الميادين العامة والشوارع المزدحمة والتجمعات لالحاق اكبر ضرر واكبر اذى بالابرياء والعزل دون تفرقة بين شيخ اوطفل او امراة او شاب فى مقتبل العمر او فتاة فى عمر الزهور.

ان دماء الشهداء الابرياء التى تناثرت فى شارع الشيخ ريحان لهى اقوى ادانة للارهاب الجبان ، وان اشلاء المدنيين العزل التى غطت الشارع لهى وصمة عار فى جبين من يتسترون بالدين ويدعون حمايتهم له والدين منهم ومن امثالهم برىء.

ان جرائم الارهاب اللعين التى ترتكب بدون وازع من دين او اخلاق ليست سوى عمليات حمقاء لاتحقق اى نجاح ولاتعكس سوى اهتزاز مرتكبيها وجبنهم ويأسهم وروحهم الدموية المجرمة.

ان شعب مصر كله يقف وراء الاجهزة الامنية حتى يسقط هؤلاء المجرمون فى ايدى العدالة وينالوا القصاص العادل ليستقر الامن وتعود البسمة الى وجوه الاطفال.

لقد اصبحت مواجهتنا للارهاب حربا حقيقية ضد العمليات الاثمة التى تستهدف امن واستقرار وتنمية مصر ونحن فى هذه الحرب وقود لها ، نساند رجال الامن ونقف معهم فى صف واحد لتخليص بلادنا من هذا الطفح المجرم السافل.

وليت هؤلاء الجبناء المجرمون يعرفون ان تاريخ الارهاب فى العالم كله يثبت انه لم ينجح يوما فى تحقيق اهدافه اللئيمة السوداء ، ولم يصمد يوما امام المقاومة الشعبية المخلصة الحاسمة له.

وابدا لن نخاف وسوف تظل مصرنا الغالية شامخة سالمة ، وسوف ندافع عن امنها واستقرارها وسوف يندحر الارهاب الاسود ولن يجنى المجرمون سوى لعنات المواطنين الشرفاء.

المحرر

كلمة اليوم

الارهاب لن ينال من شعب مصر

إن الأيادى الآثمة التى امتدت امس فى محاولة لاغتيال اللواء حسن الالفى وزير الداخلية وهو فى طريقه الى وزارة الداخلية لن تنال من عزيمة مصر ولن توقف المسيرة بل ستزيدنا من اصرارا وسنسير الى الامام.. لوقف هذا الارهاب.. ولن ينال الارهاب والتطرف من شعب مصر ومن المواطن الشريف الذى يضحى بروحه لكى تسلم وتنعم مصر كلها..

ان الذين استهدفوا حياة وزير الداخلية هم فى الحقيقة يستهدفون ضرب امن مصر واستقرارها وتقدمها ودورها العالمى..ان هذه الرصاصات والعبوات الناسفة لن تنال من مصر وشعبها الذى يرفض الارهاب ويتحدى الارهابيين ويقف امام تلك القلة الخارجة التى باعت نفسها للشيطان..

يجب ان نعرف جميعا ان الارهاب الاسود يقصد ويستهدف اغتيال شعب وكرامة شعب.. ويحاول من هذه العمليات تشويه سمعة شعب مصر. انهم لم يكتفوا بضرب السياحة والاقتصاد القومى بل امتدوا الى الابرياء.. علينا ان نواجه هذا الارهاب بكل حزم وحسم وان نضرب على ايدى الارهابيين بلا هوادة للحفاظ على امن المواطن والوطن.. وعلينا ان نوجه التحية لابناء مصر الذين يتصدون للارهاب ويضحون بارواحهم لكى تسلم وتنعم الامة كلها..

ان هذا الوطن لن ينال منه اى ارهاب وستستمر مسيرتنا نحو التقدم والرخاء لكل مواطن يعيش على ارض مصر.. مصر الامن والامان..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

بعد الحكم ببراءة جميع المتهمين باغتيال الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه:

هذا «الموقف السيب» وما يمكن أن ينتهى إليه!

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٣

[illegible]

هذه معالجة ارجو أن تكون امينة ومحايدة، تتناول بالقدر الواجب من الصراحة والموضوعية والتعقل «موقفا عصيبا» أصاب أخيرا كل العقول في كافة مستويات الرأى العام المصرى بالحيرة البالغة، وأوقع رجال الأمن في حالة إحباط شديد، ووضع «تلقائيا» القضاء العسكرى، في المصرى في حرج بالغ لايستحقه، وتسبب في قيام جماعات الإرهاب باصدار بيان عنيف تهدد فيه بالاقدام على مزيد من عملياتهم التى تستهدف أمن وإقتصاد الدولة وأرزاق المصريين لو أحيلت بعد ذلك أية قضية أخرى تخصهم الى القضاء العسكرى. ومن ثم أحدث ذلك كله ردود فعل واسعة في وسائل الاعلام الخارجي، التى وجدتها فرصة سانحة لتكثيف محاولاتها المتعمدة لتشويه وجه مصر!

●●●

ويتمثل «الموقف العصيب» الذى تتناوله هذه المعالجة في واقعتين خطيرتين متقابلتين، يستحيل عمليا إنكار إحداهما، كما يستحيل في ذات الوقت إستيعاب العقل للتضاد الكامل والغريب بينهما.

ففى يوم الجمعة ١٢ اكتوبر من عام ١٩٩٠ صدمت مصر في حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق، وقائد حراسته، وسائق سيارة الحراسة التى تتبعه، كما اغتيل في الحادث وكيل مباحث القاهرة، وقتها عندما حاول اللحاق بأحد الجناة.

وفى يوم السبت ١٤ اغسطس من العام الحالى ١٩٩٣، أى بعد حوالى ثلاث سنوات من جريمة الاغتيال، اصدرت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ حكمها ببراءة جميع الذين قدموا للمحاكمة بتهمة الاغتيال. وقضت في حكمها بمعاقبة ١٠ متهمين منهم بالأشغال الشاقة والسجن لمدد تتراوح بين ٣ سنوات و١٥ سنة لادانتهم في جرائم تزوير وحيازة أسلحة ومتفجرات.

وهكذا وقع «التضاد المذهل» بين الواقعتين الخطيرتين: جريمة الاغتيال الكبرى التى حدثت بالفعل للدكتور رفعت المحجوب ورفاقه، والحكم ببراءة جميع المتهمين في هذه الجريمة الذى أصدرته بالفعل محكمة أمن الدولة العليا طوارئ!

وبات السؤال الذى يستبد بالجميع داخل البلاد: من هم إذن القتلة؟!

●●●

من ناحية القضاء أكد المستشار رئيس محكمة أمن الدولة العليا طوارئ التى اصدرت حكم البراءة، أن الاجراءات لم تكن سليمة ومن ثم فان أدلة الاتهام التى وضعت أمام المحكمة لم تكن كافية للحكم بالإدانة. ومعنى هذا نه لم يستقر في ضمير أعضاء المحكمة اليقين الكامل بأن الذين قدموا اليها بتهمة الاغتيال هم بالفعل الجناة الذين تطمئن المحكمة الى الحكم بادانتهم، حتى مع اعترافهم الذى لم تأخذ به المحكمة لحدوثه - كما وثق القضاء - تحت ضغط التعذيب الذى يفقد الاعتراف اعتباره كما يقضى بذلك المبدأ القانونى «سيد الأدلة». ومن ثم تولد في ضمائر القضاء الشك.. الذى يملى عليهم عدلا وأمانة وقانونا تفسيره لصالح المتهم.. وهذا ماحدث.. ويؤيده المبدأ الاسلامى المستقر الذى يقول: «لأن يخطئ الامام في العفو، خير من أن يخطئ في العقوبة».. وينبغى في مثل هذه الحالة، ورغم الصدمة الكبرى في حكم البراءة أن يضع كل انسان نفسه - كما قال لى أحد كبار المستشارين معلقا على الحكم - في موضع متهم في جريمة قتل عن عمد وسبق إصرار وترصد، تدينه المحكمة، دون أن يكتمل يقينها في ارتكابه للجريمة، ومن ثم قد تصل بحكمها الى الاعدام.. وربما تكون من بعض أوجه الشك التى أهدرت مايمكن أن يمثل بالفعل حقيقة تبرئ ساحته وتنقذ حياته.. وأنهى المستشار الكبير تعليقه قائلا: لا أظننا يمكن أن نختلف على أن «الحكم عنوان الحقيقة».

●●●

ومن ناحية أجهزة الأمن المصرية، فإن رجالها يلتزمون الصمت التام تجاه الحكم ببراءة جميع الذين قدموهم للمحاكمة بتهمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه. هم يعرفون ويقدرون أنه ليس من حقهم، ولا من حق غيرهم التعليق على حكم قضائى.. لكنهم حين تسألهم - بعيدا عن الحكم - هل تحاولون من جديد البحث عن الجناة الحقيقيين في الجريمة الكبرى التى لاتزال مفتوحة حسب التعبير الأمنى؟.. يجيبون على الفور وهم يمضغون المرارة: لقد قدمنا المتهمين في جريمة اغتيال ارهابية بالغة الخطر، ومعهم اعترافات كاملة، ربما استخدمنا في الاقرار بها التدقيق الشديد في الاستجواب، وتضييق الخناق في كل محاولة للتنصل، ولكننا لانلجأ أبدا مع أى متهم إلى التعذيب الذى يشغل جريمة معاقبا عليها ولاتسقط بالتقادم، فضلا عن أننا نعرف مقدما أن التعذيب يمكن أن يفسد أية قضية، ويهدر قيمة أى اعتراف.. ولكننا رغم هذا كله نؤمن بضرورة التسليم بأن تكون الكلمة الأخيرة للقضاء.

على أنه ينبغى أن أذكر هنا صراحة - وهذا قد لايرضى وزير الداخلية - أن حالة من الاحباط

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٣

الشديد انتابت بعد حكم البراءة اولئك الذين يستشهدون ويتيتم ابناؤهم فى مواجهاتهم المستميتة ضد الإرهاب دفاعا عن امن وإقتصاد وإستقرار مصر، وحماية أرواح الابرياء من خطر داهم يتهددها بالاهدار فى أية لحظة، وفى اى مكان، بعد ان تجاوز الامر ماكان يقال عن «الثار من الحكومة» الى ضرب كل الشعب بغير تفرقة..

ولقد إنحنيت إعجابا وتقديرا لكلمات صادقة أطلقها ضابط كبير مسئول فى حرارة مؤكدا ان حكم البراءة الأخير رغم كل تاثيراته العنيفة، لن يمس بأدنى قدر إحترام رجل الشرطة المصرى لكلمة القضاء المصرى، ولن يدفع فى ذات الوقت الى أدنى قدر من التردد فى إستمرار المواجهة المدروسة الشرعية مع الارهاب. فان مصر - فيما اضافه الضابط - أغلى كثيرا من التوقف عند حكم قضائى رأى ان الأدلة التى قدمتها اجهزة الامن غير كافية، وربما الأولى من الاستسلام لأى إحباط ان نبادر بدراسة الموقف، فلعلنا نجد أوجها فى عملنا لم نوفق فيها، ويصبح لزاما علينا - اذا ما وجدنا ذلك فعلا - أن نتجنبها مستقبلا.

●●●

ومن ناحية الراى العام المصرى.. فلا اظننى فى حاجة الى تسجيل احترامه الكامل لسيادة القانون وايمانه المطلق المستقر فى إعماقه بعدالة القضاء المصرى، على امتداد تاريخه الطويل العريق الذى شهد له العالم.

لكن الناس - مع رغم كل هذه المسلمات - لايستطيعون اخفاء حيرتهم البالغة من تبرئة جميع الذين اتهموا فى جريمة اغتيال الدكتور المحجوب ورفاقه. الناس لاتناقش أسباب الحكم، فهم لاينصبون انفسهم قضاه. كما انهم لايطلبون ابدا إدانة سوف تكون ظالمة اذا اسقط تشكك القضاة، وتجاهلت اشارتهم القاطعة الى وقوع التعذيب الذى انتزع الاعتراف.. لكن الناس رغم هذا كله.. يتوقفون بضيق شديد عند «منطوق الحكم بالبراءة» فى حد ذاته، ولايجدون القدرة على مغالبة ضيقهم باية حيثيات او اسباب قانونية تقال لهم.. لا احد منهم يرفضها عقلا، ولكن لا أحد منهم فى ذات الوقت يقبلها قلبا واحساسا وادراكا لخطورة المواجهة مع الارهاب. ومن ثم يتساءل الناس جميعا - على مختلف مستوياتهم العمرية والعلمية والعملية - كيف حدث هذا؟.

وتترتب على ذلك بالتالى تساؤلات عديدة تلقائية منها: هل مطلوب منا إذن أن نقبل بوجود جريمة إغتيال ارهابية تقيد ضد مجهول؟! وكيف نتوقع تاثير حكم البراءة الذى صدر على تشجيع الأيدى الارهابية التى افلتت من العقاب لعدم كفاية الادلة؟! وهل الحادث الأخير الذى أصاب وزير الداخلية واغتال اربعة مواطنين ضمن التاثيرات الخطيرة المتوقعة لحكم البراءة؟! وإلى اى مدى نصدق مايشاع عن أن أحكام الاعدام التى يصدرها القضاء العسكرى جاهزة مسبقا كوسيلة سياسية لردع الارهاب بدليل صدورها سريعا بينما حكم البراءة استغرق ثلاث سنوات؟! وما الذى يجعلنا إذن نرفض ما تذيعه تقارير منظمة العفو الدولية عن التعذيب فى سجون ومعتقلات مصر؟

استاذ فى القانون الجنائى قال لى فى تعليق له: ان مثل هذه التساؤلات من الراى العام المصرى تعبر عن حالة بشرية وانسانية لافراد مجتمع يهدده الارهاب.. وينبغى الا نعتبرها مرفوضة او نخدش عدالة القضاء المصرى الذى نكن له كل الاحترام، ومثل هذا الامر يحدث ويتكرر فى مجتمعات عديدة من العالم حين يفاجا الراى العام فيها بحكم ياتى خارج كل توقعاته.. ولاينظرون هناك إلى ذلك إلا على أنه مجرد «رد فعل عام» لايعنى اية مناقشة لسلامة الحكم، وإنما يعنى فقط دهشة جماهيرية طبيعية لامر غير متوقع صدم مشاعرهم.

●●●

ومن ناحية القضاء العسكرى.. فليس صحيحا بالمرة - فيما علمته واقطع به - انه يستشعر اننى حرج من حكم البراءة الذى أصدرته محكمة أمن الدولة العليا طوارئ.. ذلك لانه يثق فى سلامة وشرعية نظر قضايا الارهاب التى تحال اليه، بحكم الحق الدستورى لولى الأمر - رئيس الجمهورية - فى أن يحيل اليه فى بعض الاوقات قضايا بذاتها لها طبيعتها الخاصة لينظر فيها بالقانون وبالاجراءات المحددة السليمة التى تكفل حق الدفاع كاملا، ولكن على النحو الذى يحسم بسرعة خطورة القضايا المتطورة، بغير اية تضحية بعنصر واحد من عناصر ضمان العدالة المطلقة. أى ان هذا الحق الذى يستخدمه ولى الامر وايدت المحكمة الدستورية العليا شرعيته، لايستخدم فيما يشيعه البعض «اسلوبا سياسيا» لعلاج خطر جلل لكنه يستخدم «اسلوبا قانونيا» لسرعة البت والردع، وتبرز حيثيات كل حكم يصدره القضاء العسكرى أسباب الحكم بجلاء لايقبل ارتيابا فى سلامتها.

●●●

إذن.. الى اين يمكن أن ينتهى ذلك «الموقف العصيب» الذى نواجهه جميعا؟

صحيح انه طبقا لقانون الطوارئ رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ لاتخضع احكام محكمة أمن الدولة العليا طوارئ لطرق الطعن فيها.. لكن القانون يضمن فى ذات الوقت حق مكتب مراجعة أحكام الطوارئ فى اعادة دراسة القضية واسباب الحكم الذى صدر فيها ببراءة جميع المتهمين بالاغتيال.

وفى صلاحيات هذا المكتب الذى يراسه مستشار بدرجة رئيس استئناف ويضم فى عضويته عددا كبيرا من رجال القضاء أن يتقدم الى نائب الحاكم العسكرى وهو رئيس الوزراء المفوض فى التصديق على احكام الطوارئ، باقتراح قائم على دراسة قانونية يطلب فيه إعادة المحاكمة امام دائرة اخرى. ولنائب الحاكم العسكرى أن ياخذ بذلك، او يصدق على الحكم الصادر.

معنى هذا أن علينا ان ننتظر قرار نائب الحاكم العسكرى فى ذلك «الموقف العصيب».!

٠٩٤٧

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليوم

شر الدواب عند الله !..

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه : «ان شر الدواب عند الله ، الصم البكم الذين لايعقلون» .. ولن نجد اصدق من كلمات الله عز وجل فى وصف تلك الفئة الباغية المضللة التى اتخذت من القتل والتخريب حرفة لها !

انهم صم ، لايسمعون انات ضحاياهم ، ونواح الآباء والامهات ، والاطفال الذين فقدوا اعز الناس لديهم نتيجة لاعمالهم الاجرامية الدنيئة ..

وهم بكم ، لانهم يعرفون حقيقة افعالهم الخسيسة . ولاينطقون كلمة الحق ، التى تلعن وتدين سفك الدماء دون تمييز ، وقتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق !

وهم لايعقلون ، لانهم لو كانت لديهم ذرة من عقل ، لادركوا انهم يقترفون احقر الجرائم دناءة فى حق الوطن والمواطنين .

ان اكثر الجرائم دلالة على جبن مرتكبيها ، وتجردهم من كل الاحاسيس والمشاعر الانسانية ، هى تلك التى ترتكب لاحداث اكبر قدر من التخريب والقتل بصورة عشوائية ضد ارواح بريئة لا ذنب لها ولا جريرة ، خرجوا من دورهم يبتغون فضلا من الله ورزقا ..

هذه الكلاب المسعورة التى افلت زمامها ، فانطلقت تسعى فى الارض فسادا ، بعد أن باعت انفسها للشيطان واعوانه ، غير جديرة بالعيش فوق تراب هذا البلد الطيب ، بعد ان فقدوا كل مايربطهم بالجنس البشرى من قيم ومبادىء واخلاق ، ولم يعد يرضى نزواتهم الحاقدة غير هدر الدماء ، وتحولوا الى اخطر وباء يمكن ان يصيب شعبا من الشعوب .

ولو كان واحد ممن يعيثون فى الارض فسادا لديه مثقال ذرة من الايمان الذى يتسترون تحت عباءته ، لعرف ان الله يمهل ولايهمل ، وان لكل بداية نهاية ، قد تكون أقرب مما يظنون !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٣

فكرة!

يسالونني هل هناك امل فى ان تنتقل مصر من سنة اولى ديموقراطية الى سنة ثانية ديموقراطية ! واقول نعم سننتقل الى سنة ثانية ديموقراطية وسنة ثالثة ديموقراطية وسنة رابعة ديموقراطية .

ويؤهلنا لهذا النجاح انه ليس لدينا رقابة على الصحف وان لدينا صحفا معارضة وان لدينا قضاء عظيما . وانك تستطيع ان تجلس فى الترام او المترو وتهاجم الحكومة وتنتقد الوزراء وتعارض رجال الحكم فلا يقبض عليك وتزج فى غياهب السجون ، ولا تطرد من وظيفتك . كل هذا علامات صحية تدل على اننا نمشى فى الطريق الصحيح ، نعم اننا نمشى ببطء ولكننا اكثر حرية مما كنا فى الخمسينات والستينات واكثر تعبيرا عن ارائنا عما كنا فى السبعينات . اننا لا نخاف كما كنا نخاف فى تلك الايام . ولا نتلفت حولنا لنرى من يتابع خطواتنا او من يلتقط كلامنا واصبح عندنا احزاب بعضها ضعيف ولكن البعض الآخر قوى وان كانت صحفه اقوى من نفوذه فى الشارع .

صحيح أن الديموقراطية غير كاملة لأن دستورنا ناقص . صحيح ان الانتخابات غير حرة تماما بدليل احكام محكمة النقض عن التزوير فى كثير من الدوائر . صحيح ان الحزب الوطنى موجود فى الحكم اكثر كثيرا مما هو موجود فى الشارع . صحيح انه لا زالت هناك قوانين سيئة السمعة تعرقل انطلاقنا .

صحيح كل هذا . ولكن هذا لا يمنع أن عندنا املا فى مستقبل اكثر اشراقا ، واننا فى كل مجلس نتحدث عن الديموقراطية ونطالب بها ونشعر انه لو كانت عندنا ديموقراطية حقيقية لحلت جميع مشاكلنا وانتهت اكثر متاعبنا . واصرارنا على الحديث عن الحرية والمطالبة بها هو الدليل على اننا نستحق هذه الحرية فلا يضيع حق وراءه مطالب .

لو كنا فى العصر الشمولى لما صدر حكم مثل الحكم الذى صدر فى قضية المحجوب ، ولو صدر هذا الحكم لما نشرته الصحف بناء على امر الرقيب ولقبض على القضاة الذين اصدروا الحكم او لرفت جميع قضاة مصر فى يوم واحد كما حدث فى مذبحة القضاء .

صحيح انه لازال بيننا بعض الضفادع التى تحدث ضجيجا من وقت الى اخر ، ولكن صوت الشعب لازال أقوى وستزداد قوته مع الايام .

مصطفى أمين

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٣

من قريب

بعد حادث الألفى

كشف الحادث الاخير لمحاولة اغتيال وزير الداخلية عن عدد من الحقائق الهامة التى ينبغى أن نضعها فى الحسبان، ونحن نواجه قوى القتل والارهاب والتدمير التى تعيث فى مصر وتهدد سلامة الوطن كله..

أولى هذه الحقائق ان موجة الارهاب الحالية تعود بجذورها الى الظروف التى أدت الى اغتيال الرئيس السادات. وأن كل التنظيمات التى تشكلت منذ ذلك الحين تحت مسميات مختلفة، لم تكن غير تنويعات على لحن واحد هو تنظيم الجهاد.. الذى سعت عناصره بعد اغتيال السادات الى الاختفاء بالهروب الى افغانستان.

وثانية هذه الحقائق ان جانبا كبيرا من المساعدات المالية والتسليحية التى قدمتها للمحاربين فى افغانستان دول عربية واسلامية مختلفة، الى جانب المساعدات الأمريكية، قد وجدت طريقها الى العناصر الارهابية الهاربة التى استخدمت حرب افغانستان كستار لمواصلة نشاطها فى مصر ودول عربية أخرى. وللأسف فقد تركت هذه العناصر دون مراقبة ومتابعة، وتولت المخابرات الأمريكية المهمة برمتها!!

ثالثة هذه الحقائق ان العناصر الارهابية استخدمت الفتنة الطائفية كسلاح فعال لتحقيق اهدافها، فى قلقلة وخلخلة الأوضاع فى القرى والمدن والاحياء البعيدة، ونجحت بدرجة ما فى استثمار الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة لتجنيد عناصر جديدة واشعال الفتنة الطائفية كلما أمكن.

ويكشف استخدام الارهابى الذى قتل فى الحادث الاخير للبطاقة المزورة التى تحمل اسم وليم نجيب سيفين، عن أن ترويج البعض لوجود تنظيم قبطى متطرف يقوم بعمليات تخريبية، هو محاولة رخيصة وخبيثة للفت الانظار واشعال الفتنة فى آن واحد.

وأما رابعة هذه الحقائق فهى ان تنفيذ مشروع الرقم القومي والبطاقة الشخصية التى لا يسهل تزويرها، قد بات ضرورة ملحة.. وان تطوير وتحديث وسائل البحث الجنائى وتخزين المعلومات والاستفادة منها، يمكن ان يوفر جهودا امنية، غالبا ما تضيع سدى بسبب الارتجال ونقص المعلومات وتعجل الأجهزة فى اغلاق الملفات تجنبا لتهمة الاخفاق!

سلامة أحمد سلامة

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دائرة الحقد الخبيث

★ هاهو نهر الدم يشق له فروعا فى شوارعنا وحوارينا.. وهانحن نغمس أصابعنا فى الدم المراق المنساب حزنا وضياعا من قلوب وشرايين أهل مصر الطيبين.. التى حقنوها بالحقد وزرعوا فيها البغضاء.. فأدار المصرى ابن البلد ظهره لأخيه.. وتربص البعض منا لاخوانهم الذين رضعوا معهم من ثدى النهر وخرجوا مثلهم من طين هذه الأرض الطيبة واقتسموا معهم الهم لقيمات ابتلعوها بالصبر وبالغضب وبالغضب.. بالكلام بالصمت بالألم..

هانحن نغوص حتى أنوفنا فى بحر الدم المراق.. وبكل أسف فهو دم مصرى أريق بيد مصرية.. ماأبشع أن تشاهد انسانا ممزقا الى أشلاء.. بلا ملامح بلا معالم.. كأنه مسخ مشوه مزقته وشوهته وحولته الى كومة من اللحم والعظام والدم قنبلة خبيثة موقوتة.. لايعرف أحد. إلا واضعوها. متى تنفجر ومتى ترسل الموت.. ولايهم هنا أن يتمزق اربا أى عابر سبيل شاء له قدره أن يكون من الذين اختاروا هذا الشارع بالذات معبرا لهم.. فحصدتهم آلة الموت.. وداستهم عجلاتها.. فمن لم يخرج من دنيانا ساخطا متبرما مذهولا.. عاش بقية عمره محطما مثخنا بالجراح قعيد العاهات!

لقد هز ضمير الأمة كلها محاولة اغتيال اللواء حسن الألفى وزير الداخلية.. فليس الحل لأى مشكلة فى العالم هو الاغتيال السياسى، لأن من يغتال انسانا فهو يغتال هذا الانسان بشخصه وليس بكرسيه أو بمنصبه.. فالعنف يجر وراءه عنفا أكثر.. وهو أمر يعيدنا الى عادة الأخذ بالثأر المنتشرة فى صعيد مصر، التى تجرى خلالها عملية تصفية عائلات بأكملها ربما كانت البداية مجرد عراك بين صبية يلعبون فى الحارة وتطور الأمر الى رصاص ودم وموت وخراب ديار..

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٣

عزت السعدنى

ونحن هنا لانقر ابدا مبدا الاغتيال واراقة الدماء.. فهى أولا واخيرا دماء مصرية.. سواء كان المقصود بها وزيرا أو حتى منادى سيارات الجامعة الامريكية الذى راح مع أخيه وأربعة آخرين ضحية هذا الحادث البشع!

لقد قال لى مصدر أمنى كبير فى حوارى معه بعد الحادث بساعات.. ونحن نستعرض معا مدى الدمار الذى أصاب مكان الانفجار.. والذى نجا منه وزير الداخلية بالعناية الالهية وحدها التى جعلته يحرك مكانه من اليمين الى اليسار قبل الانفجار بلحظات: ان هذه الجريمة قد خطط لها جيدا وليست مجرد جريمة عادية أو عفوية أو مدبرة تدبيرا محليا.. فهذا المكان الذى انفجرت فيه العبوة قد اختير بعناية لكثرة الحركة فيه.. لأنه يقع أمام الجامعة الأمريكية حيث السيارات الكثيرة المتراصة.. والحركة الزائدة للطلاب والمارة.. وقد درس المخططون- وهم من المؤكد قد تلقوا تدريبا عاليا فى الخارج وتمولهم جماعات متطرفة - وهم وان كانوا من المصريين إلا انهم لم يراعوا حرمة دين ولاحرمة انسان.. ونسوا انهم مصريون وان من ينالهم الأذى على أيديهم مصريون مثلهم..

وقد سالته: ان الجثث المشوهة والممزقة التى شاهدناها على شاشة التليفزيون وعلى صفحات الصحف.. أرسلت فى النفوس غصة وفى الحلوق مرارة.. ومن المؤكد ان حجم المتفجرات هنا كبير.. كيف يمكن أن توضع هذه الكمية من المتفجرات التى يطلقون عليها العبوة الناسفة على جانب طريق يمر فيه وزير الداخلية كل يوم.. ومعروف خط سيره للذين يوجدون فى هذا الطريق بحكم عملهم او بحكم تجارتهم؟

قال: أولا حجم المتفجرات فى حدود الـ ٥ كيلوجرامات او اكثر.. وهى كمية تكفى لنسف اى شيء امامها أو من حولها.. عملية انتحارية قام بها اثنان ماتا فى الحادث.. وثانيا ان طريق الوزير يمشى فيه حراسة راكبة طول الوقت.. وموكب الوزير تحرسه حراسة جيدة.. ولكن الفخاخ الموقوتة لاأحد يمكن أن يعرف أين وضعت او اين مكانها.. إلا بعد أن تنفجر.. فنحن لن نفتش كل سيارة واقفة او كل مركبة أو كل كشك سجائر.. أو كل ثلاجة مرطبات.. أو كل موتوسيكل او كل دراجة.. ولن نفتش كل الناس.. وإلا احتجنا الى ٥٠ مليون عسكرى وضابط ورجل امن.. وهو أمر مستحيل..

قلت: ان الخوف دخل كل بيت بعد هذا الحادث البشع.. وبعد أن أصبحت الشوارع غير امنة!

قال: هذا قول مبالغ فيه.. فالأمان مازال يرفرف بجناحيه فى سماء القاهرة.. وهذا ليس كلاما مرسلا أو كلاما لمجرد بعث الطمانينة فى نفوس الناس.. ولكنه حقيقة واقعة.. فمازالت القاهرة وسوف تظل اكثر عواصم العالم أمانا ولو كره الكارهون.. الم تذهب الى نيويورك يارجل.. او حتى الى واشنطن.. أو الى باريس ولندن وبلفاست فى أيرلندا الشمالية او حتى فى هونج كونج ومانيلا وسنغافورة؟

قلت: أعرف ان الجريمة فى هذه المدن مخيفة ومرعبة.. ولاأحد يامن على نفسه او ان يخرج من الفندق الذى ينزل فيه بعد السابعة مساء كما فى جزيرة مانهاتن فى نيويورك، او فى ميدان محطة سكك حديد واشنطن.. ولكن الناس فى مصر لم يتعودوا على هذه البشاعة وهذا التمزق وهذا النهر من الدم الذى سن فى الشوارع والحوارى والأزقة.. ولطخ الجدران بدم الضحايا والمصابين.. نحن قوم طول عمرنا مسالمون نمشى فى مواكب الخير ونبتعد عن مهاوى الشر والرذيلة.. نامن جانب كل انسان ولانخاف من أحد.. إلا من الله عز وجل..

قال: ان للمصريين دورا كبيرا فى بتر يد الارهاب والعنف والتطرف!

قلت: كيف وهم الضحايا دائما الذين لاذنب لهم ولاناقة ولاجمل؟!

قال: سانقل لك ماقاله وزير الداخلية عقب الحادث.. لقد قال: «ان على الجمهور ان يتحرك ليؤكد نبذه للارهابيين.. وعليهم أن يواجهوا الارهاب والارهابيين والقصاص منهم.. فانهم قتلة لادين ولاضمير لهم.. ولابد للجميع أن يتصدوا لهم».. لو تكاتف كل الناس كل فى موقعه من نبذ للارهاب وشجب للتطرف وتتبع خطوات كل عمل ارهابى.. فسوف يساعدنا على وقف نزيف الدم وتخليص مصر من وجه الارهاب القبيح.

....

....

ليلة حادث محاولة اغتيال الوزير.. جلست افتح ملف الارهاب والتطرف فى مصر.. فماذا وجدت؟

حسب تقرير لجنة الأمن القومى بمجلس الشورى حول قضايا الارهاب بداية من عام ٩٢ وحتى الآن.. يقول التقرير: ان عدد حوادث التعدى على السياحة لم يتجاوز الـ ٢٠ حادثا.. ضحاياها ٣ أجانب واثنان من المصريين.. والمصابون نحو ٤٠ أجنبيا و٢١ مصريا + نحو ٢٥ حادث تعد على المواطنين راح ضحيتها نحو ٢٥ مواطنا + نحو ٣٠ مواطنا مصابا + نحو ٤٢ حادث تعد على رجال الشرطة راح ضحيته رقم لايتجاوز الـ ٧٠ ضحية ومصابا مابين ضابط وصف ضابط وشرطى وخفير ومجند.. بالاضافة الى مقتل عدد من المواطنين مابين طفل وامراة ورجل وشاب.. تصادف وجودهم

فى اماكن هذه الحوادث + بضع حوادث تعد على المرافق العامة والقاء عبوات متفجرة راح ضحيتها عدد لايتجاوز المواطنين العشرة .. وأصيب مثلهم + ٩ حوادث تعد على نوادى الفيديو أصيب فيها شخص واحد + حادثى تعد على دور السينما بلا مصابين وبلا ضحايا + ٨ حوادث تعد مسلح على محلات بيع الذهب.. مات فيها اثنان وأصيب ٥ + اغتيال شخصية عامة واحدة هو الكاتب فرج فودة.. واصابة اثنين من المواطنين + محاولتى اغتيال وزيرين هما السيد صفوت الشريف والسيد اللواء حسن الألفى .

وقد تم ضبط أسلحة وذخائر ومتفجرات خلال نفس الفترة عددها ٥٤ قطعة سلاح آلى و٢ نصف آلى و٥ بنادق خرطوش، وبندقية على شكل عصا، وبندقية تشيكى و٤ رشاشات آلى بورسعيد و٢ بندقية المانى و٤٥ طبنجة مختلفة الأعيرة و٦٩ فرد صناعة محلية وروسى. وطبنجة واحدة مصنعة محليا و١٥ طبنجة صوت معدلة لاطلاق أعيرة نارية و٨٩ خزنة سلاح آلى و٣٧٠٧ طلقات متنوعة الاعيرة و٣ كاتم للصوت و٨٩ مفجرا كهربائيا و٣٥٣ مفجرا يدويا طلقة هاون واحدة و٥ قنابل هجومية و٨ قنابل مضادة للدبابات و٥٣ قنبلة يدوية و٥٢ قنبلة مدفعية و٣٧ قنبلة بلاستيك و٣ قنابل مسيلة للدموع و١١ قنبلة دخان و٢ لغم أرضى و٨٩ زجاجة مولوتوف و١٣٠ عبوة متفجرة صناعة محلية و٣٠٠ قنبلة صناعة محلية و٤٤ الة «تى.ان.تى» زنة ١ر٥ كيلو و٤ ديناميت وواحد صاروخ صناعة محلية و٤٠ جهازا لاسلكيا ..

....

....

أترك تقرير الارهاب والتطرف جانبا لأسرح قليلا عبر النافذة البعيدة.. وبينما أنا سارح فى ملكوت الله سمعت طرقا خفيفا على باب حجرتى.. وقمت لأفتح الباب لأفاجأ بعمنا ومولانا تقى الدين المقريزى مؤرخ الديار المصرية قبل أكثر من ٥٠٠ عام.. وقد قرأت له أنا شخصيا كتابه الشهير «المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار» وقد تحدث فيه عن القاهرة وأهل القاهرة وحكام القاهرة.. ولم يترك كبيرة ولاصغيرة إلا وذكرها وأسهب فيها بأسلوب جزل سهل ذكى لماح.

قلت له: مرحبا.. اهلا يامولانا.. لقد جئت فى موعدك.. فماأشد حاجتى الى حكمتك ومواعظك فى هذه الأيام الصعبة التى نعيشها الآن.. فأنت شيخ الصحفيين قبل أن نولد نحن بستة قرون.. والعارف ببواطن الامور فى أخبار القاهرة من يوم مولدها حتى يومنا هذا!

قال: الذى جاء بى ياعزيزى ماشاهدته على شاشة التليفزيون والقناة الفضائية!

اقاطعه بقولى مداعبا: اتشاهدون القناة الفضائية يامولانا؟

قال: نعم ياخبيث نشاهدها من فوق.. وليس هذا وقت المزاح!

قلت: ماذا شاهدت يامولانا على شاشة التليفزيون؟

قال: شاهدت هذه الفتاة التى تبكى بحرارة.. وعندما سالها المذيع: لماذا تبكين بحرقة.. ألك مصاب أو ضحية فى حادث الانفجار؟.. فقالت له: لا.. أنا أبكى الضحايا الذين راحوا ضحية الغدرا

قلت: والله فيك الخير يامولانا!

قال: أليسوا مصريين مثلى.. ونسيت ياهذا اننى مصرى لحما ودما وشحما وعيشا وملحا؟

قلت: ماشاء الله ياشيخنا وعمنا.. انت مصرى أكثر من كثيرين منا تنكروا لمصر وأداروا ظهورهم لنا وملأوا شوارعنا دما وبيوتنا خوفا وقلقا!

قال: مازلنا نحن العرب والمسلمين نعيش وكأننا نعيش أيام الجاهلية الأولى.. عندما كان الشاعر الجاهلى يقول وكأنه أبوزيد زمانه:

«ونحن أناس لاتوسط عندنا..
لنا الصدر دون العالمين أو القبر»

قلت: من اين تسلل التطرف الى الاسلام يامولانا؟

قال: لقد تسلل التطرف الى الاسلام نتيجة حتمية للشخصية العربية الجاهلية التى ثبتت الاسلام.

قلت: تقصد القبلية والتطرف والصراع؟

قال: نعم.. وحوادث الارهاب فى الاسلام وأيام هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت قائمة وموجودة.. فقد اغتالت قبيلة الأوس كعب بن الأشرف لأنه هجا النبى.. واغتالت الخزرج رافع بن أبى الحقيف من يهود خيبر.. واغتال اخرون الشاعرة عصماء بنت مروان لمجرد انها هجت النبى صلى الله عليه وسلم بشعرها!

قلت: ثم بدأت حوادث الاغتيال بعد رحيل النبى صلى الله عليه وسلم..

قال: بدأت بالخليفة عثمان بن عفان ثم على بن أبى طالب ابن عم النبى وزوج ابنته فاطمة الزهراء.

قلت: لقد قرأت فى كتاب «معالم الاسلام» للمستشار محمد سعيد العشماوى ان واقعة قتل على قد اصبحت فى التاريخ الاسلامى مثلا لأى قاتل يغتال الحاكم الذى يعتقد أو حتى يتصور انه لايطبق حكم الله أو انه لايعمل بشرع الله.. ومهما كان اعتقاد القاتل خاطئا.. وكان تصوره سقيما، وكان تفكيره ضالا!

قال: هذا صحيح.. ولكن بعد مقتل سيدنا على كرم الله وجهه.. انقسم الاسلام الى قسمين: السنة فى جانب.. والشيعة فى جانب آخر..

ثم جاء الخوارج وهم أول فريق من السنة يمارس الارهاب ويبرره.. وفرق الخوارج اهمها المحكمة والازارقة والنجدات والبهيسية والعجاردة والثعالب والأباضية والصفرية..

والخوارج متطرفون فى كل شىء وهم يكفرون من لايهاجر اليهم ويبيحون قتل نساء المخالفين لهم.. بل وقتل أطفالهم بحجة انهم كلهم مشركون!

قلت: زدنى يامولانا!

قال: انه مكتوب فى كتبكم وفى مقدمتها كتاب أخونا سعيد العشماوى.. فالخوارج يرون أن من يقترف خطأ - ولو يسيرا - يخرج عن دين الاسلام، ويشرك بالله.. فمن نظر نظرة عابرة لامرأة أو كذب كذبة صغيرة.. ومن أخطأ خطأ يسيرا فهو

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٣

مشرك.. وانه لابد أن يكون الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لايكون إلا بحد السيف!

قلت وقد ارتديت عباءة الوعاظ: لقد قال الحق عز وجل فى كتابه العزيز: «قل ياعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا»

قال عمنا المقريزى ويبدو انه اصابه التعب من كثرة الشرح والتحليل والكلام فى قضية لايحبها ولايرضاها وطالما كتب عنها فى كتاباته بالنقد والرفض والهجوم: ياأخى اتعبتنى معك وقد قارب الليل على الرحيل.. وعلى أن أرحل قبل ان تبزغ شمس الصباح..

قلت: مازلت أريد أن استزيد من علمك وفضلك ومازالت قائمة الجماعات الدخيلة على الاسلام كثيرة!

قال: عندك حق ياعزيزى.. فالقائمة تضم اتباع ابن تيمية واسمه الاول على اسمى تقى الدين.. وقد ظهر فى القرن الثالث عشر الميلادى.. وهو من اتباع مذهب احمد بن حنبل، وهو وان كان قد حارب التتار بوصفهم محتلين ودخلاء على العالم الاسلامى رغم انهم مسلمون مثلنا.. إلا انه وضع الأساس الفكرى لمقاومة الحكام وقد استطاع ان يؤثر تاثيرا قويا على كثير من الحركات الاسلامية خلال مائتى عام وحتى اليوم ..

قلت: والحشاشون؟

قال: هم جماعة دينية شيعية سياسية استمرت من القرن الـ ١١ وحتى القرن الـ ١٣ الميلادى.. وقد أسسها حسن الصباح.. وخلاصة فكرها «قتل الخصوم فريضة دينية»!

قلت: أليسوا من الذين كانوا يستخدمون الحشيش فى دفع الفدائيين منهم الى القتل باسم الدين.. لينالوا الشهادة ويدخلوا الجنة؟!

قال: اجل.. وكانوا يدفعون الفدائى وهو مخدر تماما الى مدينة غناء قطوفها دانية وفيها بنات جميلات مثل الحور العين فى الجنة.. ويتصور الفدائى انه فعلا فى الجنة التى وعد الله بها عباده الصالحين، فيندفع لارتكاب مايريدونه منها.. طمعا فى الجنة!

أسأل: ومتى انتهى هؤلاء الحشاشون؟

قال: تولى امرهم فى عام ١٢٥٦ هولاكو امير التتار واقتحم قلعة الموت فى بلاد فارس التى يحتمون بها وقتلهم.. ثم أكمل عليهم الظاهر بيبرس سلطان المماليك فى مصر عام ١٢٧٢ وشردهم وقطع دابرهم من بر الشام كله!

....

....

يتسلل اول شعاع من شمس الصباح الى مجلسنا.. وكأنه ايذان برحيل مولانا وعمنا المقريزى شيخ المؤرخين والصحفيين فى كل زمان ومكان.. كما جاء ذهب.. ولكن يبقى بعد رحيله سؤال يطن فى أذنى كالنحلة التى فقدت عشها الذى عبث به العابثون:

وماذا بعد هذه الحيرة التى يعيشها الشارع المصرى الآن؟

وماذا بعد هذا القلق الذى تسلل الى الدور والصدور؟

لاأحد يريد أن يشق نهر الدم فروعا جديدة فى شوارعنا ومیادیننا .. فى قرانا .. ومدننا فالدم الذى يسيل لا يتوقف ابدا.. إلا بعد أن يشبع من دم الضحايا.. والضحايا هنا مصريون مصريون مصريون.. سواء على هذا الجانب أو ذاك.. لايكفى أن ندين من سفك الدماء.. لايكفى أن نصرخ فى وجه من ارسل دموع القلق الى عيون الأمهات.. من حول زوجة الى ارملة وطفلا الى يتيم وأما الى ثكلى.. مصر كلها عليها ان تتوقف.. تترك كل شىء وتضع امام اعينها قضية واحدة فى عبارة واحدة تقول: كيف نوقف نهر الدم من ان يملأ كل الدور بالحزن بالألم الدفين؟

والجواب.. علينا أن نشارك فيه كلنا.. ولكن ذلك حديث آخر ان شاء الله..☐

رأى الأهرام

لمصر السلامة

اعلن الدكتورعاطف صدقي رئيس الوزراء أن الدولة عقدت العزم على مطاردة الارهاب وتخليص مصر من الارهابيين كما اكد من جديد إدانة شعب مصر للحادث الاجرامى الذى تمثل فى محاولة اغتيال اللواء حسن الالفى وزير الداخلية.

وقال الدكتور عاطف صدقي عقب الاجتماع الطارئ الذى عقده مجلس الوزراء اثر حادث الاعتداء الاجرامي: ان مصر بخير ولن تؤثر فى مسيرتها هذه الحوادث الطائشة التى لاتهدف إلا الى تشويه صورة مصر ولاتخدم اى هدف سوى الاضرار بشعب مصر..

إن مثل هذه الاحداث الخسيسة لايمكن الا ان تقوى ايمان شعب مصر بمسيرته الشريفة فى محاربة الارهاب ومقاومته بشتى الطرق.. فلقد أصبح واضحا ان هذا الشعب هو المستهدف بالدرجة الأولى، وهو الذى يستطيع بسواعد ابنائه الفتية ان يقف فى وجه أى عمل ارهابي وأن يمسك بتلابيب تلك الشرذمة الضالة التى أغواها طريق القتل والتدمير.

وشعب مصر مسالم بطبيعته، وكل مواطن فيه يلتمس الامان لنفسه ولأسرته ولوطنه، ويكدح ويعرق فى سبيل كسب لقمته بكرامته وشهامته.. وهذا الشعب الذى جبل على حب الخير لايمكن ان يترك قوى الشر تؤثر فيه او تفت فى عضده. والشر امده قصير وعاقبته وخيمة.

وأمام الكوارث والملمات تتضافر قوى الشعب وتتوحد صفوفه وتثور فيه إرادة التصدى والصمود.. واذ كنا اليوم إزاء موجة عارضة من الاعمال الدنيئة التى يقوم بها دعاة الظلام والجهالة الذين فقدوا كل وازع ديني او حس وطني.. فإننا نقول إن قوى الشعب لابد ان تنتصر وتثار لنفسها ولارواح شهدائها حتي يكتب الله لمصر السلامة..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٣

الموقف السياسى

[illegible]

[illegible] !

بقلم ابراهيم سعده

لم يقل احد إن المعركة ضد الارهاب ، قد حسمت . لم يقل أحد ان اجهزة الامن المصرية نجحت فى واد الارهاب بعد ان ضربت مصادره فى الخارج ، وقامت بتصفية عملائه فى الداخل . ولم يقل احد - ايضا - ان هذه الصفحة الاجرامية قد طويت الى الابد . على العكس من ذلك فإن كل ماقيل ، وكل ماحدث ، أكدا ان المعركة ضد الارهاب مازالت قائمة ولايستطيع احد ان يحدد يوما بذاته كنهاية لتلك المعركة .

وفى المقابل .. فان هناك دلائل ومؤشرات تشير الى ان خطر الارهاب ، اليوم اصبح اقل بكثير عما كان عليه بالأمس . ومن هذه المؤشرات على سبيل المثال :

●● فى بادىء الامر .. ارتدى الارهابيون قميص « الاسلام » للاعلان عن هويتهم . فمن رأيهم ان مصر لم تعد دولة اسلامية ! وان نظام الحكم المصرى يرفض تطبيق الشريعة الاسلامية ! وان كل مايحدث فى مصر - سياسيا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا - هو ضد الاسلام وضد تعاليم رسوله الكريم !

بهذه الأكاذيب كلها - وغيرها - نجح الارهابيون فى الاعلان عن انفسهم كبداية انتقلوا بعدها الى الاعلان عن اضطرارهم لمواجهة هذا « المنكر » باليد بعد ان فشلوا فى تغييره بالقلب أو باللسان !

بهذه « اليد » الاجرامية قام الارهابيون بالاعتداء على رجال الشرطة هنا أو هناك . وسقط بعض ابطالنا - من

البقية ص ٨

جنود وضباط - برصاصات جبانة اطلقت عليهم في كمائن نصبها الارهابيون ولاذوا بعدها بالفرار في المزارع والكهوف .

لقد برر الارهابيون هذه الجرائم بأنهم ينتقمون من رجال الشرطة الذين يلاحقونهم ويطاردونهم ويحاولون منعهم من التصدي للمنكر بالقلب واللسان - وهما أضعف الايمان - واضطروهم اضطرارا الى استخدام « اليد » لتغيير هذا المنكر » طبقا لتعاليم الاسلام !

هذا التبرير وجد - في البداية - تعاطفا من البعض الذين صدقوا ان مصر - بلد الأزهر الشريف - في حاجة الى « صحوة » اسلامية تعيدها الى ماكانت عليه طوال تاريخها الطويل كمنارة للاسلام والمسلمين في العالم أجمع ! لقد صدق حسنو النية مزاعم القتلة التي تقول : إن الاعتداءات على رجال الشرطة هي للانتقام منهم على تعذيب أفراد جماعاتهم ، من جهة ، وتطبيقا للمبدأ القائل : (العين بالعين والسن بالسن والبادى أظلم) من جهة اخرى !

●● التزم الارهابيون بهذا المنطق ، واستمر إرهابهم مقصورا على رجال الشرطة وحدهم وعلى أمل كسب المزيد من تأييد السذج وحسني النية الذين يسهل استمالتهم بمجرد الحديث عن تلك « الصحوة » الاسلامية التي يحلمون بها ! وفي سبيل تحقيق هذا الهدف حرص الارهابيون على عدم المساس بأمن وأمان المواطن الذي لاصلة له برجال الشرطة من بعيد أو قريب .

وتمضي الأيام .. ويتساقط ضحايا الاجرام من رجال الشرطة كما يتساقط أضعاف عددهم من الارهابيين والقتلة باعتبار أن العنف لايخلق الا المزيد من العنف . فليس من المعقول ان تقف أجهزة الأمن عاجزة امام من يتربص بافرادها ويمطرهم برصاصاته الجبانة ؟! وليس من المقبول - أيضا - أن يحاول البعض زعزعة الأمن الداخلي ، ولاتسارع أجهزة الأمن الى قمع وردع وبتر هذا البعض بكل الوسائل التي شرّعها المشرّع القانوني ؟!

في البداية وقف رجل الشارع موقفا محايدا لما يجرى أمامه أو لما يسمعه بأذنه عن هذا الصراع بين أجهزة الأمن وأفراد الجماعات « الاسلامية » . وهذا الحياد ليس بالغريب أو العجيب . فمع المشاكل اليومية التي يواجهها رجل الشارع في تدبير معيشته ، يصعب على هذا المواطن ان يجد وقتا ، أو يبذل جهدا ، ليتخذ له موقفا مع هذا الجانب أو ذاك في صراعهم الدموي الذي لايعنيه في قليل أو كثير ! فظروف الحياة الصعبة تشغل باله ، وترتق أعصابه ، وتدفعه دفعا الى الاغتراب عن المكان والزمان . لهذه الاسباب كلها وغيرها وقف رجل

الشارع في موقف المحايد أمام هذا الصراع الدموي، مادام هذا الدم المهدر من الجانبين ليس دمه او دم احد المقربين منه !

● فوجئ الارهابيون بهذا الموقف الحيادى من جانب رجل الشارع المصرى لقد توّهموا أن الشعب سيقف الى جانبهم وضد النظام الحاكم ! تصوّروا ان الشعب سيصفق لهم في كل مرة يسقط فيها رجل شرطة صريعا برصاصاتهم الجبانة ! وتخيلّوا - أيضا - ان الراى العام المصرى سيثور عندما يسقط افراد الجماعات « الاسلامية » في قبضة رجال الامن ، فتخرج المسيرات الشعبية الغاضبة تجوب الشوارع .. تحطم وتدمر كل مايعترض طريقها ولاتهدأ الا بعد ان يسقط النظام الذى تتلقفه أيدى الجماعات الخائنة به والمخططة له ؟!

ولم يفقد الارهابيون آمالهم في « تحريك » الراى العام المصرى لصالحهم ! وانما قرروا الانتقال الى مرحلة اخرى من مراحل مخططهم الكبير ، فرايناهم يوسّعون حلقة ارهابهم وجرائمهم . لم يعد رجل الأمن هو الهدف الأوحد الذى يوجهون رصاصهم الى صدره وراسه . فرجال الشرطة ليسوا وحدهم الذين يمثلون خطرا على تلك الجماعات . فهناك غيرهم - من مهن اخرى - يشكلون نفس الخطر إن لم يكن اكثر .

هناك رموز النظام الحاكم . وهناك اصحاب العقل واصحاب الفكر الذين يحاربون - بعقولهم وأقلامهم - هذا الجهل الذى تريد الجماعات الارهابية فرضه على الشعب المصرى لإعادته الى عصور الجاهلية الأولى ، وهؤلاء واولئك هم - كما يرى الارهابيون - لايقلون خطرا على « مسيرتهم » من خطر رجال الشرطة ، وبالتالى فيجب تصفيتهم هم ايضا الواحد بعد الآخر !

ولم يتاخر الارهابيون في تنفيذ جرائمهم . وسرعان ماتسابقت كل جماعة ارهابية في إعداد قوائمها الخاصة بها والتى تتضمن اسماء العشرات والمئات من الشخصيات السياسية والفكرية والصحفية والدينية المطلوب تصفيتها باعتبار ان اصحابها يمثلون خطرا كبيرا على تلك الجماعات !

وبالفعل .. بدأ تنفيذ تلك الجرائم الارهابية ضد تلك الرموز . ونجح الارهاب في اغتيال او جرح البعض ، كما تدخلت العناية الآلهية وانقذت البعض الآخر الذى كتبت له الحياة مرة أخرى . وكانت هذه هى البداية الحقيقية لتخلّى الراى العام - لأول مرة - عن حياده السلبى او حتى الايجابى ! فالذين كانوا ينظرون الى عمليات العنف المتبادل بين الجماعات الارهابية ورجال الشرطة ، على انها مجرد « تصفية حسابات » من

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠١ فبراير ١٩٩٣

الجانبين ، اضطروا الى إعادة التفكير فيما يجرى من حولهم بعد ان وسع الارهابيون دائرة انتقامهم لتشمل اناسا لم يستخدموا العنف ضد تلك الجماعات ، وبرغم ذلك فقدوا حياتهم لمجرد ان الجماعات الارهابية اصدرت قرارها باعدامهم !

وبهذا التحرك الشعبى الرافض لهذه الجرائم ضد الأبرياء ، احس الارهابيون بان هذا التحرك هو فى غير صالحهم ، من جهة ، وقد يعطى لاجهزة الامن التاييد الشعبى لمواصلة ردعها وقمعها وبترها لفلول تلك الجماعات ، من جهة اخرى .

وهذا ماحدث بالفعل ..

●● بدا رجل الشارع يتساءل - لاول مرة - عن الأهداف الحقيقية والخفية لتلك الجماعات من وراء اعتداءاتها الوحشية على اناس ابرياء يلتزمون بتعاليم دينهم ويستخدمون عقولهم وعلمهم والسنتهم واقلامهم فى كشف الزيف الذى يريد اصحابه تشويه صورة دينهم السمح ، القيم والحنيف !

الأمر لم يعد - اذن - مجرد عنف من الجماعات فى مواجهة عنف من الشرطة ، كما كان يقال ويشاع ، وإنما الأمر اصبح رغبة من اناس لنشر الخوف والرعب فى القلوب ، من جهة ، واصرارا على تدمير البلاد وتخريبها وتبديد أمال أجيالها فى حاضر يمكن احتماله انتظارا لمستقبل أكثر اشراقا ، من جهة اخرى !

وجاء تحرك الراى العام الرافض لهذا العنف الدموى ، متواكبا مع اشتداد قبضة اجهزة الأمن فى التصدى لهذه الجماعات الاجرامية والارهابية ، ومطاردة افرادها ، ودك مخابئها .

لقد ذهل الراى العام عندما اتضحت امامه ابعاد المخطط الارهابى الذى يتعرض له . ذهل من هول وحجم الأسلحة بين أيدى تلك الجماعات ! ذهل من فظاعة القنابل والمتفجرات التى عثر عليها مخباة فى العشش والشقق والكهوف ! ذهل من كيفية تدفق تلك الأسلحة على تلك الجماعات دون أن تتنبه اليها عيون وآذان اجهزة الأمن المصرية . ذهل من الأموال الطائلة التى دفعت ثمنا لهذه الأسلحة والتى وزعت على شباب صغير استطاع « الممولون الكبار فى الخارج والداخل » تجنيدهم مقابل بضعة جنيهات تدفع لهم على اقساط قبل تنفيذ العملية وبعده !

●● ومع تعاظم الرفض الشعبى المصاحب للضغط المتواصل من جانب اجهزة الأمن لردع وقمع وبتر الارهاب من بلادنا ، فقدت الجماعات الارهابية صوابها ، واضطرت الى الكشف عن هويتها الحقيقية البعيدة كل

البعد عن كل الشعارات الزائفة التي كانت تروج لها عندما بدأت تمارس العنف لأول مرة . وبسقوط هذه الشعارات ، وبتمزق قميص الاسلام الذى كانت ترتديه تلك الجماعات الارهابية ، لم يعد امام الارهاب الاجرامى غير الكشف عن انيابه بكل الضراوة وبكل الكراهية التى يكنها لمصر ولكل من يعيش فوقها !

رايناهم يعتدون على السياح الأجانب ، فضربوا السياحة فى مقتل ! رايناهم « يفتون » بأن السياحة حرام ، واستقبال الزوار الأجانب حرام ، وأن الأجنبى الذى يسافر الى مصر لن يعود الا محمولا على الأعناق ، فخاف السياح وتوقفت السياحة ، وافلست الشركات والمؤسسات السياحية وفقدت عشرات الالاف من الأسر المصرية مصدر دخلها الوحيد من صناعة السياحة !

وبعد أن نجحوا فى تخريب صناعة من اكبر الصناعات فى بلادنا ، وجدناهم ينتقلون الى مرحلة اخرى اكثر ضراوة ، واكثر وحشية . لم يكفهم تخريب اقتصاد بلدهم ، ولم يكفهم افلاس شركات ومؤسسات وقرى سياحية كاملة ، وإنما صمموا على المضى فى الانتقام من الشعب الطيب الذى ينتمون ـ ظلما ـ اليه ، وبوحشية لم يعرفها أى شعب آخر من قبل !

لم نسمع من قبل عن جماعات سياسية تستخدم العنف ضد الشعب من أجل تحقيق اهدافها السياسية ! لم نسمع عن جماعات تزعم انها تريد انقاذ الشعب من « كفر » أو « فساد » نظام الحكم ، ثم تلقى بقنابلها لتحصد أرواح المواطنين فى اكثر المناطق الشعبية ازدحاما ! ولم نسمع ـ أيضا ـ عن عصابات اجرامية تقتل الخصوم بالأجر ، وتسرق البنوك والمحلات والمنازل ، واضافت الى ذلك فتح النيران على المواطنين فى الشارع بدون ذنب ! فالذى لم نسمع عنه فى اى بلد فى العالم ، رأيناه وعرفناه هنا فى مصر وبايدى الجماعات الارهابية التى لادين لافرادها او ضمير !

ماذا فعل المواطنون المصريون الذين تواجدوا ـ بالصدفة البحتة ـ فى أحد شوارع القاهرة حتى تتفجر فيهم شحنة وضعها الارهابيون داخل سيارة تركها صاحبها منذ فترة ، ويسقط العشرات منهم قتلى وجرحى وعجزة ومشوّهين حتى آخر يوم فى حياتهم ؟!

ماذا فعل رواد احد المقاهى فى حق هذه الجماعات الاجرامية حتى تتطاير اجسادهم بفعل القنبلة الموقوتة التى وضعها احد الارهابين داخل هذا المقهى ؟!

وماذا فعل ـ ايضا ـ المواطنون المصريون الذين

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٣

كانوا يمرون في شارع ريحان عندما انفجرت الشحنة التدميرية التي وضعها الارهابيون لاغتيال وزير الداخلية ـ اللواء حسن الالفي ـ منذ أيام ؟! إن قتل وجرح وتعجيز وتشويه هؤلاء جميعا لايدل على شيء إلا على حجم الكراهية المخيفة التي تكنها تلك الجماعات للبلد الذي يؤويهم وللشعب الطيب المسالم الذي ينتمون اليه .

لقد اثبتت الجريمة الارهابية الاخيرة ان الهدف الاول والأخير من ورائها ليس فقط اغتيال الرجل المسئول عن واد الارهاب واستئصاله من بلادنا ، وإنما الهدف الاكبر هو اقناع الشعب والحكومة بان هذه الجماعات قادرة على ان تصل الى اى مكان ، والى اى شخص مهما اشتدت الحراسة من امامه وحوله وخلفه ! هذا فقط هو هدف الذين قاموا بتلك العملية الارهابية البشعة ، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف لم يكن مهما ـ بالنسبة للقتلة ـ ان يقتل او يجرح العشرات او حتى الآلاف !

إن جريمة شارع ريحان نبهت كل مواطن فوق ارض مصر الى الخطر الذي يمثله هؤلاء الارهابيون . لقد نجح الإرهاب في استعراض اقصى قوته ضد المسئول الاول عن الأمن في مصر ، وعلى بعد بضعة امتار من مبنى وزارة الداخلية المصرية ! ومن المؤكد ان الذين خططوا لهذه الجريمة سعداء ـ اليوم ـ بما حققوه ، وبصرف النظر عن تمزيق احد الارهابيين وموت زميله ، بالاضافة الى مصرع وجرح الكثيرين غيرهما من الذين تواجدوا ـ بالصدفة البحتة ـ في هذا الشارع المنكوب .

انهم سعداء كل السعادة « بنجاحهم » في ايهام الدنيا كلها بانهم ـ على عكس مايقال ـ مايزالون يملكون المبادرة في توجيه ضرباتهم في الزمان والمكان المناسبين !

هنيئا للقتلة ومصاصي الدماء بتلك « الدعاية » التي نجحوا في تحقيقها ، وتقديرا لشعب مصر كله الذي لم يجمع ـ بكل قطاعاته وطوائفه وأحزابه السياسية ـ على رفض وادانة شيء كما أعلن رفضه وإدانته لهذه الجريمة البشعة .

إبراهيم سعده

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اخبار اليوم

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

سقط قتيلا برصاص الارهاب منادى سيارات مسرح الفنانين المتحدين . والحق اقول انني اسعد الناس باغتيال هذا الرجل ، الذى كان السبب المباشر في سقوط القدس ، وكان وراء اقتطاع لواء الاسكندرونة ، كما ثبت انه كان ضالعا مع الصرب وهو الذى حرضهم على حصار سراييفو . وبموت هذا المتامر على مصير الاسلام والمسلمين ، يصبح الطريق ممهدا لتطبيق الشريعة الاسلامية في كل ديار المسلمين ، من كفر والى بالفيوم الى جزيرة بالى باندونيسيا ، واذا كان البعض يزعم بان القتيل كان اخر غلب وصاحب عيال وصاحب عيا ومجرد منادى سيارات ارزقي وعلى باب الله فالحقيقة عكس ذلك ، ووثائق المخابرات المركزية الامريكية وملفات جهاز ال كى . جى . بى . الروسى ، وتقارير المكتب الثانى الفرنساوى ، ومعلومات اسكوتلنديارد البريطانية ، كلها تثبت وتؤكد ان الرجل إياه كان يتخفى وراء مهنة منادى سيارات ، بينما كان يخفى في طيات جلبابه الممزق اجهزة حساسة تمكنه من الاتصال بالبيت الابيض و ١٠ داوننج ستريت والكرملين في وقت واحد . واعدامه بواسطة هؤلاء المجاهدين الاشاوس وبهذه الطريقة هى ضربة معلم ، كما انها خدمة للاسلام والمسلمين ، وفي الوقت نفسه فان نهايته على هذا النحو وازهاق روحه في شارع الشيخ ريحان ، هو درس مفيد لكل الخونة الذين يتامرون على الاسلام ويكيدون للمسلمين ، خصوصا وان منادى السيارات لم يمت وحده ، ولكن مات معه عدد آخر من كبار المتامرين ، على راسهم امين شرطة وبائع سريح ومواطن ارزقي على باب الكريم .

والآن ... حنا للسيف ، حنا للضيف ، وامجاد يا عرب امجاد !.

محمود السعدني

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٣

قرأت

● من اين تاتي كل هذه الاموال ، والمتفجرات ، والعملاء الذين يتولون التخطيط والتدريب وتنفيذ الاغتيالات ، لاشك ان وراء هذه العمليات ايدى اجنبية تحاول ان تستفيد من اشاعة الفوضى والرعب في الشارع المصرى ؛ وتحاول ايضا ان تنسف الاقتصاد المصرى حتي نعود الى عصر الظلمات . هذا الى جانب الطامعين في الحكم الذين يحلمون بان ياتي يوم تصبح فيه مصر ايران اخرى ، ويجلس المشايخ واصحاب العمائم على مقاعد السلطة في مصر . واذا حدث ذلك - لا قدر الله - فقل على الشعب المصرى السلام مثلما حدث للشعب الايرانى الذى يئن تحت حكم ايات الله منذ اكثر من اربعة عشر عاما .

● لقد سقط القناع عن هؤلاء الارهابيين ومن وراءهم ، واصبح واضحا جليا للجميع زيف ما يدعونه من الدفاع عن الاسلام . وحتي الاسم الذى يطلقونه على انفسهم وهو الجماعة الاسلامية هو اسم زائف لانهم لا يؤمنون اطلاقا بمبادىء الاسلام . فلا هم جماعة ولا هم مسلمون ، وإنما هم عصابة تحاول الاستيلاء على الحكم بأية طريقة . ولا يهمها كم من الضحايا الابرياء يسقطون في هذا الصراع .

● وهكذا اعلنت الجماعة التي تسمي نفسها اسلامية الحرب على النظام وعلى الشعب المصرى ايضا . بل واساءوا للاسلام في انحاء العالم وجعلوه يظهر وكانه دين يدعو الى القتل وسفك الدماء . وهذه هى الصورة التى يحملها لنا الغرب عن الاسلام والمسلمين . وهى طبعا صورة زائفة يساعد على التهويل فيها اجهزة الاعلام الغربية المعروفة بولائها الشديد للصهيونية ، وبعدائها الشديد لكل ماهو اسلامي . ولكن هؤلاء المجانين الذين يفجرون القنابل في شوارعنا هم المسئولون اولا واخيرا عن تشويه صورة الاسلام .

● وفى ايرلندا الشمالية توجد حرب دينية تدور رحاها منذ اكثر من عشرين عاما بين البروتستانت والكاثوليك . وقد سقط فيها مئات الضحايا ، وتمت عمليات نسف كبرى في اكبر وارقى احياء لندن .. بل انهم حاولوا نسف الفندق الذى كانت تنزل فيه مارجريت تاتشر عندما كانت رئيسة للوزراء ، ورغم كل هذا الارهاب المتبادل بين الطرفين لم نسمع في صحف ولا اذاعات الغرب اى تشويه او غمز او لمز للدين الذى يزعم كل طرف انه يدافع عنه . ومازال الثوار الايرلنديون يلقون الاحضان من الكاثوليك في امريكا ، والبروتستانت يلقون كل تاييد وتشجيع من زملائهم في العالم الغربى .

● ونحن لا يهمنا راى الغرب في الاسلام مادام هذا الراى منحازا ومتحيزا ضد المسلمين منذ ايام محاكم التفتيش في اسبانيا . ولكن يهمنا ان نحافظ على ديننا من هذه الفئة الضالة التى تسيء اليه .

● يهمنا ان تعود مبادىء الاسلام ودعوة الدين الحنيف الذى هز العالم كله هزا وقضى على البربرية التى كان يعيشها الغرب . يهمنا ان يعود مجد الاسلام وكل مايدعو اليه من خير وعدل وانصاف ، وهو دين كما قال شوقى : الحق فيه هو الاساس وكيف لا .. والله جل جلاله البناء ..

كمال عبد الرءوف

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٣

فاصلة

خسر دُعاة الارهاب ومخططوه ومُنفذوه خسارة فادحة بمحاولتهم الأخيرة باغتيال وزير الداخلية .. وهم إذا كانوا يتصورون عكس ذلك فانهم لايعاندون سوى أنفسهم!!

أثارت العملية القذرة استياء الرأى العام الأوروبى استياءً بالغاً فلم تنشر الصحف الحادث سوى على عمود أو عمودين اثنين فقط مشيرة إلى أن الارهابيين إذا كانوا قد مارسوا اسلوباً انتحارياً فذلك أبلغ دليل علي أنهم استنفدوا كافة الحيل والأساليب بعد أن وقف شعب مصر فى شجاعة وبسالة صفاً واحداً ضد غيهم وضلالهم مؤكداً العزم والتصميم على اقتلاع جذورهم .

● ● ●

نفس الحال بالنسبة لرجل الشارع فى أوروبا الذى أضفت عليه عملية شارع الشيخ ريحان شعوراً بأن أيادى الارهاب الرديئة لابد أن يأتى عليها وقت تتقطع فيه إرباً إرباً سواء فى القاهرة أو لندن أو باريس أو نيويورك أو أنقره حيث أثبت الواقع العملى فى جميع الأحوال والظروف أنها تنفذ رغبات شاذة مجنونة .

● ● ●

أما فى الداخل فيكفى حجم الألم الهائل الذى سببته العملية الخسيسة لأسر الضحايا الأبرياء الذين لم يفعلوا شيئاً فى حياتهم سوى أنهم كانوا مجرد «عابرى سبيل» كل واحد فيهم يسعى فى الحصول على رزقه بطريقة أو بأخرى .

● ● ●

إن الذين راحوا ضحية العملية الدنيئة هم مواطنون بسطاء لاناقة لهم ولاجمل وربما فيهم من لايعرف إسم وزير الداخلية وبالتالى فقد ارتفعت حدة الغضبة الشعبية أكثر وأكثر إذ لم يعد ثمة سبيل سوى مطاردة الفلول الآثمة بشتى السبل والوسائل .

من هنا لانتردد أبداً فى أن تبذل كل ما فى وسعك لتغلق أمام كل من فقد عقله وضميره ودينه أية نافذة يحاول التسرب منها ليهدد أمنك وأمن عيالك .

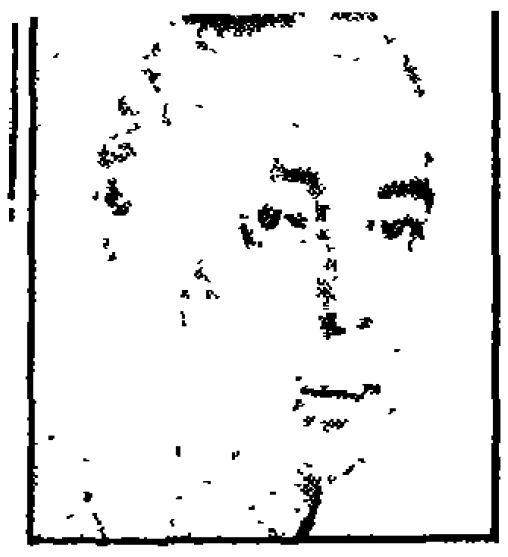
سمير رجب

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢١ فبراير ٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحن والارهاب والمستقبل!



يكتبها اليوم:

محمود مراد

الحق أقول.. أنني احسست بالقهر الشديد عندما بلغني نبأ حادث الارهاب الذى استهدف اللواء حسن الالفي وزير الداخلية ولم استطع ابتلاع المرارة التى ملأت كل فمي.. وسادني شحوب مدمر اكتسى به وجهي وأصاب جسدى بالهزال، واوقف عملية التفكير في مخي!

□□

وعندما أفقت وجدت الكلمات تتدافع على لساني فالحادث بالغ الاهمية سواء بحكم الشخصية المستهدفة او المكان الذى شهده.. فالوزير ليس شخصا عاديا وانما هو الرجل المسئول الأول عن الامن في مصر، وعندما يتحرك من مكان الى مكان تصحبه حراسة مشددة واجراءات أمن دقيقة.. والساحة التى وقع فيها الحادث تنحصر بين الجامعة الامريكية وهي مكان حساس، ووزارة الشئون الاجتماعية، المرفق الحيوي الرسمي الهام، وبين ميدان التحرير قرب مجمع المصالح الحكومية ومنطقة الوزارات والسفارات.. فكيف يقع في هذا المكان مثل هذا الحادث لمثل هذه الشخصية وسط هذه الحراسة؟!

ان التحقيقات اذا كانت تقول - حتى الآن - ان قنبلة قد وضعت فوق موتوسيكل وجرى تفجيرها .. فمعنى هذا ان «الجاني» كان يقف على مقربة من الحادث بما لايزيد مثلا على مائة متراو ربما كان في شرفة مسكن يطل على المكان وعندما شاهد سيارة الوزير ضغط على الريموت فحدث الانفجار ليسرع بالهرب!

اين كان يقف؟

وكيف استطاع الهرب بسهولة؟

وهل كان شخصا واحدا أم أكثر؟

□□

ان الحادث - بهذا الشكل وبما قد يتكشف عنه - يشير الى تطور بالغ الاهمية في عمليات الارهاب بنوعية السلاح المستخدم واسلوب التنفيذ.. وهذا يجعلنا نؤكد اننا - ولا ضير ولا خوف ولا حساسية عن الاعلان - نواجه ارهابا بشعا قاسيا لا تزال خلاياه باعضائه موجودة بيننا، تنشط وتعمل.

□□

انني مثلا.. لا استطيع بسهولة أن اقتنع انه لم يكن ممكنا تلافى ما حدث واجهاض هذه المحاولة الغادرة!

ولا استطيع ان افهم كيف يمكن ان يوجد محجر ومصنع ديناميت ومتفجرات ويحرسه فقط خفيران أو ثلاثة - بكفاءة محدودة - مثلما حدث في ابو زعبل فكان سهلا ان يهجم عليه الارهابيون ويسرقوا ما يصلح لتنفيذ مئات - إن لم تكن الوفا - من العمليات الارهابية؟

ولا أستطيع أن اقتنع ان هؤلاء الحراس «الغلابة» من جنود الشرطة المجندين قادرون على حماية الكبارى والانفاق والمنشات التى يتولون حراستها.

□□

ان امورا كثيرة - مع احترامى وتقديرى - لا استطيع - لا انا ولا غيرى - فهمها.. كما لا نفهم لماذا تسيل التصريحات المطمئنة التى يتصور اصحابها انها تعطى تاثيرا ايجابيا بينما هي مع اول حادث يقع تؤثر وبشدة سلبا وتجعل الثقة محدودة ان لم تكن مفقودة!

□□

لماذا لا نقول...

إننا في مواجهة ساخنة ومستمرة مع

الارهاب الذى تغذيه قوى خارجية والذى يستهدف ضرب وتركيع وطننا وشعبنا..

□□

وان هذا الارهاب يحكم علينا ان ننزل من فوق رءوسنا التى نركبها لكى نعد له استراتيجية مواجهة شاملة تشارك فيها الدولة كلها.. فالأمن بكل اجهزته وفروعه يتحمل الجزء المقاتل بحسم على ان يتطور تطورا ضخما.. ويتحمل الاجزاء الاخرى كل القطاعات السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية والفنية والاجتماعية وغيرها.. ويتحمل الشعب ايضا دوره باعتباره الجزء الاساسى والهام من مفهوم الدولة.

□□

ولا اعنى بدور الشعب هو فقط الابلاغ بمجرد العلم.. او المساعدة اذا وقعت الواقعة.. وانما من المهم - وقد سبق ان كتبت هذا - تشكيل فرق دفاع مدنى غير مسلحة تعمل فى كل بقعة من مصر بعد تقسيم كل مدينة وكل قرية الى مربعات تختص كل مجموعة شباب باحدها.. لكى تحرس وتراقب بالتنسيق مع اجهزة الامن.

واذا كان هذا موجودا.. لما كان الارهابيون قد القوا بالموتوسيكل وهم متاكدون ان احدا لن يسال أو يفحص!

□□

ثم.. لماذا نترك الشارع المصرى فى فوضى عارمة بلا ضابط ولا رابط مما يسهل للارهاب ان ينمو وينتشر ويترعرع على مزاجه؟

□□

اننى ادعو اى مسئول مرور للنزول الى اى شارع فى اى وقت واطلب منه ان يراقب أرقام السيارات.. سوف يرى سيادته نسبة كبيرة من اللوحات المعدنية مطموسة، أو غير واضحة، أو فى غير مكانها بحيث تبدو مختفية.. وهكذا.. بل انك تجد نفس الشيء لا فقط على السيارات الملاكى بل الاتوبيسات بل النقل بل - وهذا هو الادهى - على سيارات الشرطة!

وتجد سيارات تمرق بشدة لولبية، فيدق الناس كفا بكف ويتركونها مع انها قد تكون ارهابية هاوية.. لكن من يدري.. فالكل هكذا!!

□□

ثم.. اذا كانت الشكوى مزمنة منذ عشرين سنة، تضج لعدم الاقبال على مهنة رجل شرطة.. الأمر الذى ادى الى تخصيص مجموعة من المجندين للعمل فى الداخلية.. وهؤلاء يعملون - بصراحة - على مضض فى انتظار انتهاء مدة التجنيد للعودة الى الحياة المدنية لبحث مستقبلهم وللتخلص من العيشة الضنك حيث المرتبات منخفضة للغاية.. فلماذا لا نفكر فى حلول غير تقليدية وهى اغراء الاكفاء منهم للعمل فى الشرطة لمدة عشر أو خمس عشرة سنة مثلا بشرط ان يكون الراتب مجزيا جدا..

اننى اعتقد ان نسبة كبيرة ستوافق حماية لمستقبلها وضمانا لعمل مستمر خاصة الذين لا تنتظرهم وظائف مغرية واظن انه لا وظائف بهذا الوصف فى مناخ البطالة الذى نعيشه!.

□□

اعود إلى حادث الارهاب، ومحاولة إغتيال وزير الداخلية فاقول انه شديد الأهمية وبكل المقاييس.. وان على هيئة الشرطة ان تعيد النظر فى اساليبها سواء الأمنية.. أو التعاون مع المؤسسات الأخرى فى الدولة. وعليها ان تبادر.. والا تكتفى بموقف المتلقي.. وعليها ان توجد صلة مستمرة مع الاعلام لا لكى تبرر وانما لكى تضع الشعب فى الصورة وتحتشد معه وبه ضد العدو المشترك!

ثم أين - كما قلنا من قبل - الاحزاب المصرية التى بلغ عددها ثلاثة عشر حزبا.. ماذا تفعل وهل هى جادة ضد الارهاب.. أم انها تتظاهر فقط بينما هى على اتصال به؟

□□

وما هو موقف الجماعات غير الشرعية التى تدعى انها وحدها حامية الاسلام.. والى متى نظل نعترف بها وهى شرعا وقانونا غير معترف بها.

□□

ايها السادة..
إننا فى محنة.. ولسنا فى نزهة!

غدا مساء جديد

فضائل شعب مصر التي لم يستطع الإرهابيون استيعابها لا انفصال بين الحاكم والمحكوم ونحن لسنا لبنان أو الجزائر

بقلم: سمير رجب

القرار الذى أصدره الرئيس مبارك بسفر ضحايا الارهاب للعلاج فى الخارج .. يؤكد أن الدولة والشعب هما وجهان لعملة واحدة .. وانهما متعاهدان على الوقوف صفا واحداً لمواجهة هذا الارهاب القذر .. الذى فقد مرتكبوه كل ذرة من دين وأخلاق .

• • •

ميزة شعب مصر .. التى لا يقدر دعاة الارهاب على استيعابها أنه ليس ثمة انفصال بين الحاكم والمحكوم .. كلاهما من نبت الارض الطيبة .. وكلاهما مشارك فى المسئولية .. وإذا كان طرف قد أخذ على عاتقه مهمة قيادة السفينة .. فإن ذلك جاء بناء على موافقة الطرف الآخر بإرادته الحرة .

• • •

من هنا .. إذا تعرض مواطن بسيط لنيران الارهاب .. فلابد أن يهب الجميع لمساعدته وشد أزره والوقوف بجواره وبجوار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٣

أسرته .. لاننا مجتمع تخلى عن لغة «الانا» .. واصبحنا والحمد لله نتعامل قدر جهدنا بلغة الـ «نحن» .. التى تقوم على الغيرة والايثار والفداء .

● ● ●

منذ عدة سنوات تمكنت أيادى الارهاب الدنيئة من اللواء حسن أبوباشا وزير الداخلية الاسبق .. فماذا حدث ؟؟

لقد تولت الدولة على الفور علاجه فى الخارج لدى أكثر المراكز والمستشفيات تقدما .. وحرص رئيس الجمهورية على أن يطمئن عليه مراراً .. حيث ذهب لزيارته بنفسه فى المستشفى بالمعادى .. ثم أخذ يستفسر عن صحته تباعا طوال مدة سفره .. حتى عاد سليما معافى والحمد لله .

● ● ●

أيضا .. أمين الشرطة المرافق لصفوت الشريف وزير الاعلام .. والذى أصابته الرصاصة المجنونة بالقرب من ميدان روكسى بمصر الجديدة .. لم تتوان الدولة عن نقله للخارج بعد أيام من وقوع الحادث .. وهو الآن يحصل على كل الرعاية وحالته تبشر بالخير .. ونتمنى جميعا أن يعود لاهله ووطنه بعد أن تزول من جسده كافة الآثار .

● ● ●

باختصار .. إن الدولة لا تبخل على مواطنيها بشىء .. ولن تبخل .. لكنى أريد أن أوضح لمخططى الارهاب ومنفذيه أن مصر ليست لبنان .. وليست الجزائر .. بل وليست بريطانيا أو فرنسا أو امريكا .

إن شعبنا من طراز مختلف .. انه شعب حضارة السبعة الاف عام .. شعب المحبة والود والتعاطف الوجدانى .. ورعاية الكبير للصغير .. ومهما حاولت تلك الفئة الباغية أن تسلب منه خصاله .. فلن تتمكن .

● ● ●

فى لبنان .. توجد ثمة شيع وفصائل وفرق .. وفى الجزائر ظلوا يمارسون حكم الديكتاتورية وسيطرة الحزب الواحد على مدى حقبة طويلة من الزمان .. وفى فرنسا وبريطانيا اختلط الحابل بالنابل بعد أن سيطرت المادية على كل شىء .. وفى امريكا اختفت «القومية» .. إذن من أجل ماذا يتماسكون .. وفى سبيل من يتحدون ويواجهون الصعاب ؟؟

• • •

أما فى مصر .. فالغالبية العظمى والحمد لله تنحدر من أصول طيبة .. تربى افرادها على القيم والمبادىء .. فعرفوا معنى العيب .. ومعنى الذود عن الفضيلة وحماية العرض والمال والولد .

إن تلك المشاكل التى تبدو أحيانا على السطح لا تعدو أن تكون ظواهر طبيعية تأتى نتيجة تفاعل آليات المجتمع .. لكن فى وقت الازمات كلنا يد واحدة .. وعودوا إلى ملفات التاريخ .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٣

صندوق الدنيا

المتطرفون

بعد ان قدم فى كتابيه «الاسلاميون» و«النصارى» مجموعة حوارات حول المستقبل، ينتقل د. عمرو عبد السميع الى مستوى جماعى اكثر تشابكا وتعقيدا فيقدم فى كتابه الجديد«المتطرفون» ندوات ودوائر حوار.. والكتاب يضم ست ندوات عقدها، وضمت ٢٢ شخصية عامة، وهى شخصيات اختيرت بعناية لتمثل كافة الاتجاهات الفكرية والعلمية والسياسية..

وترسم هذه الندوات صورة لمواقف النخبة والشارع والسلطة، كل فى مواجهة الآخر، كما ترسم صورة للجميع فى مواجهة الاختبار الذى يطرحه التطرف والعنف على مصر..

وقد طرحت الندوات موضوعات ساخنة ومعاصرة وحية، هى موضوعات الساعة.

ولقد كان الجديد فى هذا الطرح اننا رأينا صراع الافكار والآراء خلال حوار يؤدى فى نهاية الامر الى كشف الحقيقة، او يؤدى الى محاولة كشفها..

ولقد كان المنطق الذى حكم الحوار هو منطق التفسير والتحليل لا منطق التبرير والاتهام..

تبرير الفكر الذاتى واتهام الفكر الآخر.. وهذه آفة من آفات الحوار الذى يدور عادة «بين الطرشان» كما يقولون، فلا يسمع أحد ما يقوله الطرف الآخر ويستمر على سماعه لافكاره وحدها..

نجت المحاورات من هذه الآفة، وجاءت فى معظمها كاستعراض للرأى والرأى الآخر، ووقع هذا بسبب ذكاء الطرح وحياده وموضوعيته، خضوعا للهدف الرئيسى من الندوات، وهو البحث عن الحقيقة.

من هنا تنبع اهمية الكتاب..

انه يقدم للقارئ افكار النخبة ومخاوف السلطة وأحلام الشارع، ويترك له فى نهاية الامر ان يكون رأيه الخاص بعيدا عن التشويش والمزايدة.. ورغم ان الكتاب يتناول قضايا سياسية فى المحل الاول، الا انه يبقى كتابا فى الفكر الذى يسعى نحو الحقيقة .

أحمد بهجت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٣

الجالية المصرية باليونان
تدين الاعتداء على وزير الداخلية

اثينا ـ طارق عبدالجابر

ادانت الجالية المصرية باليونان بشدة الاعتداء الارهابى على اللواء حسن الالفى وزير الداخلية .. عقد ممثلو الجالية اجتماعا بدار السفارة المصرية فى اثينا ، اعلنوا فيه استنكارهم للاعمال الارهابية التى يروح ضحيتها المواطنون الابرياء ، وناشدوا ابناء مصر مساندة الحكومة ورجال الشرطة فى الجهود التى تبذل لمواجهة هذه الاعمال الاجرامية الوحشية التى كشفت عن مدى بشاعة الارهاب .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٣

رأى الأهرام

هؤلاء القتلة .. ألا يتعظون؟

هؤلاء الارهابيون الذين يتامرون بليل ويقتلون الابرياء جهارا فى وضح النهار.. الا يتعظون بما يحدث لهم فى كل مرة يقبلون على عمل دموى طائش!؟

لقد خاب مسعاهم وباءوا بخسران مبين ولم يكسبوا إلا سخط الشعب كله بجميع طوائفه وفئاته عليهم وتصميمه على القصاص العادل وقطع دابر جذورهم الخبيثة.

هؤلاء الذين مازال خيالهم المريض يصور لهم انهم يتدثرون بعباءة الدين .. ألم يدركوا حتى الآن ان الشريعة الاسلامية السمحة تحرم قتل النفس وتحرم المسلم ومال المسلم وعرض المسلم!

فى حادث الاعتداء الدنيء على وزير الداخلية .. كان مصير الارهابيين اللذين قاما بهذا العمل الخسيس عبرة لمن يعتبر .. فاحدهما تمزق جسده اربا بفعل الشحنة التى كان يحملها والتى اراد بها شرا لا للوزير فحسب وانما ايضا لسائقه وحارسه ولابناء الشعب الكادح الذين يسعون الى كسب رزقهم بشرف والذين تصادف وجودهم فى هذا المكان المزدحم من قلب العاصمة .. اما الارهابى الآخر الذى شارك فى هذا الاعتداء الدموى المبيت ، فقد بترت ساقه نفس الشحنة التى مزقت جسد زميله وظل ينزف الى ان زهقت روحه واخذه الله اخذ عزيز مقتدر.

من اعمالهم سلط عليهم.. والشحنة التى اعداها - او اعدت لهما - لكى يقتلا بها الابرياء .. ردت اليهم ومزقتهم شر ممزق.

لقد قست قلوبهم فهى كالحجارة او اشد قسوة .. والاعين التى وهبها الله لهم لم يعودوا يرون بها الدماء المسفوكة على الارصفة وفى عرض الشارع .. والاذان التى خلقها الله لهم . لم يعودوا يسمعون بها صراخ الايتام وانين المصابين اما قلوبهم التى لا تنبض إلا بالكراهية والحقد فلم تعد تتحرك او تكترث لدموع الارامل وصياح الاطفال الذين فقدوا الاب او الام او الاخ او الاخت.

وبعد ذلك نسمع عن تنظيم ارهابى يعترف - بوقاحة وبجاحة - انه المسئول عن هذا الدم المسفوك.. اما اصحاب هذا التنظيم الغلاظ القلوب فلا يستحون من ان يطلقوا عليه اسم «الجهاد الاسلامى» .. وماهم بمسلمين ولا مجاهدين «كبرت كلمة تخرج من افواههم إن يقولون إلا كذبا».

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٣

مواقف

الخوف لا يفيد!

اخطر مايمكن ان يحدث نتيجة لجرائم الارهاب والتطرف، أن يستسلم الرأى العام لمشاعر التشاؤم والانقباض، التى يمكن أن تسلمنا الى شعور عام بالفزع والذعر..

ولابد أن نعترف بان حادث الاعتداء على وزير الداخلية، قد أحدث ردود فعل متباينة، لانه اوضح أن عناصر الارهاب مازالت تتحرك على الساحة، وتحاول ان تثبت وجودها وقدرتها على الانتقام.. وانها لم تنحسر تماما.

وليس المفروض ان تؤدى مطاردة الارهاب وملاحقته الى اختفاء الارهابيين فى الشقوق او تحت الأرض.. فنحن لانريد ان يختفى الارهابيون، بل نريدهم أن يظهروا على السطح لكى تصل اليهم يد العدالة فى كل مكان، وأن يتم اقتلاعهم من الجذور وتخليص البلاد من شرورهم.. بعد أن تاكد بالأدلة القاطعة فى ضوء الاحداث الاخيرة، ان مرتكبى هذه الجرائم لايراعون الله فى شىء، ولايهمهم ان أصابت قنابلهم أبرياء فى الطريق أو فى مقار عملهم، وان هدفهم الاساسى ليس مجرد الانتقام من الدولة، بل ترويع الناس وتخويفهم.. وفرض نوع من الوصاية على فكر الناس وسلوكهم.. من تبعهم فهو آمن على نفسه، ومن خالفهم فى الراى والعقيدة او وقف موقف المتفرج فهو غير آمن على نفسه او ماله او حياته!

وهذه بالطبع هى قمة مايمكن أن يحققه الارهاب من مكاسب.. أن تذعن الاغلبية، وتخشى على نفسها واموالها، فلاتتحرك ولاتعارض ولاتقول لا، ولاتدافع عن نفسها، ولاتساعد أجهزة الأمن فى تعقب المجرمين.

ولابد أن يقال هنا ان الذين يستنكرون الارهاب، ثم يحاولون تبريره بانه من صنع عناصر اسرائيلية أو من تدبير «الموساد»، أو بايعاز من تنظيمات قبطية.. انما يساعدون قوى الارهاب على تحقيق اهدافها، لصرف الانظار عن المجرمين الحقيقيين، وكانهم يوفرون لهم نوعا من الغطاء لتضليل الأنظار.

وقد راجت خلال الفترة الاخيرة مقولات من هذا النوع، احدثت بلبلة لدى البعض.. ورددتها بعض صحف واقلام عربية.. دون أن ينهض دليل واحد يساندها. ولو صح مايقال من ان اسرائيل او اية قوى خارجية هى التى تقف وراء هذه العمليات، لكان ذلك اكثر مدعاة للوقوف فى وجه الارهابيين واستئصالهم دون شفقة او رحمة..

وهذا مايؤكد ان مواجهة الانحراف الدينى والارهاب الفكرى قد اصبحت فريضة واجبة على الجميع.. يستوى فى ذلك من يركب سيارة الوزير ومن يقف على قارعة الطريق!

سلامة أحمد سلامة

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

رغم فداحة الخسائر الناجمة عن الجريمة الارهابية الاخيرة فان الملاحظ بوجه عام ، هو ان الناس لم يعودوا يخافون من هؤلاء القتلة ، ولم يعد احد يتعاطف معهم ، مهما يكن رايه فى الدين او فى السياسة او فى الاقتصاد . فالناس جميعا بداوا يتصدون للارهابيين رغم مايحملونه من رصاص ومتفجرات ومواد ناسفة تقتلع الاشجار من جذورها ، وتحطم السيارات فى الشوارع . والاعمار بيد الله ، عبارة تثبت وتؤكد انها صحيحة فعلا ، فالرجل المقصود قتله فى هذا الحادث البشع ، نجا — والحمدلله — واللذان صنعوا القنبلة وفجروها ، تناثرت اجسادهم اشلاء فى الطريق ، ومات الاثنان الذين كانا يقصدان قتل الوزير ، ماتا ابشع ميتة ، ونجا الوزير ورايناه على شاشة التليفزيون يمشى على قدميه ويتكلم ويشكر الله على نعمته .

والارهابيون الآن فى خاتمة المطاف . تقترب وجوههم من الحائط القائم فى الطريق المسدود الذى ساروا فيه ، فاقدى العقل والمنطق والبصيرة . ولا عجب . فهؤلاء شباب جهلة مضيعون ، او حاقدون عمى البصائر ، أو مسلوبو الارادة او محترفون للقتل لقاء اجر معلوم . ولا يمكن ان يكون قد خطر على بال واحد منهم انه سيتولى الحكم وكيف يتولاه ، اليس المطلوب منه اولا ، أن يحصل ولو على الثانوية العامة ، او يتعلم مهنة او حرفة ، او يعرف كيف يقرا صحيفة او مجلة . كيف يمكن ان يتولى هؤلاء وأمثالهم الحكم ، فى بلد اقترب عدد سكانه من ستين مليونا وفيه سبع عشرة جامعة أو ماحولها ، ويزخر بالعلماء والمفكرين والمتخصصين فى كل مجالات الحياة الحديثة . كيف يمكن ان يتصور هؤلاء الغلمان السذج المحدودو الثقافة والمعرفة ، الجاهلون باحكام الدين الصحيحة ، انهم سيصلون الى حكم البلاد والعباد ، هكذا بالعنف وبالرصاص ، وفى البلد ، جيش قوى مزود بكل الاسلحة الحديثة ، ورجال شرطة وامن مركزى بمئات الالوف ، اضافة الى الشعب الذى لا يمكن بحال ماان يسلم قياده لمجموعة من الصبية والشبان المضللين الذين لا يملكون شيئا سوى البنادق الآلية ، والعبوات الناسفة التى يقتلون بها الابرياء والمواطنين العاديين البسطاء الذين لا ذنب لهم ولا جريرة ولا علاقة لهم بالسياسة ولا بالحكم ، وكل الذى يفعلونه او فعلوه ، هو انهم بالصدفة المحضة كانوا قريبين من أماكن الحوادث الارهابية المجنونة .

نعم ان الارهاب فى مرحلته الاخيرة . وليس معنى هذا اننا سوف نتخلص منه فى خلال بضعة ايام . ولقد كتبت من قبل اننا يجب ان نتعايش مع الارهاب والا ينفذ الصبر ولا يعترينا الملل او الياس . فالارهاب فى دول اخرى اكثر عنفا واشد وطاة . ومع ذلك فيجب ان يكون اليقين مستقرا فى نفوسنا ان الارهاب فى مصر يلفظ انفاسه الاخيرة وأن الذين وراءه فى الخارج ، يمدونه بالمال والسلاح ، هم الذين سينفد صبرهم ويستولى عليهم الياس والاحباط ، وسوف يخيب مسعاهم الاثيم قريبا باذن الله .

محمود عبدالمنعم مراد

فكرة!

الاخبار التى نشرت عن محاولة اغتيال وزير الداخلية متناقضة. مثلا مرة يقولون ان صاحب الجثة هو الارهابي طارق عبدالنبى حسن احد قيادات تنظيم طلائع فتح ويقيم بمنطقة ابو زعبل وانه سبق سفره الى افغانستان عام ١٩٩٠ وتدرب على فنون القتال وتصنيع المتفجرات، ومرة يقولون انه تبين انه ليس هو، حيث لم تتطابق بصمات الارهابى على بصمات الارهابي طارق.

ومرة نقول ان عدد الجناة اثنان ومرة نقول انهم اربعة ومرة نقول انهم ستة.

وتنشر الصحف معلومات يوم الخميس وتنشر معلومات مخالفة يوم الجمعة. وماتقوله الاذاعة يوم الثلاثاء يختلف عما ذكره التليفزيون يوم الاربعاء ويختلف عما تقوله يوم الجمعة.

وصحيفة تنشر تفصيلات وفى نفس اليوم تنشر صحيفة ثانية تفصيلات مخالفة وتنشر صحيفة ثالثة ان كل مانشرته الصحيفتان الاولى والثانية غير صحيح.

ويحتار القارىء من يصدق ومن يكذب ثم ينتهى الامر بتصديق اشاعة جديدة لم تذكرها الصحف ولا الاذاعة ولا التليفزيون

واعتقد ان سبب الحيرة هو تعدد المصادر. وكلما سألت مصدرا روى رواية او نفى رواية. ولاتجد مصدرا واحدا لايقول انه لايعرف كانهم كانوا فى سيارة وزير الداخلية اثناء ارتكاب الحادث!

وانتهى الامر بان تعددت الروايات واختلفت وتضادت وتباينت التفاصيل. واهم ماتفقت عليه الانباء ان جميع الاحزاب وفى مقدمتها احزاب المعارضة استنكرت الحادث ولعنت الجناة وكتبت جريدة الوفد عدة مرات تهاجم الارهاب واستنكر الاخوان المسلمون الحادث بقوة فى جريدة الشعب لسان حالهم. ولم يبق حزب واحد لم يهاجم الجريمة ويلعن مرتكبيها. وهذه اول مرة تجمع فيها جميع صحف المعارضة على استنكار حادث ارهابى مما يدل على اجماع الامة. وقد سبق هذا حدوث اعتداءات استنكرها البعض وتجاهلها البعض الآخر.

والامر الآخر ان رجل الشارع شعر ان هذه القنبلة موجهة اليه هو لا الى وزير الداخلية وحده. وهذا شىء يجب ان يعرفه المسئولون عن الارهاب بان رشاش قنابلهم ورصاص مسدساتهم يصيب الامة كلها.

مصطفى أمين

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٣

فاصلة

حينما يصل الأمر إلى أن يعهد الارهابيون الى شاب فاشل عمره عشرون عاما بقيادة عملية انتحارية.. فهذا دليل جديد أكيد على أن الهدف أولا وأخيرا طعن شعب مصر طعنات آثمة غادرة تعطل مسيرته وتحول بينه وبين تحقيق آماله وطموحاته.

● ● ●

طبعاً واضح أن المبادىء معدومة وأن الادوات ليست إلا نماذج صارخة للانحراف بشتى ألوانه.. فحتى الآن لم يظهر واحد يمكن أن يقال أنه كان في يوم من الأيام شخصية سوية.. بل كلهم «حرامية» ومزورون ونشالون إلى جانب ذلك كله فهم جهلة لايفهمون من أمر دينهم ودنياهم شيئا.

● ● ●

من هنا.. بات من الطبيعي أن تزداد الغضبة الشعبية حدة يوماً بعد يوم.. فأى وطن هذا يمكن أن يترك العنان لفئة ضالة لكى تتحكم فى مصير أبنائه وسفك دمائهم بغير حق؟؟

● ● ●

على الجانب الآخر نحن فى حاجة ماسة الى إجراءات سريعة وعاجلة مهما كلفتنا من جهد ومال.. مثلا لابد من الانتهاء فورا من مشروع الرقم القومى للبطاقة الشخصية وجواز السفر ورخصة القيادة وما إلى ذلك مادمنا موقنين بأن تنفيذ هذا المشروع سوف يقضى على عمليات التزوير التى يجيدها الارهابيون ويستغلونها فى ممارسة عملياتهم القذرة!

● ● ●

أيضا لقد تطورت سبل حراسة الشخصيات العامة فى الخارج تطورا مذهلا.. فهناك حقائب يحملها الأفراد المرافقون تتحول فى لحظات الى دروع واقية من الرصاص وهناك أجهزة صغيرة عبارة عن خواتم وأساور يلبسونها فى أصابعهم وأياديهم لتبعث لهم بذبذبات من الشارع الى داخل السيارة تشير إلى وجود قنبلة على وشك الانفجار.. والأهم من هذا وذاك.. حسن التدريب ولا أعتقد أبدا أن أى مشاكل مالية يجوز أن تكون سبباً فى تضييع الوقت لأن الهدف فى النهاية ليس حماية الشخصية العامة فحسب لكن منع ما يسببه الاعتداء عليها من إشاعة التوتر والخوف والذعر بين الناس.

● ● ●

عموماً إن الوقت ليس فى مصلحة الارهاب بأى حال من الأحوال لأنه ضد ناموس الحياة والله سبحانه وتعالى عزيز ذو انتقام لايرضى أبدا أن يزهق إنسان.. روح انسان.

سمير رجب

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٣

الجمهورية تقول

مواجهة الإرهاب.. مسئولية كل المواطنين

كشفت تفاصيل الانفجار الذى وقع بشارع الشيخ ريحان أن الارهاب فى مصر .. إرهاب مجنون بلا عقل ولا هدف ولا برنامج سياسى أو إجتماعى يهدف إلى تحقيقه ..

ان إختيار اللواء حسن الالفى بالذات هدفا لهذا الاعتداء الاثم .. يدل على أن المنظمات الارهابية فى مصر التى تحاول أن تتخذ من الدين غطاء لاعمالها ليست إلا مجموعة من القتلة والمجرمين والمرضى النفسيين الذين تمتلىء قلوبهم بالحقد والكراهية لكل مصر ولكل أبناء مصر ..

ان حسن الالفى أظهر باستمرار فى سياسته لمواجهة العنف والارهاب سواء حينما كان محافظا فى سوهاج أو أسيوط ، وعندما تولى مسئولية وزارة الداخلية أنه يسعى الى وقف نزيف الدم ومحاولة إعادة تلك الفئة الضالة إلى عقولهم دون أن يلجأ الرجل فى يوم من الايام الى إستخدام العنف فى غير موضعه ودون أن يتورط فى تعذيب المتهمين أو الانتقام من الابرياء فى ضربات عشوائية كما كان يحدث فى بعض الاحيان .

كان من المنتظر أن تحاول قيادات الارهاب إعطاء الرجل فرصة للمضى فى تحقيق سياسته الرامية الى تهدئة الامور ومنع أى تجاوزات من جانب الشرطة ضد المواطنين ، والتشديد على أن تكون الاجراءات الامنية موجهة فقط ضد المتورطين فى العمليات الاجرامية دون غيرهم من الاقارب والاصدقاء .

ان ما حدث فى شارع الشيخ ريحان وقبله فى شبرا وفى محطة أتوبيسات التحرير وفى نفق الجيزة ومقهى وادى النيل يعتبر إنذارا لكل مواطن على أرض مصر لكى يتحرك لمواجهة كل عناصر الارهاب بحسم ودون هوادة لوقف تلك العمليات للقتل الجماعى لابناء مصر دون تمييز ودون أسباب أو أهداف معروفة غير الجنون والحقد والجهل الذى يتصف به قادة تلك الجماعات الارهابية التى لا علاقة لها بالاسلام ولا بأى دين .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٣

فكرة!

من هو صاحب الجثة ؟ تضاربت الاقوال في شخصية طارق حسن الذي تمزقت اشلاؤه في حادث محاولة اغتيال وزير الداخلية .

جماعة الجهاد اصدرت بيانا عن محاولة اغتيال وزير الداخلية وتقول ان اللذين قاما بالمحاولة هما نزيه نصحي وطارق حسن .

وقيادة الاخوان في محافظات الصعيد اعلنت عدم صلتها بمحاولة الاغتيال .

وأسرة طارق حسن اكدت انه ليس هو صاحب الجثة اخوه محمد حسن قال انه عاين الجثة وتاكد انها ليست جثة اخيه ولا وجود للشبه بينهما .

ودوائر البوليس قالت انه صاحب الجثة

والطبيب الشرعي قال ان بصمات الجثة لا تطابق بصمات طارق حسن .

وقالت جريدة الجمهورية انها ترجح ان صاحب الجثة المجهولة هو احد الارهابيين الهاربين في قضية طلائع الفتح المنظورة حاليا امام المحكمة العسكرية .

وقالت جريدة الجمهورية انه كشفت عملية مضاهاة البصمات عدم مطابقة بصمات يد صاحب الجثة على بصمات طارق حسن .

ونتساءل كيف تنعى جماعة الجهاد طارق وتذكر انه اشترك في الحادث وانه مات وهو على قيد الحياة ، وهل المقصود من هذا البيان هو تضليل التحقيق وادعاء ان طارق حسن توفي وهو لايزال على قيد الحياة ، وبذلك تضمن له حرية الحركة في غفلة من البوليس ! ام ان الخطة الموضوعة في افغانستان ان يقوم بالاغتيال نزيه نصحي وطارق حسن وان طارق لم يشترك في آخر لحظة وحل مكانه صاحب الجثة المجهولة !!

وقد نشرت في الصحف صورة صاحب الجثة المجهولة بعد وفاته والذين راوا الصورة يقررون انه ليس هو طارق حسن الذي يعرفونه .

وقد تكون شظايا القنبلة قد شوهت وجه طارق حسن حتى تعذر على شقيقه ان يعرفه . وقد يكون شقيقه صاحب مصلحة في اخفاء ان شقيقه اشترك في القاء القنبلة .

واخيرا انتهى الامر بان صاحب الجثة هو ضياء زكي .

مصطفى أمين

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أغسطس

خطوط فاصلة

بقدر صدمتنا الهائلة من تعرض وزير الأمن فى مصر لمحاولة اغتيال وهو فى طريقه لمقر وزارته فإننى شخصياً أشعر بشىء من الارتياح للتحرك السريع من قبل الأجهزة المختلفة والذى أدى إلى الكشف عن شخصية الارهابيين اللذين شاركا فى العملية القذرة وفى ضبط وكر المتفجرات الذى تولوا بداخله تصنيع القنابل والشراك

●●●

لكى نكون صرحاء مع أنفسنا ولاتأخذنا العواطف وحتى نستفيد من التجارب مهما كانت قاسية ومريرة لابد من الاعتراف بأن محاولة اغتيال الوزير «الجديد» الذى لم يمض على توليه مهام مسئوليته سوى فترة وجيزة وبتلك الصورة التى وقعت بها .. إنما شارك فيها مختلف أنواع الشرطة المتخصصة وغير المتخصصة وهى - للأسف - فروع كثيرة ومتعددة !! فما حدث يعتبر قصوراً أمنياً بكل المقاييس لابد أن يكون محل دراسة عامة وشاملة بصرف النظر عن أية اعتبارات أخرى .

●●●

على الجانب المقابل لايمكن إنكار الجهد المتميز المتمثل فى متابعة الحادث والذى أدى إلى إزالة كثير من الغموض خلال فترة زمنية قصيرة وهو أمر لم يكن يتكرر كثيراً من قبل فى أحداث مماثلة !

لاجدال أن تحديد اسمى الارهابيين وشخصيتيهما أمر من الأهمية بمكان.. نفس الحال بالنسبة لضبط الوكر الذى تم استئجاره لهما ليتخذا منه هما وغيرهما مركزاً لضرب الوطن والمواطنين وسفك دماء الأبرياء فى الشوارع .

●●●

لكن الملاحظ أن معظم تلك الأوكار تنتشر فى مناطق تكاد تكون محددة مثل الهرم والأميرية والشرابية وإمبابة والزاوية الحمراء وهى مناطق شعبية معظم الناس فيها يعرفون بعضهم البعض وبديهى أن يثير الانتباه قدوم أى وافد جديد لاسيما وأن ظاهرة الانتقال من شقة إلى أخرى أو من حى إلى حى لم تعد موجودة منذ الستينيات تقريباً إلا فى أضيق الحدود .

●●●

من هنا فإن أبناء هذه الأحياء مطالبون بتحديد هوية كل من بجينهم محاولاً الاحتماء بشهامتهم ورجولتهم .

إن الشهامة والرجولة تكمنان فى منع الجريمة قبل وقوعها .. ودائماً المجرم جبان .. مهزوز .. مذعور تنبىء عنه تصرفاته وسلوكه .

سيد رجب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٣

هذه الصفحة مفتوحة لكل الآراء فإيماناً منا بأن الآراء الحرة تصنع مجتمعاً أفضل

يا شباب الارهاب: توبوا الى الله

ياما قلت لكم ياشباب الارهاب انتم تقتلون انفسكم ادبيا وماديا اما انكم تقتلون انفسكم ادبيا فلا حاجة بنا الى دليل . فما من مواطن يرى انكم على حق او يعلن تضامنه معكم . بل ان اهليكم ينكرونكم وينكرون اى رضاء عنكم .. إذن .. فعلى من تدافعون وتضحون بانفسكم ؟! .. واما ماديا فقد جاء حادث شارع الشيخ ريحان يوم الاربعاء الماضى عبرة لمن يعتبر ولمن لايعتبر ، لقد حطمت الادوات الناسفة احدكم وبترت ساق الآخر ثم مات ..اما من تبقى فإن مصيرهم معروف فى الشرع والقانون .. فهل هذه تضحية ؟ تضحية لمن ولماذا ؟! اذا كان كل الناس ضدكم والكل يدعو عليكم ، وما من قائل الا وقال انكم خوارج .. فاذا كانت لكم اهداف يصبها فى آذانكم الذين افقدهم الله بصائرهم ـ فهل هذه الاهداف غير المرغوب فيها من الجميع ـ اذا تحققت كلها او بعضها ـ وهذا مستحيل ـ فماذا سيعود عليكم انتم بالذات ؟!

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢ ٢ مارس ١٩٩٣

ان الذين يصورون لكم تلك الاهداف المستحيلة ـ ان جاز ان تتحقق اخيلتهم ـ فانتم بالذات اخر من يعنون بكم .. انهم يستخدمونكم كادوات لتحقيق اغراضهم . مع انه لم يحدث في التاريخ ان هذه الحركات حققت اغراضها .

سلوهم ـ او سلوا انفسكم او سلوا المؤرخين ماهى الاهداف التى حققتها حوادث الارهاب فى اية أمة ؟؟

لم تذهبون بعيدا ؟ ان حوادث الارهاب تترى في العالم عامة لاعلى مصر خاصة منذ عشرات السنين . فماذا كانت نتائجها الا قتل الابرياء والمزيد من سخط الدنيا والاخرة عليكم .

أليست هذه الحقائق امامكم او بين ايديكم ؟

كم مائة ارهابى ذهبت بهم الاحداث بعد ان سلبتهم الحياة لمجرد تلذذ ببعض الشواذ من خلقكم ، فقولوا لنا ، بل قولوا لانفسكم كم عدد الضحايا الذين قتلتموهم عبر السنين ، وما قتلتم الا انفسكم ، فأنتم الذين تضيعون بلا ثمن ، بلاجزاء ، بلا رثاء ، بلا ذكرى وبلا حمد او ثناء .. واقسم لكم ان مستخدميكم فى هذه الحوادث هم اول من ينكرونكم عند الاقتضاء ، ولو ذهب احدكم الى الجحيم ، فلن يقول اولئك السادة المحرضون الا « انه قبض الثمن » فماذا يريد بعد ذلك ؟!

هل هذا يرضيكم .. هل هذا يحقق امالكم - بفرض ان وراء هذه الحوادث امالا ، فاذا صدقنا ، او صدقتم ان هناك امالا فهى لن تكون لكم . فما انتم فى نظر محرضيكم الا ادوات لتحقيق اغراضهم ، وليت هذه الاغراض تكون شريفة او معقولة انها مجرد اوهام لقد حرضوكم باسم الدين وهاهو قد ثبت من حادث يوم الاربعاء ان الدين لاحساب له عند هؤلاء والا فما تلك البطاقات المزورة التى تحمل اسماء على غير الدين ؟!

أفهذا يجوز فى شريعة أى دين ؟!

والسياسة ـ ياشباب الارهاب ماهو نصيبكم منها ؟!

وماذا كان نصيب الذين سبقوكم الى مثل ماتفعلون ؟ .. اين هم الآن ؟.. اين



مكانهم واين مكانتهم افلا تعقلون ؟!

انهم يغرونكم بانكم تنظمون ثورة .. ثورة على ماذا ولماذا ولحساب من مادام كل الناس ينكرون ماتفعلون ؟!

وهل هناك مغالطة اكثر من اختراع كلام عن الاسلام والازهر لن يزال باقيا ؟

ان أحق الناس عليكم هم اكثر الناس غضبا مما تفعلون ، لانكم تورطون

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠٢ مارس ١٩٩٣

غيركم فيما يضرهم ولاينفعكم اما ان كان هناك اجر لكم على ماتفعلون ـ فكم تساوى فى حساب هذه الاجـــور حياتكم ؟

لاشىء .....

فاذا كانت حياتكم لاتساوى شيئا عند محرضيكم افليس من الافضل والأنقى والاتقى لكم ان تبقوا على مابقى لكم من صلات عرقية بالارض التى انبتتكم ؟

ياشباب الارهاب : أننى اخاطبكم من زاويتكم انتم ، فإذا لم تكونوا انتم الذين ترعون حياتكم وحاضركم ومستقبلكم فمن يرعاكم من بعد ، خاصة بعد ان تغضبوا الله بقتل الابرياء .

ياشباب الارهاب اليس فيكم رجل رشيد رشيد شرح صدركم للايمان البرىء من قتل الابرياء وللهوية النظيفة التى ينبغى ان تحسبوا حسابها لانفسكم بدلا من الضياع .

ياشباب الارهاب : لقد قطعتم الطريق حتى على العتاب فتوبوا .. ان التوبة تنجيكم من عذاب أليم فى الدنيا والآخرة .

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٣

حادث الأسبوع :

محاولة اغتيال وزير الداخلية حسن الألفى تأتى فى إطار سلسلة من المحاولات اليائسة التى تقوم بها جماعة الإرهابيين لإرباك الحياة المدنية ، وتحويل المجتمع المصرى المسالم المستقر دائماً عبر تاريخه إلى مجتمع دموى مستنفر للقتال من أجل القتال .

ويخطىء المخططون لهذه الجماعة للمرة الثانية بعد الفشل الذريع الذى لحقهم فى محاولة استتارهم بالدين والتذرع برغبتهم فى تطبيق الشريعة الإسلامية على الطريقة التى يريدونها وتخدم أهدافهم .

والملاحظ أن الغطاء الدينى لهذه الجماعة بدأ ينحسر تدريجياً وتتكشف أوجه الخداع والتضليل فيه ، كما أسهمت عمليات القتل التى تقوم بها الجماعة فى إحراج القوى السياسية التى تؤازرها وتساندها وتدافع عنها أمام الرأى العام فاضطرت أخيراً لإدانة أعمال القتل والإرهاب .

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢-٢ مارس ١٩٩٣

وقد اخطأ المخططون لتلك الجماعة إذ كان راودهم الشعور أن عمليات الاغتيال ستؤدى إلى انكماش المجتمع وارتعاده خوفاً من أعمال القتل التى يقومون بها ، بل العكس هو الصحيح لأن علامات الاستياء الشعبية ، تبدو واضحة من العناصر التى بدا عليها التراجع أو التردد ، أو الانكماش فى مواجهة الإرهاب ، وهى موجودة فى كل القطاعات والأجهزة ، وتلك مسألة طبيعية لأن الخوف طبيعة بشرية .

إن استهداف إثارة الخوف ومشاعر التردد لدى القائمين على سلطات الدولة هى تفكير ساذج ومتخلف لأن سلطة الدولة والمسئولية عن أمن الوطن والمجتمع هو مسئولية تاريخية يتحمل قدرها من يستطيع ذلك وعليه أن يواجه كافة المخاطر المترتبة على ذلك ، ولا أظن ذلك غائباً عن أى من المواطنين على أرض مصر سواء كانوا فى مواقع المسئولية أو غيرها .

ويبدو أن التخطيط اليائس لعملية الاعتداء على وزير الداخلية كان محاولة لفرض حديث الإرهاب على المجتمع وبسرعة بعد أن شعر المواطنون أنه يتداعى وينهار .

والواقع أن انحسار موجة جرائم الإرهاب لم تأت فقط لمجرد اشتداد المقاومة الأمنية ، فالمقاومة الأمنية تبدو ظاهرة أكثر نظرا لطبيعة عملها الميدانى ، إنما ساعدت عوامل أخرى متعددة فى انحسار ذلك النوع من الجرائم الإرهابية ..

وفى مقدمة هذه العوامل قوة الدولة وتماسك المجتمع بطريقة لم يتوقعها المخططون لهذه العمليات ، فالمجتمع المصرى لديه تراث ومنافع وحضارة ، وحياة يدافع عنها ومستعد للتضحية من أجلها .. مصر ليست خرابة كبيرة يتصارع فيها شياطين الشر على السيطرة والسيادة ولكن مصر دولة متحضرة ذات مؤسسات قوية ، ونظام محترم .

وقد استفادت أجهزة الأمن فى الآونة الأخيرة من تعاون المواطنين معها لملاحقة المجرمين الذين عاشوا الحرب الهمجية فى أفغانستان ، وحين عادوا يريدون أن يخلقوا مجتمعاً على مزاجهم يناسب التدريبات التى تلقوها ليمارسوا السلطة بالسطوة واستخدام السلاح .

ونسى هؤلاء أنهم ما كانوا إلا مرتزقة باعوا أرواحهم لمن يدفع ثمنها فى معسكرات التدريب ونفذوا برامج محددة ، وحين انتهت الحاجة إليهم عادوا إلى بلادهم فى مصر وغيرها يريدون أن يغيروا الأمور على هواهم بدلاً من أن يعيدوا تأهيل أنفسهم للحياة بين أهليهم وذويهم بعد سنوات الغربة والضياع .

لقد اختار هؤلاء طريق الجريمة وآثروا أن يروعوا أهاليهم ومجتمعاتهم بعض الوقت قبل أن تتخلص منهم أوطانهم ، وينكرهم أهاليهم وذووهم .

إن جريمة الإرهاب لا يمكن أن تحظى بأى قدر من الاحترام ، ولا يستطيع أحد أن يلتمس لها العذر تحت أية دعاوى سياسية سفسطائية .

ومهما سقط من الضحايا فلن ينجح الإرهاب ، ولا فرق فيمن يسقط من ضحايا بين الوزير وغير الوزير فكلهم أبناء مصر وأعزاء عليها أن يصيبهم الضرر ..

وأمام الإرهاب لكى ينجح فى مصر فرصة واحدة وهى أن يقضى أولاً على شعب مصر إذا استطاع ، فالطابور طويل طوله ستون مليون مواطن مصرى مستعدون للتضحية من أجل الوطن دون أن يسألوا كيف ولماذا وأين ؟

إن الذين يخططون لجرائم الإرهاب لا يعرفون شعب مصر ، والذى لا يعرفونه أكثر أن الضحايا الذين يسقطون ليسوا بلا ثمن ، بل إن ثمنهم باهظ والدولة المصرية قادرة على اقتضائه . ■

محمود التهامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٤-٢ أغسطس

الأمن المصري والإعلام المصري !!

هذه المحاولة الخسيسة الآثمة التي قام بها من لا ضمير ولا دين لهم بالإعتداء علي وزير الداخلية وضد المواطنين المصريين الأبرياء يجب الا تمر كما مرت المحاولات السابقة في ميدان التحرير وفى القللي وفي شبرا وغيرها من الأماكن وتقيد ضد مجهول أو تنتهي بإلقاء الاتهام علي القتيلين اللذين سقطا في الحادث .. فلا بد أن لهؤلاء من يخطط لهم سواء في الداخل أو الخارج ..فهؤلاء القتلة ليسوا إلا أدوات للتنفيذ تستخدم ضد الشعب والشرطة اما الفعلة الاساسيين فهم مطلقو السراح يخططون لآثامهم وجرائمهم في حق الشعب وإذا كنا ندين هذا الحادث ..فان هذه العملية الارهابية الأخيرة كشفت عن ثقوب كثيرة في ثوب الأمن المصري .. وخاصة فيما يتعلق بتحركات المسئولين التي يمكن رصدها وإجراءات الأمن المفروضة عليهم .. فقد سبق اغتيال رفعت المحجوب وعجز الأمن عن حمايته ..بل عجز حتي الآن عن تقديم القتلة الاساسيين الي العدالة لتقتص منهم كما أوضح حكم محكمة أمن الدولة العليا في قضية المحجوب .. إن إجراءات حماية المسئولين شيء يجب إعادة النظر فيه .. لأن محاولة الاعتداء عليهم تثير كثيرا من الجدل والنقاش حول جدوي الأمن بالنسبة للمواطن العادي فإذا كان المسئولون يتعرضون لمثل هذه الهجمات فكيف يكون الحال بالنسبة للمواطنين ؟..

وإذا كان الأمن في حاجة الي إعادة ترتيب أوراقه فإن الإعلام المصري لا زالت تدار دفته بطريقة النعامة التي تدس رأسها في الرمال معتقدا أن أحدا لا يراها ..فهكذا فعلت الإذاعة المصرية يوم الحادث حيث أعلنت في أول بيان لها في الواحدة إلا الثلث من يوم الأربعاء عن تعرض وزير الداخلية لإطلاق الرصاص وإصابته بعدة رصاصات في كتفه الأيمن وقيام قوة الحراسة المرافقة له بتبادل الرصاص مع المعتدين .. وبعدها بأقل من ساعة قطعت الإذاعة في البرنامج العام برامجها لتقدم موجزا لآخر الأنباء قالت فيه أن عبوة ناسفة قد انفجرت أثناء مرور ركب وزير الداخلية بشارع الشيخ ريحان ونفت الإذاعة نفيا قاطعا تعرض الوزير لإطلاق الرصاص كمازعمت إحدي وكالات الأنباء .. هذا التناقض الشديد في الكلام في كلا البيانين اللذين أعلنتهما الإذاعة المصرية يجب الا يمر دون محاسبة فكل العالم قد عرف في حينه ماحدث ولم يتبق إلا الشعب المصري الذي كذبت عليه الإذاعة بعدم إعلان الحقيقة في حينها .. رغم قيام وكالات الأنباء والتليفزيونات العالمية بإعلان الحقيقة علي الهواء مباشرة وقت حدوث الجريمة .. إن سياسة الإعلام المصري يجب إعادة النظر فيها .. فالحقيقة دائما بكل وضوحها هي التي ستأتي بالمردود الصحيح فمثلا في رفض الشعب للارهاب ومساهمته مع الشرطة في مطاردة هؤلاء الخارجين عن الدين وعن القانون .. فالمسلم لا يقتل مسلما ولامسيحيا لأن الإسلام ينهي عن إزهاق النفوس التي حرم الله قتلها إلا بالحق .. وليحم الله شعب مصر من أعدائه المتربصين به في أنحاء العالم ..

طلعت المغاوري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ / ٨ / ١٩٩٣

وهذه الصفحة مفتوحة لكل الآراء فإننا نؤمن أن الآراء الحرة تصنع مجتمعاً أفضل

هـــوامش

ومـــاذا لو كـــانت أمـــة؟؟



بقلم

السيد عبدالرءوف

طالبت في هذا المكان منذ فترة بضرورة إجراء فرز دقيق بين ظواهر العنف كحالة نفسية والتطرف كحالة فكرية والارهاب كسلوك عدوانى تجاه الافراد والمجتمع . وقلت إن هذا الفرز ضرورى لتحديد أسباب كل ظاهرة على حده ومعرفة حجمها على وجه اليقين ونسبة ما تستقطبه من أفراد المجتمع ومدى تأثيرها فى هذا المجتمع . وأن هذه المعرفة هى بداية الطريق لمواجهة هذه الظواهر مواجهة علمية شاملة .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٤

وقد إشتركت جهات عديدة فى دراسة ظاهرة التطرف والارهاب وأعدت دراسات وتقارير لعل من أهمها التقرير الذى أعدته لجنة الشئون العربية والامن القومى بمجلس الشورى التى يرأسها الاستاذ الدكتور مفيد شهاب .. وأهمية هذه الدراسة التى يمثلها التقرير أنها لم تنهج نهجا عاطفيا بل إتخذت أسلوبا عقلانيا فى التعامل مع الظاهرة . ولم تنطلق من تحيزات مسبقة تتخذ طابع الادانة بقدر ما انطلقت من رغبة فى المعرفة والاصلاح . وقد أرجعت الدراسة الظاهرة إلى أسباب إجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية وتربوية وتوصلت الى مقترحات عملية فى مجالات متعددة .

وقد كنا نردد دائما أن الحل الامنى لظاهرة الارهاب ليس هو الحل الامثل ولا هو الحل الوحيد بل إنه يبقى آخر الحلول . بمعنى أنه عندما يرتفع السلاح فى وجه المجتمع والدولة فلا مناص من إستخدام السلاح بالقانون لحماية المجتمع والحفاظ على الشرعية وصيانة مؤسسات الدولة . أى أنه يجب البدء فى الحلول المختلفة وفى وقت واحد .

والذى لابد من تقريره هو أن الدولة قد تحركت فى هذا الاتجاه . فقد وفرت - رغم الضائقة الاقتصادية - عشرات الملايين من الجنيهات لتطوير أو إزالة مئات من المناطق العشوائية فى إطار خطة عاجلة لتوفير المرافق والخدمات لهذه المناطق وإزالة ما ليس قابلا للتطوير مع إيجاد البديل من المساكن المزودة بالخدمات . ونشطت الدولة فى مجال إقامة وتمويل المئات من المشروعات الصغيرة التى تستوعب المزيد من الشباب وتفتح أبواب الرزق الحلال من أعمال منتجة . ووفرت الاعتمادات اللازمة للانفاق على مزيد من المساجد حتى لا تظل مرتعا خصبا لمن يعتلون منابر الخطابة والتوجيه دون علم أو بفكر منحرف .. وبدأت محاولة لتطوير مناهج التعليم لتخليصها من الحشو الذى لا يفيد .. وبعض الجهود التى بذلت فى هذا السبيل قابلة للنقاش . وبعضها يعطى نتائج محدودة أو مؤقتة والبعض يحتاج إلى سنوات قد تطول حتى يؤتى ثماره . ولكن المحصلة النهائية هى أن هناك جهودا فى الطريق الصحيح وجهودا أخرى يجب ان تبذل وبجدية أكبر للتخلص من سلبيات الحياة العامة وسلبيات مواقع العمل فى الانتاج أو الخدمات أو الادارة . وجهودا يجب أن تبذل للتخفيف من معاناة القطاعات العريضة من المواطنين وفتح أبواب الامل أمامهم نحو مستقبل أقل معاناة .

ولكن الذى يبقى بعد أى حديث وأى نقاش أو جدال حول الصواب والخطأ فى حياتنا هو أنه لا شيء يبرر مايحدث من إرهاب وما يقع من حوادث إجرامية راح ضحيتها حتى الان العشرات من الضحايا الابرياء الذين لا جريرة لهم بل إنهم - أو الكثير منهم - يجاهدون من أجل هدف واحد هو مجرد الاستمرار فى الحياة . الذى يبقى أنه لاشيء يبرر القتل .. الذى يبقى أن الذين يقتلون الناس بغير حق قد تجردوا من كل شيء :

- تجردوا من الدين لان الدين ينهى عن القتل عدوا وبغير علم . ويرتب على القتل بغير الحق عقابا فى الدنيا يوقعه ولى الامر وعقابا من الله فى الاخرة أنكى وأشد .

- تجردوا من الانسانية لان الانسانية تحترم حياة الانسان من حيث هو إنسان دون نظر إلى جنسه أو دينه .

- تجردوا من العقل الذى يميز بين البرىء والمذنب فلا يأخذ البرىء بذنب المذنب

- تجردوا من الولاء لاى معنى ولا قيمة .. فمن الذى يضمن لمنفذ العملية الارهابية أن إجرامه لن ينال أخاه أو أباه .. أمه أو أخته ؟؟ فماذا لو كان أحد من هؤلاء موجودا بالصدفة فى موقع الحادث ؟ ألن يذهب ضحية لاجرامه ؟؟

- تجردوا من المنطق .. وإلا فأى قضية يمكن كسبها بقتل الابرياء ؟؟

إذا كان هناك من يمكن أن يزعم بأنهم أصحاب قضية فهذا الزعم باطل . فقضايا الحق لا يمكن أن يتم التوصل إليها بالباطل . والغاية لا تبرر الوسيلة . وإذا كان هناك من يدعى أن ثمة ثأرات بين هؤلاء وجهاز الشرطة فدعواه باطلة لان الثأر الحقيقى صار بين المجتمع وهؤلاء فقد نالوا من أرواح أبنائه ومن أرزاقهم ما لم تنل منه الحروب .. ومن يزعم بأن الترتيب والتخطيط محلى فزعمه كاذب لان التغيير المستمر فى الافراد والاساليب والادوات والرصد والتنفيذ للعمليات يؤكد أنها ليست عمليات فردية وإن بدت كذلك بل هى حلقات فى منظومة تتكامل فيها عمليات التخطيط والتمويل والتنفيذ وتترابط الاصابع الخارجية بالايدى الداخلية لتنفذ أبشع مسلسل من الحوادث والاحداث فى تاريخ مصر .

ولا أحد يستطيع أن يطالب المجتمع بالتصالح مع الارهاب والقتل والجريمة .. الذى يمكن أن يطالب به أى عاقل هو مزيد من الاصلاح ومزيد من الايمان ومزيد من الترابط واليقظة لحماية مصر مما يراد بها وتحصين شبابها مما يحاك لهم .. ما يمكن أن يطالب به أى عاقل هو العمل على عزل الارهاب وتجريده من حججه وأسلحته .. هذا هو المطلوب حقا وهو مطلوب من الجميع دون إستثناء .

رأى الأهرام

«ولكم فى القصاص حياة..»

مما يلفت النظر فى المحاولة الفاشلة الآثمة لاغتيال وزير الداخلية السيد حسن الألفى ان المجرم الذى أراد الشر.. قد لقى العقاب الالهى على الفور، حيث تمزقت جثته فى اقل من ثانية إلى اشلاء متناثرة على الأرصفة ووسط الشارع لعلها تكون عبرة لمن يعتبر.

ولقد شاءت ارادة الله سبحانه - ولاراد لقضائه - ان يكون الجزاء من جنس العمل، وان يكون القصاص فوريا على الجانى الأول.. فى حين اقتضت حكمة الله تعالى ان يمهل الجانى الثانى يوما او بعض يوم.. بعد ان بترت ساقه من اثر الانفجار الذى دبره ورتب له هو وباقى زبانيته..

ورغم المحاولات اليائسة التى جرت فى المستشفى لمحاولة اسعاف هذا الجانى الثانى حتى يمكن محاسبته فيما بعد على فعلته الشنعاء فقد شاء المولى - جل جلاله - ان يكون قصاصه العادل اقرب من قصاص البشر.

وعندما يقتص البشر من الجناة والسفاحين.. فإنهم لايفعلون ذلك اعتمادا على القوانين الوضعية وحدها، وانما ايضا.. وهو الأهم.. تنفيذا للآية الكريمة: «ولكم فى القصاص حياة ياأولى الألباب».. صدق الله العظيم.

فإن فى القصاص من المجرمين حياة للمجتمع وحقنا للدماء وحفاظا على امن البشر وامانهم، وفى معاقبة الذين جبلوا على سفك الدم وازهاق الأرواح راحة لكل مواطن واطمئنان له على يومه وغده.

وليس من الممكن ان نطمئن على حاضرنا ومستقبلنا مادام فى البلاد ارهابى واحد يعيث فيها فساداً وينشر الخراب والدمار ويلقى بالمتفجرات فى الشوارع والميادين العامة عامدا إلى قتل الجميع كافة بلا تفرقة بين طفل او كهل اوشاب يسعى إلى كسب قوت يومه او ارملة تربى اطفالها الأيتام.. فالكل عنده هدف.. والكل عنده يجب أن يموت.

إنه الهوس الذى استولى على فئة ضالة فقدت العقل والتمييز، ولم تعد من «أولى الألباب».. وهل هناك هوس اكثر من ان يرفض أخ أن يحضر عقد قران اخيه بدعوى ان الأفراح حرام، فيقاطع اخاه لكى يذهب فى مهمة للقتل.. معتبرا ان قتل الأبرياء هو الشئ الوحيد الحلال؟!..

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٣

عن العنف والإرهاب.. قالوا هذا الإسبوع

يجب أن تكون هناك وسيلة أخرى لوقف هذا المسلسل، ان احداً لاينكر دور الأمن في التصدى لهذا العنف. ولكن الأمن وحده لايكفى وهناك دور للسياسة لابد منه لكي يثمر التصدى للعنف. اين دور حزب الأغلبية الحاكم، وأين دور المؤسسات السياسية؟ إن الأمن يمكن أن يثمر حين يأتي في النهاية كتتويج لجهود السياسة.

(أحمد بهجت)

إن ما يحدث يؤكد أننا نحتاج إلى تغيير شامل في أسلوب الحكم والديمقراطية لأن مواجهة الإرهاب لا تتم بالشرطة وحدها.. ولم يعد الحل الأمنى وحده كافيا.. بل يجب أن نوفر مزيداً من الحريات لكل الناس.. ولكل الأحزاب.. ولكل أصحاب الرأى.. حتى يشعر الجميع بأنهم مسئولون عن بلدهم.. ويجب أن نوقف كل مظاهر التسيب بأن تكون الحكومة قدوة لاتخالف القانون أو تشجع الناس على مخالفة القانون.. وابحثوا عن أسباب الإرهاب.. لأن التشخيص السليم يؤدى إلى العلاج السليم.

(محمد الحيوان)

ثمة قاعدة شائعة في عالم السياسة تقول بأن: «الحكومة تفرز المعارضة التى تستحقها».. بمعنى أن أسلوب الإدارة السياسية للمجتمع يرتب ردود أفعال متعددة، تختلف باختلاف طبيعة الممارسات التى تقوم بها السلطة.

(فهمى هويدى)

حادث محاولة اغتيال الألفى يحتاج إلى علاج شامل وكبير، ولايجب أن يعالج بأسلوب سطحى.. ويرتكز العلاج على محاور كثيرة وزوايا متعددة ومركبة كالجانب الاقتصادى، والاجتماعى، والدينى، والسياسى، والثقافى بجانب اليقظة الأمنية القائمة على المنطق العلمى.

(اللواء حسن أبو باشا)

إذا كان البعض يهلل للحكم في قضية «رفعت المحجوب» فإن بعض المتهمين الذين لم تضبط في حوزتهم مفرقعات في هذه القضية وبرئوا قالوا: «ظلت المحكمة تنظر القضية ثلاث سنوات كاملة عشنا خلالها في السجون وفي قلق».

يجب أن تفتح العدالة عينيها لا لتفرق بين متهم واخر، وتفضل هذا على ذاك، بل يجب أن تفرق بين مجرم وبرىء وتوفق بين مصلحة المجتمع ومصلحة الأفراد، وهذا لايتم إلا بدراسة جادة واعية، وبنظرة لمصلحة مصر وحدها.. لا لمصلحة طبقة، ولا لاستمالة مجموعة، بل لمصر.. مصر!

(محسن محمد)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٣

دور الإعلام فى مجابهة العنف

شرفت بعضوية لجنة «تطوير فنون الموسيقى فى المرحلة القادمة» التى صدر قرار الدكتور عبدالقادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة بتشكيلها من كبار المتخصصين الأكاديميين استشعارا لاهمية هذه القضية ليس من الناحية الموسيقية البحتة فحسبُ بل باعتبارها مؤثرا بالغ الخطورة فى صياغة شخصية المواطن.

د. على فاضل حسن

نائب رئيس محكمة النقض

وكان من الطبيعى ان يوجّه اعضاء اللجنة الاهتمام إلى اجهزة الإعلام وعلى راسها التليفزيون إبتداء بما تردّت إليه الفنون فى حقبتنا الحالية من إضمحلال وإنحطاط وإنتهاء بالعنف الذى أصبح مهيمنا على أحوالنا الحياتية الآنية.

ونود ان نوضح اننا لانعنى بالعنف ما يوصف بالجرائم الإرهابية من منظور سياسى معيّن بل كل جرائم الحياة الجارية التى اضحت ظاهرة مؤكدة متكررة لاينبغى حيالها أن نستمر فى خداع النفس ونعدّها وقائع فردية فى مجتمع طيب حتى أن كلمة «شكرا» قد اختفت من لغتنا وحلّت بدلا منها كلمة «ماشى»!!، وكمثال بسيط على سيطرة ظاهرة العنق نشير إلى أهرام ١٤ يونيو ففيه نُحصى خلال يوم واحد حصيلة من الجرائم تغنى عن أى تعليق: قتل ثلاثة من الجزارين شخصا على قارعة الطريق فى حى الشرابية ثم سلخهم إياه كالشاة أمام الجماهير. حبس ضابط شرطة قُبض عليه متلبسا بسرقة سيارة والعثور على كميات وفيرة من القنابل والذخيرة داخل منزله. سطو عصابة على سيارة بنك وسرقتهم لمبلغ يزيد على المليون ونصف المليون جنيه. قيام عصابة بإستيقاف حافلة نقل ركاب عامة فى الأميرية. ثم تجريد كل ركابها من أموالهم ومصوغاتهم وأمتعتهم تحت التهديد بإستعمال السلاح الأبيض والسنج والسيوف والسلاسل. قادت سيدة سيارتها بتهور نتج عنه مصادمتها لتلميذ وقتله ثم ضبط نصف كيلو هيروين فى سيارتها.

ولقد حفلت صفحة الرأى باجتهادات عديدة فى مجال الكشف عن أسباب الارهاب الذى يجتاح المجتمع ووضع الحلول للقضاء عليه، وأغلبها تتوجه الى المؤثرات الخارجية التى تحيط بالمواطن وتتعلق بإحتياجاته المادية كالقضاء على البطالة والإرتقاء بالتجمعات العشوائية وكفالة مسكن معقول له، ولكن القليل منها فطن إلى العوامل الداخلية المؤثرة فى وجدان المواطن المصرى ثم فى سلوكه، وبمعنى آخر فإن الكائن الإنسانى روح وجسد، وبدون الروح يغدو الجسد جمادا لاحياة فيه، ومن هنا تتجلى أهمية هذه العوامل الداخلية التى تخاطب الروح والتى من شانها لو حظيت بالاهتمام الحقيقى ان تخرج لنا المواطن المصرى بشرا سوّيا.

ترى مالذى أسهمت به أجهزة الاعلام لخدمة هذه العوامل؟

يأتى التليفزيون - شئنا أم أبيْنا - على رأس هذه الأجهزة، وبروع المشاهد لبرامجه إصراره المستميت على خطيئتين الأولى عرض قدر غير محدود من الإعلانات التجارية سعيا وراء الربح المادى دون تامل عواقبها الوخيمة فى المدى البعيد فهى بحجة الإبهار تموج بالخلاعة والميوعة بحيث تزيد المتشددين دينيا تشددا وتزيد فى ذات الوقت المنحرفين مجونا وهى بعد ذلك تعمق شعور الإحباط والفرقة داخل الوطن فى نفوس الغالبية الكادحة الذين فقدوا الأمل نهائيا فى الحصول على السلع المعلن عنها والتى يرونها متوافرة فى يد القلة على نحو يجاوز حاجاتهم. والخطيئة الثانية هى فى عدم احترام التليفزيون لمواعيد برامجه المعلن عنها مما يرسخ فى ذهن المشاهد ولو من الناحية اللاشعورية التحلل من شرف الكلمة وعدم الالتزام بالنظام بصفة عامة، ولابد أن تؤدى هذه الفوضى التليفزيونية إلى إمتداد الإرسال إلى ساعات الصباح الاولى فى دولة تعانى من قلة الانتاج ومن غياب التركيز والاستمرارية فى التنفيذ.

على أن ثالثة الاثافى بالنسبة للتليفزيون هى فى مضمون الفن الذى يقدمه، وهنا قد ترتفع أصوات معارضة معللة أسباب العنف الذى نعانيه بافتقاد مرتكبيه مقومات الحياة الأساسية من مسكن وعمل معقول للحياة وأنه من السائغ عقلا انك إذا غنيت للجائع سمعك بمعدته!! وهو قول صحيح فى بعض الحالات

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٢

وإن لم يكن كذلك فى اغلبها. ونظرة سريعة إلى الجرائم التى سقناها تبين لنا بجلاء ان فاعليها ليسوا من الجوعى المعدمين ماديا، وإن كانوا قد تجردوا معنويا من كل قيمة إنسانية نبيلة، وهذا يضفى اهمية كبرى على نوع الفن الذى يزود به التليفزيون واجهزة الاعلام الاخرى المتعاملين معها، ويكفى أن نشير فى مقام تقدير هذه الاهمية الى وقائع التاريخ التى حدثتنا عن ان قواد المسلمين اثناء الحروب الصليبية كانوا يحظرون على الجنود الإستماع إلى آلتى الناى والشاهين إذ من شانهما أن ترققا الإحساس وتذويا بالحماس لديهم!! فاين هذا من الموسيقى الزاهقة و الحركات الطائشة والأصوات الشائهة التى تخدش أذواقنا وتجرح أبصارنا واسماعنا صباح مساء من خلال الإذاعات المرئية والمسموعة وشرائط الكاسيت والفيديو والسينما؟ لقد آل التليفزيون والراديو على نفسيهما الا يقدما الفن الأصيل إلا من خلال برامج محددة «كالموسيقى العربية» و«الموسيقى العالمية» فى التليفزيون و«ألحان زمان» و«تسجيلات الهواة » في الراديو وكانها جزر محاصرة معزولة عن باقى البرامج التى تشيع فيها الكلمات الهابطة والمفاهيم الساقطة والإيقاعات الصاخبة التى تستنفر الناس إلى مزيد من العنف. أليس من الأولى أن تُعكس هذه الأوضاع لترتد الى الصواب بحيث تنتشر فنوننا العربية الرفيعة على مدى ساعات الإرسال مقترنة بالشرح والتحليل، وتسجن هذه الاعمال المُهجّنة التى لاهوية لها داخل برامج معينة حتى لاتفرض على وجدان الناشئة الجدد وتنعكس على سلوكهم الذى نعانى منه أصلا.

متى يراعى فى شغل وظائف التوجيه والإشراف الموسيقى بالإذاعة والتليفزيون ورعاية الشباب والثقافة الجماهيرية والرقابة على المصنفات الفنية ان يكون اربابها من كبار المتخصصين فى علمى النفس والإجتماع وفن الأداء الغنائي ومن الشخصيات العامة الممثلة لجمهور المتلقين لهذه الأعمال.

متى تعمل شركة صوت القاهرة للصوتيات والضوئيات فى إنتاج الأعمال الموسيقية والغنائية الرفيعة كلمة ونغمة واداء وعلى شرائط لاتحتمل التسجيل لأكثر من مرة واحدة حتى لاتُستغل ثانية فى تسجيل الفن الردئ عليها بعد ذلك مع طرحها فى الأسواق بسعر مدعم من الدولة ومتحرر من الضرائب (ثمن شريط الكاسيت الحالى ستة جنيهات).

متى يتم إحكام الرقابة على انتاج شرائط الكاسيت والفيديو التى تخرب الآن وباعداد هائلة وجدان المتلقى دون منافس. اليس من واجبات وزارة الثقافة أن تعزز إدارة الرقابة على المصنفات الفنية بالتشكيل المناسب من الأعضاء الفنيين المدربين، وبالعدد المتطورة من أجهزة وأماكن استماع وعرض ووسائل انتقال؟

متى تنشط هيئة الكتاب فى إصدار طبعات شعبية عن أعلام الفن العفيف مع بيان عناصر الحكم الجمالى فى أعمالهم من كلم وتغم وإيقاع وتظليل هارمونى؟

وهل آن الأوان أن تأخذ الدولة الفنون الموسيقية الراقية مأخذ الجد فتعمد إلى إنشاء مركز قومى للموسيقى اسوة بالمركز القومى للسينما والمسرح، وكذا دار لطباعة النوتة الموسيقية، وأخرى لنشر الموسيقى لاتقوى موارد الأفراد على تمويلها - تقوم على إصدار صحيفة موسيقية متخصصة ناطقة بنشاط المراكز الموسيقية فى انحاء البلاد.

الم يبلغ المسئولين يوما هذا القول المأثور: إذا أردت أن أدلك على حظ أية أمة من الرقى والرفعة.. فاسمعنى موسيقاها!!

[illegible]

واضح جدا أن الأيدى الملوثة بدماء جرائم الارهاب.. عديدة ومتنوعة بل ومختلفة الاتجاهات.. ومتباينة المصالح.. ولكنها كلها أيدى آثمة حاقدة ناقمة.. هدفها النيل من مصر.. ضرب مصر فى الصميم.. ضرب اقتصادها.. طعن كرامة شعبها.. تصدير اليأس والأحباط الى نفوس المصريين.. تضليل عقول الشباب وإذلال كبرياء هذا الشعب العظيم..

دعنا من القشور.. هؤلاء المضللين الذين ينفذون الجرائم البشعة.. هؤلاء المرضى الذين تعرضوا لعمليات غسيل مخ منظمة.. كما تعرضوا لاغراءات مادية كبيرة.. وربما تعرضوا للكثير مما لايعرفه غير الله.. حتى أصبحوا دمى تحركها أصابع الأشرار.. سماسرة الجذور الحاقدة الناقمة.. التى تخطط لتلك الجرائم..

والمؤكد والمقطوع به أن عمليات غسيل المخ.. لذلك الشباب الذى تحول الى طريق الضياع.. لم تتم بين يوم وليلة.. بل استغرقت سنوات.. حتى يمكن كسب ثقة هؤلاء الشباب.. ثم زراعة بذور الشر فى قلوبهم.. أو وضع فيروسات الحقد المتنكرة فى صورة دعاوى دينية.. ثم تحويلهم الى شباب فاقد.. لاأمل لهم فى الحياة.. إلا أن يكونوا وقودا فى معركة خاسرة.. هى معركة الارهاب.

ان الجهات الأمنية عليها أن تستعين بمراكز البحوث الاجتماعية المتخصصة مثل المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.. والمقصود هنا أن يحاول خبراء الاجتماع والجريمة اكتساب ثقة هؤلاء المضللين.. وتتبع خيوط الانحراف.. للوصول الى بدايتها.. من ناحية أخرى الوصول الى مصادر التمويل الحقيقية..

ان التشتت الحادث الآن.. بين تلك الفرق من الآثمين الضالين.. يستنفذ الكثير من الجهد.. والوقت أيضاً.. ويساعد تلك الفرق المتعددة على الاحتماء بعضها فى البعض الآخر.. بل يساعد البعض على إلقاء التبعة على البعض الآخر.. وينطبق عليهم القول السائد : يقتل القتيل ويمشى فى جنازته..

ان الشعب يستنكر ويتربص بالآثمين.. ولكن الشعب ليست لديه إمكانيات المباحث وأجهزتها المتخصصة.. والذى لاشك فيه أن تلك الأجهزة أغمضت عيونها عما كان يجرى.. فى مناطق متعددة من محافظتى قنا والجيزة بصفة خاصة..

أذكر أننى توجهت الى قرية «ناهيا» بمحافظة الجيزة.. فى اليوم التالى مباشرة لمقتل الرئيس السادات.. وهى لاتبعد كثيراً عن بولاق الدكرور.. وقرية ناهيا هى بلدة عبود الزمر.. وعمدتها ابن عم والد عبود الزمر على ما أذكر.. وخالد الزمر ابن خالة عبود الزمر.. قضيت ساعات طويلة مع عمدة «ناهيا».. وابنه مكرم الزمر مسئول الشباب عن قريته فى الاتحاد الاشتراكى فى ذلك الوقت..

قضيت ساعات أخرى فى بيت أسرة عبود الزمر.. مع أخوته وأخواته وزوجاتهم وأبنائهم.. ومع آخرين من أهل القرية.. استولى الآفاقون باسم الدين على عقول أبنائهم.. وكان الدكتور عمر عبدالرحمن.. فى مقدمة أصحاب الدعوة..

د. عواطف عبدالجليل

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ٢ أغسطس ١٩٩٣

علامة استفهام

امرها عجيب حكاية الرولمان بلى فى بلادنا !

هل تصدق انها تباع عندنا بعدة اسعار مختلفة للنوع الواحد تبعا للمستورد والبائع وليس بناء على سعر الشركة المنتجة ولا الرسوم المحصلة عليها او ضريبة المبيعات الخ الخ ؟

لقد اصدرت شركة S K F انترتريد البلجيكية قائمة اسعار للرولمان بلى للعمل بها فى جمهورية مصر العربية عن عام ١٩٩٢ و١٩٩٣ .

وتحت يدنا بعض من عينات فواتير متعامل بها جمركيا صادرة الى بعض من الموزعين الخمسة - الاسعار بها اقل من قائمة الاسعار الصادرة من الشركة المذكورة بنسب تقل من ٢٥ ٪ الى ٤٠ ٪ تقريبا .

اننا نطالب الاستاذ فتحى سلامة - وهو رجل لانشك فى نزاهته - بمراجعة فواتير الموزعين الخمسة الذين يتضح عدم التزامهم بدفع الرسوم الجمركية وضريبة المبيعات ايضا المفروض دفعها طبقا لقائمة الاسعار والتى تحت يدنا نسخة منها - ومعرفة من هو صاحب اصدار الفواتير غير الفعلية والتى بموجبها ضاعت على الدولة فروق نسب الرسوم الجمركية والضريبية .

علما بان هذه الشركة قد باعت لبعض تجار هذا النوع غير الموزعين بأسعار تطابق قائمة الاسعار الحقيقية . وقد دفعوا عليها الرسوم الجمركية وضريبة المبيعات .. الخ .

ان تحت يدنا المستندات التى تثبت كل حرف مما قلناه . ونرجو ان يتفضل الاستاذ فتحى سلامة بطلبها اذا قرر التحقيق فيما يجرى .

والله المستعان

عبدالسلام داود

٩٩٣

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٦ / ٨ / ١٩٩٢

الرأسمالية المصرية .. الإرهاب .. والخصخصة ..؟!

بقلم: محفوظ الأنصارى

هل من صلة ، أو علاقة ، بين الارهاب .. ، والخصخصة .. والصندوق الاجتماعى .. والعمالة غير المدربة .. والرأسمالية ورجال الأعمال المصريين .. ؟!

الفهم الشائع والخاطىء .. أن نشاط الجماعات المتطرفة ، وعمليات الارهاب والعنف ، موجهة فقط ضد الحكومة .. ضد نظام الحكم ، بهدف اسقاطه ، والاستيلاء على السلطة ..

وأن ما يصيب ، الناس ، أو المواطنين ، العاديين من أذى ، وأضرار ... أو قتل وسفك دماء وازهاق أرواح .. إنما هو مجرد آثار جانبيه ، غير مقصودة ، تعرض لها الناس بالصدفة ، لتواجدهم العشوائى ، هنا ، أو هناك .. أثناء تنفيذ « عملية من عمليات الارهاب .. » ...

فى حين أن الحقيقة الثابتة والمؤكدة .. تثبت أن خطة العمل المرسومة ، والتى يجرى تنفيذها بالفعل ، تستهدف الوطن ، وشعبه .. قبل أن تلاحق النظام وأجهزته ..

وشواهد هذه الرؤية ودلائلها ، كثيرة ، وواضحة .. لكن المشكلة عندنا ، هى النسيان .. وعدم ربط الأحداث ، مع بعضها البعض .. .

□ فقد بدأت الخطة - ضد الوطن والشعب - بمحاولة خلق فتنة طائفية .. حينما بدأت الجماعات بقتل عدد من الاخوة المسيحيين .. نساء وأطفالا ورجالا .. فى بعض قرى جنوب مصر .. تحت دعوى ، خلاف على قطعة أرض .. أو خلاف بسبب عملية بيع وشراء ..

لكن الخطة فشلت .. حينما خرج المصريون جميعا ، يواجهون الفتنة ، ويرفضون الاستجابة لدعاويها الدنسة ..

□ بعد الطائفية والفتنة .. اتجهوا الى ضرب السياحة .. الى قطع أرزاق الناس .. الى مصادرة موارد الوطن ، وأسباب ووسائل نموه وتقدمه .. بخلق حالة من الفزع والخوف عند السائحين .. تمنعهم من المجىء الى مصر .. وتحرم مصر فى نفس الوقت من هذه المليارات التى ينفقها الضيوف من السياح ، داخل هذا البلد ، يشترون بها خدمة ، يقدمها شعب حضارى ، شعب مضياف .. يملك كنوز البشرية ، من آثار فريدة نادرة .. وكنوز طبيعية ، مناخا ، وبحارا وأنهارا ، وتنوعا ، يجمع الخضرة المتلاقية ، والمتماسة مع الصحراء ، بلا فاصل أو مانع ..

شعب تمتلىء نفسه بالسماحة والكرم ، وحسن الاستقبال ..

والخير هنا عام شامل .. خير عطاء متبادل .. يقدمه الانسان المصرى ، العامل فى مقهى .. « السارح .. » ببضاعته ، فى الطريق وعلى الرصيف ..

ويستقبله الضيف الساعى فى أرض مصر وبين كنوزها .. فى شمال الوادى وجنوبه .. فى قلب صحرائه ، وعلى شواطئه .. يستقبله سائحا فى أرض الكنانة ..

والضرب القاطع للرزق .. المانع للخير .. ليس ضربا للحكومة ، وانما هو طعنة فى قلب الوطن .. وقلب الناس ..

ولا يصح هنا .. أن نداري ، أو نخفف من النتائج ..

بل الواجب أن نقرر ونعترف ، أن الضربة أصابت ..

خاف الضيوف .. وتوقف سيل ملايين السائحين الذين كانوا قد عرفوا طريقهم لبلادنا .. وتوقفت أسباب الرزق والحياة.. وأصاب الكساد والتعطل أرزاق أهل مصر وحياتهم ..

لكن رغم « هذا النجاح المادى .. !! » ، الذى حققه ، مديرو الجريمة والشر ..

إلا أن الآثار الجانبية لهذا الجرم ، كانت كاسحة ..

فقد محت وانهت أى تعاطف بين جماعات الارهاب ، والشر ، وبين الناس ..

□ ثم كانت « النقلة .. » ، أو « الجبهة الثالثة .. » ، من مخطط ضرب مصر وشعبها ..

فبعد أن فشلت محاولة الفتنة الطائفية ، فى تمزيق وحدة الوطن ، ووحدة أهله ..

وبعد أن فشلت مؤامرة « ضرب السياحة .. » ، وقطع الأرزاق ، فى تأليب الناس واثارتهم ، وجذبهم فى اتجاه القتلة والمتآمرين ..

بعد هذا .. انتقلوا الى مرحلة جديدة من مراحل تصعيد العنف ..

توجهوا به مباشرة الى صدور الناس ، والى أرواحهم ..

الى بسطاء الناس .. الى الغلابة من أهل مصر ..

فبدأوا فى تفجيراتهم العشوائية ، فى « القللى .. » ، وفى نفق الهرم ، وفى مقهى وادى النيل بميدان التحرير ، وفى شبرا .. وجميعها مناطق شعبية ، مكتظة بالناس ..

والهدف ، اثارة الذعر والفزع ، بين الأهالى ..

الهدف ، زرع الاحساس داخل الضمائر والنفوس . بأن الدولة غير قادرة على ضبط الأمن وحماية الناس ..

حتى حينما ، اختاروا ، أهدافا محددة ، ضد شخصيات بعينها .. مثل محاولة اغتيال اللواء أحمد عبد الله .. ومن بعده محاولة اغتيال اللواء حسن الألفى وزير الداخلية ..

حرصوا على اختيار مواقع آهلة بالسكان ، والسكان البسطاء .. فكانت المحاولة الأولى عند « منطقة زينهم .. » .. ، حيث الكثافة البشرية عالية .. وبالفعل سقط الأبرياء شهداء هذا الاجرام .

وكانت المحاولة الثانية ضد وزير الداخلية في ميدان التحرير أو على مقربة منه .. وسقط أيضا الشهداء الأبرياء .

●●●●●●●

- أظن .. أن المسلسل الاجرامى ، لم يتوقف بعد ..
- أظن .. في نفس الوقت أن هذه التنظيمات والجماعات ، وعناصرها النشطة ، قد أصابها الكثير والكثير من الوهن والضعف .. بسبب سقوط عدد كبير من أفرادها وكوادرها ، مقبوضا عليهم فى السجون ، .. أو ضحايا وقتلى في عملياتهم الارهابية .. أو بسبب ، تخلى الكثيرين من الشباب المضلل بعد أن اكتشفوا أبعاد هذه العمليات التى استهدفت الوطن والمواطنين وأصابتهم ، قبل أن تصيب أى شىء آخر ..

وبسبب احكام القبضة على المنافذ والمداخل ، عند خطوط الحدود المصرية .. والمتابعة الأمنية الدولية ، « للكوادر .. » ، وللتنظيمات الخارجة على القانون والشرعية ، خارج الحدود .. إلا أن الأهم من هذا كله .. هو تلاحم جهود الناس والدولة في المواجهة ..

- لكن أكبر الظن أيضا .. أن « نيولا .. » لهذه العمليات يمكن أن تقع .. وأن محاولات يائسة ، من أجل اثبات الوجود ، ورفع المعنويات والهمم ، لا يصح أن نستبعدها ..

إلا أن الشىء شبه المؤكد .. أن هذه المحاولات ، اذا وقعت ، قد تتخذ لها مسارا ، مختلفا عما سبق تجربته ..

وأن أهدافا جديدة ، يمكن أن تكون محل تخطيط وفعل المتوقع من الأحداث ..

ولهذا .. لابد وأن تكون المبادرة ، في المواجهة القائمة – وان كانت مواجهة مع « الذيول .. » ، ومع البقايا ، ومع اليأس – لابد وأن تكون المبادرة من المجتمع .. وبالتحديد من قواه ، وعناصره وفئاته القادرة ماديا ..

لا يصح أن نترك الأمر .. أمر التصدى والمواجهة ، لردود الفعل الشعبية ، في مواجهة حدث وقع بالفعل ..

ولا يصح أن نتركه لجمهور الناس وعامتهم ، وهم الذين تطحنهم ظروف الحياة الصعبة .. وهم الذين ينهكهم عذاب البحث عن القوت ، وعن الضرورات كل لحظة ..

لابد وأن تكون المبادرة من رجال الأعمال .. ، من الرأسماليين

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

المصريين .. من « الكسيبة .. » ومن فتح الله عليهم أبواب رزقه وفضله ، وعن سعة ..

لقد استغلت جماعات « العنف السياسى .. » ، و « جماعات الدين السياسى .. » ، وجماعات الحقد التاريخى والسياسى أيضا لمصر .. ظروفا غاية فى الخصوصية تمر بها مصر ..

استغلت هذه الجماعات والقوى المتحالفة ، فى الداخل وفى الخارج « مرحلة مفصلية .. » .. ،

- تربط وتصل ..
- أو تبعد وتفرق ..

بين مرحلتين .. !

مرحلة الانتهاء من عملية اصلاح اقتصادى واجتماعى ضخمة وغاية فى الصعوبة ..

وبين مرحلة ، الاستقرار والعمل وجنى الثمار ..

هذه المرحلة الدقيقة .. الفاصلة ، والرابطة فى نفس الوقت ..

هى الأصعب فى كل المراحل .. مراحل العمل الوطنى ..

فهى تقف عند خط النهاية « لزراعة خير .. » أوشكت على النضوج ..

وتقف عند خط البداية ، انتظارا للحصاد بعد اتمام النضج ..

عند هذه النقطة .. قد يكون الناس قد وصلوا الى ذروة الاعياء ، ووصلوا الى اخر حدود الانتظار والصبر ..

والاستغلال ، وانتهاز الفرصة فى هذه اللحظات خطر ..

والاستجابات قد تكون سهلة ، لمن أعياهم الانتظار ..

وهذا ما حدث ..

●●●●●●●

نعود للموضوع ونقول .. لقد حدث استغلال أمثل لظرف خاص ودقيق ..

وحقق المخططون ، والمدبرون والمتآمرون ، بعض النقاط الثمينة ..

ـ حينما نجحوا فى « غسل مخ .. » ، العديد من الشباب المحبط واليائس ..

ـ وحينما ، دفعوا بالبعض ، أو بالكثيرين ، الى أن ينظروا الى الأحداث ، ويتابعونها من موقع المتفرجين غير المبالين ، وكأنهم ليسوا طرفا ، أو ليسوا هدفا من أهداف لعبة الشر ..

ـ نجحوا حينما حرموا مصر وبنيها ، من المليارات المتدفقة ، مع الملايين القادمة طلبا للسياحة ، تعرفا ، ومعايشة ، لشواهد الحضارة التى علمت العالم .. ، واستمتاعا بمناخ ، متنوع فى اعتدال ولطف .. وكرم وفادة ، ترعاه سماحة شعب ، مطبوع بهذه السماحة ، وليس مصطنعا لها .

المطلوب باختصار .. كثير .. لكنه سهل ..

فقد أصاب الكساد .. وأصاب الفزع .. «أصاب » « قف

الحال .. » ، وقطع الأرزاق .. الأغنياء ، كما أصاب المحتاجين والفقراء ..

المطلوب .. أن يسبق أهل القدرة ، وأهل الخير ، وأهل الوفرة ، عصابات الارهاب ، وجماعات التطرف ، الى الأحياء الفقيرة ..

المطلوب أن يسبقوهم الى القرى والمدن ، ومناطق الكثافة ..

المطلوب ، أن يسبقوا الجماعات ، و « الامراء .. » والدعاة ، الى المستشفيات ، والى المدارس ، والى النوادى ..

يسبقوهم الى هذه الأماكن ، ويتلاحموا مع الناس ، ويتعرفوا على مشاكلهم .. ويقدموا ما يقدرون عليه ..

- نظافة حى ..
- استكمال احتياجات مستشفى ، أو بناء مستشفى جديد ..
- فتح مدرسة ، أو بناء فصل ، أو ساحة ..
- انشاء ناد اجتماعى ورياضى ، أو مركز تدريب ..

المطلوب من رجال الأعمال المصريين ، أن ينسقوا مع الصندوق الاجتماعى .. ، وأن ينفذوا معا خطة قائمة بالفعل ، لفتح مجالات وفرص عمل للباحثين عن عمل .. أو أن يستكمل هو ، ما لم يدخل فى حسابات الصندوق من أعمال ..

أعرف أن العديد من رجال الأعمال ، قد بادروا ، وقد اشتركوا .. قد بنوا أو ساهموا فى الكثير من المشروعات ..

لكن المسألة الان ، سباق حياة ..

سباق على من يكسب الشارع المحبط ..

سباق على من يحمى الشباب ، المعرض للغواية وللاغراء ، حتى وان كان فى اتجاه الانتحار ..

لقد دخلت الدولة الميدان بالفعل ..

بدأت « سياستها الوقائية .. » وعلى نطاق واسع حينما قررت اقتحام « مجهول المناطق العشوائية .. » ، التى كانت ومازالت ، المنطلق والمأوى لجماعات العنف ..

والتى كانت ومازالت .. « مخزن الوقود .. » الدائم والمتصل ، الذى يغذى الجماعات ويمدها ، بحاجتها من « الوقود البشرى .. » ، الذى تحرقه فى عملياتها الانتحارية والاجرامية ، التى تزهق فيها أرواحهم ، وتصعد فيها أرواح الضحايا الأبرياء الى السماء ..

● ● ● ● ● ● ●

نحن الان فى حاجة الى استبدال خطابنا العام ..

- خطاب الدولة ..
- وخطاب القادرين ورجال الأعمال .
- وخطاب الاعلام ..

نحن فى حاجة الى استبدال أسلوبنا فى العمل ، وفى الممارسة وفى الحياة ..

لم يعد مقبولا ، أن يستمر الحديث ويستمر الطلب ، على تسهيلات للقطاع الخاص .. واعفاءات للقطاع الخاص .. « وتسعير ملاكى .. !! » للقطاع الخاص .. وحماية بلا حدود وبلا رقابة أو مواصفات للقطاع الخاص ..

لم يعد مقبولاً استمرار التركيز على سن التشريعات الضامنة ، والراعية للقطاع الخاص .. وما غير ذلك حرام ..

هذا الخطاب .. وهذه المطالب .. فى هذا الجو وفى هذا المناخ ، عناصر استفزاز واثارة .. تجاهل كامل للواقع وعدم معرفة ، بما يعتمل فى الصدور ..

هذا الخطاب وهذه المطالب ، مادة رائجة ومقبولة ، يشعل بها أهل الشر وجماعاتهم ، النفوس اليائسة ، والقلوب المكسورة ..

نحن مع القطاع الخاص .. مع التسهيلات ، والتيسيرات ، ومع حمايته ، ضد سياسات الاغراق ، وفتح الأسواق ، والأبواب ، التى يمكن أن تدمر صناعاتنا الوليدة ، وتغلق مصادر الرزق فيها والمفتوحة للملايين ..

نحن مع القطاع الخاص فى معركته ضد البيروقراطية والروتين والفساد الادارى ..

لكننا ، لسنا معه .. :

● فى تقاعسه ، أو ابتعاده ، والاكتفاء بالوقوف فى صفوف المتفرجين ، بينما الوطن والمجتمع يتعرض لمحنة ، ويتعرض لهجمة دموية شرسة ..

● لسنا معه ، فى عدم النزول الى مواقع النـاس ، الا فى المناسبات ، ومن أجل المظاهر الدعائية .. والصور التليفزيونية ..

● لسنا معه .. وبعض عناصره ، تتاجر فى الممنوع .. وتستورد المحرم ، من السموم ، ومن الفاسد ، والمصاب بالاشعاع .. دون أن تتحرك جمعيات رجال الأعمال ، وتجمعات ، الرأسمالية الوطنية ، ضد هؤلاء ، تحاسبهم وتقاضيهم ، وتطردهم من صفوفها ..

● لسنا معه .. وهو يضاعف الأسعار ، ويغالى فى الأرباح ، دون مراعاة لظروف الناس ..

●●●●●●●

نحن مع القطاع الخاص المصرى .. ومع الرأسمالية المصرية ، حينما يستفزها الشعور الوطنى .. وتأكلها الغيرة على « ممتلكات الوطن .. » النادرة والغالية ، فتهرع الى امتلاكها وشرائها .. قبل أن تصل اليها يد الغريب ..

خاصة اذا كانت هذه الممتلكات .. وهذه المشروعات .. جزءامن تاريخنا .. وجزءامن هويتنا .. وجزءامن حضارتنا ..

خاصة اذا كانت هذه المشروعات ، أو الممتلكات غير قابلة للتكرار .. فرأس جزيرة فى النيل ، صنعتها الطبيعة فى ملايين السنين ، لن تعود وتقيمها من جديد ..

وأنا هنا أقصد وأتحدث ، عن هذه الفنادق العظيمة والجميلة بالقاهرة .. عن « ماريوت .. » .. هذا القصر ، أو الأثر التاريخى العظيم .. عن شيراتون الجزيرة ، والقاهرة ..

هذه المنشآت المعروضة للبيع .. وقبلها المريديـان ، وغير المريديان ..

لماذا لا تتقدم الرأسمالية المصرية ، وهى قادرة ، مالكة للأموال ، التى تشترى أضعاف هذه المنشآت .. لماذا لا تتجمع بعض عناصرها ، وتدخل مشترية من الدولة .. بدلا من أن تؤول ملكية هذه الرموز التاريخية للغير .. للأجانب ..

بدلا من أن تتحول ، الأرباح الضخمة لهذه المنشئات الناجحة الى خارج مصر ، ولا تدور فى عجلة اقتصادها ..

تبنى كل شىء جديد ..

وتضيف كل يوم صرح خدمة ، أو صرح انتاج ، أو مجالات للعمل ، لمن أضناهم عذاب البحث عن فرصة ..

ان فندقا ، كفندق « ماريوت .. » ، فضلا عن قيمته التاريخية ..

كانت أرباحه التجارية ، عام ٨٩/١٩٩٠ ، أكثر من ١١٠ ملايين جنيه ، وكان صافى الربح ، بعد كل الاستقطاعات الخاصة بالادارة الأجنبية ، وبالصيانة ، وبقروض من البنوك ، وفوائدها أكثر من ٥٢ مليون جنيه ..

كيف اذن تسمح الرأسمالية الوطنية .. ورجال الأعمال المصريين ، لصفقة بهذه الصفة .. الصفة ، الوطنية التاريخية والحضارية .. والصفة الاقتصادية ، المضمونة الربح ، لتذهب الى الغير .. الى الأجانب ..

ان مثل هذا السلوك الوطنى .. السلوك الاجتماعى من جانب قوى الشعب القادرة .. والفاعلة .. هو القادر على إعادة الثقة .. هو القادر على ابطال مفعول سموم الشر ، وقنابله الموقوتة .. هو القادر على صنع السلام الاجتماعى ، وتثبيت أركان الاستقرار .. وتحقيق الأمن ..

فالدولة وحدها لا تستطيع .. وجمهور الناس فى حاجة لمن يأخذ بيدهم .. فيقدمون العطاء والتضحية بغير حدود .. وهذا طريق المواجهة ، ولا طريق غيره ..

ع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٦-٢-١٩٩٣

آخر الأسبوع

تصورت أجهزة المخابرات الغربية ، أن مصر سقطت فى قبضة الارهابيين وأنهم سيصبحون الحكام الجدد لهذا البلد !

وبدأت هذه الأجهزة تضع «سيناريوهات» المستقبل انطلاقا من هذا التصور

وانتهزت صحيفة «الصنداى تايمز» الأسبوعية البريطانية محاولة الاغتيال الفاشلة التى تعرض لها وزير الداخلية لتنشر على نصف صفحة كاملة من عددها الصادر هذا الأسبوع بعض الخطوط العريضة لهذه السيناريوهات !

قالت الصحيفة ، إنه بسقوط مصر فى ايدى الارهابيين ، سيسيطر الاصوليون على الحكم فى دول شمال افريقيا قبل سنة ٢٠٠٠ ، وبالتحديد فى مصر وليبيا والجزائر .. فضلا عن انهم مسيطرون بالفعل فى السودان .

وسوف تمتد سيطرة الأصوليين بعد ذلك إلى السعودية ودول الخليج ، خاصة مع الدور الذى تلعبه إيران فى هذا المجال .

وسوف تصبح إسرائيل قبل بداية القرن الجديد ، محاصرة بنظم أصولية ، وهذا جوهر اهتمام أجهزة المخابرات الغربية ، ومحور كل سيناريوهاتها .

وسوف تختلف هذه النظم على أى شىء ، إلا على شىء واحد ، هو العداء لاسرائيل .. ولعملية السلام .

وسوف يتدفق ملايين اللاجئين من دول الشمال الافريقى والخليج إلى أوربا ، هاربين من الحكم الأصولى ، ليزيدوا من أعباء الاقتصاديات الأوربية المرهقة أصلا ، وليتركوا أوربا والشرق الأوسط وشمال افريقيا فى حالة مواجهة لم تحدث منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

وتقول « الصنداى تايمز » فى تحليلها الذى اشترك فيه ثلاثة من مراسليها وكتابها هم : أندرو هوج وكارول برجر من القاهرة ، وجيمى أدمز :

إن مصر هى المعركة الكبرى الحقيقية للأصوليين . فهى أكبر وأقوى دولة فى الشمال الافريقى ، وهى حليف الولايات المتحدة والغرب .

وأن أجهزة المخابرات الغربية تجرى عملية قياس لحجم التحدى الذى يمثله انتشار الأصوليين ، الذين تتنامى قوتهم السياسية والعسكرية يوما بعد يوم .

وأن هذا القياس يثبت أنه مالم يتم القيام بعمل لوقف هذا النمو ، فسوف تكون هناك تعقيدات سياسية واقتصادية كبيرة ، يمكن أن تؤثر على المجتمع الدولى .

وأن كثيرا من الحركات المتطرفة فى الماضى ، وفى عديد من بلدان العالم قد أمكن القضاء عليها بثالوث من ٣ عناصر هى : جهاز شرطة فعال .. وقضاء مستقل .. وإصلاح سياسى واجتماعى .

وأن أمريكا نصحت الحكم فى مصر بضرورة إيجاد روابط وقنوات اتصال مع الاسلاميين المعتدلين . والتحرك نحو الاصلاح الاجتماعى . ولكن الحكم يتمسك بسياسة مواجهة الارهاب بالقوة ، ويتهم أمريكا بعدم تفهم حقيقة الموقف ومساندة سياساته .

واختلفت أجهزة المخابرات الغربية حول تحديد المحرك الخارجى للارهاب فبينما يتهم الأمريكان إيران بذلك .. يرى البريطانيون أنه لاتوجد يد واحدة تحرك كل عناصر الارهاب فى الشرق الأوسط .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢

انتهت - تقريبا - الخطوط العريضة للسيناريوهات التى تقول « الصنداى تايمز» إن أجهزة المخابرات الغربية تضعها الآن حول مستقبل مصر والشرق الأوسط فى ظل حكومات أصولية .

وبداية ، فإن «الصنداى تايمز » واحدة من أسوأ الصحف الغربية موقفا تجاه العالم العربى بصفة عامة .

وفى سجل هذه الصحيفة ، فى العامين الآخيرين فقط ، أكثر من واقعة كانت فيها عاملاً مساعداً على إنتشار الارهاب والتمكين لعناصره .. !

فهى التى نشرت مانشيتاً ذات يوم ، يزعم أن الجزائر تبنى مفاعلا نوويا ، لتؤلب المجتمع الدولى ضد الحكومة الجزائرية ، فى الوقت الذى كانت المواجهة بين السلطة فى الجزائر وبين جبهة الانقاذ الاسلامية قد بلغت ذروتها .. وكانت الحكومة الجزائرية فى حاجة إلى مساندة المجتمع الدولى لها .. لاتخليه عنها .. وهـى التى نشرت ذات يوم ، على صفحة كاملة ، تقريرا ضد نظام حافظ الأسد فى سوريا ، وهو أحد الأنظمة التى تقف للارهاب الأصولى بالمرصاد ، وادعت الصحيفة - لصالح إسرائيل طبعا - أنه يكدس الأسلحة ويشترى أكثرها تطورا

استعدادا لحرب جديدة مع إسرائيل

وما أكثر الأمثلة الأخرى

هذا عن الصحيفة

أما عن توقيت نشر هذا التقرير ، وتصوير محاولة فاشلة لاغتيال وزير داخلية مصر ، وكأنها نهاية النظام ، فهو تفكير مريض .. أو سوء قصد .

إن لندن .. العاصمة التى تصدر منها «الصنداى تايمز» تشهد كل يوم عشرات الانفجارات ، بالقدر الذى لو حدث فى القاهرة لتصور الناس أن القيامة قد قامت

ولقد ألقيت القنابل ذات يوم فى أواخر حكم مرجريت تاتشر ، على مقر مجلس الوزراء البريطانى نفسه فى ١٠ داوننج ستريت ، ولم يتحدث أحد عن احتمال سقوط النظام فى بريطانيا ، أو يضع سيناريوهات لبريطانيا المستقبل حين يحكمها الجيش الجمهورى الأيرلندى !

والغريب أن جوهر سيناريوهات أجهزة المخابرات الغربية التى يتحدث عنها تقرير «الصنداى تايمز» يدور حول إسرائيل وما تشعر به من فزع من احتمال وثوب الأصوليين للسلطة فى الدول المحيطة بها واتفاقهم على عداء إسرائيل .

فإسرائيل - أولاً - دولة دينية قامت على الارهاب .. وكل جرائم الارهاب فى مصر والشرق الأوسط - ثانيا - تصب فى مصلحة إسرائيل .. ولا أحد غيرها . لأنها المستفيد الأول من إضعاف الدول المحيطة بها ، وزعزعة استقرارها ، حتى تظل هى صاحبة اليد العليا

والغريب أيضا ، ان يقال أن الامريكيين غير مرتاحين لاتباع النظام فى مصر لسياسة متشددة ضد الارهاب ، رغم اننا لم نعرف مثلا أن الرئيس بوش قد قابل السود فى لوس أنجلوس بالأحضان ، عندما نزلوا إلى الشوارع يحطمون المحلات ويحرقون السيارات ، ويكلفون الادارة الأمريكية خسائر بمليارات الدولارات

لقد أمر بوش وقتها الجيش بالنزول إلى الشوارع جنبا إلى جنب مع الشرطة للسيطرة على الموقف بكل الوسائل ، لانه حين يتعرض الوطن والمواطن للخطر فليس هناك من وسيلة أمام أى نظام يحترم التزاماته ، سوى التصدى بكل قوة وحسم لهذا الخطر ، حماية للمواطنين

وأخيرا ، فإن الاصلاح الاقتصادى ، والاصلاح الاجتماعـى ، والاصلاح السياسى فى حاجة إلى تمويل ، وإلى استثمارات ، وإلى أجهزة ومعدات بالمليارات .. فهل أصحاب السيناريوهات ومن وراءهم مستعدون لتقديم شىء غير النصائح ؟ !

محمد أبوالحديد

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٣

إعلام نظيف وثقافة واعية للقضاء على الإرهاب

بقلم
السيد ابراهيم

إن ما يحدث على أرض مصر الحبيبة أمر لا يقبله عقل أو منطق فلا يتصور عاقل أن مصر الامن والامان مصر يبشر بأمنها وأمانها القرآن الكريم (إدخلوا مصر إن شاء الله آمنين) مصر المحروسة .. الجنة الخضراء .. أم الدنيا .. مصر الحضارة والتاريخ مصر الانسانية والعلم والتعليم ..

فجأة هذا الكيان العظيم تتحول الحياة فى ظله الى كرب عظيم .. وتتحول البلاد الامنة الى عذاب والى خوف مجهول قادم من المجهول .

ويتحول الاهل والاحباب الى جزر متباعدة متنافرة تبحث عن السلامة فى التقوقع والدخول الى سراديب الفردية والانانية والظلام خوفا من طعنة غادرة أو إنفجار مروع أو حادث بشع .. كيف حدث هذا ولماذا يحدث الان هذا الارهاب .. وهل هذه الاعمال عمل داخلى أو عمل خارجى دبر له بليل خارج الحدود .. أم أن هناك أسبابا داخلية هيأت له المكان والزمان ..

إننا إذا آثرنا السلامة ودفنا رؤوسنا فى الرمال وكمم الخوف أفواهنا وعقولنا وقلوبنا هانت علينا حياتنا وهان علينا واقعنا وضاعت مصرنا الغالية .. إن مواجهة النفس أولا ومواجهة الشر ثانيا هى العلاج .

وبداية الطريق الاعلام وجهازه السحرى (التليفزيون) هذا الصندوق السحرى الذى دخل كل بيت وأصبح له تأثير السحر فى العقول والقلوب كيف نتركه على هواه وكيف نسمح بترك الاعلان يفرض سطوته ومنطقه فى أى وقت يشاء .

الطفل المصرى الذى يحصل بالكاد على مصروف صغير يشترى به (سندوتش) أو قطعة حلوى نصدمه بألوان من الحلوى الفاخرة والايس كريم مروجين لها بزفة هائلة تطعن إستقرار الطفل وليس عجيبا أن يموت أحد الاطفال حسرة وكمدا كما حدث فى الاسكندرية عندما عجزت والدته عن شراء (أيس كريم) شاهد إعلانه فى التليفزيون وعجزت موارد الام العاملة على أن توفره له وهذه قصة معروفة ونشرتها الصحف إننا بذلك نحطم شخصية الطفل المحروم وتدفعه دفعا إلى الانحراف سعيا وراء إشباع جوعه لهذه الاشياء المحروم منها لقلة إمكانات الاسرة المصرية العادية هذه أمثلة تؤكد إننا فى حاجة إلى وقفة جادة مع الاعلان الذى أفقد التليفزيون جلاله ومهابته وحوله الى شريط فيديو .

إننا إذا غيرنا أسلوبنا وطرقنا الاعلامية سوف نسد على الارهاب منافذه وسوف نغلق بابا يدخل منه الشر وشياطين الانس والجن لابد ان نتخلى عن الحرام فى أجهزة الدولة الرسمية حتى لا نعطى الارهاب وصناعه وأدواته السلاح الذى به يغتالون مصر وواقعها ومستقبلها .

والثقافة هى خط الدفاع الثانى بعد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

الاعلام والثقافة ليست هز البطن والارداف ومسرحيات السقوط وسينما الصحن .. الثقافة تعنى الفكر تعنى التنوير تعنى الاخذ بيد الشعب الى الانفع والارفع الى رحاب الفكر الانسانى باللغة الراقية والمسرحية الهادفة والفيلم المقنع والكتاب المفيد والمجلة الراقية ومعنى هذا أن تتحول أجهزة وزارة الثقافة الى العطاء الى العمل الجاد وتتحول قصور الثقافة التى تعانى من قصور فى كل شىء الى بؤر للضوء .. الى نور للحياة .. الى واقع ينور بالفكر والادب والابداع فليست الثقافة رقصا وطبلا وزمرا وخروجا على النص .

هناك مدن هامة وقرى كبيرة تحتاج الى قصور ومراكز للثقافة .

إن قصور الثقافة قلاع ضد الارهاب عندما تقوم بدورها فى الخلق والابداع وتبنى المواهب وتيسير الثقافة والاطلاع واحتضان الشباب ومنحه الفرصة التى يحتاجها وبدون ذلك تصبح جهازا إداريا متخلفا لا فائدة ترجى منه .. لماذا لا تنضم الثقافة الى الاعلام كما كان فى ماضى الايام .. تلك الايام التى قاد فيها رجل الثقافة والاعلام عبدالقادر حاتم سفينة العمل الاعلامى والثقافة بقوة واقتدار .. وزارة واحدة للثقافة والاعلام تكفى فالعمل واحد موحد ومشترك وفى ذلك توفير للجهد والمال ودفع للعمل ونجاح لكل عامل .

إن وزارة واحدة للثقافة والاعلام تستطيع أن تضرب الارهاب فى عقر داره وفى مقتل إذا نحن تخلصنا من عبده الطبل والزمر وكل هؤلاء الذين يقفون حجر عثرة فى سبيل إعلام نظيف وثقافة واعية .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٣

حكايات [illegible] بقلم : وجيه ابوذكرى

سيكلوجية الارهابى !!

الارهابيون خونة . واخطر على مصر من الجواسيس الذين يعملون لحساب اعداء مصر .

الجاسوس يعرف انه يخون بلده ، والارهابى يخون مصر وهو يتصور ـ فى كثير من الاحيان ـ انه جهاد فى سبيل الله .

وبعد حادث محاولة الاغتيال الفاشلة للواء حسن الالفى وزير الداخلية ، بقنبلة بشرية . أو عبوة ناسفة بشرية . تساءلت : كيف استطاع اعداء مصر اعداد هذه الكوادر الانتحارية ، وماذا يقولون لهم عن جريمة قتل الابرياء فى الاماكن العامة ؟ .. كيف استطاع هؤلاء الاعداء تجنيد هذا العدد الكبير نسبيا لخيانة مصر وقتل الابرياء من شعبها ؟ .. كيف استطاع هؤلاء الاعداء تسريب العنف والدم والقتل والترويع الى وجدانهم ، وهم من شعب طيب صبور . لايعرف العنف وتروعه مجرد رؤية الدم ، شعب يستبشع خيانة الوطن ؟ .. كيف ؟

● ● ●

قبل الاجابة على هذه الاسئلة ، أود ان اذكر بعض الحقائق التاريخية عن هذا الشعب ، لقد حاول الانجليز تجنيد بعض المصريين كجواسيس لقوات الاحتلال على الحركات الوطنية ، والجماعات السرية فلم تتمكن بريطانيا العظمى من تجنيد سوى عدد ضئيل يعد على اصابع قدم واحدة ، وحاولت « الموساد » مع المصريين ، فلم تتمكن تجنيد سوى هبة سليم وصديقها (فيلم الصعود الى الهاوية) ، وذلك الطبيب المختل .

كان راى المخابرات الاسرائيلية دائما ان المصريين لايخونون مصر وكلما جندت عميلا مصريا يتضح انه عميل مخابرات مصر .

هؤلاء الارهابيون خونة ولكنهم مغيبون !

لقد توقفت طويلا فى فصل من كتاب « عصام دراز » واسم الكتاب « العائدون من افغانستان مالهم وماعليهم .. عن « تغييب » القادمين الى افغانستان ويروى قصة « الشهيد الدكتور عبدالله عزام » الذى كان يتحدث باقناع عن ظهور كرامات مع المقاتلين ، بل أصدر كتابا بعنوان « أيات الرحمن فى جهاد الافغان » و.. كانت النتيجة العملية الخطيرة هو تصور الشباب العربى القادم الى افغانستان بانهم سيشاهدون بالعين المجردة الملائكة وهم يقاتلون والقبور التى تضىء وانهار المسك ، والطيور التى تاتى تحت اجنحة الطائرات . وكانت النتيجة ان الشباب العربى اعتقد أنه ذاهب الى المجاهدين الذين سينقلونه الى عصر ظهور الاسلام ويلتقون برجال على مستوى الصحابة وفى مصاف الملائكة »

ويتحدث الكاتب انه التقى بعبدالله عزام وعاقبه على حديثه عن « الكرامات » فقال له انه مشروع مالى ناجح ـ ان المبالغة مطلوبة !!

بعد هذا التغييب لشباب مصر ، يتحول لدى الشاب الرغبة فى الموت فى « سبيل الله » . أى باسم الدين يصبح الشاب رهن اشارة قائد الجماعة ،

يقول المؤلف « كانت الرغبة الاولى لهؤلاء الشباب ـ ليس القتال ـ الاستشهاد بوضوح تام واصرار كامل ، وكانت الرغبة فى الاستشهاد تسبب مشاكل اثناء المعارك نفسها !!

يقول المؤلف : لقد اشتكى لى شخصيا احد القادة الافغان مشيرا الى ان الشباب المصرى يتسابق نحو الموت مما يؤثر على نجاح العمليات العسكرية .

● ● ●

اذن تغييب بعض الشباب باسم الدين ممن يملكون « ناصية الكلام » ليس مستحيلا ، ومع استمرار « الغسيل لخلايا المخ » يتحول الشاب الى قذيفة يسهل توجيهها الى حيث يريد اعداء مصر .

اذن .. رحلة التغييب عن الوعى ليست مستحيلة .. وامامنا عدة تساؤلات لانعرف لها اجابات :

●● من هؤلاء الذين يلغون عقول الشباب الى درجة تحويلهم الى عبوات ناسفة ؟ .

●● من قادة هؤلاء فى الداخل والخارج ؟

●● من وكيف يجند هؤلاء ؟

●● من يخطط ويصنع المتفجرات ؟

●● لماذا لانقضى على قياداتهم فى بيشاور بباكستان ؟ .

●● كيف نقطع الصلة بين خونة الداخل وخونة الخارج ؟

●● كيف نحصن الشباب حتى لايقع فريسة فى ايدى اعداء الوطن ؟ .

اعتقد اننا فى حاجة الى حوار قومى ، نتحدث من خلاله بصراحة ، ونجيب ـ دون خوف ـ على كل الاسئلة مجهولة الاجابة ، وأن نبدا فى استصلاح التربة التى انبتت هذا النبات الشيطانى !!

لماذا اختفت ندوة للرأى ؟

كنت فى السعودية ـ منذ عدة شهور ـ وسالونى : لماذا اختفت ندوة للراى والتى كان يديرها الاذاعى الناجح حلمى البلك ؟ .

قالوا : لقد كانت حصنا للشباب ، حتى لايسقط فى بؤرة الارهاب ، فالندوة تقدم للمسلمين ، الاسلام المستنير .

قلت : لقد كنت اتابعها ، ولا أدرى لماذا توقفت ؟

وخلال هذا الاسبوع ، حضرت ندوة فى بنها بدعوة من الدكتور عادل الهامى محافظ القليوبية ، وحضرها اكثر من اربعة آلاف شاب ، من شباب القليوبية ، وقبل بداية الندوة ، سالنى اكثر من شاب : متى تعود ندوة حلمى البلك ؟

واسال صفوت الشريف وزير الاعلام :

ـ لماذا توقفت ندوة للرأى ؟ .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٨

على باب الله

محمود السعدني

أوامر دولتلو .. إرهاب يوك

محاولة الاعتداء على وزير الداخلية تختلف كثيرا عن محاولة الاعتداء على وزير الرى مثلا او وزير التموين ، فوزير الداخلية هو المسئول عن حماية الشعب كله ، فإذا لم يستطع حماية نفسه ، فمعنى ذلك ان هناك ثغرة كبيرة فى نظام الامن ، ويصبح شأن وزير الداخلية شأن النجار إياه ... او على رأى المثل الشعبى باب النجار مخلع ! ولكن ... هل يمكن توفير الحماية الكاملة لشخص ما بحيث لا يصل إليه الإرهاب من بين يديه او من خلفه ؟ الجواب ... لايمكن توفير هذه الحماية المطلقة لأى شخص ، والدليل على ذلك هو تعرض الرئيس ريجان لحادث إرهابى كاد يودى بحياته بالرغم من الحراسة الشخصية المكثفة وبالرغم من نشاط وعنفوان جهاز المخابرات المركزية وجهاز المباحث الفيدرالية . وهناك ايضا مثل اخر على امكان الاختراق بالرغم من شدة التدابير وإحكامها ، ففى لندن استطاعت مجموعة من رجال الجيش الجمهورى الايرلندى نصب قاعدة صواريخ على بعد مائة متر من مقر رئيس الوزراء البريطانى ، وانطلق الصاروخ فى منطقة من اكثر مناطق لندن حساسية واشدها حراسة ، وانحرف الصاروخ قليلا عن منزل رئيس الوزراء ، ولكنه اصاب عدة منازل مجاورة لمسئولين رسميين باضرار بالغة ، إمكان الاختراق واردة إذن حتى فى الدول الاكثر تقدما ، ولكن يبقى بعد ذلك وبالنسبة لحادث وزير الداخلية عدة ملاحظات تحتاج إلى مناقشة صريحة خصوصا اننا جميعا - حكومة ومعارضة - مستهدفون لخطر الارهاب الذى يجتاح العالم كله ، اولى هذه الملاحظات هى وقوع الحادث فى منطقة من المفروض انها محمية ، فعلى بعد خطوات يقع مبنى إدارة الامن العام من الناحية الغربية وعلى بعد خطوات من الناحية الشرقية يقع مقر وزارة الداخلية ، وعلى الرصيف الذى انفجرت فيه القنبلة تقع وزارة الشئون الاجتماعية ومجلس الشورى ومجلس الوزراء وعلى الرصيف المقابل توجد الجامعة الامريكية وامامها مباشرة مجمع التحرير وفرع للمطافىء والمنطقة كلها محروسة بحراس رسميين وحراس خصوصيين . وفى مثل هذه المناطق فى بلاد الغرب يوجد حراس من نوع اخر ، ماسح احذية عامل إضاءة بائع سريح سائق تاكسى ، واعتقد ان وزارة الداخلية عندنا تعمل بهذا النظام ايضا ولكن الذى يلفت النظر هو ان احدا من كل هؤلاء لم يشعر بما كان يجرى فى الشارع قبل مرور وزير الداخلية !

الملاحظة الثانية هى عدم التعرف على شخصية مرتكب الحادث الذى سقط جريحا على بعد امتار من سيارة الوزير بالرغم من ان بيان الوزارة اكد على ان الجانى إرهابى قديم وله سجل حافل فى عالم الارهاب وانه ارتكب جريمة كذا وجريمة كيت ! اما الجثة التى تمزقت إربا فقد اختلفت فى صاحبها الاراء ، فمن قائل انها جثة على برعى وهناك من افتى بانها جثة سعد عبده . حتى تصوير الحادث إختلف فيه الجميع فمن قائل ان المتفجرات وضعت على دراجة على غرار ما حدث تحت نفق الهرم ، وهناك من افتى بان العبوة الناسفة وضعت على موتوسيكل ، واكد البعض الاخر ان المواد المستخدمة فى الانفجار هى نوع جديد من القنابل تشبه الاسطوانات التى تحفظ فيها الاسماك المملحة ، وانه يمكن وضعها تحت الرصيف بحيث يتصور المارة انها مجرد كوز مستعمل وقديم .

هذا عن الحادث ، اما ما بعد الحادث فقد وقع ما يضحك الحزين ، إجتمع مجلس الوزراء على عجل ، ونشرت الصحف ان المجلس قرر مواجهة الارهاب والقضاء عليه ... ياسلام كده مرة واحدة !! ولماذا تاخرتم كل هذا الوقت ؟ وهل كان لكم قرار سابق بمهادنة الارهاب والطبطبة عليه ، ثم جاء حادث وزير الداخلية فجعلكم تعدلون عن قراركم السابق وتقررون فجاة مواجهة الارهاب والقضاء عليه ! ثم خطب السيد المبتسمُ وزير الاوقاف فى حشد من الطلبة فى الاسكندرية فقال لافض فوه ومات حاسدوه لقد كشف الارهاب الاسود عن وجهه القبيح بعد حادث وزير الداخلية . الله اكبر .. الله اكبر .. و عاشت الوحدة العربية . إيه الفتوح ده ؟ لقد كشف الارهاب الاسود عن وجهه القبيح بعد حادث وزير الداخلية ، والثابت طبعا ان وجه الارهاب قبل حادث وزير الداخلية كان ابيض كاللبن الحليب ومنور كقمر ١٤ !! اما بعد حادث الوزير فقد صار وجهه اسود من قرون الخروب ، ولم يكتشف عن هذا السر الرهيب إلا السيد وزير الاوقاف عظَّم الله اجره :

والعبد لله يقول للسادة المسئولين من جميع المستويات ان الارهاب ليس عاهة مصرية، ولكنه مرض منتشر فى كل البلاد فى الدول المتقدمة وفى الدول المتاخرة، فى الدول الغنية وفى الدول الغلبانة. وحجم الارهاب الذى حدث فى مصر حتى الان لايقاس بماحدث ويحدث فى الهند وفى بريطانيا وفى نيكاراجوا وفى ايطاليا. وليس من المعقول ايها السادة ان يجتمع رئيس الوزراء فجاة وبعد عشرين سنة من موجة الارهاب التى بدات بحادث الفنية العسكرية وانتهت بالاعتداء على حسن الالفى وزير الداخلية ثم يصدر قراره التاريخى بمواجهة الارهاب والقضاء عليه. طبعا .. هو موقف مشكور يستحق التهنئة . وهو درس لمجلس الوزراء البريطانى ومجلس الوزراء الايطالى ومجلس الوزراء النيكاراجواوى لان ايا من هذه المجالس لم يجتمع حتى الان ولم يصدر قرارا بمواجهة الارهاب والقضاء عليه كما فعل مجلس وزرائنا دون تردد.

واذا كان مجلس الوزراء قد احرز نجاحا كبيرا بهذا القرار التاريخى الذى نص على مواجهة الارهاب والقضاء عليه، الا ان هناك المئات والالوف وربما الملايين من حزب اعداء النجاح.. وانا منهم.. وفى راى هؤلاء ان الارهاب لايواجه ولايقضى عليه بفرمانات، ولكن الذى يقضى عليه هو انجازات حقيقية على ارض الوطن. واذا كانت الحكومة قد بادرت باصلاح المناطق العشوائية فى القاهرة او شرعت فى ذلك، فهناك منطقة عشوائية تجاهلتها الحكومة ولم تلتفت اليها حتى الان .. هذه المنطقة العشوائية هى صعيد مصر والممتدة من ريف الجيزة وحتى ريف اسوان. ولقد سبق للبعض لفت انظار بتوع السياحة الى ضرورة انفاق جزء من ارباحهم على تطوير مناطق الصعيد الجوانى بانشاء نواد للشباب، ومكتبات عامة.. ولفت هذا البعض نظر الحكومة الى ضرورة تشجيع المستثمرين على استثمار اموالهم فى الصعيد الجوانى، فيعفى المستثمر الذى ينشىء مصنعا فى ديروط او اسيوط او صدفا او طما او ابوطشت من الضرائب لمدة ربع قرن، ويعفى من الضرائب من يفتح مجالا فى الصعيد الجوانى لتشغيل مائة شاب فاكثر وتسقط الضرائب المستحقة عن كل ممول يقوم بانشاء مستشفى يخدم عددا من القرى الواقعة فى حضن الجبل الغربى ويعامل المعاملة نفسها من ينشىء مدرسة او معهدا دينيا او معهدا فنيا لتدريب الحرفيين.

ولكن الحكومة رغم تصريحاتها المتكررة عن ضرورة الاهتمام بالصعيد ورفع مستوى الصعيد وتشجيع المستثمرين لدخول الصعيد الا اننا لم نشاهد حتى الان نتائج عملية لهذه التصريحات الخنفشارية.. واعجب العجب ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة وهو جهاز من اجهزة الدولة، وقف يتفرج على فريق نادى المنيا وهو يتدحرج من الدورى الممتاز الى دورى الظلام، مع انه كان من واجب المسئولين فى المجلس الاعلى الابقاء على نادى المنيا وتشجيع ثلاثة نواد اخرى على الصعود، ولتكن نوادى اسيوط وقنا واسوان فيصبح فى الصعيد اربعة نواد فى الدورى الممتاز .. ولكن الذى حدث انهم تخلوا عن نادى المنيا نادى الصعيد الوحيد وتركوه يسقط من قعر القفة ، ومعنى ذلك ان ايا من نوادى الكرة الشهيرة لن يعبر حدود مدينة الجيزة فى اتجاه الجنوب ، مع اننا لو انشانا اربعة نواد فى الصعيد والحقناها بالدورى الممتاز فهى بالتاكيد ستكون عاملا مهما فى اشاعة البهجة والسعادة فى نفوس الصعايدة والشبان منهم على وجه الخصوص.

ولكن جهاز الشباب والرياضة جهاز جد للغاية وحقانى الى اخر المدى. ومالذى يفعله جهاز الرياضة مع نادى المنيا الذى لا يعرف طرق اللعب الحديثة ولا يجيد تنفيذها؟ واقول للسادة المسئولين فى هذا الجهاز هناك بعض النوادى التى بقيت فى الدورى الممتاز بالرشوة وبالخديعة وبالحكام، فلماذا نادى المنيا وحده الذى نطبق عليه مقاييس الاستقامة والكمال ؟ والعبد لله يدعو مجلس الوزراء الى إلقاء نظره على خريطة توزيع فائض الكورة - على وزن فائض القيمة - فى انحاء مصر وسيجد اربعة نواد لمنطقة القناة وناديين للاسكندرية وناديين لمنطقة المحلة ونانديا للمنصورة وبقية النوادى فى العاصمة المحظوظة . حتى العدل الكروى مفقود، والكورة الكروية لايصل منها شىء الى نصف شعب مصر. واذا كان الصعيد محروما من الكورة، فهو بالتاكيد محروم من كل شىء . وفى ظل الحرمان من كل شىء من السهل حدوث اى شىء وكل شىء . ولدى العبد لله اقتراح للدكتور عبدالمنعم عمارة ، باقامة دورى ممتاز على اسس جديدة يضم ١٨ ناديا منها اربعة نواد للصعيد واربعة لوجه بحرى وناديان للاسكندرية واربعة للقاهرة وثلاثة نواد لمنطقة القناة وناد واحد لسيناء .. ومثل هذا الاقتراح كفيل بترطيب جو الصعيد الساخن . وكفيل ايضا بالحد من موجه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٢

الارهاب التي تجتاح الصعيد الان .

وبعد .. فإن حادث وزير الداخلية حسن الالفي يدعونا للوقوف لمراجعة كل الجولات التي مرت في مباراة الارهاب .. وسنكتشف ان القضاء على الارهاب يستلزم مواجهه شاملة سياسية واجتماعية وثقافية وامنية . وبالنسبة للامن فانه يؤدي واجبه منذ فترة طويلة في حدود امكاناته . وفي حدود فهمه لدور الامن في معركة شرسة على هذا المستوى . صحيح ان هناك تجاوزات حدثت في كل العهود ، وهي ليست غلطة الامن ولكنها غلطة الجميع . لان الامن يقاتل وحده بينما الاخرون بعضهم يكتفي بالكلام ، وبعضهم ياكل مع معاوية ويصلي وراء علي ، وبعضهم في سبات عميق . وليس امامنا الآن الا ان ننقض او ننفض .. على راى سعد زغلول

● ● ●

تحتفل مصر هذا الاسبوع بذكرى زعيمين من اعظم زعماء مصر في تاريخها الحديث وهما سعد زغلول ومصطفى النحاس والعبد لله من اشد انصار ثورة ٢٣ يوليو ، ومن دراويش جمال عبدالناصر حسين . ولكني اعترف بفضل الزعيمين العظيمين على مسيرة حركة النضال الوطني واعتبرهما في مستوى جمال عبدالناصر ، كل في حدود عصره وامكاناته . والعبد لله كان وفديا دون ان انضم للوفد . وكنت اعتبر من ليس وفديا ليس وطنيا . وكنت من دراويش مصطفى النحاس حتى اعلن جمال عبدالناصر تاميم قناة السويس . ويومها ايقنت ان دور مصطفى النحاس قد انتهى ، وان حلقة جديدة من تاريخ مصر قد بدات . ولسوء حظ العبد لله ، فانا لم اشاهد سعد زغلول ولم احضر عصره ، لانني جئت الى الدنيا في العام نفسه الذي رحل فيه .. ولكني حضرت عصر النحاس وصفقت له وهتفت باسمه ، واستمتعت في ظله باحلى عامين مرا على مصر في العهد الملكي ، وهما عامي خمسين وحتى حريق القاهرة في يناير ١٩٥٢ .

الفاتحة على روح مصطفى النحاس ، وعلى روح سعد زغلول ، وعلى روح محمد فريد ، وعلى روح مصطفى كامل ، وعلى روح عرابي ، وعبدالله النديم ، وجمال الدين الافغاني .. والفاتحة على ارواح ابطال مصر جميعا في العصر الحديث منذ الشيخ سليمان الجوسقي بطل ثورة القاهرة الاولى ضد الاحتلال الفرنساوي وحتى جمال عبدالناصر .. فلقد كانوا جميعا مشاعل على الطريق .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٣

هذا الارهاب الأعمى !

□ منذ شهور حاول الارهاب الاعتداء على وزير الاعلام صفوت الشريف، ومنذ ايام قليلة حدثت محاولة فاشلة - ايضا - للاعتداء على حياة اللواء حسن الالفي وزير الداخلية .

□ ورغم اختلاف الاسباب المباشرة الدافعة لهذه المحاولات المجرمة إلا ان هناك ظروفا مشتركة تجمع بينها، وهي ان عصابات الارهاب التي تورطت في هذه العمليات يضع افرادها على الجباه علامات التدين! ويطلقون اللحى.. وينتمون الى فرق "الخوارج" التي تتفوه بالدين ولا تعرفه، وتتغنى بالسنة الشريفة ولا تعرف عنها شيئا.

المصدر : الإذاعة والتلفزيون

٢٨ أغسطس ١٩٩٢

□ والحمد لله، فقد نجا صفوت الشريف وزير الاعلام ليعود الى ممارسة دوره الوطنى اكثر ايمانا، واكثر قوة ولينفضح هؤلاء الفاسدون بقوة الكلمة من خلال كتيبة اعلامية وطنية الهدف والمبدأ.

وانقذت العناية الالهية ـ وزير الداخلية ـ من براثن الاغتيال، وتماثل للشفاء ليعود ايضا لممارسة مهامه الوطنية وهو اكثر إصراراً على اقتلاع جذور هذه القلة المجرمة من حياتنا وإعادة الأمن إلى كل شارع وحارة مصرية بإذن الله.

□ ولكن هل لنا ان نتوقف امام افكار وشعارات هؤلاء الارهابيين ؟

□ يقولون : انهم يؤمنون بالله ورسوله!!

□ ونقول لهم : هل امر الله بقتل الابرياء؟ وهل دعا الرسول إلى إراقة الدماء وإزهاق ارواح الشرفاء بدون جريمة او ذنب؟

□ ونقول لهم : هل قرأتم سيرة النبى العظيم "صلى الله عليه وسلم" وعرفتم طيب سلوكه واخلاقه الحميدة التى كان يتعامل بها مع الناس، واين انتم منه؟!

□ ويقولون انهم رسل العناية لانقاذ الناس من الجهالة؟

□ ونرد عليهم : وهل وجدتم على صفحات تاريخ مصر من هم اجهل منكم؟ تحرقون الأخضر واليابس، وتحاولون إعادة التاريخ الى الوراء، وترفضون الاستفادة من احدث ما وصل اليه العلم بدعوى ساذجة وهى انه رجس من عمل الشيطان!!

□ ثم نقول لهم : هل قرأتم "الفقه الاسلامى"، واصوله بما يؤهلكم للوقوف قضاة تحاسبون الناس، او ترصدون الانفاس او تريدون إقامة محاكم تفتيش لكل المؤمنين؟! وهل فى ديننا نص يقول بان التكفير مشاع لاى شخص حتى لو كان جاهلا، وان من حق الناس ان يكفر بعضهم بعضا؟

□ وينعقون كالبوم بكلمات منها : ان الديمقراطية حرام وبدعة!

□ ونقول لهم : اتقوا الله فى شعبكم ودينكم ولا داعى لممارسة هذا الدجل والتمسح بالدين العظيم ، فالعالم كله الآن يحاول تطبيق الديمقراطية قولا وفعلا، كما ان مفهوم "الشورى" الوارد بنصوص قرآنية مجيدة لا يختلف عن الديمقراطية الحديثة فى شىء سوى كيفية التطبيق ، فالرأى شورى بأمر المولى عز وجل، ولا نحتاج الى وصاية من الجهلاء امثالكم على تطبيقنا لامور ديننا.

□ إن من ينظر الى خريطة البلاد وهى مليئة بخطوات التنمية الفاعلة، والمتمثلة فى استصلاح الاراضى واستكمال المشروعات الصناعية العملاقة، ويرى الاقتصاد المصرى وهو مقبل على مرحلة جديدة من الازدهار ـ يستطيع الربط بين هذه الانجازات الوطنية وبين افعال هؤلاء الجانحين!

□ ولكن كيف يكون هذا الربط؟

□ ونجيب : ولأن بلادنا ـ مصر العزيزة ـ تعيش حالة من النشاط الاقتصادى ، وتمارس دورا مؤثرا فى اتخاذ القرار العالمى وفى نفس الوقت "اعداؤها كثيرون" فإنهم لايروق لهم بال ولا تهدأ لهم نفس بسبب هذه الانجازات، ولهذا فإنهم يريدون ايقاف هذه المسيرة بزرع قلة حاقدة تكره الحياة،.ولوحوا اليها القيام بعمليات دموية لكى يوقفوا عجلة الرقى والرخاء.

□ واننى اقول إن هؤلاء الارهابيين لن ينالوا خيرا، لان قيادتنا والحمد لله تعرف كيف تواجه، وكيف تضرب معاقلهم، واوكارهم وهانحن نراهم كل يوم يتساقطون غير ماسوف عليهم.

□ لقد اصبح الناس يكرهون هؤلاء الخوارج، ويحتقرون اقوالهم وافعالهم ـ فلم تعد المظاهر الكاذبة التى يتسترون وراءها كافية لاغواء احد، ولم تعد الكلمات "المزوقة" تدفع احدا لتصديق هذه العصابات الاجرامية التى كشفت عن وجهها القبيح واسفرت عن كراهيتها للوطن الأمن.

□ ان هذه العصابات تعيش حالة انتحار، وهوس جنونى، فهى تطلق الرصاص هنا وهناك كالفئران المذعورة، والهدف اثبات قوة مزعومة وكسب للتعاطف !

ولكن هذا التفكير المتخلف لن يجد له بين الشرفاء نصيرا، ولن يجد من يستجيب له، لان هذا الشعب معدنه طيب، يعشق تراب بلاده، ويحب قيادته السياسية التى تسهر ليل نهار من اجل اسعاده ـ وان التاريخ هو خير شاهد على ما نقول ، ففى اوقات الازمات يتكشف جوهر هذا الشعب، وتجده دائما يعمل من اجل الغد، فإن ديننا الاسلامى الحنيف، وحضارتنا تقول للعالم كله إننا شعب لا يضع فى قاموس لغته مفردات الدم، والقتل، بل اننا شعب قامت حضارته الزراعية على جمع الشمل والعمل الخيرى، وسوف تنقشع هذه الغمة بفضل جهود المخلصين، لكى نواصل استكمال مشروعنا الحضارى الذى نعد له اولادنا ومدخراتنا، وكل طاقاتنا، باختصار لن تستطيع هذه القلة ابدا ايقاف عجلة التاريخ التى تسير للامام دائما .

محمد الغريب

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٣

رأى الأهرام

نؤمن بقدرة الشعب

أوضح الرئيس حسنى مبارك فى لقائه باساتذة وطلاب الجامعات اننا سنواجه الارهاب بالحسم والقوة والتماسك الشعبى فى ظل الديموقراطية، وسنتصدى له ـ شعبا وحكومة ـ حتى نقضى تماما على فلوله، ملتزمين فى ذلك بالدستور وسيادة القانون، ومؤمنين بقدرة هذا الشعب.

فلقد بات جليا ان الأعمال الإرهابية التى تخرج من أوكار الخفافيش وجحور الثعابين هى موجهة إلى الشعب فى المقام الأول، ذلك ان اى شخص او مجموعة يهديها تفكيرها الشرير إلى القاء شحنة متفجرة فى ميدان عام يزدحم بالاف المارة وراكبى السيارات لابد ان يكون قد وضع فى حسابه ان يصيب ويقتل أكبر عدد ممكن من المواطنين الابرياء.. وعندما تعمد اى مجموعة ارهابية إلى حشو هذه الشحنة المتفجرة بالمسامير والبلى.. فإنها تكون قد وضحت نواياها فى القتل الجماعى المتعمد والمدبر.

ولا تقتصر النوايا الشريرة على قتل الابرياء وسفك دمائهم.. وإنما تتجه ابعد من ذلك إلى تخريب اقتصاد البلاد وإيذاء الناس فى مصدر رزقهم وحرمانهم من كسب عيشهم بشرف.

وهذا الخطر الذى زحف على بلادنا مثلما نكبت به بلدان اخرى كثيرة.. هو الذى يتوجب ان يتصدى له الشعب بكل فئاته وطوائفه لانه خطر عام لا يستثنى صغيرا ولا كبيرا ولا يرعى حرمة او يرتدع باى وازع من ضمير او اخلاق. وهو قد يبدو وكانه نابع من الداخل، ولكن الحقيقة ان هناك قوى تحركه من الخارج، ولذلك فإنه مثل اى عدوان خارجى، يتحتم علينا ان نعبئ كل جهودنا لمواجهته ومطاردته حتى نتمكن من اقتلاع جذوره وقطع دابره.

اما عدتنا وعتادنا فى محاربة هذا الإرهاب الأسود فهى إيماننا بقدرة شعبنا المحصن بالقيم الدينية الحقيقية، والذى انتصر دائما على كل شر اراده له اعداؤه، وقهر كل المؤامرات التى حيكت له فى الخارج او الداخل.. وفى النهاية فإن الشعوب هى التى تنتصر دائما.. اما اعداء الشعوب فمصيرهم محتوم إن عاجلا او آجلا.

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ اغسطس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ثقب الباب

بالتليفون ، نبهني قارئ يقظ الى ماجاء في تقرير المعمل الجنائي عن محاولة اغتيال اللواء حسن الالفي وزير الداخلية ، والتي ذهب ضحيتها عدد من الابرياء الذين تصادف وجودهم في شارع الشيخ ريحان مكان الحادث . وقال القارئ ان التقرير الذي نشرته الصحف ، واشرف على اعداده مدير مصلحة الادلة الجنائية اللواء حسين محبوب يؤكد ان القنبلة المستخدمة في الاعتداء الاثيم ، قد فجرت من خلال توصيلات كهربائية حديثة ، استخدم فيها الجهد الكهربائي ، في دراجة بخارية أو موتوسيكل . واضاف البيان ان مركز الانفجار كان الجزء الخلفي من الموتوسيكل ، وكان يقف على الرصيف الايمن في شارع الشيخ ريحان ، وهو الطريق الى وزارة الداخلية .

ونبهني القارئ إلى تكرار الظاهرة في حادث الاعتداء على السياحة ، في طريق الهرم . وقد استخدم الجناة هذه المرة دراجة مركونة تحت الكوبري .

وتساءل القارئ :

ـ كيف نهمل الموتوسيكلات والدراجات والسيارات المعطلة والمهملة في الشوارع ، وخاصة حين يكون الهدف محتملا ، سواء كان سياحياً ، أو محاولة الاعتداء على الشخصيات العامة .

وهذه الملاحظة تثير من جديد مشكلة الزحام والفوضى في الشوارع التي أصبحت تفوق قدرة إدارة المرور . وقد اصبحت الفوضى هي القاعدة . ولم تعد الاوتوبيسات تلتزم بالطريق الايمن ، واحياناً تتزاحم معاً ثلاث سيارات كبيرة على ضيق الطريق بالمارة والسيارات . كما اصبحت التاكسيات تتوقف كما تشاء في اى مكان ، وقد يكون الوقوف فجأة . ولم تعد مشكلة المرور مشكلة مرور فقط ، بل اصبحت مشكلة أمن المارة أنفسهم . وتعاني سيارات الاسعاف والاطفاء وسيارات الاطباء مشاكل المرور ، لاننا لم نتعود على اعطاء الاولوية للسيارات المسرعة ، لان الشارع نفسه لم يعد خاضعاً للقواعد السرعة ،

وقد تكون مشاكل المرور في هذه العاصمة « الانفجارية » ـ القاهرة ـ أكبر من قدرات شرطة المرور . ولهذا نبهني القارئ اليقظ الى ان البداية السليمة هي علاج مشاكل المرور أولاً . لتجنب الحوادث ، أولاً . والسرعة في علاجها ثانياً .

وقال القارئ :

ـ ابدأوا بالمرور أولاً . فالوقاية خير من العلاج !

كامل زهيري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٣

تأملات مصرية

الارهاب يستعرض عضلاته!؟

جميع جرائم الارهاب الاسود فى مصر منذ حادث المنصة حتى حادث الشيخ ريحان قام بها إرهابيون سبق اعتقالهم تم الافراج عنهم أو سبق الحكم عليهم فى قضايا إرهابية ثم خرجوا بعد انتهاء المدة فما معنى ذلك!؟

معنى ذلك أننا فى مصر لانتعلم من الدروس التى تقع فى الماضى وفى الحاضر.

الارهابى الذى يعتقل لايجب الافراج عنه على الاطلاق بل يجب حماية للديمقراطية وسيادة القانون ان يوضع هذا المجرم فى المنفى كما فعل معهم عبد الناصر ومن قبله فعل إبراهيم عبد الهادى باشا قبل الثورة وبذلك نجت مصر من الخراب والدمار والموت العشوائى للابرياء من عابرى السبيل ..

ماهى الحكمة فى التعامل مع الارهاب بالقانون وبروح الديمقراطية الا اذا كنا غير جادين فى حماية الديمقراطية !
لان الارهاب سيقضى على هذه الديمقراطية !!

لقد مات مصريون شرفاء فى شارع الشيخ ريحان ونجا وزير الداخلية وبذلك أصبح دم هؤلاء الابرياء من أهل مصر يطالبنا بالثأر لكن كيف .!؟

من سوف يثأر لنا .. أو لضحايانا الابرياء الشرفاء الذين تطايرت أشلاء من أجسامهم حتى وصلت الى أدراج أرشيف وزارة الشئون الاجتماعية حيث مكان الانفجار !!
مطلوب الثأر ومن قتل يقتل وليس القتلة هما اللذين ماتا بعد الانفجار فقط القتلة هم الذين خططوا للعملية ثم أمروا بتنفيذها ..

أين هم !؟ ومن هم !؟ هل جاء الامر لهم بالفاكس حقا من بيشاور أم جاء الامر من داخل ليمان طره حيث قيادات الارهاب الذين يخططون ويصدرون الاوامر من خلف جدران السجن .. عبود الزمر وصفوت عبد الغنى وعشرات من قيادات الارهاب داخل سجون مصر .. لايمنعهم مانع من التخطيط وتحريك الاتباع ليقتلوا وليدمروا مصر .. من قيادة الارهاب وهم داخل سجونهم .. والحل موجود لكننا لانتعلم ..

● ● أما الاسئلة التى طرحها الناس بعد حادث الشيخ ريحان فمنها مثلا كيف يمكن لعاقل ان يصدق أن شارع الشيخ ريحان لم يكن يوجد به مخبرون على درجة عالية من التدريب والوعى لتنظيف الشارع الذى تقع فيه وزارة الداخلية من المتفجرات لو كان يوجد مخبر واحد أمام كشك السجائر حيث رابط الارهابيان لاستطاع اكتشاف الجريمة قبل ان تقع هذا اذا كان يملك جهازايكشف عن المتفجرات وهذه الاجهزة موجودة فى مصر .. وفى المخازن !!

نعم كيف يترك الشارع الذى توجد به وزارة الداخلية دون حراسة وأجهزة لكشف المتفجرات ومعروف انه الشارع الذى يمر منه موكب الوزير ومواكب كبار الضباط .. وقادة الامن !!؟

إن محاولة اغتيال وزير الداخلية اللواء «حسن الالفى» كانت ناجحة مائة فى المائة لم تكن عملية فاشلة كما نشرت الصحف بعناوين كبيرة لم يفشل المخططون للعملية فى قتل الوزير بسبب خطأ فى التخطيط بل بسبب حركة لا إرادية قام بها الوزير الالفى داخل سيارته عندما استقل من الجانب الايمن الى الجانب الايسر وبذلك ابتعد عن الموت المؤكد بمسافة متر واحد هو نفسه يؤكد ذلك فى حديثه الى التليفزيون بعد نقله الى المستشفى .

لم تكن نجاة الوزير من الاغتيال إذن بسبب سوء التخطيط من أجهزة الارهاب الخفية بل كانت نجاة الوزير عشوائية اى بلا ترتيب مسبق منه أو من أجهزة الحراسة المشددة من حوله ومن أمامه ومن خلفه بل ان الحراسة المشددة من امامه ومن خلفه وحتى داخل سيارته كلها أصيبت بالشلل ومات بعضهم وجرح البعض الاخر لم تكن الحراسة المشددة من حول موكب الوزير ذات فعالية بل أستطيع القول بأن هذه الحراسات للوزراء للشخصيات العامة التى يتربص بها الارهاب فى مصر أصبحت غير ذات فائدة لقد اغتيل المرحوم الدكتور رفعت المحجوب ومن حوله حراسة مشددة بل مات معه حراسه وأصيب الوزير السابق «أبو باشا» أمام منزله وأوشك على الهلاك رغم الحراس من حوله ولم تشفع الحراسة المشددة حول منزل النبوى إسماعيل من وصول الرصاصات الى شرفة منزله ومرت أمام أنفه وأوشكت ان تقتله ثم اغتيال ضباط الشرطة من أصحاب الرتب الكبيرة فى الصعيد كان عجيبا ومثيرا للدهشة لقد ماتوا جميعا وبجانبهم الحراس .

ماجدوى ان يجلس الحارس بجانب الشخصية المطلوب اغتيالها الا أن يكون ذلك لاظهار الهيبة ولاننا نحب الفخر مثل أبى سفيان !!

ودائما يموت الحراس مع الشخصية المراد اغتيالها ومع ذلك فنحن فى مصر اشتهرنا بأننا لانتعلم وقد قال موسى ديان مرة بعد هزيمتنا عام ١٩٥٦ واجتياح الجيش الاسرائيلى لسيناء قال موسى ديان فى تصريح للصحف العالمية انه يستطيع ان يهزم مصر عسكريا فى اية حرب اخرى جديدة لأن المصريين لايتعلمون وحدث بالفعل ان موسى ديان إستطاع ان يهزمنا فى عام ١٩٦٧ لاننا لم نتعلم من درس الحرب فى ١٩٥٦ وكررنا نفس الخطأ وكرر موسى ديان

● ● ●

● ● ولاننا لانتعلم ابدا ونكرر الخطأ ونستمر فى ممارسة عاداتنا السيئة فى كل أمورنا فإن الارهاب ينشط ويتحرك وقد استفاد من غفلتنا فيضع الارهاب خططه وقد عرف أن الطريق امامه غير مسدود لقد خطط لاغتيال وزير الداخلية حسن الالفى وكان يمكن ان يتم الاغتيال بالقرب من منزله او فى اى مكان يمر به موكبه لكن الذين خططوا لاغتيال اللواء حسن الالفى تعمدوا اغتياله فى نفس الشارع الذى تقع فيه قلعته الحصينة اى وزارة الداخلية فقد وقع الانفجار على بعد أمتار من الوزارة .. أو القلعة !!

مامعنى ذلك !؟

معنى ذلك ان الارهاب لديه قناعة أن حكومتنا فى غيبوبة وان اجهزة الامن لاتستفيد من أى درس وان كل مكان فى مصر أصبح مفتوحا

قد أراد قادة الارهاب توصيل رسالة هامة وعاجلة الى الدولة والى الجمهور عندما خطط لحادث الشيخ ريحان وتقول الرسالة اننا نحن الاقوى ونحن الاذكى ونحن أصحاب القرار نقتل من نشاء فى اى مكان تختاره حتى لو كان هذا المكان قلعة حصينة مثل وزارة الداخلية ..

ومن المؤكد أن حادث شارع الشيخ ريحان قد اعطى للارهاب الاسود الحق فى ان يتباهى ويصاب بالزهو والاستعلاء بعد ان أستعرض عضلاته فى شارع الشيخ ريحان وفى اخطر عملية ارهابية وقعت فى مصر بعد حادث المنصه .

ولقد شعرت جميع شراذم الارهاب المتستر بالدين فى مصر بالزهو والقوة بعد الحادث ومن هؤلاء جماعة الاخوان المسلمين فقامت مجموعة من المحامين الشبان من أعضاء جماعة الاخوان يوم الاحد الماضى ولاول مرة فى التاريخ منذ وجدت الصحافة ونقابتها باقتحام نقابة الصحفيين وهم يحملون قطع الحديد للاعتداء على الصحفيين بالضرب وتدخل رجال الشرطة فى آخر لحظة وكان تدخلهم محايدا فلن يسجلوا اسماء المحامين المعتدين والذين اقتحموا نقابة الصحفيين بل انصرفوا بعد المصالحة !!

حادث صغير لكنه خطير الدلالة عميق

بقلم : على الدالى

الأثر فكيف بالله يهاجم اعضاء نقابة مهنية نقابة اخرى مهنية الا للانتقام من الصحفيين الذين تصدوا للارهاب بأقلامهم !! واخشى ان يتكرر ذلك لان رجال الامن لاوجود لهم أمام نقابة الصحفيين !!

● ● ●

● ● أن الارهاب قد حقق الهدف من عملية الشيخ ريحان حتى بعد نجاة الوزير حسن الالفى من الموت فليس الهدف قتل الوزير (وكان من المؤكد انه سيقتل) بل الهدف هو الاعلان عن مدى قوة جماعات الارهاب وقدرتها على الحركة وسط العاصمة وليس فى الصعيد فقط كان الاعلام يركز على ان

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٣

الارهاب ينشط فى الصعيد فقط بعيدا عن العمران وسط زراعات القصب وخلف الجبال .

وها هو الارهاب قد جاء الى القاهرة بل وقام بتحدى الحكومة فى وضح النهار وبجوار الوزارة المسئولة عن أمن البلاد .. ان الارهابيين اللذين قاما بعملية الشيخ ريحان كانا من بين المعتقلين وتم الافراج عنهما وهكذا ندور فى حلقة مفرغة .. يخرج الارهابى من المعتقل أو من السجن ليمارس الارهاب فيقتل ويدمر ونحن لانتعلم :

● ● وفى كل حادث إرهابى نكتشف ان المجرمين الذين ارتكبوا الجريمة قد سبق اعتقالهم وتم الافراج عنهم تخفيفا لسيادة القانون وتطبيقا لروح الديمقراطية وليمت اهل مصر فداء للديمقراطية وسيادة القانون ليأخت اطفال مصر ويتمزق لحم عابرى السبيل لتعميق الديمقراطية ودعم سيادة القانون والارهاب فى فرح بالغ لان الديمقراطية وسيادة القانون يتيحان له قتل الاطفال والنساء وتخريب البلاد وتدمير إقتصاد الوطن ولاننا لانتعلم تكرر الخطأ عشر مرات وربما عشرين مرة ان الذين اتهموا فى قضية المنصة خرجوا من السجن لودعوا مصر بعمليات ارهابية خطيرة حتى مفتى الارهاب الاعمى بعد الحكم ببراءته خرج من السجن ليشعل الفتنة وهاهو فى امريكا يتعاون مع المخابرات المركزية ومع الموساد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٣

لا للإرهاب .. وسحقا للقتلة بلا قضية

هذه الجرائم البشعة التى هزت الضمير المصرى من الاعماق واثارت مشاعر الألم والحزن العميق وحركت الكثير من انفعالات الغضب بما أحدثته من دمار وترويع وسفك دماء بريئة وقتل ارواح بشر حرم الله قتلها .. هذه الجرائم وآخرها تلك الجريمة النكراء التى استهدفت اغتيال السيد حسن الألفى وزير الداخلية الجديد والتى سمعنا دوى انفجارها المريع لأنها حدثت بالقرب منا فى شارع الشيخ ريحان .. هذه الجرائم التى تمثل ظاهرة شاذة نشاذا على سطح مجتمعنا المصرى الهادىء الطيب المسالم الذى لم يعرف العنف والارهاب الا نادرا جدا ..

بيان نشرته الصحف وعلق عليه فى العدد الماضى الاخ العزيز الاستاذ سلامة ابو زيد رئيس التحرير وقبله بيوم واحد الزميل الكبير كامل زهيرى فى عموده بالجمهورية مدعما لهذا الاستنكار المباشر الواضح الصريح الذى يعتبر هذه الجرائم توغلا فى الاستهتار بأرواح البشر ودمائهم وممتلكاتهم ، وهو ما لا يمكن ان يبرره دين او شريعة او قانون او عقل او حتى مجرد احساس بالآدمية ..

هذه الجرائم الوحشية لا يمكن ان تجد مبررا واحدا فضلا عن ان يجد اصحابها من مخططين ومدبرين وممولين ومنفذين غطاء من اى نوع فلا هى عمل يمكن ان يتدثر باية قضية وطنية او سياسية او اجتماعية او دينية من اى نوع .. بل هى جريمة بكل المعايير ضد الوطن وضد كل الاعراف والمبادىء الاخلاقية والانسانية .. وضد كل تعاليم السماء .. وفى مقدمتها الاسلام الذى يبرا براءة صريحة جازمة حاسمة من اهدار حياة النفس البشرية التى كرمها الله ويقرر بجلاء ووضوح وحسم فى كتابه الجليل : انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جمعيا ..

..بلا جدوى

لقد روعت هذه الجرائم وخاصة تلك الجريمة الاخيرة الشعب المصرى بجميع فئاته واحزابه وهيئاته رجالا وشيوخا واطفالا وشبابا ونساء ليس فقط لبشاعة ما تسببه من قتل وسفك دماء عشوائى يصيب ـ لا اقول الأبرياء فالكل برىء حتى المستهدف ـ مواطنين عاديين بسطاء شاء حظهم العاثر ان يكونوا فى مناطق الانفجار الاجرامى .. بل ايضا لانها جرائم تكاد تكون وكأنها لذات الجريمة فقط وكأنما اصبحت لدى اصحابها مرضا او هواية او احترافا للقتل العشوائى ، ... جرائم بلا معنى ولا تفسير وحتى بلا هدف لاصحابها ، لا يمكن ان تكون جرائم انتقام او ثار كما قيل عن بعض سابق فى صعيد مصر ، والا فماذا فعل وزير الداخلية الجديد لهؤلاء او لغيرهم .

على العكس لقد بدأ الرجل ـ وشهد له بذلك الجميع ـ بداية طيبة عادلة بوعى وحس دينى واخلاقى وسياسى مستنير فأعلن ونفذ سياسة أمنية رشيدة تحترم الانسان المصرى وتتنزه عن الاجراءات العشوائية والانتقامية وحرم اسلوب الارهاب والضرب فى المليان .. وغير ذلك من الاساليب المستهجنة والمثيرة ، وبالتالى فلا معنى اطلاقا لمحاولة اغتيال هذا الرجل حتى من وجهة نظر المتطرفين .. ولا جدوى اطلاقا من تلك الجريمة البشعة حتى لاصحابها .. حتى اذا اخذنا المعيار الشائع عن الجريمة سواء اكانت سياسية او غير سياسية او حتى ارهابية من انها تخدم هدفا او تستهدف جدوى لاصحابها .

ولا يستطيع انسان واحد عاقل ان يتصور ان مثل هذه الاعمال الاجرامية يمكن ان تخدم اية قضية من اى نوع لان اصحاب اية قضية حتى ولو كانت باطلة او زائفة لابد ان يحاولوا ويحرصوا على كسب تعاطف اية قطاعات من الجماهير .. لا ان يثيروا سخط وعداء كل الجماهير ضدهم وهذا هو ما حدث تحديدا .. لانهم بلا قضية من اى نوع .. فهم يخسرون دائما وتتراكم خسائرهم ولا يكسبون سوى سخط الجماهير واستنكارها وعدائها الشديد ووقوفها ضدهم .. فماذا بقى لهؤلاء المجرمين الحمقى .. سوى ان يكونوا قتلة محترفين مأجورين يبيعون ارواحهم للشيطان بثمن بخس فخسروا الدنيا والآخرة ..واصابتهم لعنة الله والناس اجمعين ..

سحقا للقتلة

الا سحقا لهؤلاء القتلة الذين خانوا ضمائرهم ودينهم ووطنهم .. وسحقا لمن يفكر ويخطط ويحرك ويدبر لهم .. وخسئوا جميعا .. ولن ينالوا جميعا من مصر ولا من شعبها مهما حاولوا وخططوا ودبروا .

لقد سقطوا جميعا فى بئر الخيانة والعمالة .. وصنعوا من انفسهم ادوات قتل وخراب ودمار لصالح اعداء مصر واعداء الاسلام الذين هم فقط المستفيدون اساسا من حصيلة كل هذه الجرائم التى ادركت كل القوى المصرية الشعبية بشاعتها واجرامها وادانتها ادانة شاملة قوية عبرت عنها كل فئات مصر واحزابها ، وفى مقدمتها المعارضة المصرية وجميع التيارات المصرية وخاصة الاسلامية التى كان موقفها واضحا وحاسما وقويا ، لان اعلان المواقف فى مثل هذه الاحداث المريعة الدامية واجب وطنى .

.. لابد وان يعلم الشعب والعالم كله حكم الاسلام الحاسم فى مثل هذه الجرائم البشعة التى سقطت عنها جميع الاقنعة ولم يعد لها اية امكانية للتمسح بالاسلام ولا يحق لها شرف الانتساب اليه ولقد اعلن علماء المسلمين وفى مقدمتهم الامام الاكبر شيخ الازهر ومفتى الديار المصرية وكذلك قادة احزاب المعارضة والتيارات الاسلامية المستنيرة موقفا واضحا حازما صريحا عبر عنه السيد حامد ابو النصر مرشد الاخوان المسلمين فى

الاسلام يرفض هؤلاء

وتستمر الكلمات القوية الحاسمة التى احب ان أسجلها بنصها لما لها من اهمية ومع ان هذه الحوادث الاجرامية التى كثرت فى هذه الايام لا عهد لامتنا بها ، ودين الاسلام الحنيف يرفض العدوان على الغير بكل صوره خاصة المساس بالامة الآمنة والدماء المعصومة ويعتبر هذا العدوان شراً خطيرا - ومما لا شك فيه ان القتل وسفك الدماء والعبث بأمن المجتمع ومقدرات الشعب لا يمكن ان يكون ابدا وبأى حال من الاحوال طريقا لإحقاق الحق وكفالة العدالة والاستقرار هو الطريق إلى الفوضى والخسران وانصياع وفقدان الامن والامان ..

أعظم جريمة فى دنينا - بعد الشرك بالله - هو قتل النفس البشرية بدون حق « إنه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا ، ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا » .. إننا إذ نستنكر بشدة الحادث وامثاله ونعارضه بكل إمكاناتنا ، فإننا ايضا ندعو الشعب بكل فئاته وشرائحه للوقوف ضد مرتكبيه والعمل على إحباط مساعيهم ، والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل ..

إحباط سعيهم ومخططاتهم

نعم .. نحن فى حاجة جميعا ابناء شعب مصر .. بل وابناء الشعوب العربية والإسلامية جميعا .. ان نقف ضد هؤلاء ومن وراء هؤلاء .. وان نعمل على احباط سعيهم .. ضل سعيهم فى الحياة الدنيا .. وان نقطع الطريق أمام مخططاتهم التى تبغى الخراب والدمار والفوضى .. والتى لاتخدم سوى اعداء هذه الامة .. وتقدم خدمة كبرى لكل القوى العالمية التى تحارب وتقف وترى العدو الاكبر فى الاسلام ..

ياهؤلاء .. او يامن بقى من هؤلاء ثوبوا إلى الرشد .. وتوبوا إلى الله وافيقوا مما اصابكم من غى وضلال وإجرام .. وانقذوا أرواحكم من الخيانة والعمالة .. وتنزهوا او تحرروا من ان تكونوا ادوات فى يد أعداء امتكم ودينكم .. كفوا عن باطلكم وعودوا إلى الحق .. الذى هو احق ان يتبع .. قبل ان يفوت الاوان وتبوءون بالخسران .. فى الدنيا والآخرة .. وتكونوا « الذين ضل سعيهم فى الحياه الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا » اتقوا الله .. إتقوا الله ياهؤلاء ..

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٣

بحرية رأى

المتطرفون

أخر ماقرأته ندوات الدكتور عمرو عبد السميع عن التطرف والارهاب والتى نشرها فى حينها فى احدى الصحف، ثم قام بجمعها - وحسنا فعل - فى كتاب تحت عنوان«المتطرفون» .

منهج الندوات يختلف بالطبع عن أسلوب الكتب ذات الموضوع الواحد والمؤلف الواحد، فمثل هذه الكتب الأخيرة لها خط متصل وفصول وأبواب ورؤية واحدة يديرها ويحددها المؤلف.. أما الندوات فأفكارها مختلفة وغالبا متضادة، فهناك الذى مع وهناك الذى ضد، وهناك المؤيد لفكرة وهناك المعارض لها، والاختيار بين هذا وذاك يحتاج الي تشغيل دائم للعقل وكانها مباراة شطرنج لايكتفى المشاهد بالفرجة على لاعبيها بل يشاركهم التفكير فيما يجب أن يفعلوه.

ندوات الحوار تدور حول عمود فقرى واحد وهو التطرف والاسلام ليس فيما يختص بمصر وحدها وانما بالعالم العربى وايران، وجهد الدكتور عمرو عبد السميع فى التشكيلة المختلفة التي جمعها على مائدة الحوار: من الدكتور أحمد كمال أبو المجد الى لطفى الخولى ومن الدكتور محمد عمارة الى الدكتور على الدين هلال ، ومن د.عصام العريان الى الدكتورة هالة مصطفى

شارك فى الندوات الست التى تضمنها الكتاب ٢٢ مفكرا.

ولابد ان اضيف الى هذا الجهد الذى بذله الدكتور عمرو عبد السميع فى توليفة المفكرين الذين جمعهم، قوة الاعداد للندوات فى موضوع متشابك لايستطيع ان يستخرج من عقول المشاركين فيه أبرز مايجب أن يقولوه فى دقائق الا اذا كان مستعدا جاهزا بما يلقى الاحترام من حضور الندوة.

اهم مافى هذه الندوات انها جمعت بين مختلف الاتجاهات، واعطت للقارىء دليلا على تفكير كل اتجاه.. واذا كان شائعا ارتباط العنف بهزيمة ٦٧ فان الدكتور محمد عمارة ينفى ذلك، ويربط هذا العنف بمشروع سيد قطب الذى تبلور فى كتابه «معالم على الطريق» فهذا الكتاب فى رايه كان أول تنظير للعنف فى مصر، وقد كتبه مؤلفه عندما القى به فى السجن فى منتصف الخمسينات، وفى داخل السجن قبل أن يعدم أفرغ شحنات غضبه وسخطه فى نظريته التى تحدث فيها عن جاهلية المجتمع وكفر المجتمع وضرورة تغييره جذريا بالعنف وبالقوة.

فى الاشارة الى العنف يدافع الدكتور عصام العريان(اخوان مسلمون وعضو مجلس نقابة الأطباء) عن الاخوان ويحاول تبرئة أى ارتباط بينهم وبين أعمال العنف، ويقول انه من الجنون ان يتصور أي انسان فى هذه الأيام انه ببندقية آلية او حتى بصاروخ يستطيع ان يحارب دولة لها جيش وعتاد وطائرات وغير ذلك. ولكن الدكتورة هالة مصطفى (خبيرة بمركز الدراسات السياسية بالأهرام) تسأله هل اذا تم السماح لحركة الاخوان باعتبارها كبرى الحركات السياسية الموجودة الان بحق تشكيل حزب سياسى مستقل، فهل تستطيع احتواء ظاهرة العنف؟ ان الاخوان - تضيف الدكتورة هالة - يصرون حتى الآن على تمييز أنفسهم عن الجماعات الاسلامية، وهذا يعنى ضمنا انهم غير قادرين على احتواء هذه الجماعات؟

وشكرا للدكتور عمرو عبد السميع على ندواته وكتابه

صلاح منتصر

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٣



محمود التهامي

التحرير قرون الوطن

بسرعة شديدة عادت الحياة إلى طبيعتها فى موقع الجريمة ..

هكذا قال لى بعض المواطنين الذين تصادف وجودهم فى شارع الشيخ ريحان وقت محاولة اغتيال وزير الداخلية ، فلم يمر وقت قصير إلا وقد رفعت آثار الحادث بعد نقل المصابين إلى المستشفيات وانتظم المرور فى الشوارع المجاورة ، اما ميدان التحرير الذى يمتلىء عادة بنحو نصف مليون مواطن وعدد مهول من السيارات فى ساعات النهار ، فقد بدا عاديا تماماً .. انصرف الناس إلى اعمالهم وهم يحملون شحنة عالية من التوتر والسخط على مرتكبى محاولة الاغتيال التى اسفرت عن مصرع القتلة كما ادت إلى سقوط شهداء ابرياء دون ذنب او جريرة .

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ اغسطس ١٩٩٢

واضاف محدثى ان الجمهور اصابته دهشة المباغتة ولكنه اندفع إلى مكان الحادث فى محاولة لإسعاف او مساعدة المصابين ومعنى ذلك ان فكرة الخطر المحتمل فى مكان وقوع الجريمة لم تمنع افراد الشعب العاديين من محاولة ممارسة دورهم الطبيعى فى الدفاع عن الحياة على ارض الوطن ..

ومعنى ذلك ايضاً ان الجناة اضاعوا حياتهم ، وقتلوا ابرياء دون ان يحققوا النتيجة المرجوة وهى حفر جزء من خندق الخوف والتراجع امام الهجمة الإرهابية فى الشارع المصرى .

ومهما قيل عن حجم التدريب والتخطيط والتمويل الذى تحظى به جماعة الإرهاب فإن المواطن المصرى بفطرته السليمة يدرك ان ذلك لا يعنى شيئاً على الإطلاق ، ولا يمكن ان يحقق ميزة للإرهابيين .. فما ابسط ان يضغط الإنسان على الزناد لتندفع مئات الطلقات من السلاح الآلى ، وما ايسر ان يجذب ذراع الأمان ليفجر قنبلة .. القتل عملية بسيطة إذا توافرت إرادة القتل لدى الإنسان .. إنما الصعب على الإنسان ان يحترم قوانين الله فلا يقتل ، ويكبح جماح نفسه فلا يعتدى على حياة الآخرين ، وإلا اصبح من المستحيل تكوين المجتمع وممارسة الحياة المتمدينة .

والمواطن المصرى بفطرته السليمة يعرف ان الصراع ازلى ومستمر بين رجل الأمن ممثلاً للمجتمع ، وبين الجريمة الفردية والمنظمة .. الصراع قائم ومستمر ولا ينقطع ، وموجات الجرائم تستهدف فرض سطوة غير شرعية للإجرام على المجتمع بشكل جزئى ، واقتناص مكاسب دون وجه حق ، كما يحدث فى جرائم السرقة والنصب والنشل والتزوير والاتجار فى المخدرات أو الغش التجارى بكل انواعه و... و... المتلاعبون يسرقون من المجتمع بشكل او باخر ، واجهزة الأمن تقاوم الجريمة وخلال الصراع المستمر يبتكر المجرمون اساليب جديدة، وتسعى اجهزة الأمن لكشفها ومعرفة اسرارها .

والجديد فى جريمة الإرهاب انها نوع جديد من الجريمة فى مصر فهى تستهدف سرقة المجتمع بكامله وبكل مافيه دفعة واحدة ..

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٣

والغريب ان الذين فكروا في ذلك تصوروا أن ذلك ممكن حدوثه في مصر .. الدولة العريقة قوية الجذور شديدة التماسك والبيروقراطية .. تصوروا ان بعض حوادث العنف وإطلاق النار ستثير الخوف في النفوس وتجعل الفرائص ترتعد ويجرى الناس امامهم كالقطيع المذعور ..

لقد نسى هؤلاء ان شعب مصر خلال تاريخه النضالى الطويل لم يهتم بان تدوسه سنابك الخيل او جنازير الدبابات دفاعاً عن الوطن .. شرفه وكرامته ..

لم يفر شعب مصر امام الغزاة ولم يتراجع امام جيوش الاحتلال وبقيت مصر - كما يشهد بذلك التاريخ - وذهب كل الغزاة والمحتلين وخسر الافاقون والطامعون .

فهل يتصور حفنة من الإرهابيين وتجار الموت ان يفر امامهم شعب مصر ؟.. هل تصوروا ان يتراجع امام طلقاتهم الغادرة إشراق الغد ويحتجب حلم الوطن ؟

جريمة الإرهاب - إذن - هى جريمة ككل الجرائم دون تهوين ودون تهويل ، تنحسر امام المجتمع رابط الجاش قوى الشكيمة ، وتتوسع وتتضخم وراء المجتمع المتراجع المرتعش ..

إن الشعب المصرى يتسلح بقدريته الشديدة في مواجهة الابتزاز والتهديد .. وكثيراً ما تسمع عبارة « العمر واحد والرب واحد » كناية عن عدم الاستجابة للتهديد .. ولذلك فهو يعبر جرائم الإرهاب بسهولة ويفوت على الإرهابيين فرصة تحطيم الحالة النفسية وإشاعة اليأس والفزع ، والاستمتاع بالانهيار التدريجى للمجتمع .

إن وقوع المزيد من جرائم الإرهاب وسقوط عدد من الضحايا لا يعني مطلقاً أن تلك الجريمة تنمو وتزدهر ولكن طبيعة المواجهة الأمنية واستكشاف الأساليب والتعرف على الجوانب الخافية لجريمة الإرهاب يستغرق بعض الوقت .

ويتطلب اختصار ذلك الوقت معاونة شعبية فعالة لتزويد جهات الأمن بكل المعلومات التي تفيد في تعقب الجريمة الإرهابية وكشف الجوانب الخافية منها ، وخاصة داخل التجمعات السكانية .. ودون المعاونة الملموسة والصادقة يظل عمل أجهزة الأمن بطيئاً ، نسبيا يستغرق المزيد من الوقت .

وخطورة ظاهرة جريمة الإرهاب أنها تشجع العنف وتدفع المجتمع إلى طريق استخدام السلاح ، أو تغرى بذلك وهو اتجاه مضاد لمصلحة الشعب بوجه عام لأنه يعطي ميزة للقادر على استخدام السلاح ويقلل من منفعة الاحتماء بالقانون والشرعية .. يعني هو طريق الفوضى والهمجية ، ولا أحسب أن جمهور شعب مصر يرضى لنفسه هو أن يعيش في ذل الخضوع لجماعات مسلحة تهدده وتبتزه كما يحلو لها .

والمؤكد - رغم كل شيء - أن الدولة المصرية دولة قوية ولديها أجهزتها ومؤسساتها ، ولديها قدرات لايستهان بها في مجال البحث والحصول على المعلومات .. والمؤكد أيضاً أن المجتمع المصري بقواعده جميعها يقدس الشرعية ومستعد لصيانتها مهما كانت التضحيات .. كما أن جهاز الأمن المصري مشهود له بالكفاءة والقدرة ، ولن تنال منه المناورة التي يقوم بها بعض عناصر الإرهاب في وقت التعقب والمطاردة .

إن الخطر على الوطن ليس في جريمة الإرهاب .. وما لحق البلاد من خسائر اقتصادية وبشرية بسبب جرائم الإرهاب هو مسألة محدودة مهما كبرت ويمكن تعويضها واحتواؤها كما يحتوى المجتمع خسائره بسبب أى كارثة تلحق به لأى سبب من الأسباب ، وتلك هي سمات المجتمعات القوية والدول العريقة .

الخطر على الوطن هو في التراجع أمام جريمة الإرهاب وتفشي الروح الانهزامية ، الخطر هو في الولولة والنحيب على الخسائر الناجمة عن معركة الدولة ضد الإرهاب ..

نعم خسرنا في السياحة .. وخسرنا في الاستثمارات وخسرنا شهداء من أعز الأبناء .. ولم لا .. أليست معركة ضد الجريمة .. أم نسلم مقاليدنا ورايتنا إلى المجرمين .

ليس صحيحاً - أيها السادة - ما يصوره البعض من الأجانب الذين لا يعرفون شعب مصر من أن هناك خطراً داهما نجح في تهديد مصر وأمنها واستقرارها ، والصحيح أنه طالما كانت

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٣

هناك مقاومة ومطاردة فإن الخطر محصور ومحدود ، ولكن الخطر حقا هو ترك الجريمة تنتشر ويتفشى الاعتداء على الشرعية والقانون .. وهو ما لم يحدث في مصر والحمد لله ولن يحدث بإذن الله .

وإذا كان بعض المراقبين من الداخل يحلو لهم التلويح بالخطر للترويج لأفكار سياسية معينة ، او للحصول على مكاسب او تحقيق احلام او طموحات .. فإننا نرى في ذلك تجارة بشرف الوطن وعرضه في وقت دقيق للغاية .. ولا أظن العناصر الوطنية بحق تساوم الوطن نظير مشاركتها في درء الضرر عنه او دفع خطر يحيق به .

العناصر الوطنية بحق تعطى ما عندها دون انتظار لجائزة او مكافأة .

إن جريمة الإرهاب في حد ذاتها لا قيمة لها وحتما ستنهار اركانها واعمدتها في النهاية امام النشاط الأمني المكثف ، وتلك طبيعة الأشياء ، ولكن الخطر الحقيقى هو في عدم التنبه إلى الفخ الذى يمكن ان يندفع إليه المجتمع امام الهجوم المؤقت لمجموعات الإرهاب ..

وفي تقديرى ان مدبرى جريمة الإرهاب بوجه عام لا يتوقعون من ورائها عائداً مباشراً سريعا ، بمعنى انهم لم يتصوروا انهم سيحصلون على اية مكاسب من الدولة المصرية فهى لازالت اقوى من ان تدخل في مساومة كذلك لا يتصورون ان يحصل الإرهابيون على اى نوع من التعاطف مع الشارع المصري ، بل على العكس قد يكون المطلوب هو إثارة غضب ونقمة الشارع ضد الإرهابيين وضد العجز « المفترض » عن مقاومتهم ، فيخسر الإرهابيون والدولة معا . ولعل ذلك يبدو واضحا من تعدد بيانات صادرة عن جماعات مختلفة تؤكد مسئوليتها عن الحادث او تنفيه ..

ولكن العائد من جريمة الإرهاب يتحقق لمدبريها إذا طالت فترة المناورة بين الأمن ومرتكبى الجرائم .. وطول هذه الفترة نسبى أى لا يمكن تحديده بالضبط إلا بتحديد مدى قدرة الدولة على استيعاب الخسائر الاقتصادية المترتبة على جريمة الإرهاب .. وكذلك قدرتها على امتصاص هذا النوع من الجرائم وتحجيم الآثار الجانبية المترتبة عليه .

فإذا طالت فترة المواجهة وعجزت الدولة عن امتصاص الآثار يحدث الفراغ الرهيب وتقفز قوى سياسية متربصة لتعرض خدماتها كبديل للإرهاب والدولة معا بدعوى انها اقل تطرفا من الإرهابيين ، واكثر تشددا من الدولة العاجزة .

ولا يمكن تجاوز هذه النقطة دون الإشارة إلى ان امتصاص آثار جريمة الإرهاب يقتضى الا تغيب اولويات الدولة عن عينها لحظة واحدة فتستمر في تنفيذ برامجها الإصلاحية على المستوى الاقتصادى والسياسى والاجتماعى . ولا تدع الفرصة تفلت تحت دعوى وشعار : « لا صوت يعلو على صوت المعركة » .. فالمعركة الحقيقية ضد الإرهاب هي معركة الإصلاح وتحقيق التوازن الاجتماعى ، وقد اختارت الدولة ان الإصلاح الاقتصادى هو الطريق إلى التوازن الاجتماعى وقطعت في ذلك شوطاً بعيداً .. وعليها ان تستكمل ما بدأته وتصحح مسارها بشكل دائم وكلما اقتضى الأمر ذلك .

اما الولولة والنحيب على الخسائر المحتملة نتيجة المواجهة ، واما مساومة الوطن لمساعدته ضد الجريمة واما تاجيل برامج الإصلاح او الإحجام عن تصحيح مسار العمل العام .. فكلها مسالك . تخدم اهداف الإرهاب وتقوى شوكته ..

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٣



الشيخ زايد بين أهله فى مصر

فى كل مرة يزور فيها الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات مصر، وفى كل مرة نزوره فى أبو ظبى أشعر بمدى حب الرجل وتقديره العميق لمصر وشعبها ورئيسها حسنى مبارك. وهو لا يدع فرصة إلا ويعبر عن هذا الحب والتقدير فى اللقاءات العديدة بينه وبين الرئيس مبارك، أو بين المسئولين المصريين ورجال الإعلام.

وفى زيارته الأخيرة لمصر اجرى الشيخ زايد مباحثات ناجحة مع الرئيس مبارك حول الشئون العربية والدولية، وجهود المصالحة العربية الضرورية فى الفترة المقبلة .. كما زار الشيخ زايد مناطق التعمير فى الساحل الشمالى، وتفقد المشروعات الصناعية والزراعية ..

وابدى الشيخ زايد إعجابه الشديد بما تحقق من إنجازات لمصر فى عهد الرئيس مبارك، ومن بينها المدن الجديدة ومرافق الخدمات وشبكات الطرق واستصلاح الاراضى والتنمية الزراعية والصناعية من اجل توفير حياة كريمة للشعب المصرى ..

وقرر الشيخ زايد تمويل إقامة مدينة سكنية كاملة بالقرب من مطار غرب القاهرة، وكذلك تمويل اربعة مشروعات كبرى من بينها مشروع ترعة النصر وترعة السلام، ومشروع شرق السويس لاستصلاح ٤٥ الف فدان، ومشروع غرب اسوان يتيح زراعة ٦٠ الف فدان.

ان الشيخ زايد حريص على أن يهدى لشعب مصر ـ دائماً ـ العديد من المشروعات الاستثمارية المنتجة تعبيراً صادقاً عن عمق الروابط بين شعبى مصر والإمارات وتحقيقاً لمعنى الصداقة العميق بينه وبين الرئيس مبارك ..

ان مواقف الشيخ زايد مع مصر وشعبها مواقف عظيمة يذكرها له الشعب المصرى بالتقدير والعرفان.

محمود التهامى

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٣

سياسة خارجية

حركات العنف

ليست حركات العنف غير المشروع بالظاهرة الحديثة على المجتمع الدولي . ولاهي مرتبطة بنوع معين من انظمة الحكم . فهي ظاهرة قديمة ومعقدة تتباين اسبابها من حالة الى اخرى ، ومن زمن الى اخر حتى في المجتمع الواحد .

والغريب ان هذا النوع من الحركات الاجتماعية خرج من أحشاء الديمقراطية الغربية ذاتها فقد وصلت النازية والفاشستية مثلا الى الحكم عبر انتخابات ديمقراطية حرة في المانيا وايطاليا في ثلاثينات القرن الحالي! . ولايزال الغرب يعاني من حركات مختلفة للعنف. ولكن المجتمعات الغربية اعتبرت ظهور هذا النوع من الحركات امرا طبيعيا في حياتها السياسية، فالديمقراطية الغربية التي تؤمن بالتعددية تسمح بظهور اي نوع من الحركات . وبالمقابل فانها تتيح امكانية مقاومة حركات العنف فهي تسمح ايضا للحركات المناوئة للعنف بالظهور، ويؤدي انتشار القيم الديمقراطية الى وجود قاعدة عريضة ترفض الانضمام لحركات العنف ، فضلا عن وجود نظام قانوني عادل وصارم يحفظ الامن والاستقرار للمجتمع والنظام . وتحد مثل هذه الامور من انتشار حركات العنف واستمرارها الى حد فنائها او تحجيمها على الاقل .

ولايعني ذلك ان هذا الوضع ينطبق على المجتمعات الاخرى، فلكل مجتمع تجربته ولكل حركة اجتماعية بوجه عام ظروف خاصة في نشأتها وتطورها . وليس من المفترض ايضا ان يؤدي تطبيق الديمقراطية في هذه الحالة الى القضاء على العنف . فتطبيقها قد يكون احدى الوسائل ولكنه ليس بالضرورة الوسيلة الوحيدة.

وقد تتعاون المجتمعات المعاصرة في وقف العنف بحكم ان العالم اصبح قرية صغيرة ولان رياح العنف تهب وتنتشر من دولة الى اخرى ، ولكن هذا التعاون سيكون غالبا محكوما بالمصالح السياسية المؤقتة وليس حلا نهائيا للمشكلة فكما ان مشكلة العنف مرتبطة بظروف كل مجتمع وزمانه فانها لاتتوافق مع اى حلول مستوردة

عبدالعاطي محمد

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية

Bibliotheca Alexandrina
0304983